لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط نات شورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

القرآن الكريم – الحديث الشريف – الفقه الإسلامي
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية

AL HAYAT FRIDAY 7, MARCH, 1997 ISSUE NO 12426
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٧ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ شوال ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٢٦

بيان مشترك "استثنائي" يدعو الى عدم إدخال تعديلات على وضع القدس

شيراك يؤكد للأمير سلطان التزام فرنسا أمن الخليج

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أكدّ الرئيس جاك شيراك في بيان مشترك سعودي – فرنسي، وصفه قصر الأليزيه بأنه «استثنائي»، التزام فرنسا المساهمة في أمن الخليج واستقراره، وعزمها على التعاون مع المملكة العربية السعودية والدول الصديقة لمواجهة اي تهديد من شانه ان يؤثر في الامن والسلام في الشرق الأوسط. ودعا البيان الى ضرورة «عدم المساس بالوضع في القدس وعدم إدخال أي تعديلات فيها قبل انتهاء مفاوضات الوضع النهائي».

وتحدث النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز الى الصحافيين عقب محادثاته مع الرئيس شيراك في قصر الأليزيه، فقال ان «ابرز ما يميز العلاقات بين بلاده وفرنسا هو استمرار التعاون بين الشعبين».

ورداً على سؤال من «الحياة» عما اذا كان يشارك الرئيس الفرنسي تشاؤمه حيال مسيرة السلام في الشرق الأوسط، أجاب: «فخامة الرئيس من أوائل الناس الذين يريدون السلام العادل والشامل والدائم».

وحضر اللقاء بين الأمير سلطان وشيراك، وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء مساعد العيبان والسفير السعودي لدى فرنسا فيصل حجيلان، وعبد الرحمن البنيان من مكتب الأمير سلطان ووكيل وزارة الخارجية السعودية مامون الكردي. والتحق بهم على الغداء الذي اقامه شيراك على شرف الأمير سلطان الأمير فيصل بن سلطان.

وفصل اللقاء بين الجانبين والغداء الذي أعقبه، لقاء منفرد بين الأمير سلطان وشيراك استغرق عشر دقائق.

وقالت الناطقة الرسمية باسم الاليزيه كاترين كولونا انه حضر الغداء عن الجانب الفرنسي وزير الدفاع شارل ميون ووزير الداخلية جان لوي دوبريه ووزير النقل برنار بونس والسفير

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك والامير سلطان في قصر الاليزيه امس. (أ ف ب)

جارالله عمر عن مقاطعة الانتخابات اليمنية:

الاشتراكي أخرج نفسه من الملعب لكنه انتصر ببقائه موحداً

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اكد السيد جارالله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس أنه عمل كل ما في وسعه من اجل أن ينتصر الرأي الذي كان يتبناه والداعي إلى مشاركة الحزب الاشتراكي في الانتخابات. وقال إنه «لم يدخر جهداً من أجل تحقيق هذا الهدف».

واضاف جارالله عمر في تصريح إلى «الحياة» امس: «انني لم ادخر جهداً من اجل ان يشارك الحزب في الانتخابات لكنني هزمت عند التصويت في اللجنة المركزية وبفارق كبير من الأصوات. وفي طبيعة الحال، ان الحزب الاشتراكي خسر دخول الانتخابات واخرج نفسه بنفسه من الملعب».

التتمة في الصفحة (٦)

مؤتمر الاستثمار الاوروبي - الشرق الاوسطي في لندن

الحسن: تهويد القدس باطل

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ بدأت في لندن أمس أعمال «المؤتمر الاوروبي – المتوسطي للاستثمار» في مركز الملكة اليزابيث الثانية للمؤتمرات. ويستمر المؤتمر يومين.

وشارك في المؤتمر الأمير الحسن ولي عهد الاردن، ومالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني، ومانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي، ووزير الخصخصة المغربي عبدالرحمن الصعيدي، والسيد ناصر الصعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، ووزير المال الجزائري عبدالرحمن هرشاوي وحشد كبير من مسؤولي دول الشرق الاوسط ورجال الاعمال الشرق أوسطيين والاوروبيين.

واكد ولي العهد الاردني على هامش المؤتمر ان تهويد القدس «باطل وغير مقبول».

وكان مقرراً ان يتمثل لبنان في المؤتمر برئيس وزرائه السيد رفيق الحريري إلا انه اعتذر عن عدم الحضور لأسباب لها علاقة بالتزاماته اللبنانية.

وعقد بعد الجلسة الاولى مؤتمر صحافي شارك فيه الأمير الحسن وجيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ومانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية.

واكد الوزير هانلي في المؤتمر «تنديد بلاده بقرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة في القدس» وقال «ان هذه الخطوة تشكل مخالفة للاتفاقات المعقودة وانها تهدد الامن والاستقرار فضلاً عن انها خطوة غير قانونية ومخالفة للقانون الدولي ولا تساعد على التوصل الى حل نهائي للمشكلة الشرق اوسطية». واضاف «ان الحكومة البريطانية طلبت من الحكومة الاسرائيلية التزام سياسة ضبط النفس في مجال بناء المستوطنات». واضاف: «اعتقد ان اسرائيل تعرف جيداً حقيقة المشاعر الدولية حيال هذا الموضوع». وقال: «انني ادعو الفلسطينيين الى ضبط النفس وعدم الإنجرار الى نطاق ردود الفعل العنيفة حماية للعملية السلمية». واضاف ان «الوضع الراهن في الضفة يعرّض السلام والتنمية للخطر ومن هنا نحن ندعو الحكومة الاسرائيلية الى احترام القوانين والاتفاقات والقرارات والمواقف الدولية والى التحلي بالحكمة».

التتمة في الصفحة (٦)

دوشاريت في بيروت: الوضع ينذر بمخاطر

□ بيروت – «الحياة»:

■ وصل وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى بيروت مساء امس من دمشق بعدما اجرى محادثات رسمية مع الرئيس حافظ الاسد تمحورت على عملية السلام في الشرق الاوسط.

ووصل الوزير الفرنسي الى مطار بيروت الدولي على متن طائرة فرنسية خاصة نحو السادسة والنصف مساء بتاخير ثلاث ساعات ونصف الساعة عن الموعد المقرّر. وكان في استقباله نظيره اللبناني فارس بويز الذي اصطحبه الى مقر وزارة الخارجية حيث عُقدت قرابة السابعة محادثات رسمية لبنانية – فرنسية، حضرها كبار مسؤولي الخارجية يتقدّمهم سفير لبنان في باريس ناجي ابي عاصي الذي كان شارك في التحضير للمحادثات صباحاً بلقاءات مع بويز ومع رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ووضع دو شاريت بويز في اجواء لقاءاته في اسرائيل ودمشق وسبل تفعيل عملية السلام على المسارين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي. وأكد دو شاريت بعد اللقاء انه تحادث مع نظيره اللبناني في «تعثّر عملية السلام»، واصفاً الوضع في المنطقة بانه «يحمل مخاطر»، مشيراً الى انه قد ينعكس على الوضع في الجنوب. وأكد انه «من المستحيل البقاء على هذه الحال»، مكرراً «ان فرنسا مستعدة للمساعدة على تخطّي

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة نتانياهو تدرس مساحة اعادة الانتشار

مواجهة في مجلس الأمن: المجموعة العربية تصرّ على قرار بشأن الاستيطان

□ نيويورك – من راغده درغام:
□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اتخذت المجموعة العربية في الامم المتحدة موقف الاصرار على طرح مشروع قرار في مجلس الامن في شأن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي، على رغم اصرار الولايات المتحدة على اصدار بيان بدلاً من قرار. وقررت المجموعة التي اجتمعت امس على مستوى السفراء انه في حال استخدام الفيتو على مشروع القرار في مجلس الأمن ستتوجه الى الجمعية العامة لتتبنى القرار هناك.

في غضون ذلك انعقدت الحكومة الاسرائيلية، مساء امس، لاتخاذ قرار بشأن مساحة المنطقة التي ستشملها المرحلة الاولى من اعادة الانتشار في جلسة استثنائية كان يتوقع ان تستمر حتى وقت متقدم من ليل امس.

وقال رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري، مندوب قطر السفير ناصر بن محمد آل خليفة، ان المجموعة عقدت «اجتماعاً طارئاً لاستعراض الوضع، وتم الاتفاق بالاجماع على طرح مشروع القرار الذي صاغته الدول الاوروبية الاعضاء في المجلس مع بعض التغييرات الطفيفة».

ووصف ناصر بن محمد مشروع القرار بانه «عقلاني ومتوازن يمكن قبوله من جميع الاطراف». وقال انه اجتمع مع سفراء بريطانيا وفرنسا والسويد

التتمة في الصفحة (٦)

أكان مصدرها عربياً أم إسرائيلياً

الأردن وقطر يدعوان الى تفويت أي فرصة لضرب عملية السلام

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ أكد رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس تطابق وجهات النظر الأردنية والقطرية حيال «ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لتفويت الفرصة على أية جهة اسرائيلية أو عربية تسعى الى ضرب عملية السلام أو الى ايجاد المبررات التي يمكن ان تسهل لبعض الجهات عدم تنفيذ الالتزامات والاستحقاقات التي ترتبت على المعاهدات والاتفاقات العربية – الاسرائيلية».

وقال الكباريتي بعد محادثات اجراها مع ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان «مرحلة الاشهر الستة القادمة حساسة جداً» مشيراً الى ان «هناك انسحاباً (اسرائيلياً) في السابع من هذا الشهر، سيليه انسحاب آخر بعد ستة اشهر يجب ان يكون بينهما اتفاق يشمل قضايا المرحلة الانتقالية سواء على صعيد اطلاق السجناء (الفلسطينيين) او فتح الموانئ والمطارات والطريق الآمن بين غزة والضفة الغربية، وقضايا كثيرة اخرى».

وأضاف رئيس الوزراء الأردني الذي سيزور غزة غداً السبت ان المحادثات الأردنية – القطرية كانت «على درجة كبيرة من الاهمية» في اتجاه تعزيز العلاقات الثنائية وتحقيق تفاهم مشترك ازاء القضايا الاقليمية.

وشدد على ان «جهدنا يجب ان يكون مكثفاً وكبيراً جداً، ويجب ان تكون واعين للمخاطر التي تحيط بعملية السلام منذ اليوم الأول ومدركين لها». ورداً على سؤال عن دعوات المعارضة الأردنية الى تجميد العلاقات مع اسرائيل قال الكباريتي: «لست من المؤمنين بأن تكون هناك قرارات ومواقف لمجرد إبراء الذمة ونحن نتكلم عن حقوق تعاقدية لا يمكن التعاطي معها إلا من خلال الحوار بين طرفي معادلة الحق التعاقدي».

واعتبر ان «سياسة الحرج والقطيعة لن تؤدي الا الى تحرير الطرف الآخر من التزاماته التعاقدية، وان الاستجابة للانفعالات العاطفية ليست الصورة التي نريد ان يعطيها الأردن».

وأكد في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع وزير الخارجية القطري في مبنى رئاسة الوزراء ان الأردن «ليس من الراغبين في اعطاء سبب أو مبرر لمكافأة الطرف الذي يحرد، والذي يريد ان يقطع الطريق على السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخبة لمجرد تسجيل المواقف... بل نريد ان نمسك بيد الاشقاء الفلسطينيين والقيادة الفلسطينية حتى تكمل المشوار ونحقق الاهداف المطلوبة والمرجوة».

من جهته، اكد الشيخ حمد بن جاسم رفض قطر لأن «يُستغل موضوع نقل الغاز بالبواخر الى اسرائيل سياسياً من قبلها، لأنه يأتي في اطار العملية السلمية». وقال ان قطر «لا تقبل بأن تستهلك او تستغل اعلامياً... والأمر مرتبط بإحداث تقدم جذري في عملية السلام».

وعن تطبيع العلاقات مع اسرائيل، قال وزير الخارجية القطري انه في حال استمرار اسرائيل في تبني المواقف التي لا تؤدي الى السير قدماً في عملية السلام فإن قطر «ستوقف نشاطها في هذا المجال، ولكن لن نرجع عن أية تعهدات قمنا بها، إلا اذا كان هناك تراجع من الاسرائيليين عن التعهدات التي تم التوصل اليها معهم الى الآن».

وأضاف: «اعلمنا الاميركيين والاسرائيليين بأنه اذا كان هناك تقدم في العملية السلمية، سنبادر الى تطوير العلاقة بيننا وبين اسرائيل على المستوى نفسه. ونحن مصلحتنا هي مصلحة اخواننا، ولا توجد اية اتفاقات سرية مع اسرائيل، وكل عملنا معها واضح ومعلن».

وعلى صعيد العلاقات القطرية – البحرينية، قال الوزير القطري ان توجهات امير البلاد «واضحة وتؤكد مد الجسور مع الجميع، وبخاصة مع الاشقاء، وكانت زيارتي الى البحرين، والنتائج الطيبة التي نجمت عنها، من هذا المنطلق». وأعرب عن شكره لدولة البحرين على «تجاوبها بخاصة بفتح السفارات». كما أعرب عن أمله بأن «تكون هناك خطوات أخرى لتقريب وجهات نظر البلدين، وتجسير وجهات الاختلاف على طريق تحسين العلاقات بين البلدين».

التتمة في الصفحة (٦)

بوادر تسوية للازمة الالبانية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ تيرانا – «الحياة»:

■ لاحت بوادر تسوية للأزمة التي تشهدها البانيا اذ اتفق ممثلو الاحزاب المعارضة في مفاوضات حول مائدة مستديرة مع الرئيس صالح بريشا امس على وجوب القاء المتمردين في الجنوب اسلحتهم ووقف العمليات التي تشن ضد الجيش وذلك في مهلة لا تتجاوز ٤٨ ساعة اعتباراً من اليوم الجمعة.

وصدر عن المجتمعين بيان دعا الى التهدئة، وصفه احد زعماء المعارضة ناريتان تيشكا بانه الخطوة الأولى نحو تسوية سياسية. واشار البيان الى ان بريشا تعهد العفو عن جميع المسلحين شرط ان يسلموا اسلحتهم في غضون المهلة المحددة، كما تعهد اجراء مشاورات لتشكيل حكومة جديدة اخذاً في الاعتبار اوسع مقدار ممكن من التمثيل السياسي. كذلك تطرق البيان الى خسارة اعداد من المواطنين مدخراتهم في شركات الاستثمار الاحتيالية، مشيراً الى تشكيل لجنة من الخبراء لتحديد المسؤولية عن الخسارة التي لحقت بالمواطنين. (راجع ص ٨)

(راجع ص ٨)

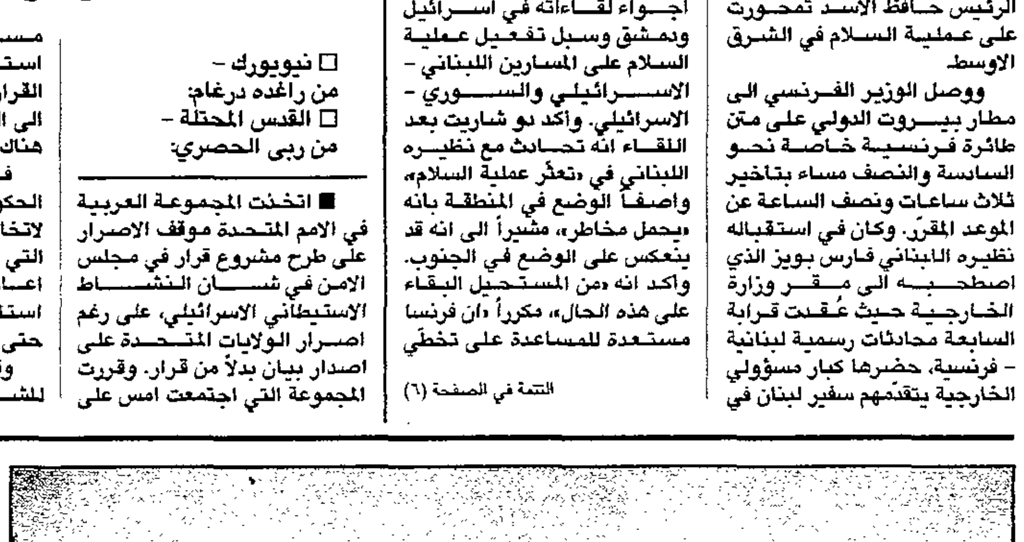

متمردان مع رشاش مضاد للطائرات في ساراندا امس. (رويتر)

مشاريع لمد اسرائيل بالطاقة وراء بعضها وسطاء لبنانيون

اسرائيل تفاوض روسيا على شراء الغاز بهدف التأثير في قراراتها بيع السلاح للعرب

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ في سياسة تفوح منها رائحة الغاز، تسعى اسرائيل عبر اتصالات مع روسيا الى عقد يقول المطلعون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيوقعه أثناء زيارته المقبلة الى موسكو. ويتعلق العقد بمشروع لشبكة أنابيب، تنقل الغاز من روسيا الى اسرائيل ويكلف نحو ثلاثة بلايين دولار.

وترمي الدولة العبرية من وراء هذا العقد الى تعزيز قوة اللوبي اليهودي في روسيا، كما الأمر في الولايات المتحدة، والتأثير في قرارات موسكو بيع أسلحة لدول تربطها بها علاقات وثيقة مثل سورية ليران.

ويقف وراء هذه اللعبة التي يختلط فيها الاقتصاد بالأهداف السياسية، أفيغدور ليبرمان مدير مكتب نتانياهو الناشط في مشروع الغاز الروسي الى اسرائيل. وتقول صحيفة «يديعوت أحرنوت» إن ليبرمان اقنع نتانياهو بالاتجاه نحو الروس بعدما بنى علاقة وثيقة مع فلاديمير راسين، نائب رئيس بلدية موسكو ومع يوري لوجكوف صاحب الشعبية الكبيرة والمرشح للرئاسة الروسية.

وكان راسين زار اسرائيل غيرة مرة وشكل مع ليبرمان قناة سرية لتمرير مشروع الغاز بين روسيا واسرائيل واقنعه بصرف النظر عن شراء الغاز التركماني، لأنه يتطلب مد شبكة أنابيب عبر الأراضي الروسية ومنها الى تركيا، ثم الى اسرائيل، كما أبلغه أن روسيا لن ترضى بأن تمتد في أراضيها أنابيب تحمل غازاً ينافس غازها.

ويقف وراء مشروع نقل الغاز من تركمانستان الى اسرائيل، رجل الأعمال اللبناني المثير للجدل روجيه تمرز، الذي نشط في الأعوام الأخيرة في الدول المطلة على بحر قزوين وأقام علاقات جيدة مع التركمانيين.

الذين يعرفون تمرز يقولون عنه إنه صاحب «اسلوب مميز» في تنفيذ المشاريع وأن مشروعه كاد أن ينجح، لكن فوز ليكود بالانتخابات زاد عدد اللاعبين في طبخة الغاز وادى الى احتراق الطبخة التي كادت رائحتها أن تفوح، ما اضطر وزارة الطاقة الاسرائيلية الى تأجيل مشروع تمرز.

وفي اتصال مع «الحياة» من النمسا، لم يستبعد تمرز أن يوقع نتانياهو الذي سيزور موسكو قريباً مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع الغاز الروسي الى اسرائيل. وقال إن مشروعه لنقل الغاز من تركمانستان الى اسرائيل قائم وقد يندمج مع المشروع الروسي في مشروع واحد لنقل الغاز من تركمانستان وروسيا الى اسرائيل. وأشار الى أن الروس اتصلوا به قبل اسبوعين

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559033 07

الهراوي: الدولة ليست خيمة لتقاسم المغانم ومعركتنا لبناء السلام والمؤسسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «ان معركتنا الحقيقية في الداخل هي بناء دولة السلام والمؤسسات وان الدولة ليست خيمة لتقاسم مراكزها ومغانمها»، مؤكداً «انا معكم ضد كل خرق للقانون ... ولا تصدقوا ان معارضة بعضهم خارج السلطة لما ارتكبوه في داخلها هي من الديموقراطية»، ومشدداً على «ان لبنان لم يولد خطأ، بل هو حقيقة».

كان الرئيس الهراوي يتحدث في افتتاح معرض الكتاب اللبناني عصر امس والذي تنظمه سنوياً الحركة الثقافية في انطلياس، في حضور عدد من الشخصيات. وبعد كلمتين لرئيس الحركة الأب انطوان ضو وامينها العام انطوان سيف، تحدث رئيس الجمهورية وقال: «حين ناتي الى افتتاح معرض الكتاب، ناتي الى لبنان كما نريده ان يكون. فالكتاب هو سفينة لبنان التي مخر بها بحار الظلام والجهل والتعصب في الداخل، وهو الجسر الذي وصل بين الشرق والغرب فانطلقت من عندنا النهضة العربية. والتمعت لنا عطاءات يباهي بها العالم كله في الآداب والفنون، وفي الطب والهندسة والعلوم، وفي المحاماة والادارة والسياسة».

واضاف «ان لانطلياس في ذاكرة لبنان رمزاً وطنياً. فإلى الذين قدروا ان لبنان ولد خطأ او نتيجة سوء تفاهم، نقول: لبنان حقيقة، واسألوا عامية انطلياس. تاريخنا هو تاريخ وحدتنا الوطنية، اما تاريخ الدم عندنا فهو تاريخ التآمر علينا. هكذا اكتسبوا التاريخ وتغنوا بتراثكم، كونوا كما يعيش اهلنا، وكما هي قرانا ومناطقنا والمدن.

وللحركة الثقافية التي تنظم هذا المعرض شكرنا، وللرهبانية الانطونية المارونية تقديرنا. فهي عملت وتعمل في صمت. والتزمت حياة الروح، فاحترمت ثوب الاخلاص لله وخدمة الانسان، ودابت على اداء رسالتها في نهج متكامل. فإلى جانب دورها اللاهوتي حملت راية الجامعة بيد، وبيد اخرى المبادرة الاجتماعية فاطلقت مشروعها السكني هنا في انطلياس في عوكر اسهاماً مع الدولة في معالجة المعضلة السكنية».

وقال رئيس الجمهورية: «في زمن العبور الى السلام، حدثتكم عن المثل، كي نشد الأزر ونلهب العزائم، اما وقد ارسينا ركائز السلام الوطني فلا بد من الواقعية، والوقوف امام الواقع لمواجهة عيوبه وثغراته ولانماء فضائله وايجابياته. كلنا يريد الافضل، ولكن هل نطلب من الدولة اكثر مما نعطيها؟ ان معركتنا الحقيقية في الداخل هي بناء دولة السلام، اي دولة المؤسسات، ونقول للمخلصين: لا تيأسوا. ونقول للمنتظرين: لماذا الانتظار؟ وبالانتصار للوطن تعز الدولة. ونقول للجميع: بالنضال يتم بناء دولة المؤسسات ولا احد سيورثكم اياها. وبالتضامن نقوي دعائم الدولة. والدولة في لبنان هي اكثر من حاجة وضرورة، فحين انكفأت الدولة اندلعت المحنة، واشرق السلام حين بادرت الدولة. ضد لبنان العزيز كان قبل المحنة كل الذين رفضوا قيام الدولة القوية القادرة. وضد لبنان اليوم هم كل الذين يريدون دولة ولكن ليس الى حد المساس بمصالحهم الخاصة. ان الدولة ليست خيمة لتقاسم مراكزها ومغانمها، ومناصب الادارة ليست مرابع لنصب آمال الناس، بل هي مسؤولية للتباري الاشرف في خدمة كل المواطنين، وكل الدولة وكل الوطن. انا معكم ضد كل خرق للقانون، وانتهاك للحرية والنظام وايثار للمذهبية على الوطن واستئثار شخصي او فئوي».

وختم «نحن لبنانيو السلام لا لبنانيو التصارع. لا تصدقوا ان الاستزلام للاشخاص او للطوائف هو التزام الوطن، وان معارضة بعضهم خارج السلطة لما ارتكبوه في داخلها هي من الديموقراطية، وان فجر الوطن يطلع من فجور التصريحات. والله كل ما تبقى من عمري انذره من اجل ارساء عقلية جديدة في البلد، ومن اجل ان يشق الشباب مستقبلهم ومستقبل الوطن. واقول لكم صحيح ان وضعنا صعب، لكن الصحيح ايضاً ان الوضع اصعب في اي مكان آخر، وثقوا باننا كما نجحنا جميعاً بسحب النار من صدر الوطن قادرون على زرع النور في كل لبنان».

برقيات تهنئة الى الرئيس السوري في ذكرى ٨ آذار

■ بيروت - «الحياة»: وجه رئيس الحكومة رفيق الحريري برقية تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد في ذكرى ثورة الثامن من آذار (مارس).

وتمنى الحريري على الرئيس الاسد «مواصلة جهوده المخلصة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت الذي يحرر الارض المحتلة ويصون الحقوق العربية»، مثمناً دور الرئيس الاسد «العربي الكبير ومساعدته الاخوية في تثبيت السلم الاهلي في ربوع لبنان».

وأكد «الحرص الشديد على متابعة التنسيق والتعاون الوثيقين بين بلدينا الشقيقين في كل ما يؤدي الى منعتهما وعزتهما وتحرير اراضيهما من الاحتلال الاسرائيلي».

وختم سائلاً الله ان «يكون عوناً لكم في تحمل التبعات الجسام الملقاة على عاتقكم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ منطقتنا».

وابرق الى الرئيس الاسد للمناسبة نفسها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية النائب الدكتور علي الخليل وآخرون.

بحثا مع رئيس الحكومة في الخلل بين المحافظ ورئيس البلدية في بيروت

الحص وتمام سلام يؤيدان الابتعاد عن التجاذب السياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ جمع لقاء امس رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائبي بيروت رئيس الحكومة السابق سليم الحص وتمام سلام، الأول من نوعه منذ الانتخابات النيابية الماضية التي خاضوها منفصلين. وعرض الثلاثة في دارة الحريري في قريطم الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل، وركزوا خصوصاً على «الخلل» القائم بين رئيس بلدية العاصمة ومحافظها.

وأعلن الحص بعد الاجتماع «انه كان مخصصاً لدرس موضوع الانتخابات البلدية الذي تناولناه من جوانبه المختلفة. وتطرقنا الى مشروع القانون الذي هو قيد الدرس هذه الايام، والى امكان توحيد الرؤية في ما بيننا بالنسبة الى يوم الانتخاب اقصاء لبيروت او اقصاء للانتخابات البلدية عن متاهات التجاذب السياسي، لان البلدية هي مؤسسة لخدمة الناس والخدمة العامة، ومن المفترض ان نحيدها عن التجاذبات السياسية».

وسئل الحص عن احتمال ائتلاف في الانتخابات البلدية، فاجاب: «هذا موضوع وذاك موضوع آخر. الانتخابات النيابية انتخابات سياسية. اما الانتخابات البلدية فهي انتخابات اهلية من المفترض ان تكون لخدمة الناس».

وسئل عن إمكان التوصل الى رؤية مشتركة، فاجاب: «كانت وجهات نظرنا متطابقة تقريباً».

وعن ملاحظاته على مشروع القانون المخصص لبلدية بيروت، قال: «ليس هناك صيغة نهائية وهو قيد البحث وقد تطرقنا الى هذا الموضوع». وعن اقتراحاته، قال «لدينا رؤية وابدينا وجهة نظرنا في الموضوع لكن الصيغة ليست نهائية بعد».

وعن طرح انشاء المجلس البلدي على غرار بلدية باريس، قال: «ناقشنا الموضوع من كل جوانبه وكانت لنا وجهة نظر فيه».

اما النائب سلام فقال «ليس لدي الكثير لاضيفه الى ما قاله الرئيس الحص، باستثناء انني متفائل جداً بأن بيروت وابناءها سيلقون ان شاء الله في الانتخابات البلدية ما يعتزون ويفتخرون به ما دامت المرجعيات تتوافق، وكلام دولة الرئيس الحص جاء ليؤكد ذلك، واعتقد ان الرئيس الحريري لو كان واقفاً معنا لكان قال الكلام نفسه والله ولي التوفيق».

وعلمت «الحياة» ان المجتمعين «توقفوا ملياً امام الخلل الحاصل في العلاقة ما بين محافظ بيروت والمجلس البلدي للعاصمة في القانون المطبق الآن على خلاف ما هو قائم بين البلديات والمحافظين في المحافظات الاخرى». واعتبروا انه «بات من الضروري التوصل الى تسوية توافقية لهذه المسألة خصوصاً ان من غير الجائز النظر اليها من زاوية نزع صلاحيات من جهة لمصلحة جهة ثانية في مقدار ما ان الهدف الأخير يكمن في ضرورة انتظام العلاقة من اجل تعزيز التعاون في سبيل خدمة ابناء العاصمة».

وذكرت مصادر المجتمعين ان «معالجة الخلل ستبحث لاحقاً مع الافرقاء المعنيين، رغبة منهم، في اخراجها من السجال الطائفي» وكان الامر مدار تجاذب اخيراً نظراً إلى ان المحافظ ينتمي، بحسب العرف، إلى الطائفة الارثوذكسية ورئاسة المجلس البلدي تعود الى الطائفة السنية.

صفير: لبنان لن يموت وسيستعيد استقلاله

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير رفضه «مقولة ان لبنان انتهى وطويت صفحة الاستقلال نهائياً وضاعت عليه السيادة»، مشدداً على «ان لبنان لن يموت وسيستعيد استقلاله بفضل ايمانه».

وواصل البطريرك الماروني جولته على مدينة بيللو لوريزونتي عاصمة ولاية ميناس جيراس في البرازيل. ونظم له النادي اللبناني لقاء في مقره شارك فيه الوزير في ولاية ميناس جيراس اللبناني الاصل اوغسطينو بطرس ممثلاً حاكم الولاية، والوزير اللبناني الاصل سيلفيو متري وعضو مجلس الشيوخ الفيدرالي انطونيو زيتوني اللبناني الاصل ايضاً والسيناتور فرانكيلينو فاريرا ورئيس اساقفة ميناس جيراس المطران سيرافين اراوزو ورئيس الجمعية الخيرية المارونية ميشال فرام وجمع من ابناء الجالية اللبنانية.

والقى البطريرك صفير كلمة قال فيها «ان لبنان الذي جارت عليه الايام وتوالت النكبات في هذه السنوات الاخيرة هو فخور بكم وباطفالكم من ابنائي الذين انتشروا على صدر المعمورة وهم يحملون اينما حلوا بعضاً من اريجه وعنفوانه، فعليكم الا تخجلوا به ومن الانتماء بالروح اليه على الاقل ولا تصدقوا الذين يقولون لكم انه انتهى وطويت صفحة استقلاله نهائياً، وضاعت عليه سيادته وكتب عليه ان يكون مشلول الارادة ومغلول اليدين ومقطع الاوصال. هذا غير صحيح، ان وطناً ينجب امثالكم رجالاً جلّوا في كل ميادين الحياة لا يمكنه ان يموت، وكأني به اردد ما خاطب به جنوده، احد بناة البرازيل الملك بطرس الاول في مطلع القرن التاسع عشر: الاستقلال او الموت. ولبنان كالبرازيل لن يموت. سيستعيد استقلاله بفضل ايمانه بحقه وبدوره في المجموعة الدولية وبمؤازرة اصدقائه في العالم وفي طليعتهم البرازيل التي وقفت دائماً الى جانبه في المحافل الدولية، وكيف لا تؤازره والملايين من ابنائها تجري في عروقهم دماء من اصل لبناني. رحم الله من قال: «لا يموت حق وراءه مطالب». وسنظل نطالب بحقنا وسنفخر بإذن الله بما نطالب به لأنه صريح وواضح لا يغلفه شك ولا تشوب صفاءه شائبة».

وكان صفير لبى دعوة حاكم ولاية ميناس جيراس ادواردو ازيريدو الى تناول طعام الغداء في «قصر الحرية» حيث اقيم له استقبال رسمي ادت خلاله ثلة من حرس الولاية التحية، وسار البطريرك والوفد المرافق على سجادة حمراء فرشت خصيصاً. وتبادل الحاكم والبطريرك الهدايا.

وبعد كلمة ترحيب من الحاكم القى البطريرك صفير كلمة شكر له بادرته وقال: «يسرني ان اسمع الحاكم يتحدث في اكبار وفخر عن البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني، وانا احفظ الجميل الذي اتاح لهم ان يمارسوا امكاناتهم في حرية وديموقراطية وكلهم متعلقون بالمبادئ الدينية التي حملوها من لبنان».

أوكازيون
زهار
ملابس نسائية واطفال - احذية نسائية واطفال
اقمشة نسائية - ملابس رجالية
تصريح رقم ٣٤
ابتداء من ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٧م
العليا - طريق الملك فهد بجانب مكتبة الملك فهد
ت: ٤٦٢٣٦٣٣ - ٤٦٢٣٦٢٥

المجلس الشيعي يحذر من مس الوحدة الوطنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، في اجتماع لهيئتيه الشرعية والتنفيذية امس برئاسة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، في «تفاعلات الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة» في ضوء استمرار الاعتداءات على الجنوب والبقاع الغربي «ما القى ظلالاً قاتمة على امكان حدوث انفراج حقيقي في المدى المنظور».

ورأى المجلس «ان هذا الوضع يحدث اخطاراً اضافية على كيان لبنان وسلامته واستقراره، ما يدعو الى المزيد من اليقظة والحذر حيال كل ما يمس الوحدة الوطنية وقدرة لبنان ومناعته في مواجهة الاخطار والمقاومة للاحتلال وفي اساس ذلك ترسيخ العلاقة مع سورية في المجالات كافة ومساندة الجهود المبذولة لتوطيد التضامن العربي».

ووجه «اهتمام اللبنانيين جميعاً الى استذكار معاني ١٤ آذار (مارس) واستعادة الذكرى الاولى لعدوان نيسان (ابريل) بكل ما يعنيه من تعبير عن التلاحم الوطني ووحدة الرؤية في تحرير لبنان على قاعدة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ومتابعة مقاومة الاحتلال واستعادة كل تعابير الوحدة الوطنية السياسية والروحية التي عبّر عنها الشعب اللبناني في عدواني تموز (يوليو) ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦ في مواجهة المشروع الصهيوني».

ودعا اللبنانيين الى «الدخول في رحاب ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان (مجزرة قانا) قلباً واحداً ويداً واحدة ورؤية واحدة في مواجهة الاحتلال وعدوانه والوقوف خاشعين امام ذكرى شهدائنا ضحايا العدوان الاسرائيلي وتوجيه التحية الى لبنان المقاومة دولة وشعباً في كل موقع وخصوصاً في الجنوب والبقاع الغربي».

وتطرق المجلس ايضاً الى الانتخابات البلدية والاختيارية. واستمع الى عرض مفصل من الامام شمس الدين لوقائع زيارته الرسمية الاخيرة لمصر ولقاءاته الرئيس حسني مبارك وشيخ الازهر الامام الاكبر محمد سيد طنطاوي وبابا الاقباط الارثوذكس الانبا شنوده والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ووزير الاوقاف محمود حمدي زقزوق ومفتي الديار المصرية نصر فريد واصل وغيرهم وما دار فيها من ابحاث تتعلق بالوضعين العربي والاسلامي وانشاء دار التقريب بين المسلمين والقضايا المتعلقة بالمغتربين العرب وسبل الاستفادة من طاقاتهم لدعم القضية العربية ومواجهة الاخطار».

وبحث المجلس في «قضية الصراع العربي - الاسرائيلي في المرحلة الراهنة وضرورة تنمية حال التضامن العربي وتحصين الموقف العربي في مواجهة المشروع الصهيوني وتعابيره العدوانية الجديدة ودعم الموقف السوري - اللبناني في مواجهة الممارسات العدوانية الاسرائيلية». وعرض «موقف الشعب اللبناني ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي على كل مستوياتها».

وعبّر الامام شمس الدين عن «اهمية الدور الذي يقوم به الرئيس مبارك في بلورة التضامن العربي وترسيخه لمواجهة المشروع الصهيوني في مظاهره الجديدة وتكامله مع الدور الذي يقوم به الرئيس حافظ الاسد في ادارة الصراع العربي - الاسرائيلي على قاعدة تلازم المسارين اللبناني والسوري وعدم اتاحة الفرصة للمزيد من شرذمة الموقف العربي لتفكيك المسارين».

وعرض المجلس «لوقائع القمة الروحية الاسلامية - المسيحية التي عقدت في المقر البابوي القبطي في القاهرة والقضايا التي تم التوافق عليها في شأن القدس وسائر القضايا العربية والوطنية المصرية».

وحيا شمس الدين «شيخ الازهر وعلمه وتقواه ورؤيته الاسلامية العالمية على مستوى الامة وقدرته على تحمل المسؤوليات الضخمة لقضايا الامة الاسلامية من موقع نظرته الى الامة العربية والاسلامية ومن موقع وحدة الاسلام والامة». وحيا الازهر الشريف وجامعة الازهر «بما يمثلان من شمولية وعمق ديني وعلمي وتمثيل ثقافي للاسلام في العالم».

حل متوازن لتسلّم موسم التبغ

الحريري يناقش وبوانتي التحضيرات لزيارة البابا

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ ايار (مايو) المقبل مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الذي اشار بعد اللقاء الى «ان البحث تناول التحضيرات للزيارة». ولفت الى «عدم تحديد برنامج نهائي حتى الآن» موضحاً «ان الامر خاضع للتشاور بين لجنة ممثلة للدولة اللبنانية واخرى ممثلة للكنيسة الكاثوليكية».

واستقبل الحريري ايضاً النائب احمد فتفت الذي اوضح «ان البحث تناول اللامركزية الادارية ومركز المحافظة في المنية - الضنية».

ثم التقى الحريري وفداً من نقابتي التبغ والتنباك في البقاع والشمال في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاسكان محمود ابو حمدان والنواب وجيه البعريني واسماعيل سكرية ومحمد علي الميس.

وقال ابو حمدان بعد اللقاء «تم الاتفاق على حل ليس عادلاً بالمعنى الذي نفهمه، لكنه متوازن بالنسبة الى الوضع الذي تعيشه الدولة وظروف الزراعة في البقاع والشمال. ونحن نسعى الى وضع حد لهذه الازمة ولمعاناة اهلنا لموسم ١٩٩٦ الذي لم يسلم الى الآن.

واستطعنا بعد الحوار الوصول الى هذا الحل الذي باركه الرئيس الحريري وابلغه الى المزارعين ويتضمن الآتي: حددت الكمية لرخصة عام ١٩٩٦ بـ ٤٠٠ كلغ لا ٣١٣ كلغ كما كانت بحسب القرار السابق لوزير المال. اما كميات التبغ والتنباك المزروعة في البقاع والشمال من دون رخص او الزائدة عن الرخص فتستلم بقيمة ٥٠ في المئة من قيمتها».

وأضاف «ان المزارعين طالبوا بالنسبة الى رخص العازبين الملغاة التي اعتبرتها الادارة غير قائمة هذا العام، فوعد الرئيس الحريري بتفصيلها في كتاب وإن شاء الله يجد الحل العادل لها. اما للعام ١٩٩٧ فالحل يحدد كمية الرخصة بـ ٢٥٠ كلغ فقط ولا علاقة لها بقضية الدونمات. وفي البقاع يكون نصف الكمية من شتلة «البارلي» والنصف الآخر من صنف «سعدى ستي» للتخفيف عن الادارة اعباء العجز واهتمام المزارع بصنف «سعدى ستي» لان سعره يبلغ ضعفي الاسعار الاخرى. وهذا يسهم في التخفيف من عجز الريجي وعلى امل ان تعمم زراعة هذا الصنف بعد العام ١٩٩٧».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

أطلق صرخة لإنقاذ الجنوب والبقاع الغربي وسكانهما

بري دعا الى التمسك بتنفيذ الـ٤٢٥ ووقف الارهاب الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في مؤتمر صحافي امس في ساحة النجمة، برنامج الاحتفالات بيوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار (مارس) الجاري الذي يصادف الذكرى التاسعة عشرة للاجتياح الاسرائيلي في ١٩٧٨، وبالذكرى الاولى لمجزرة قانا خلال عدوان نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وناشد بري في المؤتمر الذي حضره وزير الاعلام باسم السبع وعدد من النواب والشخصيات واعضاء اللجنة التحضيرية لاحياء الذكريين، اهالي الجنوب والبقاع ولبنان والمغتربين اللبنانيين والعرب والاحرار في العالم «المؤمنين بنبذ العنف واستنكار ارهاب الدولة وادانته في اسرائيل (...) من اجل رفع صوتكم برفض الاحتلال والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، من اجل وقف العدوان الاسرائيلي المستمر والمتمادي على ارضنا وعلى كل لبنان براً وبحراً وجواً (واليوم (امس) اعادوا كما علمت الحصار البحري للشواطئ اللبنانية). ومن اجل استنكار القصف الاسرائيلي الذي اودى بحياة المواطنة اللبنانية نعيمة حلال في بلدة كفررمان في ٢٥-٢-١٩٩٧ وبالتحديد في حبوش، واستنكار الاعتداءات المستمرة التي تستهدف المدن والقرى والبلدات اللبنانية التي تشكل خرقاً لتفاهم نيسان». واضاف «اتوجه اليكم لانكركم بالمجازر الجماعية وحفلات الاعدام الجماعية التي نفذها الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين اللبنانيين منذ العام ١٩٧٨ مثالاً لا حصراً، مجزرة الاوزاعي في ١٥ اذار (مارس) التي ذهب ضحيتها ٢٦ مواطناً، ومجزرة راشيا الفخار حيث قتلت المدفعية الاسرائيلية ١٥ لبنانياً كانوا يلتجئون الى الكنيسة، ومجزرة عدلون التي ذهب ضحيتها ١٧ مواطناً، ومجزرة الخيام التي ذهب ضحيتها اكثر من مئة مواطن، ومجزرة العباسية التي حدثت نتيجة غارة اسرائيلية على مسجد البلدة وحسينيتها وتهدم المسجد على من فيه فسقط ما يزيد على ٨٠ مواطناً بين شهيد وجريح، ومجزرة كونين التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن ١٧ مواطناً، ومجزرة حومين التحتا التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن ٢١ شهيداً».

وأعاد رئيس المجلس الى الاذهان «ان الجيش الاسرائيلي فجّر في ٤ آذار في مثل هذه الايام من العام ١٩٨٥ النادي الحسيني في بلدة معركة على من فيه من المواطنين فاسفر عن استشهاد ١٥ مواطناً، وفي ١١ آذار ١٩٨٥ اقتحم الجيش الاسرائيلي، مستخدماً احدث الاسلحة، بلدة الزرارية ما اسفر عن استشهاد ٢٢ مواطناً، وان المدفعية الاسرائيلية قصفت في ١٨ نيسان عن سابق اصرار وتصميم موقعاً لقوات الطوارئ الدولية في قانا حيث كان يلجا نحو ٩٠٠ مواطن ما اسفر عن استشهاد ١٠٧ مواطنين بينهم ٣٣ طفلاً اضافة الى مجازر سيارة المنصوري والنبطية وسحمر وغيرها. فاذا تذكرتم كل ذلك فان مجد التضحيات التي يقدمها الجنوب والبقاع الغربي(...) من اجل السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط، من اجل تثبيت الصدقية الدولية بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ولاثبات ان اسرائيل ليست استثناء لا تطبق عليها القرارات الدولية. واذا تذكرتم كل ذلك فلا بد من ان تتذكروا المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وسجون العملاء، بل الذين قضي عليهم في السجن وامضوا مدة السجن بتدابير ادارية تمدد كل ستة اشهر، من دون اي قانون حتى القانون الاسرائيلي، وهم لا يزالون قيد الاعتقال، بدءاً من بلال دكروب، وان تتذكروا انتهاكات اسرائيل لاتفاقات جنيف وملحقاتها في شان الاسرى والمعتقلين، وان تستنكروا احتجازهم وعمليات الابعاد ونسف المنازل وتقييد الحريات وفرض الاتاوات من منسق الانشطة الاسرائيلية في المنطقة المحتلة (اوري لوبراني) وادواته الاحتلالية». وقال بري «ايها اللبنانيون في كل مكان، ايها الاشقاء العرب، ايها الاصدقاء في العالم، انقذوا الجنوب والبقاع الغربي، انقذوا اهلنا الابطال السباقين في الجهاد باخلاص، نوداً عن ارضهم وسعياً الى بسط سيادة الدولة اللبنانية حتى حدودها الدولية، المستمرين في رفض التطبيع على رغم قسوة الظروف وعلى رغم توافر الاغراءات. اجعلوا قضية الجنوب والبقاع الغربي قضية كل العرب واجعلوها عنوان اعلامكم وديبلوماسيتكم وسلّطوا الاضواء على معاناة اهلكم واستعملوا صداقاتكم الدولية للضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ (...) ليل ١٣ آذار اضيئوا الشموع على شرفاتكم عنواناً لتضامنكم مع البقاع الغربي والجنوب، واقرعوا اجراس الكنائس، واطلقوا نداء «الله اكبر» من المساجد في السادسة مساء. وفي ١٤ اذار علقوا شريطاً اصفر على صدوركم علامة عودة الغائب الى ارضه وتحرير المعتقلين. وقعوا العرائض والاعلام الصفر في ساحة حبيب ابو شهلا وساحة ساسين للمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، املاً في ان تتوقفوا عن العمل خمس دقائق في الساعة الثانية عشرة تماماً. توجهوا الى ملعب «انصار» (الجنوب) حيث كان المعتقل الاسرائيلي البغيض وقولوا كلمتكم لا للاحتلال، نعم لبسط السيادة الوطنية اللبنانية حتى الحدود الدولية، شاركوا في المهرجانات التضامنية التي تقام في كل المناطق. وانتم يا ابناء لبنان في كل العالم قوموا في اطار القوانين المرعية الاجراء في البلدان المضيفة في كل بلد من بلدان الاغتراب بالنشاطات الاجتماعية ضد الاحتلال الاسرائيلي وطالبوا بتنفيذ هذا القرار».

ووزعت امانة سر اللجنة الوطنية لاحياء الذكرى البرنامج المتضمن جزءاً كبيراً من النشاطات المستمر اعتباراً من امس وحتى منتصف الثلث الاخير من نيسان المقبل، التي اعدتها اللجان النيابية والادارات الحكومية الرسمية ومؤسسات المجتمع الاهلي المدنية وعلى رأسها مؤسسات الراي العام الثقافية والفكرية والاعلامية ومواد التعليم العالي والمؤسسات التربوية والنقابية والشبابية والكشفية والاتحادات الرياضية. وتشمل النشاطات اجتماعات سياسية وندوات فكرية وثقافية ومهرجانات واعتصامات ومذكرات الى الهيئات الدولية ومعارض فنية وصلوات.

على صعيد نيابي اخر، نقل نواب في اطار «لقاء الاربعاء» في المجلس النيابي عن الرئيس بري «تأييده السير في مشروع التعديلات على قانون البلديات والمخاتير» مشيراً الى ان «هناك تعديلات طفيفة اخرى ستطاول القانون المذكور لدى طرحه على الهيئة العامة».

النائب فاضل أكد الاستقالة اذا لم تلبَّ مصالح طرابلس والشمال

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب موريس فاضل «ان عزمه على الاستقالة من المجلس النيابي اذا لم تلب الحكومة المطالب الملحة لمنطقة طرابلس والشمال ليس مناورة او للاستهلاك السياسي».

وهو استقبل امس وفوداً شمالية وشخصيات طرابلسية امّت منزله في طرابلس واطلعت منه على حقيقة موقفه، واكدت «وقوفها الى جانبه في سلاح الموقف الذي شهره في وجه الحكومة، واستعدادها لمواكبته بتحرك شعبي يشمل المنطقة كلها».

ورد فاضل شاكراً للوفود مشاعرها، مؤكداً ان «موقفه ليس للاستهلاك السياسي»، متمنياً «عدم صدور اي تحرك تفادياً للمزايدات ولئلا يفهم ان موقفنا معاد للحكومة ورئيسها (رفيق الحريري) الذي نكنّ له كل تقدير، ونشكر تعاطفه مع طرابلس وشعبنا في الشمال وعاصمته».

المانيا تكرر تأكيدها نقل النفايات السامة

■ بيروت - «الحياة» - عرض الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن للعلاقات الالمانية - اللبنانية مع السفير الالماني وولفغانغ أريك والنائب الالماني هنريش لومر.

واوضح لومر «ان البحث تناول مشكلات عملية السلام في الشرق الاوسط» مؤكداً «دعم المانيا كل الشعوب المحتاجة الى السلام». وانتقد «بناء مستوطنات جديدة في القدس»، معتبراً «ان هذه الخطوة الاسرائيلية ليست جديدة، وهي قد تعرقل العملية السلمية».

وكرر اريك التاكيد ان حكومته «ستنقل النفايات السامة من بيروت (٣٦ مستوعباً) خلال الاسابيع القليلة المقبلة، من دون تحديد موعد نهائي. وقال «ان القرار اتخذ وثمة مسائل تقنية تحل، لاننا لا نريد رمي النفايات في البحر المتوسط».

رئيس الشرطة اليابانية يطلب استرداد عناصر «الجيش الأحمر»

الادعاء على ٥ يابانيين وأمية عبود واطلاق ٣ لعدم ثبوت علاقتهم بالتزوير

□ بيروت - «الحياة»

■ ادعى قاضي التحقيق الاول في بيروت عبد الله بيطار على خمسة يابانيين هم الذين أعلنت الحكومة اليابانية انتماءهم الى «الجيش الاحمر الياباني» بجرائم تزوير جوازات سفر وسمات دخول الى لبنان وتقليد خاتم الدولة اللبنانية والاقامة غير المشروعة وبخول لبنان خلسة. واخلي سبيل ثلاثة يابانيين آخرين كانوا موقوفين، واستبقى اللبنانية أمية عبود بجرم المساهمة في تزوير سمات دخول وممارسة مهنة الطب من دون اذن شرعي.

وبوشر بذلك تنفيذ مخرج معالجة ملف قضية «الجيش الاحمر الياباني» بعد ثلاثة اسابيع على فتحه فجأة ما ادى الى تعقيدات ولغط قررت السلطة السياسية حسمه بأن يتولى القضاء اللبناني المخرج استناداً الى القوانين اللبنانية تفادياً لتسليمهم الى السلطات اليابانية.

واحال النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ملف الموقوفين على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، فادعى القاضي بيطار على اليابانيين الخمسة بالجرائم المذكورة وعلى امية عبود.

وقال عضوم في مؤتمر صحافي عقده امس: «ادعت النيابة العامة الاستئنافية على المدعى عليهم واحيلوا بموجب مواد قانونية معينة على قاضي التحقيق الاول في بيروت للمباشرة بالاستجواب بالجرائم المنسوبة اليهم بموجب ورقة الطلب. وسيقوم القاضي باجراءات التحقيق الابتدائي، كما يسمى في القانون، ليتم في ضوئها اصدار القرار اللازم. اذاً انتهت ورشة التحقيق الاولي وانتقلت الى مرحلة التحقيق الابتدائي».

واضاف: «الاشخاص الذين ادعي عليهم هم على التوالي: ماتان اشاتشي وماريكو ياماوتو وكازيو هيبوداتشي وكوزو اكاموتو وهارو واتوم وامية عبود. وبالنسبة الى اليابانيين الخمسة فقد اقدموا على تزوير اختام الدولة اللبنانية وبعض الدول الاجنبية وجوازات سفر تحمل جنسيات مختلفة وتاشيرات دخول الى لبنان ودول أجنبية عدة وعلى استعمال المزور مع علمهم بالامر. واقدموا على تزوير سمات اقامة واستعمالها وعلى دخول لبنان والاقامة فيه في صورة غير مشروعة واقدموا ضمن هذا النطاق على الادلاء بتصريح كاذب بقصد اخفاء حقيقة هوياتهم باستعمالهم وثائق مزورة وعلى ذكر اسماء ليست لهم اثناء التحقيق معهم لدى الضابطة العدلية. واقدمت أمية عبود على المساهمة في تزوير جوازات السفر وتاشيرات الدخول الى لبنان وسمات الاقامة وعلى ممارسة مهنة الطب من دون ان تكون لها هذه الصفة».

وعن انتماء المتهمين الى «الجيش الاحمر» الياباني قال: «ليست لنا علاقة بهذا الموضوع. لدينا اشخاص ارتكبوا هذه الجرائم على الاراضي [illegible] اللبنانية ونحن نلاحقهم بها ولا علاقة لنا بصفتهم السياسية وهل هم من الجيش الاحمر ام لا».

وعن الاتفاق مع الدولة اليابانية على تسليم الموقوفين اليها بعد قضائهم العقوبة في لبنان: «نحن لا نتفق مع احد وهناك اجراءات قانونية وقضائية على الشخص المعني بالأمر ان يلجا اليها. لبنان لا يجري اتفاقات مع احد. حصلت جرائم على الاراضي اللبنانية والسلطة القضائية هي المختصة بملاحقة هذا الأمر. نحن لسنا معنيين بان نبلغ احداً اي موضوع، الوفد الامني الياباني اراد فقط الاستفسار هل ختم التحقيق وأعلمناه ان التحقيق ختم». وأكد اطلاق اليابانيين الثلاثة الآخرين بسندات اقامة.

وعن علاقة المطلقين بالمخابرات اليابانية قال «نحن لا نتدخل في هذا الموضوع، ولسنا معنيين بما تقوله الصحف. لكم المخيلة فاطلقوا لعنانكم ما تريدون».

وعن اسباب توقيف الثلاثة المطلقين قال: «عندما ابلغنا الإخبار المتعلقة بالشبهات ثبت لنا ان هؤلاء الاشخاص على علاقة بالموقوفين الخمسة وهناك روابط بينهم ما حمل على الاعتقاد ان لهم علاقة بموضوع تزوير التاشيرات واختام الدولة اللبنانية والدفعات. وعندما ثبت ان لا علاقة لهم اطلقوا، اذ لا يؤخذ شخص الا على عمل ارتكبه وعندما تتوافر الادلة لذلك».

من جهة اخرى، ادلى المحامي هاني سليمان رئيس لجنة الحريات وحقوق الانسان في «المنتدى القومي العربي» بالتصريح الآتي: «وفاء منا لصديق العرب وفلسطين المناضل الياباني كوزو اكاموتو، اجريت اتصالات ومشاورات بين عدد كبير من المحامين الديموقراطيين والقوميين والمهتمين بحقوق الانسان، ابدوا رغبتهم في الدفاع عنه».

والمعروف ان اكاموتو شارك في عملية كوماندوس في مطار اللد في تل أبيب واعتقل، وافرج عنه عام ١٩٨٦ في اطار تبادل أسرى.

في طوكيو (أ ف ب) طلب رئيس الشرطة اليابانية امس من لبنان تسليم طوكيو يابانيين يشتبه في انتمائهم الى «الجيش الاحمر الياباني»، مشيراً الى ان توقيفهم يساعد في تقدم التحقيق في نشاط هذه المنظمة اليسارية المتطرفة.

وقال المفوض العام للشرطة تاكاجي كونيماتسو في مؤتمر صحافي «نريد استردادهم بأسرع ما يمكن بعد ان تكمل السلطات اللبنانية الاجراءات القانونية لذلك».

واضاف كونيماتسو: «أريد ان أطلب من السلطات اللبنانية (تسليمهم) باسرع ما يمكن»، مضيفاً ان «اعتقالهم يساعدنا في تحقيق تقدم كبير».

وامتنع كونيماتسو عن انتقاد السلطات اللبنانية التي لم تعترف رسمياً بتوقيف يابانيين على أراضيها إلا بعد اسبوعين على اعتقالهم. وقال: «هذه المهلة كان لا مفر منها» مشيراً الى ان لدى اليابان ولبنان «نظامين قضائيين مختلفين».

ال. بي. سي. تقاضي الدولة لاعفائه من رسوم البث الفضائي

السبع: خطة عمل لدعم التلفزيون الرسمي

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن وزير الاعلام باسم السبع ان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء أول من امس في شأن تلفزيون لبنان «يشكل حجر الاساس في العلاج المطلوب».

وكان المجلس اكد «حماية شركة تلفزيون لبنان (الرسمية) ومساعدتها على النهوض بمسؤولياتها الوطنية والاعلامية والثقافية». وقرر «دفع المستحقات المترتبة للتلفزيون على وزارة الاعلام (تسعة بلايين ليرة لبنانية) وتكليف وزير الاعلام اتخاذ الاجراءات القانونية لاعادة تنظيم التلفزيون واعداد خطة تعالج وضعيه المالي والاداري».

وقال السبع في تصريح امس «ان تلفزيون لبنان يعيش اوضاعاً مالية متعثرة منذ عشرة اعوام، ونحن نحاول الآن وضع العلاج لمشكلاته. هناك مستحقات مترتبة على وزارة الاعلام للتلفزيون يفترض ان تدفع في القريب العاجل ليتمكن من ان يقف على قدميه. بعد ذلك سندرس الوسائل التي تمكنه من ان يسير الخطوات اللازمة لتاسيس تلفزيون له ابعاد وطنية وسياسية وثقافية وتربوية واجتماعية». واضاف «ان هذا التلفزيون هو اول تلفزيون في الشرق العربي وعلينا ان ندعمه بكل وسائل الدعم. هناك قرار من مجلس الوزراء بنجدته واعطائه كل ما يمكن من الدعم المطلوب في اطار امكانات الدولة المادية، وفي اطار ما يتاح له من دعم معنوي قوي. وبعد مدة وجيزة، سنتفرغ مع مجلس ادارة تلفزيون لبنان للشروع في اعداد خطة عمل له ترتكز الى اطار قانوني جديد يؤكد ملكية الدولة الكاملة له. وعلى هذا الاساس يفترض بالدولة ووزارة الاعلام ان تتحملا مسؤولياتهما في شكل كامل. ثمة خطة عمل يجب ان تعد على الصعيد القانوني ومنها ننطلق الى البحث في الوضع الوظيفي والوضع الاداري، والبحث ايضاً عن وسائل تمويل للتلفزيون على المديين القريب والبعيد».

الى ذلك، تقدمت «المؤسسة اللبنانية للارسال - انترناشونال» (ال. بي. سي.)، ممثلة بشخص رئيس مجلس ادارتها بيار الضاهر، وعبر وكيلها المحامي نعوم فرح بمراجعة من مجلس شورى الدولة «لاتخاذ القرار بوقف تنفيذ قرار مجلس الوزراء اعفاء شركة تلفزيون لبنان (التي تملكها الدولة) من الرسوم وبدلات البث بالسواتل (الاقمار الاصطناعية) كون التنفيذ قد يلحق بالمستدعية ضرراً بليغاً ولمخالفة القرار للقانون».

وأوضحت الدعوى «ان المستدعية مرخّص لها بالبث الفضائي تخضع لموجب دفع رسوم وبدلات للبث بالسواتل، فيكون الاستدعاء الحاضر مستوفياً كل الشروط اللازمة لناحية طبيعة القرار موضوع الطعن لها». واشارت الدعوى الى «انها تدفع رسماً باهظاً تبلغ قيمته مليوني دولار اميركي لسنة الترخيص الاولى ومليون دولار اميركي لكل من السنتين الثانية والثالثة اي ما مجموعه خمسة ملايين دولار اميركي، بينما شركة تلفزيون لبنان (ش. م. ل.) وبحسب قرار مجلس الوزراء المطعون فيه معفاة من هذا الرسم». ولفتت الى «ان قاعدة المساواة امام القانون لا تجد استثناءات، وهذه الاستثناءات المعروفة بالامتيازات الخارقة من مثل الاعفاءات من بعض الموجبات القانونية كالضرائب والرسوم، الا بالنسبة الى بعض المؤسسات العامة. وهذه الاستثناءات لا يجوز ان تطبق على شركة تجارية كشركة تلفزيون لبنان (ش. م. ل.) التي تجني الارباح من خلال عائدات الاعلانات. فكيف لشخص طبيعي او معنوي ان يستفيد في الوقت نفسه من امتيازات القانون العام ومن الواردات المالية الناتجة عن كونه ينتمي الى القطاع الخاص؟».

قطعتان حربيتان فرنسيتان في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - بدأ ٩٤٣ ضابطاً وعسكرياً من سلاح البحرية الفرنسي زيارة لبيروت تستغرق اربعة ايام، اقلتهم حاملة الطائرات الفرنسية «جاندارك» وسفينة المواكبة «جبرمينال».

وكان قائدا السفينتين الكابتن برونو ستيفانوس والكابتن ريشار لابود والسفير الفرنسي جان بيار لافون والملحق العسكري الفرنسي الكولونيل الان بللغريني، زاروا امس وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود في اليرزة.

وعقد قائدا السفينتين ولافون مؤتمراً صحافياً على متن «جاندارك»، وتحدث السفير الفرنسي عن مهمتها وعن مشاركة عسكريين من البحرية اللبنانية الي جانب آخرين من بلدان مختلفة في رحلة «جاندارك» و«جيرمينال» من فرنسا الى الشرق الاقصى ثم الى بيروت في طريق العودة. واشار الى مدة الرحلة والنشاطات المرافقة لها قائلاً «ان البحارة سيزورون بعلبك وصيدا وصور».

يذكر ان بعض البحارة نزل الى اليابسة وتجول في بعض شوارع بيروت.

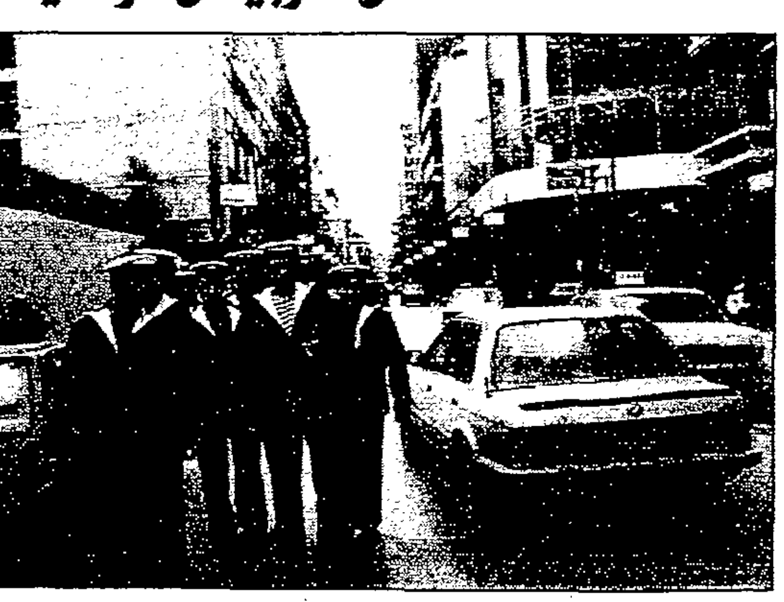

بحارة فرنسيون في شارع الحمراء. (انترناشيونال بيكتشرز)

الاردني العائد من الجنوب . . . بعد مؤبد في اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ أعيد الاردني خميس خضر عليان (٥٧ عاماً) الى وطنه بعد حوالى سنتين من اتصالات اجرتها القوات الدولية في جنوب لبنان مع القوات الاسرائيلية.

وكان خميس ابعد الى الجنوب، بعدما قضى ٢٧ عاماً في احد السجون الاسرائيلية مع رفيق له هو محمد جولاني اردني الجنسية. وفيما عاد الأخير الى بلاده بقي خميس يعمل لدى القوات الدولية.

وكانت الحكومة اللبنانية رفضت استقبال الاثنين، كي لا يتكرر مسلسل الابعاد الذي تلجأ اليه القوات الاسرائيلية، على غرار ما حصل في مرج الزهور، عندما أبعدت ٤٠٠ فلسطيني في مطلع ١٩٩٤. فلجأ خميس منذاك الى قيادة القوات الدولية التي استضافته سنتين ريثما نجحت الاتصالات من أجل اعادته الى بلاده.

وعمل خميس خلال وجوده لدى القوات الدولية في طلي الجدران، وبناء بعض المنازل الخشبية وصونها، وتعليم افرادها اللغة العربية، كما تعلم منهم لغاتهم. وعندما تأكد نبأ اعادته الى بلاده أمس اقيمت له حفلة وداعية.

وكان خميس اعتقل في غور الاردن في ١٩٦٨ عندما كان يقوم باحدى العمليات الفدائية وقُبض عليه جريحاً وحُكم عليه بالسجن المؤبد ما حمله على ارسال رسالة الى زوجته يدعوها الى الانفصال عنه، ظناً منه، انه لن يعود ابداً. ولخميس ولدان لا يعرف عنهما شيئاً اذ تركهما صغيرين في السنين الاولى من عمرهما. وناشد الجميع ممن يعرف عن عائلته شيئاً ابلاغه كي يبني اسرة من جديد، في ما تبقى له من العمر.

وقبيل مغادرته مقر القوات الدولية في الناقورة باع كل ممتلكاته بـ٣٠٠ دولار، وهي عبارة عن ادوات كرتونية صغيرة ومصنوعات حرفية، واحتفظ بجهاز راديو عله يسمع نداء عبر الاذاعة عن ولديه اللذين لا يعرفهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

إنتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي
رجل العلم والعطاء والوفاء

الدكتور سميح يوسف العلمي

(رحمه الله)

بعد حياة حافلة في نصرة قضيته ووطنه الأول فلسطين
وخدمة الطب والعلم في وطنه الثاني لبنان

والدته: المرحومة زكية عبد الرحمن شعث

زوجته: الدكتورة هناء يحيى بيضون

اولاده: الدكتور وليد، رمزي، ريما زوجة المهندس غسان ديب درويش، جمانة، مهى
اشقاؤه: سامي، عدنان، الدكتور بشير، الدكتور زهير، الدكتور سفيان،
سعاد زوجة محمد درويش، كوثر زوجة عبدالرؤوف الشريف،
انعام ارملة المرحوم يوسف الناشف

ووري الثرى نهار الخميس الموافق في ٦ آذار ١٩٩٧.

تقبل التعازي أيام الخميس، الجمعة والسبت للنساء والرجال في نادي خريجي الجامعة الاميركية، شارع عبد العزيز من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة وحتى الساعة السابعة مساء.

الآسفون آل العلمي، آل شعث
آل بيضون، آل درويش

فاكس رقم: ٦٠٣٣٠١ - ١ - ٠٠٩٦١

بون: الرئيس اليمني يهتم شخصياً بقضية خطف السياح الألمان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس ان وزير الخارجية كلاوس كينكل الذي يواصل جولة في الشرق الأوسط حالياً، ووصل امس الى بيت لحم والخليل وغزة، يتابع موضوع خطف سبعة سياح المان في اليمن وتطور الاتصالات الجارية بين بون وصنعاء للعمل على اطلاق سراحهم.

وقال اردمان في بيان اصدرته الوزارة ان كينكل بعث برسالة الى نظيره اليمني الدكتور عبدالكريم الايرياني «ناشده فيها بذل كل جهد ممكن من اجل الافراج عن الرهائن الالمان من دون ان يصاب احد بمكروه».

واشار الناطق الرسمي الى ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح استقبل صباح امس سفيرة المانيا في اليمن هيلغا غريفن شتراخفيتس واجرى معها حديثاً مفصلاً في شأن موضوع الخطف، واكد انه مهتم شخصياً بالأمر وانشأ هيئات طوارئ ثلاث لهذه الغاية.

واكد الرئيس صالح للسفيرة ان السلطات اليمنية ستبذل كل امكاناتها لكي لا يقع تعد على الرهائن وللوصول الى اطلاق سراح الألمان السبعة.

وقال اردمان ان وزارة الخارجية الالمانية تؤكد ارشاداتها المعروفة للسياح الألمان في اليمن «وهي تطلب منهم الانتباه الى ان المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد، وخصوصاً في محافظتي مارب وشبوه وفي المناطق القليلة السكان شرق وادي حضرموت وصولاً الى الحدود العمانية يمكن ان تقع فيها اعمال خطف وسرقات سيارات بقوة السلاح». واكد الناطق الرسمي ان هذه الارشادات هدفها «مساعدة السائح الالماني على اتخاذ قراره النهائي، لا منعه من السفر إذا أراد ذلك».

وصرح السفير اليمني في بون عبدو عثمان محمد لـ «الحياة» بان الحكومة اليمنية اتخذت كل التدابير اللازمة لانهاء قضية الخطف التي حدثت قرب الحدود العمانية، وان السفارة على اتصال دائم بوزارة الخارجية الالمانية ووصف السفير الخاطفين بانهم مجموعة عصابات كما وصف عملية الخطف بانها «عمل مرتزق». واعرب عن أمله في ان يتم الافراج عن الرهائن الالمان في اقرب وقت.

وكان الالمان السبعة يتنقلون على متن دراجات نارية عندما خطفهم في المكلا نحو ٧٧٠ كيلومتراً الى جنوب صنعاء مسلحون لم تحدد هوياتهم. وقال مسؤول في قوات الأمن اليمنية طلب عدم ذكر اسمه ان «زعماء قبائل بداوا مفاوضات مع الخاطفين الذين لجاوا الى منطقة يصعب الوصول اليها». ولم يضف اي تفاصيل اخرى.وافادت معلومات جمعتها وكالة «فرانس برس» من القبائل في المنطقة ان الخاطفين يريدون الضغط على الحكومة للحصول على تعويضات بعد ان احتال عليهم مهرب للسيارات اوقفته السلطات في شباط (فبراير) الماضي.

قطر: ١٢ دولة تناقش المساعدات الاقتصادية والعسكرية للبوسنة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ يبدأ غداً في الدوحة اجتماع لجنة حشد المساعدات للبوسنة والهرسك الذي تشارك فيه ١٢ دولة.

وسيفتتح الاجتماع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود. وعلمت «الحياة» من مصادر مشاركة في الاجتماع ان المشاركين في المؤتمر سيدرسون المساعدات الاقتصادية والعسكرية والانسانية للبوسنة وانه سيتم التركيز على اهمية وفاء الدول بتعهداتها السابقة في هذا المجال. يذكر ان اللجنة منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعلمت «الحياة» ان الدول الأعضاء والمشاركة في الاجتماع بصفة مراقب هي الأردن وغينيا وباكستان واندونيسيا وبنغلاديش وماليزيا ومصر والبوسنة وتركيا وايران وبروناي والمغرب واليمن ودول مجلس التعاون الخليجي.

ويعقد الاجتماع على مستوى وكلاء الوزارات والسفراء. وقالت المصادر ان هذا الاجتماع يعتبر من اهم الاجتماعات الخاصة بدعم البوسنة لانه ياتي في ظل تطورات عدة في البوسنة ومتغيرات عالمية متسارعة.

مجدداً دعوته الى تفهم الحضارة الاسلامية

ولي عهد بريطانيا يرقص 'العرضة' مع السعوديين ويشاركهم أفراح الجنادرية

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ الزيارة «الخاصة» لولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز أمير ويلز، للسعودية استغرقت يومين، لكن برنامجها كان كثيفاً وحافلاً بالكثير من النشاطات التي كان من الممكن ان تتعبه لولا انه كان مسروراً وسعيداً بزيارته الخامسة للمملكة وهو محاط بكل مظاهر الود والترحيب من مضيفه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي وكبار أمراء العائلة السعودية الحاكمة.

وسرور أمير ويلز بزيارته للسعودية وبعلاقاته مع أمرائها ربما هي التي جعلته يشارك الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والأمراء الآخرين في رقص «العَرضة»، حاملاً السيف محركاً جسمه على ايقاع دقات الطبول والدفوف وأصوات الهازجين في قاعة ضمت الآفاً عديدة من الحاضرين من بينهم عشرات الأدباء والمفكرين العرب والأجانب.

ومنذ وصول الأمير تشارلز الى الرياض ظهر أول من أمس الأربعاء لم يتركه مضيفوه وحده (سوى لنحو ساعة صباح أمس حينما التقى ممثلي الجالية البريطانية في الرياض)، وابتدأ برنامج ولي العهد البريطاني منذ وصوله الى المطار بزيارة الى مزرعة الفريق الركن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي حيث تناول الغداء مع كبار الأمراء ثم اصطحب الى مضمار سباق الهجن في الجنادرية ليحضر مع ولي العهد السعودي وضيفيه ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس أركان جيش الامارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وبعض أخوته، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني وآخرين من الضيوف الخليجيين والعرب (من بينهم ابن الرئيس الليبي معمر القذافي المهندس النقيب الساعدي) سباق الهجن الكبير وتوزيع الجوائز على الفائزين في هذا السباق السنوي الذي يجري في اطار مهرجان الجنادرية.

وفي الليل يحضر الأمير تشارلز والضيوف الآخرون الاحتفال الفني لهذا المهرجان الذي أصبح تظاهرة ثقافية فنية عربية يلتقي فيها العشرات من المفكرين والادباء والفنانين العرب بحضور أصدقاء للعرب من أنحاء متفرقة من العالم. ويستمتع الأمير البريطاني بما يراه ويشارك مضيفيه السعوديين فرحتهم ويرقص معهم رقصة الفرح السعودية «العرضة»، قبل ان يتوجه الجميع في نهاية المساء الى مأدبة العشاء التي جمعت موائده ١٣٠٠ مدعو.

ويوم أمس كان اليوم الأهم في زيارة ولي العهد البريطاني، إذ زار مؤسسة الملك فيصل الخيرية ليعلن استمرار مساعيه لزيادة الوعي بفهم الاسلام في بلاده وفي العالم «ليكون هناك فهم حقيقي للاسلام في العالم وتأكيد للقيم الحضارية التي يشترك بها الاسلام والغرب بدلاً من تأكيد الخلافات». وللتشديد على ذلك أعلن الأمير تشارلز والأمير خالد الفيصل المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية عن اطلاق برنامج المنح الدراسية التابعة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية وأمير ويلز (وهما منحتان دراسيتان سنويتان لدراسة الاسلام والغرب) والمنحة الأولى يقدمها أمير ويلز لطالب سعودي لاعداد بحث على مستوى الدكتوراه في احدى الجامعات البريطانية، والثانية منحة مقدمة من مؤسسة الملك فيصل الخيرية لطالب بريطاني لكي يقوم باعداد بحث مشابه في احدى الجامعات السعودية. وهدف هاتين المنحتين كما قال الأمير تشارلز «التشجيع على التوصل الى تفاهم أكبر بين العالمين الاسلامي والغربي ومن المفروض أن تتناول البحوث الموضوعات في المجالات التالية:

- العلاقات التاريخية بين العالم الاسلامي وأوروبا.
- العلاقات الحديثة بين العالم الاسلامي وأوروبا.
- التراث الثقافي المشترك بين العالم العربي وأوروبا.
- صورة الاسلام في الغرب اليوم.
- صورة الغرب في العالم الاسلامي اليوم.
- التقارب بين العالمين الاسلامي والغربي».

والحفاوة التي لقيها الأمير تشارلز أمير ويلز لم يكن سببها فقط انه ولي عهد بريطانيا وتربطه بأهل الحكم في المملكة علاقات صداقة حميمة بل لأن ولي عهد بريطانيا من أهم متفهمي الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية التي أثرت ايجاباً في الحضارة الأوروبية ومن الداعين لفهم ذلك. وهذا أمر يسعى اليه السعوديون بجهودهم من أجل ان يفهم الغرب والعالم حقيقة الاسلام كدين حضاري.

والنظرة السعودية الحميمة والوفية للأمير تشارلز عبر عنها الأمير خالد الفيصل المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية حينما قال - في كلمته أمس في الاحتفال باعلان المنح الدراسية - لولي عهد بريطانيا: «حين يتحدث البعض عن صراع الحضارات، نجد سموكم يتحدث ويعمل من أجل تلاقي الحضارات وتفاهمها وتفاعلها وهذا موقف يحترمه كل عاقل في عالمنا المضطرب بشتى أنواع الأفكار الشاذة».

وليؤكد الأمير تشارلز اهتمامه بتلاقي الحضارة الاسلامية مع الحضارة الغربية وفهمه لدور الاسلام في الحضارة الغربية شارك أمس بافتتاح الفعاليات الثقافية لمهرجان الجنادرية السعودي للثقافة حينما قدم المحاضرين في ندوة «العمارة الاسلامية وأثرها في الحضارة الغربية».

ولم يقتصر برنامج زيارة ولي عهد بريطانيا يوم أمس على الرعاية والمشاركة في هاتين المناسبتين الثقافيتين بل كان حافلاً بلقاءات أخرى مع ممثلي الجالية البريطانية ومع ممثلي رجال الأعمال السعوديين ليؤكد أهمية التواصل بين شعبي المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة في تعزيز علاقات بلديهما. ولأن الأمير تشارلز من دعاة التفهم والتفاهم كان السعوديون فرحين بزيارة «صديقهم» مثلما كان هو مسروراً وسعيداً بزيارته الخامسة للسعودية.

وزير الماني يبحث والحجيلان العلاقات الخليجية - الأوروبية

□ الرياض - «الحياة»:

■ عقد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان امس في الرياض اجتماعاً مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني هيلموت شيفر تم خلاله عرض بعض القضايا التي تهم العلاقات الخليجية - الاوروبية.

وذكر مصدر مسؤول في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي انه جرى خلال الاجتماع بين الحجيلان وشيفر عرض نتائج المؤتمر الوزاري الخليجي - الاوروبي الذي عقد في الدوحة الشهر الماضي. وأبدى المسؤولان الخليجي والأوروبي الحرص على تعزيز العلاقات بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الأوروبية خصوصاً في المجالات الاقتصادية. وقال ان الأمين العام لمجلس التعاون اكد راي دول الخليج العربية في شأن ضرورة التوصل الى اتفاق للتجارة الحرة بين دول المجموعتين من دون اشتراط توصل دول مجلس التعاون الى تعرفة جمركية موحدة (كما تطالب اوروبا).

واشار الحجيلان الى ان من الممكن الوصول الى صيغة مناسبة في هذا الصدد.

من جانبه اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني اهمية تعزيز العلاقات السياسية العربية - الأوروبية في شكل عام والخليجية - الأوروبية في شكل خاص، اضافة الى العلاقات الاقتصادية. ونوه بدور مجلس التعاون كمنظمة اقليمية في قضايا المنطقة وموقف مجلس التعاون ومساهمته في عملية السلام في الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد رحب الأمين العام لمجلس التعاون بالدور الاوروبي في عملية السلام ومواقف اوروبا من مسألة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. واكد الحجيلان موقف مجلس التعاون الداعي الى وقف عملية الاستيطان الاسرائيلي والى ادانة مماطلات اسرائيل في تنفيذ التزاماتها بشأن عملية السلام.

ويذكر ان شيفر يقوم حالياً بزيارة للسعودية تستغرق اياماً عدة للمشاركة في مهرجان الجنادرية الوطني للثقافة والفنون، وسيشارك مساء غد السبت في ندوة ثقافية عن «اوروبا والاسلام».

واجرى وزير الدولة الالماني في خلال زيارته محادثات في الرياض مع عدد من المسؤولين السعوديين، اذ التقى كلا من وزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي والتجارة اسامة فقيه والمالية والاقتصاد ابراهيم العساف كما عقد اجتماعاً مع نائب وزير الخارجية عبدالرحمن منصوري.

الامارات وتونس ترسلان مساعدات انسانية الى ايران

■ ابو ظبي، تونس - ا ف ب، رويتر - اعلنت وكالة انباء الامارات ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قرر منح مساعدة انسانية عاجلة الى ايران وباكستان اللتين ضربتهما هزتان ارضيتان الاسبوع الماضي.

واضافت الوكالة ان الشيخ زايد اعطى الاوامر «بارسال مواد غذائية وادوية وبطانيات» الى باكستان وإيران.

في تونس قال مسؤولون ان تونس ارسلت امس الخميس حمولة طائرة من معونات الطوارئ لضحايا الزلزال في ايران. وبثت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران تلقت معونات من تركيا وعمان وتونس والاردن واليابان والمانيا وأذربيجان والسعودية.

منظمة الصحة العالمية تؤكد انهيار النظام الصحي في العراق

الصحاف مرتاح لمحادثاته في نيويورك بعد تبسيط اجراءات اجازة العقود

■ نيويورك، جنيف - ا ف ب، رويتر - أكد بيان صدر عن الأمم المتحدة ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف عبر عن «ارتياحه الكبير» ليل الأربعاء لقرار اللجنة المكلفة تطبيق العقوبات على العراق تبسيط الاجراءات الخاصة بتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وكان العراق اتهم الولايات المتحدة العضو في اللجنة المكلفة تطبيق العقوبات، بعرقلة اجراءات الموافقة على العقود لشراء المواد الغذائية والأدوية في اطار تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ونفت الولايات المتحدة هذه الاتهامات وقالت ان التأخير ناجم عن «الاجراءات البيروقراطية في الأمم المتحدة».

وقال الوزير العراقي للصحافيين ان اللجنة وافقت حتى الآن على ١٥ من أصل ٢٢٢ عقداً قدمت اليها.

واكد بيان الأمم المتحدة ان وزير الخارجية العراقي «يعتبر ان المشاكل عرضت بوضوح والاجراءات تم تبسيطها بطريقة تسمح بوصول الأغذية الى الشعب العراقي من دون انقطاع».

ووصف الصحاف محادثاته مع المسؤولين في الأمم المتحدة بأنها «ايجابية جداً».

في جنيف، اكدت منظمة الصحة العالمية اول من أمس الأربعاء ان النظام الصحي في العراق على وشك الانهيار ودعت الى الاسراع بتوزيع الأدوية وغيرها من المواد الحيوية المقرر استيرادها بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء».وقال خبراء المنظمة ان عدداً كبيراً من المرافق الصحية في مختلف أنحاء البلاد توقفت عن العمل فعلياً وان المواد الطبية تنفد وان افضل الأطباء يغادرون البلاد الى الخارج بحثاً عن وظائف.وقال جوزف هزبون كبير مستشاري الطوارئ والتحرك الانساني الذي رافق المدير العام لمنظمة العمل الدولية هيروشي ناكاجيما وعدداً من الخبراء في زيارة للعراق استغرقت أربعة أيام الشهر الماضي «ان الوضع الصحي في العراق يعاني من انهيار تام».

وقال كيوتاكا أكاساكا المسؤول في منظمة الصحة العالمية ان الوكالة التابعة للأمم المتحدة تعمل مع لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة في نيويورك للاسراع بالنظر في العقود التي ابرمها العراق مع الجهات التي ستزوده بالأدوية.

واضاف أكاساكا «نتطلع لوصول بشائر المواد الطبية».

وعبر مسؤولو منظمة الصحة العالمية عن قلقهم من احتمال ظهور امراض مثل الملاريا في اجزاء واسعة من العراق.

واضافوا ان المستشفيات تفتقر الى الأدوية الأساسية والكهرباء اللازمة للثلاجات التي توضع فيها مواد التطعيم. ولا توجد الا كميات صغيرة من الأدوية والمواد الطبية في مخازن الأدوية الحكومية والصيدليات.

وقال هزبون «لا أحد يسجل أي بيانات. والبيانات المتوافرة عن العراق ليست صادقة. ليس لدى المستشفيات حتى ورق للكتابة».

وستشارك منظمة الصحة العالمية في مراقبة عملية توزيع المواد الطبية التي تبلغ قيمتها ٢١٠ ملايين دولار التي ستصل الى العراق.

وأوكلت منظمة الصحة العالمية مهمة توزيع أدوية بقيمة ٢٨,٨ مليون دولار في ثلاث محافظات شمالية حيث يقيم الأكراد تحت الحماية الدولية. وتعتزم المنظمة استخدام ٣٠ موظفاً دولياً يساعدهم ١٠٠ موظف محلي لمراقبة ما توزعه الحكومة في معظم أنحاء البلاد في حين ستتولى المنظمة توزيع الأدوية في الشمال.

□ الاردني علي السيد، احد ١٠ اردنيين اطلقوا من السجون الكويتية يعانق امه لدى وصوله الى عمّان امس.(ا ب)

يزدي مرشحاً رسمياً للانتخابات الرئاسية الايرانية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أعلن الأمين العام لـ «حركة الحرية» المعارضة الدكتور ابراهيم يزدي عن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في ايار (مايو) المقبل، كما اشارت «الحياة» الى ذلك قبل عدة اسابيع.

وأكد حق الأحزاب السياسية المستقلة والمعارضة «لسياسات الحكم وممارساته» والملتزمة بالدستور ونظام الجمهورية الإسلامية في ان يكون لها دور فاعل في هذا الاستحقاق الانتخابي المهم. وأشار الى قرار حركته المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وقال ان مشاركتها بفعالية في الانتخابات الرئاسية يهدف كما الحال في الانتخابات النيابية الى «اقامة الحجة».

وانتقد في بيان الاعلان محاولات «اقصاء المعارضة والهيمنة المطلقة على الحكم». وقال ان المعارضة «محرومة من وسائل الإعلام والدعاية المتحالفة مع جماعات الحكم والنظام».

ويتعين على يزدي ان ينال موافقة «مجلس امناء الدستور» لينخرط في المنافسة الانتخابية، علماً أن المجلس كان رفض ان يمنحه مع عدد من اعضاء حركته أهلية المشاركة في الانتخابات البرلمانية العام الماضي. ومعلوم أن الحركة لا تحظى بالشرعية القانونية وإن كانت السلطات تغض الطرف عن نشاطاتها.

'مجاهدي خلق' تعقد مؤتمراً في العراق

■ بغداد - رويتر - اعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة في بيان اصدرته امس الخميس ان ايرانيين منفيين اختتموا اجتماعات استمرت سبعة ايام في بغداد لمناقشة سبل تعزيز عمل المعارضة الايرانية.

واضافت المنظمة ان ٨٤٧ عضواً في ما تسميه «البرلمان الايراني» في المنفى اجتمعوا للبحث في ما يمكن ان تفعله المعارضة الايرانية.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المنظمة محمد محدثين «هذه الدورة للمجلس الوطني للمقاومة جاءت في وقت حرج يتعين فيه اتخاذ قرارات مهمة تتعلق بالنشاط داخل ايران وتحضير جيش التحرير الوطني للاطاحة» بالحكم في طهران.

وحضرت مريم رجوي التي اعلنها المنفيون رئيسة مستقبلية لايران الجلسة برفقة زوجها مسعود رجوي رئيس المجلس.

واوضح البيان ان اعضاء المجلس شهدوا تدريبات بالذخيرة الحية لقوات «جيش التحرير الوطني» قرب الحدود الايرانية.

وتؤوي بغداد منظمة «مجاهدي خلق» التي انتقلت الى العراق خلال الثمانينات اثناء الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثمانية اعوام.

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والفرنسي هيرفيه دوشاريت لدى وصول الاخير الى دمشق (رويتر)

استقبله الاسد والشرع انتقد تأخر الادارة الاميركية في تحريك المسار السوري

دوشاريت يتحدث في دمشق عن عمق الفجوة بين موقفي سورية واسرائيل من المفاوضات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعترف وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت بـ «عمق الفجوة» بين الموقفين السوري والاسرائيلي في شأن استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ اكثر من سنة، لكنه أشار الى انه سيتابع «هذه الطريق الصعبة المزروعة بالعقبات»، نافياً ان يكون حمل رسالتين الى الرئيس حافظ الأسد من الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لأنه ليس «ساعي بريد». وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الاتصالات المستمرة تؤدي الى بقاء «السلام في رأس الأولويات لدى قادة المنطقة».

وكان دوشاريت التقى الرئيس الأسد بعد لقائه نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

وأعلنت مصادر رسمية ان محادثات الأسد - دوشاريت التي استمرت ساعات عدة تناولت «مستقبل عملية السلام والمخاطر التي تتهددها بسبب سياسة» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وأشارت الى ان دوشاريت تسلم من الأسد رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وأعرب الوزيران الشرع ودوشاريت عن «الارتياح» لنتائج الزيارة، لكنهما اشارا الى ان وضع عملية السلام «مقلق ويهدد بالانفجار». ووعد وزير الخارجية الفرنسي ببذل الجهود لـ «تقريب وجهات النظر» بين سورية واسرائيل.

و انتقد الشرع بطريق مباشرة «تأخر» الادارة الاميركية ببذل جهود لتحريك مفاوضات المسار السوري، محذراً نتانياهو من ان «ثمن تحدي الرغبة الدولية بالسلام سيكون كبيراً». وقالت مصادر سورية ان «الموقف الرسمي لواشنطن يساهم بشكل او بآخر في تعنت نتانياهو». غير ان المصادر الاميركية أشارت الى ان واشنطن تنتظر نتائج محادثات الرئيس كلينتون مع الرئيس حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين لـ «دراسة مدى نجاح اي جولة محتملة لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى الشرق الأوسط. وتوقعت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان تتضح معالم الموقف الاميركي في منتصف ايار (مايو) المقبل.

ونفى ايف دوتريو الناطق باسم وزير الخارجية الفرنسي لـ «الحياة» وجود اي سوء تفاهم بين باريس ودمشق حول موضوع انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، فيما قالت مصادر فرنسية اخرى ان «سوءاً في قراءة المواقف او ايصالها كان حاصلاً في الفترة الأخيرة، وان الاتصالات بين مسؤولي البلدين ازالت ذلك».

وكانت مصادر صحافية تحدثت عن رعاية باريس مفاوضات لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل نشر قوات دولية وفرنسية هناك. وأشارت المصادر الى ان «الاسرائيليين سربوا تلك المعلومات للتأثير في علاقة باريس بدمشق». وقال دوتريو لـ «الحياة» ان «أي انسحاب اسرائيلي (من طرف واحد) لن يكون واقعياً»، مؤكداً رفض بلاده المشاركة في قوات تنتشر هناك. وزاد احد المسؤولين الفرنسيين على ذلك: «لسنا اغبياء كي نرسل قواتنا الى مكان سيكون دائرة للصراع في حال انسحب الاسرائيليون من طرف واحد».

وأوضح الناطق باسم وزير الخارجية الفرنسية ان لقاء الشرع - دوشاريت تناول «عملية السلام وعملية برشلونة والعلاقات الثنائية والوضع في جنوب لبنان»، مضيفاً ان الوزير دوشاريت «نقل وجهة نظر الاسرائيليين وان الشرع سمع ذلك وتبادل الوزيران التحليلات والمعلومات»، وان الفرنسيين يؤكدون ضرورة بذل جهود لـ «بناء الثقة» بين دمشق وتل ابيب. وقال دوتريو: «لا بد من بناء الثقة لاستئناف المفاوضات» المتوقفة منذ شباط (فبراير) العام الماضي.

ولفتت مصادر مطلعة الى عدم حصول «اي تقدم ملموس» على صعيد ملف المفاوضات في جولة دوشاريت، اذ ان الفرنسيين يقرون بأن «الفجوة واسعة» بين السوريين والاسرائيليين. يذكر ان الموقف السوري يطالب باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها ويبدي المسؤولون السوريون شكوكاً إزاء رغبة نتانياهو بالسلام. وأكدت دمشق امس ان «اي حديث عن السلام خارج اطار اسس السلام العادل الشامل ووقف الاستيطان والانسحاب الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، يعني ضرب مسيرة السلام وفتح الباب أمام شريعة الغاب في العلاقات الدولية». وقالت المصادر الديبلوماسية ان السوريين رفضوا اقتراحاً باستئناف المفاوضات على اساس إقرار الاسرائيليين بمرجعية القرار ٢٤٢ او بموجب رسائل ضمانات دولية جديدة.

وأوضحت المصادر الفرنسية رفيعة المستوى ان استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل «عملية تحتاج لجهد مكثف ومستمر». ومن المقرر ان يصل المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس غداً السبت الى العاصمة السورية ثم يغادر الى بيروت صباح الاثنين.

ونفت المصادر الفرنسية وجود «منافسة» بين الدورين الاميركي والفرنسي، واكدت وجود «تنسيق بين البلدين في شأن ملف السلام». ورفضت تأكيد ان تكون واشنطن كلفت باريس رعاية المسار السوري للعلاقة الخاصة مع دمشق، لكنها اشارت الى ان «بامكاننا القيام بدور مميز نظراً لأننا نقيم علاقة جيدة مع الطرفين المعنيين على عكس واشنطن التي تقابل جهودها بشكوك سورية بسبب الانحياز لاسرائيل». ولفتت الى أهمية استمرار الاتصال مع الأطراف المعنية لـ «يبقى السلام في رأس الأولويات» لحكومات هذه الاطراف. فيما شككت المصادر الاميركية باحتمال نجاح الدور الفرنسي نظراً لرفض اسرائيل ذلك. وعن الملفات الاخرى التي بحثت بين الشرع ودوشاريت، قال الناطق باسم وزير الخارجية الفرنسي لـ «الحياة» ان الشرع ابلغ نظيره الفرنسي موافقة بلاده على المشاركة في المؤتمر الثاني لعملية برشلونة للشراكة الأوروبية - المتوسطية المقرر في مالطا في النصف الثاني من الشهر المقبل، وانهما بحثا في «ميثاق الاستقرار والأمن في المنطقة» المقرر اعلانه.

واضاف ان الشرع وافق ايضاً على «توسيع المدرسة الفرنسية في اطار التعاون الثقافي» وان الوزيرين بحثا في بعض المشاريع الاقتصادية التي وجه الرئيسان الأسد وجاك شيراك في لقائهما نهاية العام الماضي، لاقامتها مثل توقيع عقد صفقة تستورد سورية بموجبها طائرات «اير باص» بقيمة نحو ٢٥٠ مليون دولار اميركي وعقود اخرى لتنقيب شركات فرنسية عن النفط. وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان «الشركة السورية للنفط وقعت اخيراً عقداً مع «الف هايدر وكاربون» الفرنسية للتنقيب عن النفط في البلاد». وكانت باريس ودمشق وافقتا على حل مشكلة متأخرات القروض التي وصلت الى نحو ١,٨ بليون فرنك فرنسي.

■ باريس - رويتر - قال المبعوث الأوروبي للسلام في الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس ان افضل فرصة لتحقيق السلام الاسرائيلي السوري تكمن في الاتفاق على «انسحاب كامل مقابل أمن كامل» اكثر منه في صيغة «الأرض مقابل السلام» المعمول بها حالياً.

وقال موراتينوس في حديث نشرته مجلة «لو اكسبريس» الفرنسية امس الخميس «اقترحت على رئاسة الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء والاطراف المعنية بالشرق الأوسط ان يغيروا نهجهم ازاء هذه المسألة». وأضاف «نسعى حتى الآن لتطبيق صيغة (الأرض مقابل السلام) ولكنني اقترح ان نستبدل بها صيغة (انسحاب كامل مقابل امن كامل) وسيتحقق السلام لاحقاً نتيجة لهذه المعادلة».

وردا على سؤال عن المزايا التي سيعود بها اقتراحه على الاطراف قال موراتينوس «مزايا للجميع... اذ ستعود الجولان الى سورية وستضمن اسرائيل امن حدودها وسيتسنى تسوية الوضع المأسوي في جنوب لبنان».

وتابع الديبلوماسي الاسباني انه اتفق مع فرنسا على انه ينبغي ان تكون هناك تسوية جماعية تشمل سورية ولبنان واسرائيل وليس اتفاقات منفصلة بين اسرائيل والدولتين العربيتين.

واستطرد «بالطبع سيتعين لطمأنة الاسرائيليين وجود صيغ وضمانات قوية بالوجود العسكري ومناطق منزوعة السلاح او مناطق فصل او مناطق لوجود امني دولي». وقال موراتينوس انه يختلف في الرأي مع الدول العربية التي تقول انه لن يحدث تطور للعلاقات مع اسرائيل في اقامة مشروعات اقتصادية او صناعية او تجارية الى ان يتحقق سلام شامل في المنطقة. وتابع «ذلك يتعارض مع مصالحهم»، مضيفاً ان الدول الاوروبية يمكن ان تنضم الى مشروعات كهذه. وقال موراتينوس ايضاً انه يثق في ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو سيسير على درب السلام الذي سلكه رئيس وزراء حزب العمل الراحل اسحق رابين. وأضاف «يمتلك نتانياهو على الأرجح القدرة على حشد الاسرائيليين الأقل اقتناعاً تحقيقاً لهذه الغاية... وبوجوده يبدو لي انه يستحيل بدرجة اكبر من ذي قبل عكس اتجاه عملية السلام حتى وان كان ما زال امامها مراحل صعبة عليها ان تجتازها».

وفد عسكري أميركي التقى الشهابي وقدور

انتقادات سورية لـ "تأخر" تحرك الادارة الأميركية

■ دمشق - «الحياة» - قالت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» ان وفداً عسكرياً يضم ٢٢ طالباً في كلية القوى الجوية في مونتيغمري اجرى في اليومين الأخيرين محادثات مع المسؤولين السوريين تركزت على «القضايا الاقليمية».

في وقت وجه وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ووسائل الاعلام الرسمية انتقادات لسياسة الادارة الأميركية. وتوقعت مصادر ديبلوماسية ان يبدأ النشاط الديبلوماسي الأميركي في منتصف ايار (مايو) المقبل.

وزادت ان الوفد التقى رئيس هيئة الاركان العماد الأول حكمت الشهابي ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور وانهم زاروا مدينة القنيطرة وهضبة الجولان السورية ثم انتقلوا اول من امس الى الأردن عبر الحدود السورية - الأردنية.

ويعتبر هذا الاتصال الأول على هذا المستوى بين سورية والولايات المتحدة منذ دخول المفاوضات السورية - الاسرائيلية في جمود، بعد محادثات المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس في تموز (يوليو) الماضي والسيناتور آلان سبكتر في آب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين.

وأوضحت المصادر الديبلوماسية ان «الضباط استمتعوا بتبادل المعلومات مع المسؤولين السوريين».

أشارت مصادر مطلعة الى ان المحادثات كانت «صريحة»، وانها تناولت تطورات عملية السلام وترتيبات الأمن التي اتفق الجانبان السوري والاسرائيلي على مبادئها في ايار (مايو) العام ١٩٩٥.

ولفتت الى ان الأميركيين عادوا ليركزوا في الفترة الأخيرة على صيغة «سلام دائم وعادل» وليس «سلام آمن ودائم» كما كانت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت تقول في بداية تسلمها منصبها، وذلك بعد ملاحظات ديبلوماسية أبداها الجانب السوري على ذلك. وزادت المصادر ان الادارة الأميركية انتبهت الى ان الجانب السوري بدأ في الفترة الأخيرة «يشير الى ما يريده الطرف الاسرائيلي، اي الأمن» وتأمل بأن «يأخذ الاسرائيليون في الاعتبار المطالب السورية بالانسحاب من الجولان وان يأخذ السوريون مطالبة اسرائيل بالتركيز على الأمن كـ خطوة يمكن البناء عليها لاحقاً».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «الموقف الرسمي الأميركي يساهم بشكل او بآخر في خلق الجو المريح لـ (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو في ممارسة عربدته وتعنته تجاه عملية السلام».

السفير البريطاني اعتبر ردود الفعل الدولية رسالة الى اسرائيل لتعيد النظر في توجهاتها

ادانة واسعة في مجلس الأمن للانتهاكات الاسرائيلية في القدس المحتلة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ انعقد مجلس الأمن في جلسة رسمية علنية للاستماع الى نحو ٥٠ مندوباً عبّرت غالبيتهم الساحقة عن الاستياء من النشاط الاستيطاني الاسرائيلي وتقويضه عملية السلام في الشرق الأوسط وجاءت الجلسة العلنية في أعقاب اجتماع مغلق غير رسمي لأعضاء المجلس، خارج قاعاته، للاستماع الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وبدأت الجلسات العلنية ليل الأربعاء.

وأكد عرفات ان السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني يلتزمان عملية السلام، وانه، بعد توقيع بروتوكول الخليل «كنا جميعاً على أبواب تنفيذ اعادة الانتشار، كما تم الاتفاق، والبدء في عملية التفاوض حول قضايا المرحلة النهائية، وانجاز أعمال لجان التفاوض حول القضايا التي لم يتم التوصل الى اتفاق حولها من قضايا المرحلة الانتقالية».

وتابع: «انه يؤسفني أن أقول هنا ان قرار الحكومة الاسرائيلية الصادر ببدء المرحلة الأولى من بناء احياء استيطانية جديدة داخل القدس العربية وفي جبل أبو غنيم في ضواحي القدس العربية وفي مدخل بيت لحم، قد وجه ضربة لكل تلك الآمال التي بناها العالم حول تقدم ونجاح عملية السلام. ان القرار الاسرائيلي المشار اليه هو تعبير عن استمرار السياسة الاستيطانية التي اعتبرها العالم جميعه عقبة في طريق السلام. وهي تشكل انتهاكاً للاتفاقات التي تمنع أياً من الطرفين من القيام باجراءات تمس او تغيير الوضع في مدينة القدس باعتبارها احد المواضيع التي تم الاتفاق على التفاوض حولها في المرحلة النهائية».

واعتبر الرئيس الفلسطيني القرار الاسرائيلي «مخالفة جديدة لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية ورسالة التأكيدات الأميركية لنا، وهو قرار من جانب واحد بادعاء السيادة على مدينة القدس بكاملها وتجاهل الحقوق الفلسطينية والاسلامية والعربية والمسيحية والدولية في تلك المدينة المقدسة، وتحد خطير لقرارات الشرعية الدولية ومجلس الامن وهو تحد صريح واستفزاز لمشاعر كل أولئك البشر الذين يرون في مدينة القدس رمز تلاحم الديانات ووجود التراث العالمي ومهد الحضارة الانسانية الأول».

وقال ان القرار «الى جانب ذلك كله، اعلان صريح عن الرغبة، من جانب الحكومة الاسرائيلية، في انهاء عملية السلام والعودة لأجواء ومناخات القهر والعنف والاحتلال والاستيلاء غير الشرعي والقانوني على أراضي وأملاك الفلسطينيين العرب وطردهم من المدينة المقدسة، في حركة تطهير عربي خطيرة وسحب هوياتهم وعزل المدينة المقدسة ومنع الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين من دخولها».

وخاطب عرفات اعضاء مجلس الأمن قائلاً: «ان شعبنا يتطلع اليكم بالأمل في وقف هذا التدهور والعودة بعملية السلام الى مسارها الصحيح الذي سعدت بتقدمه ونجاحه قلوب كل محبي السلام في العالم. واننا هنا لنستمع منكم ونتعاون معكم من أجل أن يستعيد شعبنا وكافة شعوب المنطقة ثقتهم بعملية السلام ودعمكم لها والتفاف العالم حولها انطلاقاً من قراراتكم المهمة التي صدرت او ستصدر لمواجهة ذلك ولتثبيت دعائم الشرعية الدولية وقرارات منظمتكم الموقرة».

وعرض مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة الدكتور ناصر القدوة الموقف الفلسطيني أثناء الجلسة العلنية لمجلس الأمن بقوله: «إن على الحكومة الاسرائيلية أن تفهم أنه لا يمكن العودة الى عقلية المحتل وممارساته من دون أن ينتج عن ذلك عواقب وخيمة. وعليها أن تفهم أنه لا يمكن الاستمرار في استعمار الأرض والاستيلاء عليها مع الاستمرار في عملية السلام في نفس الوقت. وعليها أن تفهم أيضاً أن من غير الممكن الاستيلاء على مدينة القدس وادعاء ملكيتها الخالصة مع وجود واستمرار علاقات سلام طبيعية مع جيرانها بل ومع العالم أجمع. ان مدينة القدس لا تقبل الملكية الخالصة وانه لن يكون هناك سلام في المنطقة إلا بعودة الحقوق الفلسطينية والعربية في المدينة المقدسة».

وتابع القدوة: «ان على اسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ان تمتنع عن بناء مستعمرة في جبل أبو غنيم وان توقف تماماً أية نشاطات استيطانية وأية مصادرات للأراضي وأية اجراءات أخرى من شأنها تغيير الواقع القائم وبخاصة في مدينة القدس الشرقية المحتلة. ونحن نؤمن انه ينبغي على مجلس الأمن التدخل واتخاذ الاجراءات اللازمة وذلك لضمان الاحترام لقراراته ذات الصلة وللقانون الدولي ولانقاذ عملية السلام، وهي جميعها أهداف تدخل في صلب عمل المجلس من أجل الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة».

واعترض مندوب اسرائيل، القائم بالاعمال السفير دافيد بيليغ على لجوء السلطة الفلسطينية الى مجلس الامن وقال ان ذلك «يتنافى مع موافقتها على حل كل المسائل المتنازع عليها عبر المفاوضات».

وانتقد المجتمع الدولي وطالبه بان «يتجنب الحاق الضرر بالمفاوضات الحساسة من خلال الحكم المسبق على نتائجها».

ودافع عن اجراءات حكومته في القدس الشرقية مؤكداً «التزام» حكومته بالمضي بمشاريع بناء الوحدات السكنية نافياً ان يكون لذلك تأثير على وضع القدس او المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

بريطانيا

ووبخ السفير البريطاني السير جان وستون السلطات الاسرائيلية على اتخاذ الاجراءات الاستيطانية الاخيرة وشدد على ضرورة رد مجلس الامن بحزم على اسرائيل لذا لم تتراجع عن مشاريعها.

وقال وستون ان المستوطنات «غير شرعية»، وان ردود الفعل الدولية على النشاط الاستيطاني الاخير هي رسالة الى حكومة اسرائيل «لاعادة النظر» في توجهاتها.

وحذّر بان «على اسرائيل ان تتحمل عواقب قرارها المضي ببناء المستوطنات الجديدة في القدس الشرقية». وقال: «ليس من المعقول ان يُطلب الى مجلس الامن تجاهل هذا التحول الخطير في الاحداث تحت مزاعم ان اي اجراء من قبل مجلس الامن من شأنه ان يزيد الامور سوءاً. بل العكس انها مسؤولية مجلس الامن ان يوضح للحكومة الاسرائيلية ان عليها ممارسة الحذر وحسن التفكير كي يعود الوضع الى ما كان عليه».

وخاطب السفير البريطاني اسرائيل قائلاً: «ما زال في امكان الحكومة الاسرائيلية ان تعلّق، بل وان تلغي قرارها من حيث المبدأ بالمضي بمشروع هار حوما. فليس هناك من سبب للبدء الفعلي بالبناء الآن. وقد اجّلت الادارة الاسرائيلية السابقة مشاريع بناء مشابهة في تلك المنطقة لدى ادراكها خطورة مثل هذه المشاريع، لو نُفّذت، على جميع الجاليات».

وتقدم وستون بعرض للحكومة الاسرائيلية كمخرج لها من اصرار مجلس الامن على اتخاذ موقف ضدها. وقال «اذا ابدت الحكومة الاسرائيلية مؤشرات الى استعدادها تغيير موقفها المتشدد، فإننا من جهتنا على استعداد للنظر في تأخير ردود فعل من مجلس الامن. ولكن، اذا صمم الاسرائيليون على المضي قدماً (في تنفيذ قرارهم) فاني اعتقد ان هذا المجلس سيضطر، بل يجب ان يضطر للرد».

فرنسا

واعرب مندوب فرنسا، نائب السفير هيرفيه لادسوس، عن «تنديدنا العميق» بالقرار الاسرائيلي وشدد على عدم شرعية المستوطنات. وقال ان القدس الشرقية يُطبق عليها القرار ٢٤٢ الذي شدد على عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة. كما شدد على انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة الامر الذي يعني ان على اسرائيل عدم المساس بالاراضي الى جانب حماية المدنيين.

مصر

وقال المندوب العربي الوحيد في المجلس سفير مصر نبيل العربي ان المجلس يتناول «موضوعاً مهماً للغاية بالنسبة لمستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط» وشدد على النواحي القانونية التي تجعل الاجراءات الاسرائيلية غير شرعية.

وقال: «ان احترام قرارات مجلس الامن السابق صدورها بشأن القدس يمثل احد المتطلبات الاساسية لاستمرار ونجاح عملية السلام، ومما لا شك فيه ان الاستهانة بموقف المجتمع الدولي ازاء مثل هذه القضية الحساسة من شأنه ان يجهض السلام وان يضع نهاية مؤلمة لعملية السلام. تلك العملية التي بذلت اطراف عديدة، بما فيها قطاعات واسعة من الشعب الاسرائيلي، جهداً كبيراً لبدئها واستمرارها وانجاحها».

وزاد: «ان المجتمع الدولي، ممثلاً في مجلس الأمن، مطالب اليوم بأن يتولى تأكيد موقفه الراسخ ازاء عدم شرعية وقانونية القرار الاسرائيلي الأخير بالبناء في جبل أبو غنيم جنوبي القدس الشرقية، وهو لذلك مطالب باصدار قرار واضح ومحدد موجه الى الحكومة الاسرائيلية للتوقف عن تنفيذ قرارها الأخير.

وأضاف السفير العربي: «من الضروري ان تتوقف اسرائيل عن سياسة بناء المستوطنات. فبالاضافة الى ان تلك السياسة تخالف أحكام القانون الدولي، فإن تمادي اسرائيل فيها ينجم عنه تقوية شوكة التطرف والمواجهة، واضعاف حجة انصار الاعتدال والحوار».

وأعرب عن «أمل مصر بأن يكون مجلس الأمن اليوم قادراً على اتخاذ ما يلزم لحماية عملية السلام في الشرق الأوسط التي تهددها بل قد تنسفها الاجراءات الاسرائيلية، اتصالاً بالمواقف الحاسمة للمجلس ازاء موضوع النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة بصفة عامة وفي القدس الشرقية بصفة خاصة».

وتحدث في الجلسة مندوب لبنان السفير سمير مبارك مشيراً الى «استمرار الذهنية الاستيطانية الاسرائيلية، ومجيء الحكومة الجديدة «لتوجه ضربة شبه قاضية» الى الآمال بفجر جديد يسوده السلام العادل والدائم والشامل. واعتبر ان الأهداف الاسرائيلية من الاجراءات الأخيرة هي «حملة ترحيل تدريجية للفلسطينيين العرب من القدس».

وتكلم مندوب روسيا، سيرغي لافروف، مشيراً الى دور بلاده كاحد راعيي عملية السلام، معتبراً القرار الاسرائيلي «غيمة على بيئة المفاوضات في الشرق الأوسط عامة، سيما على عتبة بدء المفاوضات على الوضع النهائي في منتصف الشهر الجاري».

وقال ان الخطوات الاسرائيلية ترسخ سياسة فرض «الأمر الواقع» على القدس «وتستبعد البحث التفاوضي عن حل وسط لمسألة القدس». وشدد على انطباق القرار ٢٤٢ على القدس الشرقية وعلى «حق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولة» في اطار عملية السلام الجارية.

وأضاف لافروف ان موضوع المستوطنات سيبحث في الاتصالات المقبلة مع القادة الاسرائيليين في موسكو «ونحن نامل بأن تفكر الحكومة الاسرائيلية بعواقب قرارها واعادة النظر فيه».

اميركا

وتحدث السفير الأميركي بيل ريتشاردسون مشدداً على أهمية الانجازات التي تم تحقيقها وتوقيع الطرف الاسرائيلي على اتفاق الخليل والافراج عن السجينات، ومشيراً الى بدء المفاوضات على الوضع النهائي منتصف الشهر الجاري، وبدء اعادة انتشار القوات الاسرائيلية اواخر الأسبوع الجاري. وقال ان هذه الأمور تستحق الأولوية لاعادة الثقة بين الأطراف.

وكرر السفير الأميركي موقف رئيسه القائل بأن القرار الاسرائيلي لا يساهم في بناء الثقة «والولايات المتحدة كانت تفضل لو لم يتخذ». واعتبر ان قرار بناء مستوطنة هار حوما «لا ينسجم مع التقدم الذي تمكن الطرفان من احرازه، والولايات المتحدة قلقة نتيجة القرار الذي أعلنته الحكومة الاسرائيلية. ونحن لا نعتقد ان مثل هذا النشاط يساعد عملية السلام».

لكن السفير الأميركي اعتبر ان دور المجموعة الدولية ليس في التدخل في المسألة، وانما في «بناء بيئة دعم للمفاوضات في شأن الوضع النهائي». وقال «يجب ان نتجنب اي تدخل فعلي أو انطباعي في هذه المفاوضات. فمثل هذا التدخل يولد الريبة ويشدد مواقف الطرفين ما يجعل التقدم صعباً. وان لمجلس الأمن مسؤولية خاصة في هذا الصدد».

وسعى السفير الأميركي الى تخويف مجلس الأمن من احتمال انعكاس اي موقف يصدره، لا سيما في قرار، على مفاوضات الوضع النهائي للأراضي «ما من شأنه ان يحول الأنظار عن الهدف الرئيسي».

سورية

ولخص مندوب سورية السفير ميخائيل وهبة ردود الفعل السياسية العالمية على «الخطوة الاسرائيلية في مسلسل نشاطاتها الاستيطانية، كالآتي:

«١- النشاطات الاستيطانية هي تقويض لعملية السلام. ٢- القرار الاسرائيلي يبعث على الريبة ولا يبني الثقة. ٣- هي بداية لاستئناف العنف والتوتر في منطقة الشرق الأوسط. ٤- هي إعلان حرب على العرب والعالم الاسلامي والمسيحي وعلى عملية السلام والجهود المبذولة لاحيائها. ٥- الاستيطان ينذر بوقوع كارثة جديدة في المنطقة. ٦- المطالبة باتخاذ موقف دولي حازم ضد الاستيطان قديمه وحديثه. ٧- ما من قضية اكثر حساسية وعرضة لتفجير الموقف من قضية القدس. ٨- هناك حالة من الترهل بسبب بعض الإدانات الخجولة للسياسات الاستيطانية الاسرائيلية. ٩- عقد اجتماع عاجل للجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية. ١٠- طلب البرلمان الأردني عقد قمة عربية».

وطالب السفير السوري مجلس الأمن بالارتقاء الى «مرحلة المبادرة باتخاذ الاجراءات المناسبة للوقف الفوري لعمليات الاستيطان في كافة الاراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس والجولان السوري المحتل».

وحض الولايات المتحدة والاتحاد الروسي ودول الاتحاد الأوروبي ان «ترقى بدورها الى مستوى الفاعلية المطلوبة لانقاذ عملية السلام التي تعاني من الجمود ان لم يكن هناك في الواقع تراجع فيها».

وأكد ان «سورية مفتوحة القلب والذهن للسلام العادل والشامل الذي اعتبرته خيارها الاستراتيجي على ان تشارك اسرائيل بجدية في هذا الخيار».

وتحدث مندوب الأردن السفير حسن أبو نعمة عن تفاقم المخاوف من افراز المواقف الاسرائيلية وقال: «بعد ان كنا نخشى من توقف العملية السلمية، اصبحنا نواجه مخاوف حقيقية من حدوث تراجع عما تم التوصل اليه وقد حدث ذلك بالفعل بالنسبة الى الدول التي أوقفت اي تقدم بالنسبة لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل». وزاد: «إننا نشعر ببالغ القلق من تفاقم المخاطر التي تهدد العملية السلمية باسرها والناجمة عن عدم التزام اسرائيل بمبادئ السلام».

وحذر من ان هذه الممارسات قد «ترد المنطقة الى اجواء ما قبل السلام، التي «اعتقدنا اننا تجاوزناها الى الأبد».

وناشد أبو نعمة مجلس الأمن «إصدار القرار الحازم والفوري بعدم شرعية الاجراء الاسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالتراجع».

السعودية

والقى القائم بالأعمال بالنيابة للوفد السعودي السيد عبدالرحمن سليمان الأحمد كلمة قال فيها:

«إن حكومة خادم الحرمين الشريفين تعتبر قرار الحكومة الاسرائيلية الحالية بناء المستوطنات في القدس الشريف قراراً غير شرعي وغير قانوني، ويشكل انتهاكاً خطيراً للمعاهدات والاتفاقات الدولية، ويؤكد مضي الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة القدس، وطمس هويتها الاسلامية، ومعالمها العربية. كما تعتبر الاجراءات والممارسات الاسرائيلية في هذا الشأن عوامل تزيد في التوتر، فضلاً عن انها تفقد الثقة في صدق الحكومة الاسرائيلية بالمضي قدماً في عملية السلام وتهدد بنسفها».

وزاد: «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تستنكر المحاولات الدائمة والمستمرة للحكومة الاسرائيلية بإقامة مستوطنات جديدة، كما تؤكد الاهمية القصوى لهذا القرار الخطير، وتطالب مجلس الأمن بالقيام بالجهود اللازمة لضمان التزام اسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بالامتناع عن هذه السياسات والاجراءات وبشكل خاص التوقف الكامل عن اية نشاطات استيطانية في القدس العربية، وان الفشل في تحقيق ذلك من شأنه ان يعيد المنطقة الى دوامة الصراع والتوتر وعدم الاستقرار».

وخاطب مندوب تونس، السفير صلاح الدين عبدالله، مجلس الأمن قائلاً: «إن مجلسكم الموقر مطالب باتخاذ موقف حازم من السياسة الاستيطانية الاسرائيلية التي تقوض اسس العملية السلمية. فإما ان يكون هناك التزام بمبادئ مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو أو لا يكون. اما ان يستمر الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومن ضمنها القدس الشرقية ويتواصل انتهاك اتفاقيات جنيف الرابعة ويقع التراجع عن التعهدات فهو ما يؤول حتماً الى الصدام ويهدد مسيرة السلام برمتها».

زروال يوقع مرسومي استدعاء "الهيئة الانتخابية" و"لجنة مراقبة الاقتراع"

خطاب للرئيس الجزائري اليوم يتعهد فيه "احترام إرادة الشعب"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اعلن بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية امس ان الرئيس اليمين زروال سيوجه اليوم خطاباً الى الامة يتضمن دعوة «الهيئة الانتخابية» الى المشاركة في الانتخابات الاشتراعية المقررة يوم الخميس ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

وقالت مصادر قريبة من رئاسة الجمهورية ان الرئيس زروال سيقدم تعهداته للشعب باحترام ارادته السيدة في اختيار ممثليه للمجلس الوطني الشعبي المقبل.

وكان الرئيس زروال وقع صباح امس مرسومين رئاسيين: الاول يتعلق بدعوة الهيئة الانتخابية، والثاني يتعلق بالموافقة على ارضية اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الاشتراعية، التي تتضمن مصادقة ٢٧ حزباً عليها شاركت في حواري ٤ و٥ آذار (مارس) الجاري مع الرئيس زروال.

وكانت الاحزاب السياسية اختلفت في الاتفاق حول الشخصيات الوطنية الثلاث التي تتضمنها الارضية، ولا على شخصية رئيس اللجنة. وقررت الاحزاب ان تطلب من رئيس الجمهورية تعيين رئيس اللجنة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان الاسماء المتداولة لرئاسة اللجنة هي: عمار بن عودة (رئيس مصف الاستحقاق الوطني)، ومحمد يزيد (وزير الاعلام في الحكومة الموقتة ٦١ - ١٩٦٢)، وزهور ونيسي (اول امرأة تتقلد منصباً وزارياً في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد).

وتزامن اعلان الرئاسة مع مواصلة الرئيس زروال مشاوراته مع المنظمات الوطنية امس. ومن المقرر ان يلتقي غداً ممثلي الجمعيات النسوية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة (٨ آذار).

ونُقل عن الرئيس زروال قوله لـ «ضيوفه»، من رؤساء الاحزاب استبعاده اجراء تغيير حكومي في الظرف الراهن. لكن مصادر مطلعة لا تستبعد ان تسحب حركة المجتمع الاسلامي (حماس) وزيريها لترشيحهما للانتخابات الاشتراعية كما لا تستبعد ان يأخذ حزب التجديد الجزائري الاجراء نفسه.

ولهذا، فان «الوزراء» الذين قد يرشحون في اطار الاحزاب السياسية، وفي مقدمتها حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» سيقدمون استقالاتهم او يحل محلهم وزراء تقنيون.

من جهة اخرى، تم الاعلان عن وصول وفد من الامم المتحدة لاجراء مشاورات حول بعثة الامم المتحدة للمراقبين الدوليين. وفي هذا الاطار، نُقل عن الرئيس زروال قوله لبعض زوار الرئاسة ان العدد المشارك في المراقبين الرسميين سيغطي معظم التراب الوطني. ورفض فكرة استدعاء هيئات غير حكومية. وينتظر ان يعلن المجلس الدستوري اليوم او غداً نتائج مراجعته لقانوني الاحزاب والانتخابات اللذين احالهما الرئيس زروال عليه يوم ٢٤ شباط (فبراير) الماضي. ووفقاً للمادة ١٦٧ من الدستور فان المدة المخولة له لابداء الرأي اقصاها ٢٠ يوماً، تنتهي الاسبوع المقبل.

على صعيد آخر، شرعت احزاب المعارضة في ترتيب بيوتها للدخول في الانتخابات الاشتراعية. فقد عقدت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني امس، اجتماعاً لها في «قاعة الساحل» في سيدي فرج، لدرس الموقف من الانتخابات التشريعية.

وعلى رغم غياب الوجوه البارزة فيها مثل عبدالحميد مهري، واحمد طالب الابراهيمي ومولود حمروش، الا ان الاجتماعات تميزت بظهور وجوه جديدة كانت غائبة عن الساحة منذ سنوات. واجمعت تدخلات الاعضاء التي كانت في جلسة مغلقة، على ضرورة المشاركة في الانتخابات، وابدت تخوفها من النتائج بخاصة بعد ظهور «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي رأى فيه كثير من الحضور «البديل الحقيقي» لجبهة التحرير.

في غضون ذلك علمت «الحياة»، ان مجموعة من الصحافيين والصحافيات العاملين في الصحف المستقلة وجهوا رسالة الى البرلمان الاوروبي يدعونه فيها الى «الضغط على الحكومة الجزائرية لفتح مجال الحرية، ودعم «نضال المرأة من اجل نيل حقوقها المهدورة». وكانت مجموعة كبيرة من الجمعيات النسوية دعت الى جمع مليون توقيع لاجراء تعديل في قانون الاسرة يتضمن ٢٢ مادة منه تتعلق بتعدد الزوجات والطلاق وحالات التبني.

وفي المقابل، تحركت «جمعية الارشاد والاصلاح» للرد على هذه الحركة بالدعوة الى جمع ثلاثة ملايين توقيع للابقاء على قانون الاسرة في اطاره الاسلامي.

وبدأت حرب البيانات تلوح في الافق بين دعاة تغيير القانون ودعاة الإبقاء عليه، في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة تجميدها لمشروع قانون للاسرة كانت بصدد إحالته على المجلس الانتقالي.

الى ذلك وجّهت ٩ جمعيات نسوية اول من امس رسالة الى الرئيس زروال تدعوه فيه الى العمل على «وقف تدهور الوضع الامني والاقتصادي». ودعته الى حسم المسألة المتعلقة بالاختيار السياسي للبلاد ما بين «جزائر ديموقراطية»، او «جزائرية ثيوقراطية ظلامية».

ونقل شهود عيان لـ «الحياة» ان مجموعة نساء مسلحات اقمن حاجزاً امنياً مزيفاً في ولاية الجلفة، وانهن عاملن الرجال بقسوة، كما قامت مجموعة مسلحة بالسطو على احد المؤسسات العمومية. واضافت ان مصالح الامن تمكنت من التعرف على شخصيات بعض النساء، وانها القت القبض على ٣ منهن.

واشنطن ترحب بالانتخابات الجزائرية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكدت الولايات المتحدة تأييدها لاجراء انتخابات حرة في الجزائر وفقاً لما اعلن في الجزائر عن اجراء انتخابات برلمانية في ٥ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ليل الاربعاء ان واشنطن «ظلت مؤمنة بضرورة اجراء حوار سلمي بين الحكومة والمعارضة في الجزائر، وضرورة ايجاد طريقة يتمكن الجزائريون من خلالها من التعبير عن انفسهم بصورة ديموقراطية». وعبر ان امل واشنطن باجراء الانتخابات «بطريقة ديموقراطية تتماشى مع الاعراف الدولية، وان تراقبها جهات دولية».

وانتقد بيرنز الجزائريين «الذين ينفذون هجمات ضد مدنيين وصحافيين وسياسيين». واضاف: «نعارض بشدة الاعمال الارهابية في الجزائر التي ادت الى مقتل آلاف الاشخاص. واعتقد اننا انضممنا الى الحكومة الفرنسية في نبذ اولئك الذين يعيشون بالسيف في الجزائر. انا اتحدث هنا عن الارهابيين الذين يزرعون القنابل في الاماكن العامة والذين يغتالون الصحافيين والسياسيين».

بعد الوساطة التونسية أخيراً

موريتانيا تعلن أنها ستقيم مع ليبيا "علاقات صادقة وأخوية مستقبلاً"

□ نواكشوط - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية الموريتاني سيدي ولد خليفة ان بلاده ستقيم علاقات «صادقة وأخوية مستقبلاً» مع الجماهيرية الليبية اثر وساطة تونسية.

وقال ولد خليفة - الذي كان يتحدث الى التلفزيون الموريتاني الحكومي ليل الاربعاء - الخميس انه تباحث مع مبعوث ليبي «حول كل القضايا التي أدت الى تدهور العلاقات بين البلدين».

وجرى اللقاء في تونس خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع للعاصمة التونسية الاسبوع الماضي.

ويذكر ان الرئيس زين العابدين بن علي توسط بين الرئيسين الموريتاني والليبي ما أدى الى إرسال ليبيا مبعوثاً انضم الى الوفدين الموريتاني والتونسي.

وكانت العلاقات الموريتانية - الليبية تردت بعد تصريحات للعقيد معمر القذافي أدلى بها في اعقاب إقامة الحكومة الموريتانية علاقات مع اسرائيل قبل عام. وشكك الزعيم الليبي في عروبة موريتانيا وقال ان الفضل في اعطاء موريتانيا هوية عربية يعود اليه.

واكد انه يسحب اعترافه بعروبة موريتانيا. وردت الحكومة الموريتانية انذاك بتعليق جارح مثل تصريحات للقذافي قالت وكالة الانباء الموريتانية فيه ان الزعيم الليبي سرطان (...) ينبغي ان يستأصل من جسم الأمة العربية.

وخلال شهر كانون الثاني (يناير) الماضي اتهمت الحكومة الموريتانية ليبيا بتدبير مؤامرة مع بعض الساسة الموريتانيين الذين اعتقلتهم السلطات وافرجت عنهم بعد ان اتضح ان المؤامرة كانت من صنع الخيال.

وتقول السلطات الموريتانية ان التصالح مع ليبيا امر من شأنه الاسهام في اعادة الحياة الى الاتحاد المغاربي الساقط في غيبوبة منذ اعوام بسبب الخلافات بين الاعضاء وانكفاء الكل على مشاكله الخاصة.

شيراك يؤكد للأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

الفرنسي لدى السعودية هوبير دولافورتيل ومدير مكتب وزير الخارجية دوني بوشار ومستشارا الرئيس جان دافيد ليفيت وبرنار ايميه.

واوضحت ان الرئاسة الفرنسية اصدرت، في بادرة استثنائية، بياناً مشتركاً تناول فحوى المحادثات، وان شيراك «تعمّد ذلك لتأكيد الطابع المميز للتعاون والصداقة الاستثنائية بين البلدين». وكان الرئيس الفرنسي استقبل ضيفه على درج القصر، وودعه حتى السيارة بعد الغداء، بوجود ثلة من الحرس الجمهوري ادت التحية.

وهنا نص البيان الرسمي المشترك:

«قام سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المدني المفتش العام للقوات المسلحة السعودية، بزيارة رسمية لمدة يومين الى فرنسا تلبية لدعوة من رئيس الجمهورية. وشكلت المحادثات التي أجراها مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الدفاع مناسبة لإعادة تأكيد الطابع التاريخي والكثافة للعلاقات السعودية الفرنسية، المبنية على الحوار والتشاور والتعاون. واتاحت المحادثات استعراض التطور البناء والمفيد للمواضيع ذات الاهتمام المشترك وللقضايا الدولية الكبرى الدولية والاقليمية.

واشاد رئيس الجمهورية وضيفه بنوعية العلاقات الثنائية، واعادا تأكيد عزم فرنسا والمملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبدالعزيز، خادم الحرمين الشريفين، على تطوير هذه العلاقات وتعزيزها في جميع المجالات، والعمل خصوصاً على تعميق تعاونهما السياسي في اطار شراكة سياسية واقتصادية، وكذلك امنية. وانطلاقاً من هذا المنظور، اكد البلدان مجدداً عزمهما على تعزيز التنسيق والتشاور بينهما.

وعبّر رئيس الجمهورية عن دعم فرنسا للخطوات الهادفة الى تسهيل انضمام السعودية الى المنظمة الدولية للتجارة. وتوقف البلدان عند ضرورة المساهمة بنشاط في دفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط للتوصل الى سلام شامل وعادل ودائم مبني على القرارات الصادرة عن الامم المتحدة، وفقاً لمبادئ مدريد بما فيها مبدأ «الأرض مقابل السلام».

ودعا الجانبان جميع الاطراف الى احترام الاتفاقات الموقعة والعدول عن اي اجراء من شأنه عرقلة مسيرة السلام. واشارا ايضاً الى ضرورة عدم المساس بالوضع في مدينة القدس، الذي ينبغي عدم ادخال اي تعديل عليه قبل انتهاء المفاوضات حول الوضع النهائي . واكدا دعمهما الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. واعاد البلدان التذكير بتمسكهما بوحدة العراق وسيادته واستقلاله السياسي، كما اشارا الى ضرورة التطبيق الكامل من جانب هذا البلد لقرارات مجلس الأمن، والتعاون التام مع الأمم المتحدة من اجل وضع القرار الرقم ٩٨٦ الهادف الى تخفيف معاناة الشعب العراقي قيد التطبيق سريعاً. وعبّر البلدان عن رغبتهما في مكافحة الارهاب بمختلف اشكاله وأياً كان مصدره ومرتكبوه.

وأكد رئيس الجمهورية مجددا التزام فرنسا المساهمة في امن منطقة الخليج واستقرارها. كما جدّد عزم فرنسا الدائم على التعاون مع المملكة العربية السعودية والدول الصديقة لمواجهة اي تهديد من شأنه ان يؤثر في الأمن والسلام في المنطقة».

صداقة وثقة

وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون اقام حفلة عشاء كبرى مساء الأربعاء تكريما للأمير سلطان في قصر وزارة الخارجية التاريخي الضخم، حضرها نحو مئتي مدعو ضموا عدداً من كبار المسؤولين الفرنسيين الحاليين والسابقين، واصدقاء المملكة العربية السعودية.

وقرأ ميون بعد العشاء من كلمة مكتوبة، فتحدث عن حسن العلاقات بين فرنسا والسعودية منذ أيام الملك فيصل والجنرال ديغول، وقال ان هذه العلاقات بلغت مستوى استثنائياً من الصداقة والثقة المتبادلة في عهد الملك فهد والرئيس شيراك. وقال ميون «ان للسعودية ركناً بارزاً في السياسة العربية لفرنسا»، وان بلاده تعتبر ان السعودية «تلعب دوراً اساسياً في الاستقرار والتوازن الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما تحرص عليه فرنسا كذلك». وحذّر ميون من ان الأخطار الماثلة في المنطقة «تلزم البلدين ان يمارسا اليقظة وان يتعاونا، لان كلاهما يسعى حثيثاً الى سلام عادل ودائم لكل الأطراف». واشار الى جولته الأخيرة في الشرق الأوسط بما في ذلك اسرائيل، وقال انه لمس رغبة جميع الفرقاء في استئناف مسيرة السلام، ودعا السعودية وفرنسا الى العمل معاً لدعم هذه المسيرة والعمل بحزم لعدم المساس بها. واكدّ الوزير الفرنسي ان بلاده تحرص على احترام سيادة كل البلدان، وتعمل لمكافحة الإرهاب بشتى اشكاله، واشار الى ان لكل من فرنسا والسعودية طريقتها في تحقيق ذلك. واشار ميون الى ان الأمير سلطان تعامل مع ١٢ وزير دفاع فرنسيا، وتحدث عن التعاون العسكري بين البلدين، وقال ان فرنسا تطور برامج اسلحتها الآن. ودعا الى المضي قدماً في الشراكة المثمرة بين البلدين في المجالات الدفاعية، وتعميق جوانب التعاون الأخرى من استراتيجية وسياسية واقتصادية وصناعية.

وختم ميون كلمته مؤكدا انه يقول رسمياً ان فرنسا ملتزمة السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط وانه مقتنع بان للبلدين مصلحة مشتركة حقيقية في العمل لقضية السلام».

وردّ الأمير سلطان على كلمة وزير الدفاع الفرنسي فاكدّ متانة الصداقة التي تجمع بين حكومتي فرنسا والسعودية وشعبيهما، وقال «إن الصداقات بين الدول تعلو وتهبط احيانا، إلا انها بين السعودية وفرنسا مستمرة من دون هبوط بل هي في ازدياد».

واكدّ الأمير سلطان ان بلاده «تعمل لصالح الإنسان وتحاول تحقيق العدالة الإجتماعية وتوفير الرعاية لجميع المحتاجين، بفضل الدين الإسلامي الحنيف. وهي في الوقت نفسه تحاول أن تكون قوية بالله تعالى ثم بشعبها النبيل وقواتها المسلحة». واعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران ان بلاده تريد «المزيد من التسليح المتطور، لا يهدف الاعتداء على اي بلد، وإنما لحماية نفسها ومنع العدوان». وأكد ان «العمل لنصرة الحق ومحاربة الباطل ديدنها منذ أيام الملك عبدالعزيز، موحد الجزيرة، وسيظل كذلك». واثنى الأمير سلطان على دور فرنسا في حرب تحرير الكويت وإرسالها جنودها لإعادة الحق الى نصابه. وأكدّ أن فلسطين والقدس «امانة في اعناق الرجال والشعوب والدول المناصرة للحق». وأضاف انه «لا يجوز لطرف واحد ان يعارض آراء العالم اجمع، وبالنسبة الى السعودية فهي تريد سلاماً عادلاً وشاملاً بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية»، ولاحظ ان هذا ما تطالب به فرنسا أيضاً.

والتقى الأمير سلطان رئيس الحكومة الفرنسي آلان جوبيه مساء امس في قصر ماتينيون بعد زيارة قام بها الى معهد العالم العربي في باريس. وينهي الأمير صباح اليوم (الجمعة)، زيارته الرسمية التي قال المراقبون انها كانت متميزة على مختلف الصعد، بلقاء مع السفراء العرب.

وقال رئيس الحكومة الفرنسية اثر لقائه الأمير سلطان ان اللقاء كان «ودياً جداً وأنا اعرف الأمير سلطان اذ التقيته مرات عدة عندما كنت وزيراً للخارجية. وتناولنا بالطبع التعاون الثنائي ونحن نولي اهتماماً كبيراً للجان المتعددة التي بدأت العمل بعد زيارة الرئيس شيراك الى السعودية. وتقدمنا في المحادثات في مواضيع عدة». وأضاف «تحدثنا ايضاً عن الوضع في المنطقة وعن مسيرة السلام والعراق وإيران. ولاحظت ان موقفنا الواضح يتطابق في احيان كثيرة في شأن هذه المواضيع مع تقويم الأمير سلطان».

اسرائيل تفاوض روسيا

تتمة الصفحة الاولى

وسئلوه أن يضم جهده الى جهودهم، وأنه سيزور روسيا خلال ايام لبت أمر التعاون المحتمل.

وفي طبخة الغاز الى اسرائيل جماعات ضغط مختلفة، بعضها يؤيد مشروع شراء الغاز من روسيا (مشروع ليبرمان وراسين) وبعضها يؤيد مشروع الغاز من تركمانستان (مشروع تمرز) وبعضها يؤيد مشروع الغاز القطري الذي يقف وراءه رجل الأعمال اللبناني محمد عجمي.

ويرى المؤيدون لمشروع الغاز الروسي من الاسرائيليين أن غاز روسيا يلبي حاجة اسرائيل لأكثر من ٥٠ سنة وأسعاره مناسبة وأن التوجه نحو موسكو يجعلها تصغي الى المطالب الملحة لاسرائيل، خصوصاً في قراراتها بيع السلاح للايرانيين والعرب، مثل الغواصات النووية والأسلحة الكيماوية ومشتقاتها وتوابعها وربما المفاعلات النووية التي تخشى الدولة العبرية أن تسقط في ايدي العرب وتخل بميزان القوى في الشرق الأوسط.

سيحمل الغاز الروسي الى اسرائيل عبر أنابيب قائمة حالياً وتمتد من روسيا عبر جورجيا ومنها الى مدينة كيساري في وسط تركيا المرتبطة بأنابيب ممتدة الى اضنة على المتوسط. وكل ما يتطلبه المشروع أنابيب من الساحل التركي تنتهي في سنتين وتبعد نحو ٩٠ كيلومتراً عن سواحل سورية ولبنان ونحو عشرة كيلومترات عن مياههما الاقليمية لتصل الى ثلاث نقاط في اسرائيل (حيفا وتل ابيب وأشدود) معززة في الوقت نفسه العلاقات بين تل ابيب واسطنبول التي تحلم، هي الأخرى، بمشروع مماثل يتصل بشبكة أنابيب تنقل الماء من تركيا الى اسرائيل.

لم يتحدث رئيس أركان الجيش التركي في زيارته الأخيرة الى اسرائيل في الشأن الاقتصادي لأن ذلك خارج مهمته، لكن العارفين بما يجري في الخفاء بين روسيا وتركيا واسرائيل فسروا الزيارة على أنها انعكاس لمصالح اقتصادية بين الدول الثلاث، خصوصاً اسرائيل التي تريد إبعاد روسيا عن العرب.

في مشروع الغاز الروسي الى اسرائيل أصابع كثيرة، تبدأ بصاحب الفكرة، الوسيط الاسرائيلي يوسي رام الذي كان أول من قدم المشروع قبل عامين وأنشأ له تكتلاً (كونسورتيوم) من شركات ومصارف دولية جاهزة لتمويله.

أطلق رام على المشروع اسم «لاسير» وهو اسم مطعم باريسي يملكه مع شركة «غاز بروم» الروسية التي كان يديرها رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وكان هذا الأخير قابل نتانياهو في أيلول (سبتمبر) الماضي في البرتغال وحادثه عن أهمية تطوير العلاقات التجارية مع روسيا التي يعيش فيها مليون يهودي يماثلهم في العدد تقريباً مليون روسي يعيشون في اسرائيل وكذلك عن صفقة الغاز المقدر أن تدر على الخزينة الروسية نحو ١.٥ بليون دولار سنوياً، كما اجتمعا أخيراً في سويسرا على هامش لقاءات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

ونجم عن هذه اللقاءات ارسال نتانياهو وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شيرانسكي الى موسكو حيث جرى له استقبال فريد، اذ اقله رئيس بلدية موسكو بسيارته فزار الغرفة الرقم ٤٧ في سجن ليفرتوف الذي أمضى فيه ١٦ شهراً.

واجتمع شيرانسكي مع رئيس الوزراء الروسي وفوجيء بحجم الدعم الذي يلقاه مشروع الغاز الروسي الى اسرائيل، خصوصاً من أصدقاء اسرائيل في روسيا، وفي طليعتهم فلاديمير غوسينسكي رئيس الرابطة اليهودية - الروسية وصاحب شبكة مصارف وعقارات ومحطات راديو وتلفزيون وصحف وشركات تأمين. ويدعم مؤيدو مشروع الغاز الروسي الى اسرائيل وجهة نظرهم بالقول إن شراء تل ابيب غازاً من تركمانستان لن يفيد اسرائيل سياسياً والغاز القطري ليس رخيصاً.

الاشتراكي أخرج نفسه من الملعب

تتمة الصفحة الاولى

وزاد: «ان الانتصار الذي حققه الحزب يكمن في تحقيق الديموقراطية في داخله وفي بقائه حزباً موحداً لكل اليمن». وقال إنه «يعتقد بان يوم ٥ آذار (مارس) هو البداية الحقيقية لممارسة الديموقراطية بصورة فعلية داخل الحزب الاشتراكي دون ضغوط ودون حسابات المغنم والمغرم. ولهذا يمكن القول إن الديموقراطية في الحزب الاشتراكي ولدت في هذا اليوم وكانت الولادة صعبة لكن المولود صار حقيقة».

وسئل: الا تعتقد ان ثمن هذا المولود كان باهظاً وان خسارة الحزب بقرار مقاطعة الانتخابات جسيمة على الصعيدين السياسي والتنظيمي، فاجاب: «وجهة نظري ان الانسحاب من الانتخابات ليس في مصلحة الحزب. ووجهة نظر الآخرين عكس ذلك، ولندع الأيام تثبت أي الرأيين اقرب إلى الصواب». وسئل: هل يؤدي قرار الانسحاب إلى حدوث تغييرات في تركيبة الحزب وربما انقسامات واستقالات، فاجاب: «انا اتوقع ان يحدث تغيير في المكتب السياسي وسكرتارية الحزب من منطلق أن النفوذ الأكبر فيهما يجب ان يتطابق مع (رأي) اغلبية اعضاء اللجنة المركزية الذين انتصروا بالتصويت لرأيهم باتجاه مقاطعة الانتخابات. ومن المنطقي ان يكون هذا التغيير أو التعديل متطابقاً مع توجهات اللجنة المركزية وفي الاتجاه ذاته».

ولدى سؤاله ان هناك من يطرح ان الحزب الاشتراكي نجح في توزيع الادوار يوم الثلثاء الماضي ليخرج قرار مقاطعة الحزب الانتخابات وفقاً لوجهة نظر عناصر موجودة في الخارج تساهم في قيادة الحزب، فما ردكم على ذلك؟ قال: «انا لست معنياً بهذا الكلام كثيراً، وهذه تفسيرات الناس. هناك من يقول إن المقاطعة تلتقي مع بعض من هم في الخارج، وهناك من يقول إن مشاركة الحزب الاشتراكي في الانتخابات رأي يلتقي مع رأي الحكومة وممكن ان يقال ذلك في اي وقت وقد يحصل تقاطع في الآراء في هذه النقطة او تلك، وما يعنينا نحن هو الآراء التي طرحت في اللجنة المركزية والأيدي التي رفعت للتصويت وكلنا علينا الأخذ بحسابات ما دار في اجتماعات اللجنة المركزية فقط».

وسئل: هل سيؤدي قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات إلى تعطيل الحوار مع حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح او يخل بكيان مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الذي يتزعمه حزبكم؟ فاجاب: «نحن لم نقطع الحوار مع حزبي الائتلاف لاننا نؤمن بالحوار وهو وسيلتنا ولا يمكن ان يتعطل من جانبنا».

وقيل له لكن الحزب قاطع الحوار امس الخميس بين حزبي الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة، وكان رده: «أولاً لم يدع الحزب إلى هذا الحوار حسب علمي ربما لأن موعد الإجتماع تحدد بصورة مستعجلة بعد قرار مقاطعة الانتخابات. ثانياً هذا الحوار هو حول التفاوض للمشاركة في الانتخابات وهذا الموضوع حسم بالنسبة إلى الاشتراكي بقرار المقاطعة».

وسئل ما رأيكم في مشاركة احزاب من مجلس التنسيق في الانتخابات؟ فاجاب: «على بركة الله، وانا اتمنى ان تشارك بقية أحزاب المجلس في الانتخابات حتى لا تكون المعارضة بكاملها خارج اللعبة، ويمكننا ان نتمايز في مجلس التنسيق في بعض القضايا وان نعمل معاً في مواقف اخرى».

من جهة اخرى، عقدت القيادة العليا للائتلاف الحكومي في اليمن (المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح) اجتماعاً استثنائياً مساء امس استمر حتى ساعة متقدمة ليلاً برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للاصلاح.

الحسن:

تتمة الصفحة الاولى

وقال «ان الموقف الاوروبي من موضوع مستوطنة القدس معروف، وهو ان المستوطنات غير قانونية وقرار الحكومة الاسرائيلية بهذا الشأن خاطئ، ونحن نستغرب كيف ان الحكومة الاسرائيلية تتصرف وكان لديها حصانة دولية». واضاف «ان اتفاقات اوسلو واضحة جداً اذ ان الطرفين وافقا على عدم بناء مستوطنات جديدة». واعرب عن امله بان يوقع اليوم (امس) مع الامير الحسن اتفاق الشراكة الاقتصادية بين الاردن والمفوضية الاوروبية».

ورداً على الاسئلة التي طرحت عليه قال ولي عهد الاردن: «ان هناك حاجة ملحة لاستمرار الحوار في الشرق الاوسط اولاً وقبل اي شيء للوصول الى اتفاقات حيوية مع المجموعة الاوروبية على غرار الاتفاقات الاجرائية التي نامل بان تكون ثمرة من ثمرات المؤتمر القادم في قطر مع المجموعة الآسيوية الشرقية». واضاف «هناك قضايا حيوية لا بد من بحثها ولا علاقة لها بمسار السلام». وأكد ان «لا علاقة لمسار برشلونة بمسار السلام. وعلينا ان لا نحرم انفسنا فرصة مخاطبة العالم بسبب الصعوبات التي نواجهها والآثار العاطفية والعصبية، بينما اسرائيل تستمر في بناء علاقاتها التفضيلية مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة وتتحدث كما تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي في لقاء لاهاي قبل اسابيع عن انها ستصبح الدولة الرقم ١٥ من حيث الثراء في العالم». واضاف ان تغيير وضع القدس في الوقت الذي يزور فيه الرئيس عرفات واشنطن محرج جداً للموقف العربي، مع ان البعض يقول انه قد يكون الوقت المناسب. وبالنسبة الينا، فإن موقفنا واضح وهو ممارسة الحق والقانون الدولي، واكرر ان تهويد القدس باطل وغير مقبول، واي موقف يغيّر التقسيم الديموغرافي للمدينة يحرم المدينة من الحيوية والقدرة على البقاء.

وافتتح المؤتمر بكلمة للورد رايت أوف ريتشموند رئيس المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية الدولية شكر فيها الحضور على مشاركتهم وقدم اعتذاراً من الرئيس الحريري لعدم حضوره. ثم تحدث وزير الخارجية، ومما قال: إن خطوات بناء الثقة بين دول المجموعة الأوروبية ودول الشرق الأوسط ثم بين دول الشرق الأوسط نفسها، قد بدأت بالفعل وعلى وجه التحديد منذ تاريخ انعقاد مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥.

واعترف الوزير البريطاني بان «العملية السلمية في الشرق الأوسط قد مرت منذ مؤتمر برشلونة إلى اليوم في أوقات وظروف عصيبة»، وقال «إن في الازدهار والسلام جنوراً لنبتة واحدة وان العدل والسلام جنينان لا ينموان إلا معاً، وان الحرص على تبادل المنافع والتعاون التجاري بين دول الشرق الأوسط ودول الاتحاد الأوروبي يفرض بذل اقصى الجهود من قبل الجميع لتفهم بعضهم البعض».

واكد اهمية قيام شراكة اوروبية - شرق أوسطية بالنسبة إلى اوروبا والمنطقة، وقال إن عبارة «شركاؤنا في الشرق الأوسط باتت عبارة تستخدم بكثرة متزايدة من قبل الأوروبيين لازدياد ايمانهم باهمية الشراكة بين الطرفين».

الأردن وقطر

تتمة الصفحة الاولى

وعن علاقات بلاده مع ايران، قال إنها «واضحة، ولنا حدود مشتركة معها، ويجب ان تكون العلاقات مع ايران طيبة، ويجب تبادل الاحترام ايضاً، ويجب الا تتضارب الخطوط بيننا، لا في المصالح ولا في الشؤون الداخلية». ونفى وزير الخارجية القطري وجود وساطة قطرية بين ايران والولايات المتحدة، مشيراً الى ان زيارته الى ايران «جاءت لاستطلاع وجهة النظر الايرانية، ووضع القيادة الايرانية في صورة التصور العالمي للتوتر في منطقة الخليج».

ورداً على سؤال عن دواعي استمرار وجود تجمعات عربية مثل «اعلان دمشق»، بخاصة بعد القمة العربية الاخيرة في القاهرة، قال ان اعلان دمشق «نشأ في ظروف معينة... واعتقد انه لا بد من أن يصب الاعلان في يوم من الأيام في جهد جامعة الدول العربية، التي يجب ان نقوي دورها». وعن علاقات قطر بالعراق، قال إن بلاده تؤيد قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، وتساعد الشعب العراقي مساعدة انسانية منذ اربع سنوات... «ولا يوجد هناك شيء أبعد من ذلك». وعن وجود قوات اميركية على الأرض القطرية، اوضح الوزير القطري ان «هذا الوجود ليس مخفياً، ويعلن عنه قبل وصول هذه القوات، وهناك تعاون وثيق مع الولايات المتحدة، ونعتقد انها حليف مهم واستراتيجي لقطر».

وأشاد الكباريتي بوزير الخارجية القطري الذي قال انه «يعتبر عميداً لنا في كل اللقاءات العربية، لما يتميز به من حكمة وصدقية وبعد رؤية»، مؤكداً ان المحادثات بين الجانبين «كانت اضافة نوعية». وكان ولي العهد القطري والوفد المرافق الذي ضم ايضاً وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني التقى اول من أمس مع الملك حسين وولي العهد الأمير الحسن. وتناولت المحادثات سبل تدعيم العلاقات الثنائية والعراقيل التي تواجه عملية السلام والوضع في منطقة الخليج.

مواجهة في مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

والبرتغال وأكد استعدادهم للمضي في طرح مشروع القرار الذي صاغوه. كما اجتمع مع رئيس مجلس الامن وابلغه الموقف العربي المصر على اصدار قرار وليس مجرد بيان رئاسي.

واجتمع رئيس المجموعة العربية والمندوب العربي في مجلس الامن السفير المصري نبيل العربي مع السفير الاميركي بيل ريتشاردسون امس لاطلاعه على الموقف العربي. وعلمت «الحياة» أن السفير الاميركي حاول اقناع الطرف العربي بالاكتفاء ببيان رئاسي واعتبر الاصرار على قرار زجاً للولايات المتحدة في زاوية حرجة. لكن الطرف العربي اكد ان هدفه ليس احراج الصديق الاميركي، انما لا خيار آخر امامه نظراً الى اهمية القضية عربياً واسلامياً. وأكد السفير القطري، بصفته رئيس المجموعة العربية، لـ «الحياة»، ان «لا تراجع» في الموقف العربي وقد اتخذ قرار للمجموعة العربية وتم الاتفاق على انه هذه المرة لن يكون تراجع، لانه في حال عدم خروج المجلس بقرار سيكون انعقاده مسالة استعراضية لا تخدم صدقية المجموعة والدول العربية». وسعى المندوب القطري الى استبعاد استخدام الولايات المتحدة الفيتو متمنياً دعمها للقرار وليس فقط الامتناع عن التصويت عليه كما فعلت في ايلول (سبتمبر) الماضي ما سمح لمجلس الأمن بتبني القرار. أما اذا استخدمت الولايات المتحدة الفيتو «ففي تلك الحال سيكون هناك توجه الى الجمعية العامة». وزاد: «نأمل بالاّ يكون هناك فيتو اذ ان مشروع القرار متوازن جداً ونحن لا نريد احراج دولة صديقة هي احد راعيي عملية السلام».

ويخلو مشروع القرار الاوروبي من اي ادانة او تنديد بالاجراءات الاسرائيلية الاستيطانية ويركز على عدم شرعية المستوطنات واعتبارها عقبة في طريق السلام ويعتبر الاجراءات الانفرادية الاسرائيلية «باطلة». ويدعو المشروع السلطات الاسرائيلية الى «عدم اتخاذ اي اجراء يغير الوقائع على الارض ويستبق مفاوضات الوضع النهائي ويؤثر سلباً في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وبرز انقسام علني في المواقف الاميركية - الاوروبية من اصدار قرار او بيان عن مجلس الأمن، كما في ردود الفعل على الخطوات الاسرائيلية الاخيرة.

وتميز خطاب السفير البريطاني السير جان وستون في مجلس الامن بلهجة توبيخ حادة للسلطات الاسرائيلية وطالبها بالتراجع عن مشاريعها، مشدداً على ضرورة «ان يرد مجلس الامن عليها بحزم اذا لم تتراجع». (راجع صفحة ٥) وحذر وستون اسرائيل من عواقب قرارها المضي في بناء المستوطنات الجديدة في القدس الشرقية، وقال: «ليس من المعقول ان يُطلب الى مجلس الامن تجاهل هذا التحول الخطير في الاحداث تحت مزاعم ان اي اجراء من جانب مجلس الامن من شأنه ان يزيد الامور سوءاً، بل العكس». وعرض وستون على اسرائيل تأخير صدور موقف عن مجلس الأمن اذا صدرت عنها اشارة الى استعدادها تأجيل تنفيذ مشاريعها. وأكد انه في حال تصميمها على المضي في مشاريعها فيجب على المجلس ان يرد عليها.

وتضارب الموقف البريطاني مع الموقف الاميركي الذي شرحه السفير ريتشاردسون داخل مجلس الأمن بقوله ان دور المجموعة الدولية ليس التدخل في المسالة وانما «بناء بيئة دعم للمفاوضات في شأن الوضع النهائي». وقال: «يجب ان نتجنب اي تدخل فعلي او انطباعي في هذه المفاوضات. فمثل هذا التدخل يولّد الريبة ويشدد مواقف الطرفين».

وبالنسبة الى مداولات الحكومة الاسرائيلية بشأن اعادة الانتشار، توقع المراقبون ان يقر مجلس الوزراء تنفيذ تلك المرحلة التي نصت عليها ملحقات بروتوكول اعادة الانتشار في الخليل، الذي تم التوصل اليه في كانون الثاني (يناير) من العام الحالي، على ان تنتهي في الأسبوع الأول من آذار (مارس)، باكثرية ١١ وزيراً مقابل معارضة او امتناع ٦ آخرين. وتشمل قائمة المعارضين خصوصاً وزير البنية التحتية اريل شارون (ليكود) ووزير الزراعة رفائيل ايتان (تسومت) بالاضافة الى وزيري التعليم والمواصلات زفولون هامر واسحق ليفي (مفدال).

وعقد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو اجتماعات عدة مع وزرائه، امس، في حضور ضباط في الجيش والاستخبارات لسماع توصياتهم في ما يتعلق بالمناطق المرشحة لتشملها اعادة الانتشار، وخصص منها اجتماع للمجلس الوزاري الموسع وآخر للمجلس المصغر الذي يتابع الشؤون الأمنية قبل ان تنعقد الحكومة برمتها.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الحديث يجري عن انسحاب من مناطق مساحتها الكلية ١٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية لتضاف الى المدن الفلسطينية السبع واحياء الخليل التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي في مراحل سابقة. وتتوزع هذه المناطق بشكل خاص على جبل الخليل في جنوب الضفة الغربية والمنطقة المحيطة بمدينة جنين في شمال الضفة. واضافت ان ٢ في المئة فقط من هذه المناطق ستكون ضمن تلك المصنفة على انها مناطق «ج» اي تخضع للسيطرة المدنية والامنية الاسرائيلية وستتحول الى مناطق «ب» حيث تحتفظ اسرائيل فيها بسيطرة امنية فقط.

دوشاريت في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

هذه الاوضاع». وقال انه قلق من الوضع في المنطقة، لكنه غير متشائم.

وانتقل الوزير الفرنسي يرافقه بوين، الى قصر بعبدا حيث التقى الرئيس الهراوي. وقال بعد اللقاء: «نقلت رسالة تقدير وصداقة من الرئيس شيراك الى الرئيس الهراوي وتحدثنا عن العلاقات بين لبنان وفرنسا وهي وثيقة وحميمة سياسياً وديبلوماسياً وشهدت نمواً مهماً ثقافياً واقتصادياً». واضاف «تناولنا عملية السلام ومستقبل وضع الجنوب واطلعت الرئيس الهراوي على استنتاجاتي من جولتي في المنطقة. وهي استنتاجات يحكمها موقفنا بوجوب استئناف المفاوضات». واعتبر ان «الوضع الحالي غير طبيعي وغير سليم ويحمل مخاطر. ومن المهم للجميع وخصوصاً لبنان الذي يأمل باستعادة ارضه، ان تستأنف المفاوضات، وانا جئت اقدم مساهمة فرنسا في التوصل الى ذلك، هناك عراقيل لكن أؤكد لكم ان لدينا التصميم الكامل للوصول الى نتائج». ولاحظ «فروقات مهمة بين النظرة الى الامور في لبنان وسورية وبين الطريقة التي يشرحون فيها الامور في اسرائيل. دورنا ان نعمل من اجل تقارب في الافكار والمواقف تقود الى استئناف المفاوضات». مؤكداً «لدينا بالتأكيد افكار».

دو شاريت زار رئيس المجلس النيابي نبيه بري في منزله، والتقى التاسعة والنصف ليلاً الرئيس الحريري.

وقُبيل منتصف الليل، زار دو شاريت البارجة الفرنسية «جان دارك» التي رست في بيروت امس، وتناول الطعام مع طاقمها.

مسؤول فلسطيني تساءل عما اذا كان مغزى الاجراء رمزيا يتعلق بالسياسة الداخلية الاسرائيلية

اسرائيل تنذر ٤ مؤسسات فلسطينية في القدس بضرورة وقف عملها او اغلاق مقارها

☐ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ أعطت الشرطة الإسرائيلية أربعة مكاتب فلسطينية تعمل في القدس الشرقية مهلة ٩٦ ساعة لوقف عملها أو اغلاق مقارها وذلك في بيانات الصقتها على أبوابها المغلقة ليل الاربعاء استناداً إلى قرار اتخذه رئيس الوزراء الإسرائيلية بنيامين نتانياهو. ولكن مراقبين يرون أن توقيت توجيه تلك التحذيرات والمؤسسات المعنية والانتقادات التي صحبت القرار تجعلها غير مرشحة للتنفيذ في الوقت الحالي.

واستثني مركز الخرائط والدراسات الجغرافية الذي يعمل من خلال «بيت الشرق» في القدس العربية على إعداد دراسات وخرائط تتعلق بالبناء الاستيطاني وشق الطرق الاستيطانية في المناطق الفلسطينية من قرار الاغلاق في اللحظة الأخيرة بسبب حساسية المكان. وقالت الصحف الإسرائيلية أمس إن الجهات الأمنية التي شاركت في النقاش حول أي المؤسسات سيتم توجيه التحذيرات إليها أوصت باغلاق المركز على رغم انه يوجد في المكان ذاته منذ سنوات عدة تسبق التوصل لاتفاق اوسلو بكثير. واضافت ان المستوى السياسي قرر في اللحظة الأخيرة عدم شمله، بسبب حساسيته على الصعيد الدولي، خصوصاً وانه يقع ضمن نطاق «بيت الشرق».

والصق رجال شرطة التحذيرات على أبواب المؤسسات الاخرى وتقع ثلاثة منها في مبنى واحد في الشارع الذي يقع فيه «بيت الشرق»، خلال الليل وهي مغلقة. وجاء في نص التحذير «ان وزير الشرطة علم أن هذه المؤسسات تمثل السلطة الفلسطينية ضمن حدود المنطقة الإسرائيلية وتعمل من دون الرخص اللازمة (...) لذا فإن الوزير ينوي ممارسة صلاحياته الواردة في البند ب ٣ من القانون واصدار أمر ضد هذه المؤسسات باغلاقها». واعطي كل منها مهلة ٤ أيام، أي حتى مساء الأحد المقبل لاغلاق أبوابها او وقف نشاطها او تقديم التماس إلى مدير العمليات في وزارة الداخلية الذي وقع القرار. ويتعلق الأمر بمكتب المؤسسات الوطنية، ومؤسسة الجريح الفلسطيني، واللجنة الوطنية الإسلامية لمقاومة الاستيطان (وتتخذ هذه المؤسسات الثلاث مقراً واحداً لها) وجمعية الرفاه والتطوير الاجتماعي. وتزامن توقيت توجيه التحذيرات باغلاق تلك المؤسسات مع الموعد المقرر لمناقشة الحكومة الإسرائيلية النطاق الذي ستشمله المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الضفة الغربية التي من المقرر أن يبدأها الجيش الإسرائيلي اليوم وفي ظل خلافات واسعة داخل الحكومة بشأنه.

ولاحظ مسؤول فلسطيني أن القرار الذي احتار كثيرون في تفسيره، خصوصاً في ظل الانتقادات التي تتعرض لها إسرائيل على المستوى الدولي بسبب مشروع بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، صاحبته إشارات تهدف إلى طمأنة الجانب الفلسطيني إلى أن إسرائيل لن تسعى إلى مواجهة بسبب تلك المؤسسات ما يعني أن لتوجيه التحذيرات مغزى رمزياً أكثر منه عملياً يتعلق بالسياسة الإسرائيلية الداخلية.

وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه «إن التفسير الوحيد لهذه الخطوة غير الحكيمة هو ان نتانياهو يحتاج ان يتنازل عن شيء ما في حواراته مع الأميركيين أو المصريين أو حتى الفلسطينيين، وبالتالي أصدر هذا القرار ليقدم التراجع عنه لاحقاً على أنه تنازل كبير من جانبه».

وكان الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز اعتبر هو الآخر ان قرار اغلاق المؤسسات «يصعب فهمه في ظل العلاقات المتوترة أصلاً مع الفلسطينيين». ولا يستبعد أن تتوجه المؤسسات التي شملها قرار الاغلاق إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لاثبات عدم صلتها بالسلطة الوطنية.

مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية أجروا اتصالات مع مسؤولين إسرائيليين لمعالجة المشكلة

واشنطن ولندن تنتقدان اغلاق إسرائيل مؤسسات فلسطينية

■ واشنطن، لندن - «الحياة»، أ ف ب - انتقدت وزارة الخارجية الأميركية قرار إسرائيل اغلاق أربع مؤسسات فلسطينية تعمل في القدس الشرقية واعتبرت ان «من الصعب جداً فهم» هذا القرار.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ليل الأربعاء: «لا اعتقد ان تلك سيزيد الثقة الضرورية لإحراز تقدم في المفاوضات» بين إسرائيل والفلسطينيين.

وتابع في إشارة ضمنية إلى القرار الإسرائيلي بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية «من الصعب أن نفهم لماذا اتخذت الحكومة الإسرائيلية هذا القرار، بينما الأجواء صعبة جداً أصلاً مع الفلسطينيين».

وكان الرئيس بيل كلينتون انتقد شخصياً هذا المشروع حين استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاثنين في البيت الأبيض.

وأضاف بيرنز «من المهم جداً في الوقت الحاضر للأطراف في الشرق الأوسط اتخاذ اجراءات تعزز الثقة في ما بينها».

وقارن بيرنز بين الاجراءات الإسرائيلية السلبية والمواقف الفلسطينية الايجابية التي بدت خلال زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى واشنطن، وقال إن عرفات «تحدث بعبارات موزونة، ووصف نتانياهو بأنه شريكه، وهذا ايجابي، وقال إنه سيواصل المفاوضات وهذا أيضاً أمر ايجابي». وأشار إلى ما عاناه الفلسطينيون خلال العقود الماضية، وقال: «علينا جميعاً أن نساعد الفلسطينيين».

وأعرب عن خيبة أمل الادارة وقال: «بصراحة اننا مندهشون من الاعلان» المتعلق بالمكاتب الفلسطينية في القدس «في وقت نحن بحاجة إلى مزيد من المفاوضات» في عملية السلام.

وذكرت مصادر مطلعة أن مسؤولين كباراً في الإدارة الأميركية أجروا اتصالات مع المسؤولين الإسرائيليين وبينهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لمعالجة هذه المشكلات».

في لندن، أعربت الحكومة البريطانية عن قلقها للقرار الإسرائيلي. وأوضحت وزارة الخارجية في بيان أصدرته مساء أول من أمس ان «قرار اغلاق المؤسسات في القدس جاء من دون أي دليل على أن هذه المؤسسات تعمل نيابة عن السلطة الوطنية الفلسطينية أو تشكل انتهاكاً لاتفاقات أوسلو». ورأت الوزارة ان «لا مبرر لاغلاق هذه المؤسسات». ودعت الجانبين إلى «تفادي أي أعمال من شأنها إلهاب الموقف المتوتر أصلاً».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية «اعربت بريطانيا للحكومة الإسرائيلية عن قلقها من قرارها اغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية».

مبارك حذره من ردة الفعل

نتانياهو ابلغ مبارك عدم تراجعه عن الاستيطان وعدم ارتياحه للتنسيق المصري - السوري

☐ القاهرة - من محمد علام:

■ وسط أجواء استياء من رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتانياهو، كشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» عن تأكيد نتانياهو خلال محادثاته في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك اول من امس انه «لن يتراجع عن سياساته وتصوراته الخاصة في عملية السلام واهدافه من المفاوضات الثنائية مع الاطراف العربية او عن البناء في القدس». وقالت المصادر إن نتانياهو «لم ينف أمام الرئيس مبارك مخططات حكومته إحياء هيكل سليمان في موقع مسجدي الاقصى وعمر في القدس الشريف حين واجهه مبارك بالرسوم والتصميمات الإسرائيلية للهيكل». وأكدت ان الرئيس مبارك حذره تحذيرا شديدا من مغبة سياساته هذه ليس فقط على صعيد ردة الفعل داخل الاراضي الفلسطينية بل على صعيد الامة العربية والإسلامية وبين مسيحيي العالم.

واضافت المصادر ان نتانياهو «ركز على نقاط فرعية وتفصيلية في المحادثات، وكرر مطلب حكومته الافراج عن المتهم الإسرائيلي الموقوف في مصر عزام عزام. وعبر عن استيائه من الهجوم الإعلامي في الصحف الحكومية والمعارضة ضده. ودعا إلى تسريع عجلة التطبيع الثنائي». وفي المقابل دعاه مبارك الى التركيز على القضايا المفصلية، ورفض حججه واشارته الى احتمال تعرض حكومته لأزمة في حال التراجع عن البناء على جبل ابو غنيم او تجميده.

وعلم ايضاً ان من بين القضايا التي آثارها نتانياهو التنسيق المصري - السوري، وطلب تفسيرات في شأن التصريحات المصرية التي اكدت مساندة مصر لسورية في حالة اندلاع عمل عسكري. ودعا الجانب المصري رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اعادة قراءة التاريخ من جديد لاستيعاب الحقائق والبديهيات، واحالته على تصريحات للرئيس الراحل انور السادات بعد توقيع معاهدة السلام عام ١٩٧٩ حين سئل عن موقفه في حالة اندلاع عمل عسكري بين اسرائيل وسورية، فاجاب «مصر ستلتزم المعاهدة إذا اعتدت سورية على اسرائيل لكن الامر سيختلف تماماً إذا اعتدت اسرائيل على سورية».

وعلم ايضا ان تسجيلاً للمؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مبارك ونتانياهو - في ختام محادثاتهما اول من امس - يخضع لفحص من جهات مصرية مهتمة بالشؤون الإسرائيلية للتعرف على شخصية نتانياهو بشكل افضل من خلال تصرفاته وردود افعاله في هذا المؤتمر باعتباره من افضل المناسبات التي يمكن للمحللين دراسة شخصيته من خلالها.

مبارك يناقش مع شيراك تحركاً مشتركاً لدفع عملية السلام

■ القاهرة - «الحياة» - يلتقي الرئيس حسني مبارك قبل توجهه الى باريس اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يصل القاهرة صباح اليوم في طريقه الى غزة للاطلاع منه على نتائج محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلنتون في شأن عملية السلام والمسار الفلسطيني، وخصوصاً التطورات الاخيرة في القدس في شأن الاستيطان والاعداد لمفاوضات الوضع النهائي. وسيدرس مبارك وعرفات الاحتمالات المطروحة لآفاق التحرك عربياً واسلامياً في حال استمرار الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية.

وسيجري مبارك مساء اليوم في باريس محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتناول الجهود الفرنسية الاخيرة مع الاطراف المعنية لجهة وقف التدهور في عملية السلام والتوتر في المنطقة واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من خلال صيغة مقبولة ومرضية في اطار الدورين الاوروبي والفرنسي لدفع عملية السلام. ويتناول اللقاء ايضاً عدداً من القضايا الافريقية.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان مبارك وشيراك سيبحثان في تحرك مشترك في عملية السلام لجهة تهيئة الاجواء المناسبة لدفع عملية السلام بالتنسيق مع الجانب الاميركي، وان مبارك سيعرض اهداف هذا التحرك وابعاده على كلينتون خلال لقائهما في واشنطن يوم الاثنين المقبل. كما سيناقش مبارك وشيراك ايضاً نتائج اجتماعات مشتركة جرت اخيرا بين كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية في البلدين تناولت تبادل وجهات النظر والتنسيق حيال القضايا الامنية المطروحة في الشرق الاوسط وافريقيا.

وستركز محادثات مبارك مع كلينتون على عملية السلام والعلاقات الثنائية وعدد من القضايا محل الاهتمام المشتركة ومنها الاوضاع في منطقة البحيرات العظمى في افريقيا وسبل التعاطي مع الازمات فيها لجهة حل النزاعات سلميا والعمل على استتباب الامن والاستقرار. وفي شأن عملية السلام ينتظر ان يطرح مبارك، بوصفه رئيس القمة العربية، الموقفين المصري والعربي من سياسات نتانياهو وصعوبة التطبيع او انهاء المقاطعة المباشرة لاسرائيل وفق صياغة قرار القمة «ربط العلاقات مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام».

شركة نفط عاملة في السودان: مناطق التنقيب آمنة

■ الخرطوم - أ ف ب - اعلن مسؤول في شركة «نفط الخليج» ان شروط السلامة متوفرة للبدء بالتنقيب في منطقة عدار ييل في ولاية اعالي النيل على بعد نحو ٧٠٠ كيلومتر الى جنوب العاصمة السودانية.

وقال المدير المساعد للشركة السيد عبدالعزيز حمد الديلمي في تصريح نقلته صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس الخميس ان «الشركة قررت الاستثمار في المنطقة بعد ان زارتها وتاكدت من الظروف الامنية».

وقال الديلمي، وهو قطري الجنسية ان شركته تعمل في مساحة ١٥٠ كيلومتراً مربعاً في منطقة عدار ييل، حيث يتوقع ان تبدأ ثلاث آبار بانتاج خمسة آلاف برميل يومياً، على ان ترفع انتاجيتها الى ١٥ او ٢٠ الف برميل في ما بعد. ويقدر الاحتياط في هذه الآبار بـ ١٨٠ مليون برميل.

وكانت شركة «شيفرون» الاميركية بدأت بحفر هذه الآبار في العام ١٩٨٢ الا انها جمدت اعمالها في العام ١٩٨٣ مع اندلاع الحرب الاهلية بين القوات الحكومية والمتمردين الجنوبيين. وتملك شركة النفط الوطنية القطرية ٥٤ في المئة من شركة «نفط الخليج».

واوضح الديلمي ان شركته استثمرت ١٤ مليون دولار في المرحلة الاولى وان المبلغ سيرفع الى ٥٠ مليوناً في ما بعد.

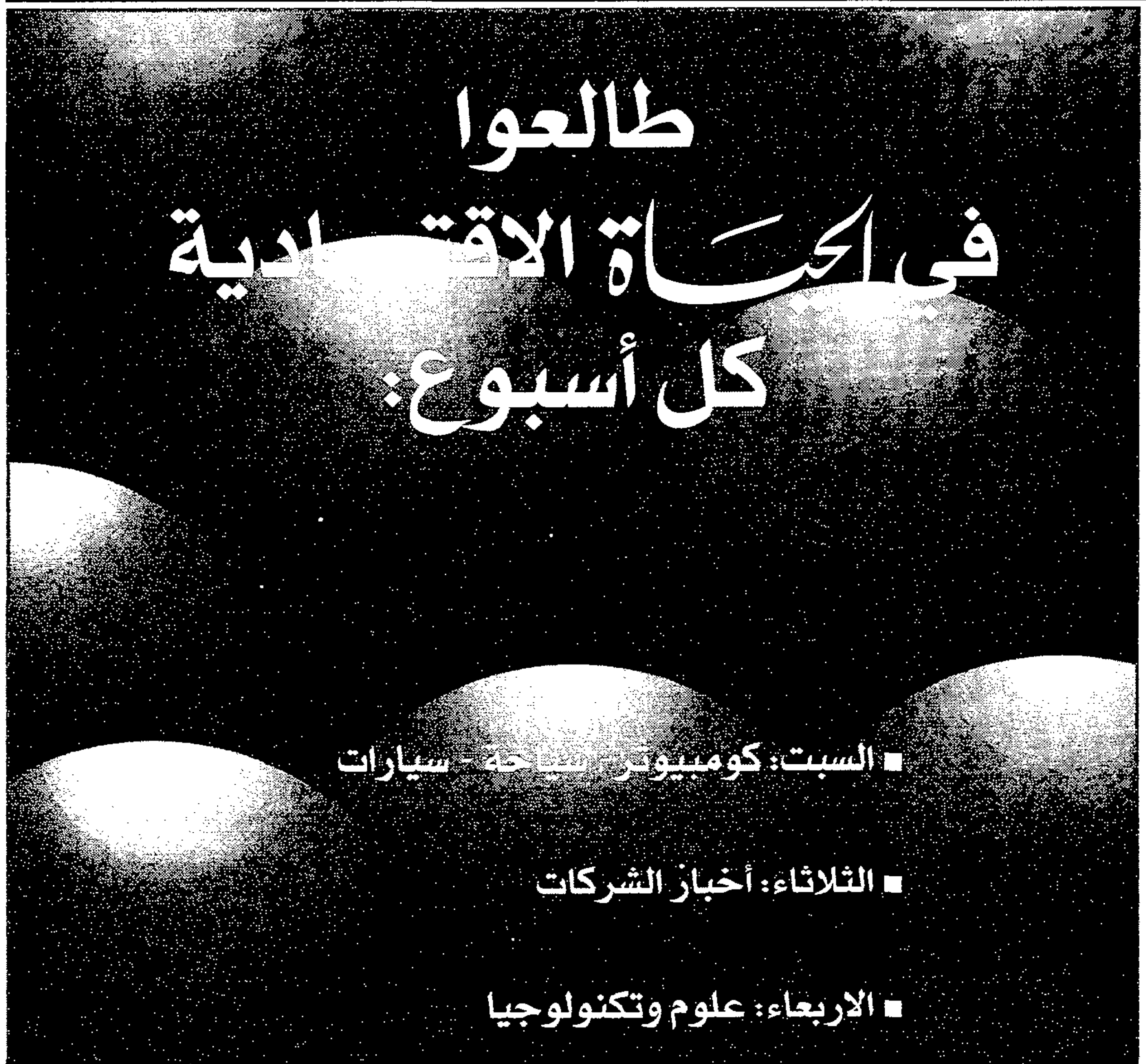

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشاطر للرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر لحظة دعابة خلال زيارتهما للمدرسة الثانوية في بلدة بلينز (جورجيا) وهي بلدة كارتر.(رويتر)

عرفات يؤكد مجدداً خطورة قرار بناء مستوطنة اخرى في القدس

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا مساء الاربعاء في جامعة رايس في هيوستن (جنوب الولايات المتحدة) ان القرار الاسرائيلي بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية مشروع «خطير جداً» يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتساءل الرئيس الفلسطيني امام خمسمئة شخص: «من من اليهود والمسيحيين والمسلمين يمكن ان يقبل بهذا (مشروع بناء مستوطنة يهودية)؟»، مضيفاً ان «فصل بيت لحم عن القدس لا يمكن قبوله»، كما «لا يمكن قبول اي تغيير ديموغرافي في القدس الشرقية اذا اردنا التوصل الى السلام».

واعرب مع ذلك عن تاييده لمواصلة المفاوضات من اجل «عصر جديد في الشرق الاوسط» كما اكد ثقته بعد لقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاثنين في واشنطن في مشاركة الولايات المتحدة في العملية السلمية.

وحظي عرفات بتعاطف الرئيسين الأميركيين السابقين جيمي كارتر وجورج بوش اللذين انتقدا كلاهما إسرائيل خلال زيارة الرئيس الفلسطيني الأولى إلى المناطق الداخلية في الولايات المتحدة.

ومضى كارتر إلى حد القول بانه يجب على الولايات المتحدة ان تشجع بنيامين نتانياهو على التفاوض مع عرفات، مضيفاً ان سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي الحقت ضرراً بعملية السلام في الشرق الأوسط. وقال: «لا شك لديّ في أنها (عملية السلام) تراجعت منذ انتخابه (نتانياهو)».

وغادر عرفات أمس بعد إلقاء كلمة في جامعة رايس الولايات المتحدة متوجهاً إلى القاهرة.

غزة: الاعدام لثلاثة دينوا بقتل ضابط

■ غزة - أ ف ب - حكمت محكمة أمن الدولة الفلسطينية على ثلاثة فلسطينيين، بينهم عنصران في الاجهزة الأمنية، بالاعدام وعلى سبعة آخرين بعقوبات بالسجن خلال محاكمة سريعة تمت فجر أمس الخميس في غزة لقتلهم ضابطاً فلسطينياً.

وكان بين المتهمين ثلاثة عناصر على الاقل من الأجهزة الأمنية الفلسطينية المختلفة. وأوضح النائب العام السيد خالد القدرة لوكالة «فرانس برس» ان كل المتهمين ينتمون الى عائلة واحدة.

ودين الجميع بتهمة قتل اسماعيل صالح حسونة (٣٥ عاماً)، وهو أحد ضباط جهاز الأمن الوقائي، الذي قتل الثلثاء بالرصاص على يد رجال ملثمين في مخيم دير البلح قرب غزة.

وحكم بالاعدام على خيرالدين وفراس البحيصي وهما عنصران في الشرطة وجهاز الأمن الوطني ومحمد البحيصي وهو مدني.

وحكم على الرائد عاطف البحيصي من «القوة ١٧» التي تضم الحرس الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالسجن المؤبد اضافة الى ١٠ سنوات مع الأعمال الشاقة.

وحكم على شخص آخر من عائلة البحيصي بالسجن المؤبد وثلاثة من العائلة ذاتها بالسجن ١٠ سنوات واثنين آخرين بالسجن ثلاث سنوات.

وكان المتهمون اعتقلوا بعد ساعات على عملية القتل وبدات محاكمتهم بعد ٣٦ ساعة على ذلك في مدينة غزة صباح أمس الخميس.

وقال القدرة ان هؤلاء الافراد من عائلة البحيصي قتلوا حسونة انتقاماً لقتل قريب لهم كان متهماً بالتعامل مع اسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧ - ١٩٩٣) لاعتقادهم ان حسونة ضالع في عملية قتل قريبهم.

وأصدرت محكمة أمن الدولة الفلسطينية أحكاماً كثيرة بالاعدام لم ينفذ أي منها حتى الآن.

وفد أوروبي يمارس ضغوطاً في تيرانا وأميركا تراقب عن كثب

البانيا: بريشا يجري محادثات مع المعارضة والجيش يفشل في اقتحام معاقلهم

■ سكوبيا، تيرانا - «الحياة» ا ف ب - اجرى الرئيس الالباني صالح بريشا مفاوضات مائدة مستديرة مع الاحزاب السياسية المعارضة كما استقبل وفداً اوروبياً في محاولة لايجاد حلّ للعصيان المسلح الذي تشهده مدن جنوب البلاد.

وأخفقت محاولات الجيش التقدم الى معاقل المتمردين الذين فجروا جسراً حيوياً يؤدي الى مدينة ساراندا القريبة من الحدود مع اليونان. وسقط عدد من القتلى والجرحى في المواجهات بين الجيش والمتمردين المطالبين باستقالة بريشا واجراء انتخابات عامة مبكرة.

وجمع الرئيس الالباني امس الخميس ممثلي الأحزاب السياسية كلها، في محاولة لايجاد حل للوضع الناتج من العصيان المسلح في الجنوب. وشارك في الاجتماع زعيم الحزب الاشتراكي (ابرز احزاب المعارضة) رجب مجداني ونامق دوكل، احد كبار المسؤولين في الحزب نفسه، كما شارك فيه المسؤولان في الحلف الديموقراطي المعارض، نيريتان تشيكا وبريش زوغاج، ورئيس الحزب الديموقراطي الاجتماعي اسكندر غجينوشي.

ومثل الحزب الديموقراطي الحاكم وزير الخارجية تريتان شيهو. وشارك في الاجتماع ممثلو عدد من الأحزاب الصغيرة اليمينية واليسارية.

وهذه المرة الاولى منذ انتخابات ايار (مايو) ١٩٩٦ التي تنظم السلطات الالبانية اجتماعاً يضم هذا العدد الكبير من الأحزاب السياسية.

ووجه المجتمع الدولي نداءات عدة للرئيس بريشا وللمعارضة الى الشروع في حوار كفيل بحل الأزمة التي تهز البلاد منذ سبعة أسابيع والتي ادت الى مقتل ٣٠ شخصاً حتى الآن.

واجتمع الرئيس بريشا مع وفد المجلس الأوروبي الذي وصل تيرانا امس. وصرح ناطق باسم الوفد انه «ينبغي اجراء حوار بين جميع الأطراف والاتفاق على تسوية سلمية للأزمة الراهنة في البانيا».

ولم يستبعد الناطق الأوروبي احتمال طرد البانيا من المجلس الأوروبي الذي انضم اليه قبل سنتين «إذا فشلت في المحافظة على المستوى المطلوب من حقوق الانسان».

واستمرت حركة نزوح سكان الجنوب الالباني الى كل من ايطاليا واليونان المجاورتين. وأفادت مصادر مطلعة ان النساء والأطفال يشكلون غالبية هؤلاء المهاجرين.

وافاد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اثناء زيارته لايطاليا امس ان الولايات المتحدة تراقب الوضع في البانيا عن كثب، لكنها لم تتخذ قراراً لاجلاء الأميركيين عنها «وإذا دعت الضرورة فإن بامكان السفن الأميركية الموجودة في البحر الادرياتيكي القيام بذلك».

وأفادت مصادر طبية امس ان سبعة اشخاص قتلوا بالرصاص خلال الساعات الاربع والعشرين الأخيرة في فلورا (جنوب البانيا) وهي احدى المدن التي تشهد عصياناً.

واضافت المصادر نفسها ان ١٨ شخصاً آخرين جرحوا بالرصاص ايضاً ونقلوا الى المستشفيات.

حدة التوتر السياسي خفت غداة اعلان أربكان قبولها

الحكومة الائتلافية تسعى الى مناقشة مطالب الجيش التركي في البرلمان

■ اسطنبول، ديار بكر، انقرة، بروكسيل - رويتر، ا ف ب - خفت حدة التوتر في تركيا امس الخميس غداة قبول رئيس الوزراء زعيم حزب الرفاه مطالب الجيش بتنفيذ اجراءات للحد من النشاطات الإسلامية وارتفعت اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول بنسبة ثمانية في المئة تفاؤلا بحصول انفراج سياسي.

في غضون ذلك اعلنت الحكومة الائتلافية في تركيا انها تريد لجراء نقاش برلماني في شان المطالب التي تقدم بها الجيش عبر مجلس الأمن القومي الذي يعتبر اعلى هيئة استشارية اثر اجتماع حاسم عقدة في الثامن من الشهر الماضي. ونقلت صحيفة «حريت» امس عن نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، التي تتزعم حزب الطريق الصحيح المشارك في الائتلاف الحاكم، قولها: «نريد ان يجري البرلمان مناقشة عامة لكي يطرح كل شيء».

لكن على الصعيد العملي لا إلزام للنواب بالتصويت على قرارات (توصيات) مجلس الامن القومي. ورأى محللون سياسيون ان هذه الخطوة هي جزء من محاولة اربكان تأخير تنفيذ مطالب الجيش. وافادت «حريت» ان تشيلر وافقت على طلب اربكان طرح القضية على البرلمان. واعتبر المحللون أن امام اربكان هامشاً محدوداً للمناورة اذا صح ان الجيش وضع سقفاً زمنياً لتنفيذ مطالبه. وحددوا هذه المهلة بين شهر وثلاثة اشهر.

وكان سكرتير مجلس الامن القومي الجنرال إلهان قليتش اعلن أول من أمس ان محادثات مغلقة اجريت بينه وأربكان ادت الى توقيع الاخير على مطالب الجيش من «دون اي تغيير». ويتعين على مجلس الوزراء مناقشة الأمر وكان متوقعاً ان يجتمع امس لكن مكتب أربكان أكد انه لم يتقرر بعد موعد للاجتماع.

في تطور آخر قاضت محكمة تركية لأمن الدولة رئيس بلدية اسلامي ينتمي الى حزب الرفاه بتهمة مساعدة حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) المحظور في تركيا. وقال مسؤول قضائي في دياربكر امس ان رئيس بلدية بلدة دجلة (جنوب شرقي البلاد) بهرون أيغورين اعتقل اول من امس ووجهت اليه التهمة في جلسة للمحكمة عقدت ليلا. وكان أيغورين انتخب بصفته مستقلا في ١٩٩٤ لكنه اعلن انضمامه الى «الرفاه» لاحقاً.

في بروكسيل اعلنت منظمة العفو الدولية في بيان لها اول من امس ان الاتحاد الاوروبي يتغاضى عن تعذيب الاطفال في تركيا للمحافظة على علاقات جيدة مع انقرة. ودعت المنظمة الاتحاد الاوروبي الى الرد على «هذا الانتهاك لحقوق الانسان» ووضع قرار يدين تركيا خلال الاجتماع السنوي المقبل للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، الذي سيبدأ في العاشر من الشهر الجاري في جنيف.

واكدت المنظمة ان «مصالح سياسية تمنع اللجنة الاوروبية من الرد»، مضيفة انها «لا يمكنها القبول باستمرار هذا الامر». واعتبرت ان وضع حقوق الانسان في تركيا تدهور في التسعينات حيث التعذيب قائم «ومنتشر في صورة واسعة ويستخدم بانتظام».

وزادت ان «ما هو مقلق اكثر هو تقارير حول تزايد حالات تعذيب الاطفال في ١٩٩٥ و١٩٩٦. وتزايدت ايضاً الاعدامات والاعتقالات التعسفية واختفاء اشخاص يرافقها تورط واضح من جانب الدولة وتواطؤ اكثر على المستويات الرسمية».

وطالبت المنظمة الاتحاد الاوروبي بمحاولة اقناع الحكومة التركية بدعوة موفد خاص من الامم المتحدة لزيارتها هذا العام للتحقيق في شأن الاعدامات التعسفية، وكذلك مجموعة العمل الخاصة باختفاء الاشخاص.

شدد على مكافحة الجرائم واصلاح القوات المسلحة

يلتسن يعلن تغييرات حكومية مهمة قريباً ويؤكد رغبته في "تعاون استراتيجي" مع أميركا

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اكد الرئيس بوريس يلتسن في خطابه امس الخميس امام البرلمان نيته اجراء «تغييرات مهمة» في الحكومة لمعالجة المشاكل المتفاقمة التي تواجهها البلاد ورغبته في اعطاء «دفعة جديدة لإقامة تعاون استراتيجي» بين روسيا والولايات المتحدة خلال اجتماع القمة مع نظيره الاميركي بيل كلينتون المقرر عقده في العشرين من الشهر الجاري في هلسنكي، على رغم الخلاف في شأن توسيع حلف شمال الاطلسي، وهو امر اعرب وزير الخارجية يفغيني بريماكوف امس ايضاً عن «ثقته» بانه «سينتهي على خير».

وكان من المقرر ان يعلن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين لاحقاً تعديلات وزارية. ذكر ان اناتولي تشوبايس، كبير موظفي المكتب الرئاسي، سيعين في ضوئها مسؤولاً عن الشؤون الاقتصادية. ولكن تشوبايس قال قبل ذلك ان يلتسن لم يتخذ بعد قرارا نهائيا في هذا الشأن. وكانت مصادر الكرملين ووسائل الاعلام الروسية تكهنت بان يعين تشوبايس النائب الاول والوحيد لرئيس الوزراء ويمنح سلطات واسعة لمكافحة الجرائم الاقتصادية ومواصلة الاصلاحات. وكان تشيرنوميردين صرح بعد القاء يلتسن خطابه بأن الحكومة ستستخلص العبر من «الانتقادات الجدية المبررة» التي وجهها اليها الرئيس. واعتبر ان «واجبنا السياسي وبصفتنا مواطنين يحتم علينا القيام بالمهمات التي حددها لنا الرئيس».

واستغرق خطاب يلتسن ٢٥ دقيقة وكان أرجئ اسابيع عدة بسبب الوضع الصحي للرئيس الذي غاب عن الساحة السياسية منذ اعادة انتخابه لولاية ثانية في تموز (يوليو) الماضي. وشكل الخطاب، الذي كان الكرملين اعلن انه سيستغرق ٤٠ دقيقة، بداية عودة يلتسن الى الساحة السياسية واعتبر بمثابة اختبار لمدى قدرته على العمل بنشاط. وارفق الخطاب بوثيقة مكتوبة طويلة وزعت على اعضاء مجلسي البرلمان.

وجاء في الخطاب ان «روسيا تجتاز حالياً مرحلة صعبة جداً من تاريخها والمشاكل التي يجب حلها تشمل جميع القطاعات». واضاف انه «حان الوقت لإعادة النظام قبل كل شيء الى السلطة وسافعل ذلك». ورأى ان الحكومة «اظهرت انها عاجزة عن العمل من دون (سلطة) الرئيس». واعلن انه «سيدخل تعديلات مهمة تشمل البنى والاشخاص في الحكومة». وقال: «حان الوقت لتنظيم هيئات الدولة». واوضح ان «شخصيات مؤهلة» ستدخل الحكومة، وسيعلن التفاصيل خلال ايام. ورأى ان روسيا تحتاج الى «نفس جديد» لان «صبر الناس نفد». واكد الضرورة الملحة لاجراء اصلاحات في الجيش والنظام الضريبي واداء الاقتصاد في شكل عام.

وبالنسبة الى الجيش، قال انه سيبدأ عملية اصلاح لإزالة «القلق» من وضع القوات المسلحة. وقال: «بصفتي القائد الاعلى للقوات المسلحة ساتخذ قريبا قرارات اساسية لاصلاح عسكري (...) كلنا نشعر بالقلق من وضع الجيش والقوات المسلحة الاخرى في البلاد» ودعا الى الانتقال الى جيش محترف.

وفي مجال السياسة الخارجية تطرق الى العلاقات الروسية - الاميركية وقال: «كلانا (هو والرئيس بيل كلينتون) انتخب لولاية رئاسية ثانية ولا بد لنا من ان نفكر في العالم الذي ستعيش فيه شعوبنا في الألف الثالث». لكنه كرر معارضته لمشاريع توسيع حلف الاطلسي ليشمل دولا في اوروبا الشرقية، وهو الموضوع الرئيسي المدرج على جدول اعمال قمة هلسنكي. واعتبر ان توسيع الحلف «قد يدفع روسيا خارج اوروبا ويؤدي الى عزلتها استراتيجيا. انه قرار حاسم قد يكلف شعوب اوروبا غالياً».

البرلمان الصيني يناقش قانونا للقضاء على حركات "التمرد الانفصالية"

■ بكين - ا ف ب - بدأت الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني) امس الخميس مناقشة مشروع قانون دفاعي يهدف الى تفادي وقوع اضطرابات داخلية مسلحة وحركات «انفصالية».

وقال وزير الدفاع شي هاوتيان امام اعضاء المجلس ان «هذا القانون لا يهدف الى حماية البلاد من غزوات عسكرية محتملة بل والى قمع الانتفاضات الداخلية وحركات التمرد المسلحة التي تهدف الى تقسيم الوطن وقلب السلطة وضرب النظام الاشتراكي».

وشدد شي على ضرورة «البقاء في حال استعداد» ضد اي تطور محتمل في جزيرة تايوان يؤدي الى اعلان استقلالها.

والى جانب تايوان، تواجه الصين حركات انفصالية في الاقاليم الحدودية التيبت وكسينغيانغ ومنغوليا الداخلية.

ويؤكد مشروع القانون سيطرة الحزب الشيوعي على القوات المسلحة الصينية. وتنص المادة الثامنة عشرة منه على ان «القوات المسلحة لجمهورية الصين الشعبية يجب ان تكون بقيادة الحزب الشيوعي».

واكد شي هاوتيان ان «الدستور يحدد الدور القيادي للحزب الشيوعي في جميع انحاء البلاد ومع ذلك يجب تحديد دوره القيادي للقوات المسلحة بوضوح» عبر اعطائه «اطارا قانونيا».

واوضح مشروع القانون ان الدفاع عن الحدود واستخدام موازنة الدفاع هما من صلاحيات مجلس الدولة واللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي.

يذكر ان الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين يرأس اللجنة العسكرية ويشغل ايضا منصب رئيس الجمهورية.

ويشار الى ان هذا القانون الذي سيجري التصويت عليه في نهاية الجلسة السنوية للبرلمان في ١٥ آذار (مارس) سيكون، في حال تم تبنيه، الاول من نوعه منذ اعلان الجمهورية الشعبية في ١٩٤٩.

وستبلغ موازنة الدفاع للصين هذا العام ٨٠,٥٧ بليون يوان (٩.٧ بلايين دولار) اي بزيادة ١٢.٧ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٦.

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

فلسطينيو ٤٨ يسألون... من يعوضهم ممتلكاتهم المسلوبة

لماذا رضخت سويسرا لمطالب اليهود المالية؟

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ في السادس عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي، وقف عضو الكنيست الاسرائيلي ابراهام هيرتشسون ليقول ان «الالمان قتلوا، والسويسريين ورثوا والعالم لزم الصمت». كان ذلك جزءاً من حملة يهودية منظمة لاجبار السويسريين على دفع تعويضات عن تعاملهم المالي مع السلطات النازية خلال الحرب العالمية الثانية وتقاعسهم في فتح حسابات يدعي اليهود انها عائدة الى ضحايا المحرقة النازية.

وتحقق لليهود ما أرادوا اذ اعلن الرئيس السويسري ارنولد كولر، أول من أمس الاربعاء ان بلاده قررت انشاء صندوق يصل رصيده الى سبعة بلايين فرنك سويسري أي ما يعادل ٤.٧ بليون دولار لتعويض اقارب ضحايا المحرقة. هذا اضافة الى صندوق آخر انشأه المصرف المركزي السويسري ويبلغ رصيده ٧٠ مليون دولار لدفع تعويضات فورية الى من تبقى من الناجين من المحرقة النازية.

واستقبل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة اعلان الرئيس السويسري بالترحيب معتبراً انه «نصر مهم للشعب اليهودي». ولم يتوانَ أحد قادة المنظمات اليهودية عن الاعلان عن الهدف المقبل للحملة اليهودية بقوله ان «الخطوة السويسرية تشكل ضغطاً على دول اخرى مثل السويد واسبانيا وتركيا والبرتغال لتعترف بأدوارها خلال الحرب العالمية». وكلها دول تتهمها المنظمات اليهودية بالتعاون مع النازيين في حينه.

ومما قاله الرئيس السويسري ان صندوق التضامن المزمع انشاؤه سيخصص من اجل «ضحايا الفقر والكوارث والابادة الجماعية وانتهاكات حقوق الانسان مثل ضحايا المحرقة بطبيعة الحال».

وفي وقت لا يجد العرب والفلسطينيون تحديداً من يعوضهم عن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضدهم طوال ٥٠ عاماً مضت، كان لافتاً ان يوجه ٢٢ سويسرياً من أصل فلسطيني رسالة الى الرئيس السويسري يطالبون فيها حكومته بأن تبذل مساعيها لدى السلطات الاسرائيلية لتدفع الأخيرة تعويضات عن الممتلكات التي سلبتها من الفلسطينيين.

وتلقت «الحياة» نسخة من الرسالة التي وجهها فلسطينيو ١٩٤٨ الى السلطات السويسرية نيابة عن سائر مواطنيهم المجنسين في سويسرا، وفيها يعربون عن اعتقادهم بأن «على دولة اسرائيل ان تدفع التعويضات المالية العادلة والملائمة للأشخاص المتضررين مقابل استغلالها الممتلكات المنقولة وغير المنقولة خلال ما يقارب من خمسين عاماً».

وهي ممتلكات مثبتة في السجل العقاري الفلسطيني، حسب الرسالة نفسها التي اشار اصحابها الى انهم لا يتلقون اي دعم رسمي من جانب سويسرا أو أية مجموعة من مجموعات الضغط وحملت الرسالة تاريخ الثالث من الشهر الجاري.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو: لماذا سارعت السلطات السويسرية الى الاذعان لمطالب اليهود؟ والجواب ان البيت الابيض كان يستعد لاصدار تقرير حول «تعامل السويسريين مع النازيين خلال الحرب العالمية» تجاوباً مع حملة يهودية قادها السيناتور الجمهوري الفونس داماتو لاقحام ادارة الرئيس بيل كلينتون في معركة من شأنها ان تؤدي الى مقاطعة المصالح التجارية السويسرية في اميركا وربما في اماكن اخرى من العالم.

ولوّح العديد من المصادر الاعلامية الناطقة باسم اللوبي الصهيوني في الصحف الغربية بان التقرير الاميركي سيؤدي الى مطالبة السويسريين باعادة تفعيل معاهدة وقعوها عام ١٩٤٦ ودفعوا بموجبها ٥٨ مليون دولار في حينه تعويضاً عن ذهب اشتروه من النازيين. ويعتقد اللوبي الصهيوني ان هذا لا يعدو كونه جزءاً من ذهب قدرت قيمته بأربعمئة مليون دولار استولى عليه النازيون من اليهود في البلدان التي احتلوها إبان الحرب العالمية.

وبما ان المنطق اليهودي الاميركي السائد يقول بـ «ظلم الاحياء وتعويض الاموات» فان لدى السويسريين يقيناً بأن أية تعويضات سيدفعونها ستذهب الى صناديق المؤسسات المالية التي تملكها المصالح التجارية اليهودية.

وكتب احدهم في صحيفة «جيروزاليم بوست» اخيراً يتساءل عن مصير التعويضات التي دفعها السويسريون عام ١٩٤٦ وأصبحت قيمتها مع مرور الزمن تعادل بليوناً ومئتي الف فرنك سويسري. وهذه الأموال اودعها الحلفاء في المصرفين المركزيين في الولايات المتحدة وبريطانيا حيث لا تزال نائمة من دون ان يتطرق أحد اليها.

في غضون ذلك يستطيع السويسريون ان يمضوا قدماً في التفاخر بحيادهم إبان الحرب العالمية الثانية طالما دفعوا الخوة المطلوبة لذلك وأبعدوا عن مؤسساتهم شبح اتهامها بالتعامل مع النازيين. ويبقى على الدول الأخرى التي وضعها اللوبي اليهودي هدفاً له ان تبادر الى القيام بالمثل.

المتمردون الزائيريون يرفضون وقف النار مجدداً

فرنسا تتهم اوغندا بالتورط في الحرب الزائيرية

متمردان زائيريان يتجولان في مخيم تينغي تينغي الذي هجره اللاجئون. (ا ب)

■ باريس - رويتر - ذكرت صحيفة فرنسية ان وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت اتهم اوغندا أمس الخميس بالتدخل بشكل مباشر لمساندة المتمردين في زائير الذين يسعون لإطاحة الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

لكن دو شاريت أشار إلى ان بلاده لن تتدخل بمفردها في زائير. وتضغط فرنسا من اجل تدخل الأمم المتحدة لوقف الاشتباكات في خطوة يمكن ان تنقذ سلطة موبوتو.

وقال دو شاريت لصحيفة «ويست فرانس»: «نطالب باحترام وحدة اراضي زائير. يجب أن تتوقف تدخلات الجيران، خصوصاً اوغندا التي أصبح نشاطها داخل أراضي زائير حقيقة مؤكدة».

واتهمت زائير اوغندا ورواندا وبوروندي بارسال قوات لمساندة متمردين من التوتسي سيطروا على جزء من شرق البلاد ويحققون مكاسب ضد الجيش الزائيري.

ونفى الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني خلال زيارته لباريس الشهر الماضي وجود أي قوات اوغندية في زائير.

وتعتقد باريس أن واشنطن بوسعها وقف الصراع لصلتها الوثيقة باوغندا ورواندا. ويقول محللون إن الحكومة الفرنسية ترى ان الولايات المتحدة تحاول تقليص نفوذ باريس الذي لا يزال قائماً في الدول التي استعمرتها من قبل.

على صعيد آخر، رفض المتمردون الزائيريون مجدداً وقف النار قبل بدء مفاوضات مع السلطات الزائيرية.

وفي تصريح ادلى به الاربعاء في كيندو، قال «وزير» العدل في تحالف المتمردين كونغولو موينزي ان «خطة السلام التي تقدمت بها الأمم المتحدة ليست في مصلحتنا». واضاف ان «فرض وقف النار يعني الوقوف ضدنا».

واكد موينزي ان «وقف النار يجب ان يكون نتيجة مفاوضات (مع كينشاسا) وليس شرطاً مسبقاً. نطلب التفاوض وجهاً لوجه مع (الرئيس الزائيري) موبوتو (سيسي سيكو) لانه السلطة الوحيدة في الجانب الآخر».

ورداً على سؤال عن هذه المفاوضات المحتملة، قال المسؤول نفسه ان تحالف المتمردين «اقترح ان تجري في اديس ابابا مقر منظمة الوحدة الافريقية. انها اولويتنا وقلنا ذلك للوسطاء الذين جاؤوا من جنوب افريقيا والولايات المتحدة الاسبوع الماضي في جوهانسبورغ».

وأضاف «اقترحنا اجراء المفاوضات في جنوب افريقيا او زمبابوي او موزمبيق اذا كان من غير الممكن عقدها في اثيوبيا، وعلى حد علمي ليس هناك اي رد من الجانب الآخر حتى الآن».

واكد موينزي «نخوض الحرب لاننا نعتقد اننا نحقق ارادة الشعب في التخلص من النظام الحالي». واوضح انه «اذا سقطت كيسانغاني سيدب الذعر في كينشاسا وسيفر منها عدد كبير من المسؤولين».

وفي واشنطن أكدت وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء ان الولايات المتحدة تعتبر من السابق لأوانه نشر قوة دولية في زائير، بانتظار معرفة ما اذا كان المتمردون الزائيريون سيسمحون بفتح ممرات انسانية تمكن اللاجئين من المرور الى رواندا.

واوضح المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان واشنطن ترغب في ان يتم فتح الممرات الانسانية «هذا الاسبوع».

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐
Exp. Date ☐☐☐☐
التوقيع ____

AL HAYAT الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *
المارك الالماني ١,٧١٥٦
الين الياباني ١٢١,١٠
الجنيه الاسترليني ١,٦١٣٠
(* ١٧,١٥ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٥١,٩٥
السعر السابق
٣٥٢,٤٠

Casual Wear
LONDON

تقرير يتوقع ازدياد ارتباط الشرق الأوسط بها

آسيا أكبر مستهلك للطاقة في العالم نهاية ١٩٩٧

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ توقعت مؤسسة «ابحاث كمبردج للطاقة» (سيرا)، في تقرير جديد أن تصبح آسيا أكبر مستهلك للبترول في العالم بحلول نهاية العام الجاري، متجاوزة بذلك أميركا الشمالية ما سيكون له نتائج ضمنية بعيدة المدى بالنسبة إلى أسواق الطاقة الآسيوية والدولية.

ويقول قسم «آسيا باسيفيك انرجي واتش»، التابع للمؤسسة الأميركية، ان الطلب على الطاقة سيواصل الازدياد على نحو كبير سريع بنسبة ٥.٣ في المئة عام ١٩٩٧ و٥.٥ في المئة عام ١٩٩٨، وهما نسبتان تقلان قليلاً فقط عن النسب المماثلة التي سادت في وقت سابق من العقد وهذا على رغم البطء في الاقتصادات الآسيوية، إذ ستكون نسبة النمو فيها ٣.٩ في المئة عام ١٩٩٧ بعدما كانت ٤.٤ في المئة عام ١٩٩٦. وسيزداد الطلب على البترول من ١٩ مليون برميل في اليوم عام ١٩٩٦ إلى ٢١ مليون برميل في اليوم عام ١٩٩٨.

وبالنظر إلى ان انتاج آسيا من البترول سيبقى على حاله، سيتعين على الزيادة في الاستهلاك أن تأتي من خارج المنطقة الآسيوية.

ويقول الكتور جوزيف ستانيسلو، مدير «سيرا» الإداري: «يمثل هذا كله جزءاً من التحول الدرامي في مركز الجاذبية والثقل في عالم الطاقة وانتقاله إلى آسيا. والطلب الجديد الآسيوي على الطاقة هو الجائزة الجديدة، إذ تسارع الشركات في آسيا والعالم إلى تطوير استراتيجيات طاقة جديدة بغية تلبية هذه الزيادة الكبيرة في الطلب».

ويضيف محذراً: «إذا شاء الآسيويون ان تبقى التنمية الاقتصادية في بلادهم مستمرة، يتعين على المعنيين كافة تلبية الطلب المتزايد على الطاقة في آسيا».

ومن النتائج الأخرى المترتبة على الازدياد السريع في الطلب الآسيوي على الطاقة أن العلاقات بين الأسواق الآسيوية والشرق الأوسط ستزداد وثوقاً. ويقول الدكتور دنيس اكلوف مدير قسم «آسيا باسيفيك انرجي واتش»: «سيصبح الشرق الأقصى أكثر اعتماداً بكثير مما هو عليه حالياً على بترول الشرق الأوسط».

ويلفت اكلوف إلى أن الولايات المتحدة نوعت مصادر البترول الوارد إليها وتزداد تبعاً لذلك أهمية كندا وفنزويلا والمكسيك كمصادر للبترول الأميركي، فيما قلت، من جهة أخرى، اعتمادها على موردي الخليج. لكن هذا لا ينطبق على ما جرى ويجري في آسيا.

ويضيف اكلوف قوله: «في خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة، ستزداد واردات آسيا من البترول بمقدار عشرة ملايين برميل في اليوم إلى ١٢ مليون برميل في اليوم ما يعادل انتاج السعودية والإمارات معاً».

ولكن فيما يزيد الآسيويون كميات البترول وامدادات الطاقة الأخرى الداخلة في اقتصاداتهم، قد يحصل تحول جغرافي مهم بالنسبة إلى السياسة الخارجية الأميركية، على حد ما يقول اكلوف الذي يضيف: «قد يضعف هذا كله دور الولايات المتحدة كشريك تجاري رئيسي» للدول الآسيوية فيما تتطلع هذه الدول إلى الشرق الأوسط من أجل سد حاجاتها إلى البترول، وهو ما يحدث حالياً، يدل على ذلك ان شركة «بتروناس» الماليزية تستثمر في عمليات انتاج البترول الإيراني رغم معارضة الولايات المتحدة لنشاط من هذا القبيل.

وينتظر اكلوف ان تتوثق العلاقات بين الدول الآسيوية وأوروبا، فيما تتطلع هذه الدول إلى استخدام الطاقة النووية لسد حاجاتها إلى الطاقة، وذلك بسبب المزاج السائد حالياً في الولايات المتحدة والذي يعادي الطاقة النووية ما الحق ضرراً بقطاع الطاقة النووية الأميركي.

ولا تنتظر «سيرا» ان يؤدي ازدياد الطلب الآسيوي على الطاقة إلى تقوية الضغوط التصعيدية على أسعار البترول الدولية، ففي العالم من الامدادات ما يكفي، كما توجد حوافز قوية كافية لتطوير مصادر جديدة للبترول، بالاضافة إلى وجود التكنولوجيا اللازمة لاستخراج البترول من أماكن صعبة المنال. لكن «سيرا» تتكهن بان الأسواق ستكون معرضة لارتفاعات تحصل بين الحين والآخر في أسعار البترول، وبان هذه الأسعار ستزداد تقلباً.

تنافس على البترول

وتثير الاشارة إلى آسيا كـ «الجائزة الجديدة» في المخيلة عنوان كتاب عن البترول الفه مؤسس «سيرا» دانيال يرغين «وقص» فيه قصة التنافس الشديد بين الأمم وشركات البترول على البترول.

وكانت الأوساط المعنية تحدثت أخيراً كثيراً عن شهية آسيا الكبيرة للبترول وما تسببه من تهديد للأمن الاقليمي الآسيوي.

وتقول هذه النظرية إن التوتر سيزداد بين الدول بسبب تنافسها على البترول، لا سيما بين اليابان، اكبر مستهلك للبترول في آسيا، والصين فيما يتحول سكانها البالغ عددهم ١.٤ بليون نسمة عن استخدام الدراجات الهوائية إلى استخدام السيارات.

وفي اعتقاد اكلوف «ان المحتمل اكثر من غيره ان التنافس على امدادات الطاقة سيؤدي إلى التوصل إلى تسويات تجارية واقتصادية تتلافى التوترات السياسية».

وعلى سبيل المثال يزداد التعاون حالياً بين ماليزيا وتايلاند، فيما يحل الدفء محل الصقيع في العلاقات بين بنغلادش، التي تملك كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، وبين الهند. ومن الأمثلة الأخرى على ما يحدث من تسويات حالياً ان لدى بورما - ميانمار حافزاً كبيراً لكي تمضي قدماً في تنفيذ مشروع انابيب الغاز الطبيعي إلى تايلاند على رغم أن التوتر بين ميانمار ودول جنوب شرق آسيا يجعل نتيجة هذا المشروع او مصيره غير واضح.

وبالامكان القول اجمالاً أن «سيرا» تعتقد بوجود اتجاه نحو زيادة التركيز على الاستراتيجيات الاقليمية وعلى الحلول الدولية متعددة الأطراف والتي لا تلتفت إلى الحدود الجغرافية بالنسبة إلى التنظيم والتمويل.

وتقول «سيرا» في تقريرها إن التحدي الأساسي الذي يواجه عدداً كبيراً من الدول الآسيوية، بما فيها الصين واليابان واندونيسيا وماليزيا والهند، يكمن في المسائل المرتبطة بما سيحدث في المستقبل «وفي كل دولة من هذه الدول سيؤثر هذا التحدي مباشرة في أحوال السوق وأوضاعها التي تواجه اللاعبين الحاليين في أسواق الطاقة الآسيوية».

وينطلق التقرير من كون الأوضاع الاقتصادية الراهنة في الدول الآسيوية راكدة، ومن غير الواضح ما إذا كان هذا الركود سيطول.

وتتطلب هذه الأوضاع تبدلات بنيوية لأن النجاح الذي حققته هذه الدول في خلال العقدين الماضيين، الذي يتمثل في تدني أجور اليد العاملة وتدني مستوى مهارات العمال واقامة الحواجز التجارية الحامية واتباع السياسات المتوجهة نحو التصدير وتشجيعه، يجب ان يخضع لإعادة تقويم.

وتتكهن «سيرا» بان ارتفاع اسعار البترول سيجعل عملية إعادة تنظيم البنى صعبة في الوقت الذي تزداد فيه أهمية الطاقة كشأن أمني ما يجعل إلغاء الأنظمة والقوانين التقييدية والتبديلات البنيوية في أسواق الطاقة الآسيوية اقل احتمالاً، او يخفض حظوظ هذا الإلغاء وهذه التبديلات.

ويتكهن التقرير أيضاً بان الاقتصاد الصيني سينمو ٨.٧ في المئة عام ١٩٩٧ بعدما كانت نسبة نموه ٩.٥ في المئة عام ١٩٩٦، وستواصل الصين كونها تعتمد كثيراً على الفحم، فيما من المنتظر ان تصل وارداتها الصافية من البترول الخام إلى ٩٠٠ ألف برميل في اليوم بحلول ١٩٩٩.

وبالنظر إلى أن حكومة الصين تعتبر الطاقة، لا سيما البترول، «صناعة دعامة» سيكون فتح سوق الطاقة ابطأ من فتح الأسواق الأخرى، ما سيسبب خيبة للمستثمرين الذين يأملون في ان يكون الاصلاح في قطاع الطاقة الصيني اسرع مما هو عليه حالياً.

تحرير الطاقة

ومعلوم أن اليابان تدخل فترة جديدة من إلغاء الأنظمة والقوانين التي تقيّد قطاعات الطاقة مدفوعة بتبدلات غير مواتية وسلبية في الوضع التنافسي الياباني، ما من شأنه ان يخفض تكاليف الطاقة في اليابان وان يحرر الشركات اليابانية لكي تصبح أكثر نشاطاً في أسواق الطاقة الآسيوية الأخرى.

ومعلوم ان اليابان هي أكبر مستهلك للبترول في آسيا، لكن المنتظر أن يزداد طلبها على البترول اثنين في المئة فقط سنوياً.

وستواصل كوريا الجنوبية تخفيف اعتمادها على البترول من طريق التطوير المندفع للطاقة النووية وللغاز الطبيعي السائل فيها. لكن «سيرا» تتكهن بان كوريا الجنوبية ستزيد استخدامها للفحم أيضاً لتوليد الطاقة الكهربائية وللتطبيقات الصناعية.

ويبقى افتقار دول جنوب شرق آسيا (بروناي واندونيسيا وماليزيا وميانمار والفيليبين وتايلاند وفيتنام) مسألة مهمة بالنسبة إلى السياسة الخاصة بالطاقة والتي تحركها في المقام الأول الحاجة إلى خفض الاعتماد على البترول.

وعلى رغم ان انتاج البترول يزداد في هذه الدول كافة، باستثناء اندونيسيا، لا تعوض الزيادة الصافية في هذا الانتاج تنامي الطلب على البترول فيها.

ولي العهد الاردني في مؤتمر "فرص الاستثمار في منطقة البحر الابيض المتوسط":

الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم يجتذبا سوى ٣٪ من الاموال المخصصة للدول النامية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ يعتبر مؤتمر «فرص الاستثمار في منطقة البحر الابيض المتوسط» الذي افتتح امس في قاعة الملكة اليزابيث الثانية للمؤتمرات في لندن ويستمر يومين، تجمعاً على مستوى عال لا سابق له يهدف الى زيادة الاستثمار من الاتحاد الاوروبي في دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وكان بين مندوبي المؤتمر الـ ٣٥٠ وزراء وديبلوماسيون ومصرفيون ورجال اعمال وممثلو شركات من عدد كبير من البلدان الـ ٢٧ التي تساهم في برنامج الشراكة الاوروبية المتوسطية (بينها ١٢ في حوض المتوسط و ١٥ في اوروبا). كما تشارك في المؤتمر، الذي يختتم اعماله اليوم، مؤسسات دولية.

ويسعى الاتحاد الاوروبي وشركاؤه المتوسطيون الى إقامة منطقة للتجارة الحرة في حوض المتوسط بحلول السنة ٢٠١٠. ومن المقرر أن يمنح الاتحاد الاوروبي بلدان المتوسط خلال الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٩، قروضاً تقدر بـ ٤,٧ بليون ايكو (اكثر من ستة بلايين دولار اميركي).

واكد مانويل مارين، نائب رئيس المفوضية الاوروبية، امام المؤتمر امس ان «بنك الاستثمار الاوروبي» سيعطي المنطقة خلال ثلاث سنوات قروضاً قيمتها ٢,٣ بليون «ايكو» بشروط ميسرة. لكن هذه المساعدة لن تسد الا جزءاً من حاجة المنطقة الى رؤوس الاموال. و ذكر مارين ان الشرق الاوسط وشمال افريقيا يحتاجان الى ثلاثة بلايين دولار سنوياً لدعم البنية التحتية فقط. واضاف ان الشراكة الاوروبية - المتوسطية تعتمد الى حد كبير جداً على القطاع الخاص.

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند اقترح، بالاتفاق مع مارين، عقد المؤتمر خلال مؤتمر برشلونة الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. ويتولى «المعهد الملكي للشؤون الدولية» تنظيم المؤتمر بالاشتراك مع وزارة الخارجية البريطانية والمفوضية الاوروبية. والقى ريفكند كلمة الافتتاح في الجلسة الاولى التي ترأسها اللورد رايت رئيس «المعهد الملكي للشؤون الدولية».

وفي مؤتمر صحافي عقد في وقت لاحق لاحظ مارين ان الاتحاد الاوروبي توصل منذ مؤتمر برشلونة الى ابرام اتفاق للوحدة الجمركية مع تركيا، بالاضافة الى اتفاقات مشاركة من ضمنها اتفاقات للتجارة الحرة مع تونس والمغرب واسرائيل، واخيراً مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال: «آمل التوصل، ان امكن ذلك، الى اتفاق مع الاردن اليوم». وكانت المفوضية الاوروبية اجتمعت اخيراً مع وفد من لبنان. وستبرم الشهر الجاري اتفاقاً مع مصر.

ولفت ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال، في كلمته أمام المؤتمر وعنوانها «البحر الابيض المتوسط: منطقة امكانات هائلة»، الى انه على رغم الزيادة الهائلة في تدفق رؤوس الاموال الخاصة الى البلدان النامية في التسعينات، الى حد فاق تدفق رؤوس الاموال العامة، الا ان الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم يجتذبا الا ثلاثة في المئة فقط من رؤوس الاموال، مشيرا الى انها، على رغم ذلك، زيادة كبيرة بالمقارنة مع حصتها عام ١٩٩٠ التي لم تزد على واحد في المئة. واعتبر ان المنطقة تملك امكانات هائلة لاجتذاب الرساميل الخاصة في المستقبل.

من جهته، قال ستانلي فيشر النائب الاول للمدير الاداري لصندوق النقد الدولي ان «تغيرات مدهشة تجري على صعيد المواقف والسياسيات الاقتصادية في بلدان كثيرة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا». وأضاف انه اذا حافظت بلدان منطقة المتوسط على معدل نمو اقتصادي قدره خمسة في المئة فان معدل دخل الفرد سيتضاعف خلال ٣٠ سنة. واذا بلغ معدل النمو سبعة في المئة فسيتضاعف حجم الاقتصاد خلال ١٠ سنين، وسيتضاعف معدل دخل الفرد خلال ١٧ سنة.

وتساءل السير وليم رايري رئيس شركة «اي. إن. جي بيرينغ هولدينغز»: «لماذا كان ما حققته منطقة المتوسط في اجتذاب رؤوس الاموال اقل كثيراً من الاقتصادات الانجح في آسيا واميركا اللاتينية؟». وقال ان العامل الاول هو الاستقرار السياسي، والثاني - وهو العامن الرئيسي - يتمثل في الحاجة الى سياسات اقتصادية عامة سليمة، والعامل الثالث يتعلق بتنظيم الاسواق والتحكم بها في البلدان المستقبلة لرؤوس الاموال. ولاحظ ان معظم الاسواق في منطقة المتوسط تتميز بانها صغيرة، عدا تركيا واسرائيل. واعتبر مصر مثالاً مثيراً للاهتمام لسوق عربية تدخل اصلاحات وتحسينات مهمة على صعيد الضوابط التي تتحكم بها.

وعرض عبد الرحمن الساعدي وزير التخصيص المغربي في كلمته الاجراءات الكثيرة التي اتخذتها بلاده لاجتذاب مزيد من الاستثمارات الاجنبية والمحلية. وفي الجلسة الصباحية، عرض رحمي كوش رئيس مؤسسة «كوش هولدينغ» في تركيا وسامي سعد رئيس «سامكريت» في مصر وجهة نظر القطاع الخاص.

السفير الأميركي لدى البحرين يدعو الى توظيفها في دول مجلس التعاون

الاستثمارات الخليجية الخاصة في الخارج تصل الى نحو ٤٠٠ بليون دولار

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ دعا السفير الاميركي لدى البحرين دايفيد رانسم دول مجلس التعاون الى البحث عن بدائل جديدة للدخل القومي. وقال: «يجب عدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي في الدخل» مشيراً الى ان سوق النفط الدولية تشهد تراجعاً ملحوظاً ومستمراً.

وطالب السفير رانسم، في كلمة القاها امس في اجتماع لمجلس التجارة الاميركية عقد في المنامة ونظمته الجمعية الاميركية في البحرين، القطاع العام الخليجي الى تخصيص مشارعه، داعياً في الوقت نفسه المصارف والمؤسسات المصرفية الى المساهمة في كل ما من شأنه دفع عجلة التنمية البشرية في دول مجلس التعاون.

كذلك دعا المستثمرين الخليجيين الى القيام بدور بارز من اجل توظيف استثماراتهم في دول مجلس التعاون لتشجيع المستثمر الاجنبي للاستثمار ايضاً.

وأشار الى ان مسؤولاً كبيراً في احدى الشركات الاميركية ابلغه ان الدراسات الاقتصادية تؤكد ان الثروة التي يملكها افراد من مواطني دول مجلس التعاون تساوي أكثر من ٤٠٠ بليون دولار وان معظم المبلغ موظف في استثمارات خارج هذه الدول.

وقال السفير: «ان المشكلة تكمن في ان مواطني دول مجلس التعاون الذين يعرفون دولهم ومنطقتهم اكثر من غيرهم غير مستعدين، او غير قادرين على استثمار رؤوس اموالهم في هذه المنطقة وبالتالي لماذا على الآخرين ان يستثمروا أموالهم في دول المجلس؟».

واعتبر السفير الأميركي في المنامة ان البحرين والدول الاخرى في مجلس التعاون لم تفعل ما فيه الكفاية لتحويل اقتصاداتها القائمة على الدولة اقتصادات أكثر ديناميكية تعتمد على القطاع الخاص.

واعرب رانسم عن امله ان يشهد التعاون الاقتصادي الاميركي - الخليجي مزيداً من التطور عبر المشاريع الاقتصادية والاستثمارية المشتركة.

وقال رئيس الجمعية الاميركية مايكل لانكستون ان اجتماع المجلس يعد الية لتعزيز عملية الربط الاستثماري بين الجانبين.

"بنك دبي الاسلامي" يرفع رأس ماله بنسبة ١٨,٥ في المئة الى ١١٤ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ وافقت الجمعية العمومية غير العادية لـ «بنك دبي الاسلامي» على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ٤٨,٨٨ مليون درهم (١٣,٢ مليون دولار) كاسهم منحة بدلاً من توزيعها مناصفة كارباح نقدية واسهم منحة، كما قررت ان تكون الارباح الموزعة العام الاسبق البالغة ٢٩,٤ مليون درهم (ثمانية ملايين دولار) كاسهم منحة ايضاً.

وطبقاً لقرار الجمعية العمومية غير العادية للمصرف ارتفع راس مال البنك بواقع ٧٧,٨ مليون درهم (٢١ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٨,٥ في المئة ليبلغ ٤٩٧,٨ مليون درهم (١٣٥,٤ مليون دولار) مقابل ٤٢٠ مليون درهم (١١,٤ مليون دولار).

وكان المصرف استرد ٧٧ مليون درهم (٢١ مليون دولار) من امواله المستثمرة في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار. ويعادل المبلغ الذي استرده المصرف العام الماضي نحو ٢٥ في المئة من اجمالي امواله المستثمرة في الاعتماد البالغة ٣١٥ مليون درهم (٨٦ مليون دولار). وتوقعت الادارة استرداد ٣٣ مليون درهم (تسعة ملايين دولار) من ادارة تصفية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في الاشهر المقبلة ليصبح اجمالي المبلغ المسترد ١١٠,٥ مليون درهم (٣٠ مليون دولار) اي ما يعادل ٣٥ في المئة من اجمالي المبلغ الذي كان بحوزة «بنك الاعتماد» قبيل انهياره عام ١٩٩١.

واعدم «بنك دبي الاسلامي» عام ١٩٩٤ مبلغ ٥٠,٦ مليون درهم (١٤ مليون دولار) لمقابلة خسائر الاستثمار في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» ليرتفع بذلك اجمالي المبالغ التي اعدمها لمواجهة خسائر المصرف الى ٢٠٥,٤ مليون درهم (٥٦ مليون دولار). وتعادل المبالغ التي اعدمها المصرف من ارباحه على مدى الاعوام الاربعة الماضية ٦٥ في المئة من اجمالي استثماراته في المصرف الذي انهار عام ١٩٩١.

وحقق «بنك دبي الاسلامي» الذي يعتبر اقدم المصارف الاسلامية في العالم نتائج ايجابية في اعماله العام الماضي وارتفعت ارباحه الصافية بعد حسم المصاريف والمخصصات بنسبة ١٨ في المئة لتصل الى ٣٣٢,٧ مليون درهم (٩٨ مليون دولار) بما فيها ارباح للمودعين. وارتفعت الارباح الصافية الخاصة بالمساهمين بنسبة ٣٩ في المئة العام الماضي لتبلغ ٥٦,٤ مليون درهم (١٥,٢ مليون دولار).

وارتفعت الموازنة العمومية بنسبة ١٥ في المئة الى ٧,١ بليون درهم (بليونا دولار) وحقوق المساهمين بنسبة ٢٦ في المئة الى ٥٤٧ مليون درهم (١٥٠ مليون دولار)، وزاد حجم الودائع الاستثمارية لديه بنسبة ١٤ في المئة من ٥,٥ بليون درهم الى ٦,٣ بليون درهم (١,٧٣ بليون دولار) فيما زاد حجم اقراضه تحت بند تمويل عقود المرابحة والمشاركة بنسبة مماثلة من ٤,٧ بليون درهم الى ٥,٤ بليون درهم (١,٤٧ بليون دولار).

واعلن المصرف ان توزيعات ارباح الاستثمار والادخار الاسلامي على العملاء عن ١٩٩٦ راوحت بين ٤,٦ و٧,٤٦ في المئة بمعدل زيادة طفيف على نسب الارباح التي وزعها على العملاء عن نتائج عام ١٩٩٥.

بعد تعثر المصرف وخسارته ٣٤ مليون دينار

المركزي الأردني يضع "بنك عمان للاستثمار" تحت اشرافه

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وضع المصرف المركزي الاردني «بنك عمان للاستثمار» تحت اشرافه بعد تعثر الأخير ووصول خسائره المتراكمة الى ٣٤ مليون دينار وتراجع سعر سهمه الى نحو ٢٥٠ فلساً بعدما كان ٢,٥ دينار قبل عامين.

وقالت مصادر في المركزي الاردني ان عملية «وضع اليد» على المصرف المتعثر جاءت بعد فشل خطة وضعها «عمان للاستثمار» لاعادة هيكلة راس ماله وكلف مجلس الادارة تطبيقها اواخر العام الماضي. واضافت ان سيولة المصرف تراجعت بنسبة ٥٥ في المئة والتسهيلات الائتمانية بنحو ٣٨ مليون دينار، فيما وصل حجم الودائع الى ٧٧ مليون دينار فقط والموجودات الاجمالية الى ١١١ مليون دينار.

وكان «بنك عمان للاستثمار» بدأ مرحلة التعثر عام ١٩٩٥ مما جعل ادارته تبحث عن طرق لحل المشكلة بالاندماج مع مصرف اخر او بيعه الى مصرف آخر او اللجوء الى اعادة هيكلة راس المال وفق برنامج معين.

ودخل المصرف في مفاوضات انداماج مع «بنك القاهرة - عمان» غير أن المصرفين اختلفا ولم ينجح المشروع. وعرض «البنك العربي» شراء المصرف ووصلت مفاوضات البيع الى مرحلة حاسمة خصوصاً ان «البنك العربي» كان يرمي الى تحويل «عمان للاستثمار» مصرفاً يعمل وفق أحكام الشريعة الاسلامية غير ان صغار المساهمين في المصرف عقدوا اجتماعاً رفضوا خلاله بيعه الى «البنك العربي».

وفي تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وضع المصرف المركزي الأردني خطة لاعادة هيكلة راس مال «عمان للاستثمار» بخفضه من ١٥ إلى ٥ ملايين دينار وشطب نحو عشرة ملايين دينار من خسائره المتراكمة، قبل زيادة رأس ماله مجدداً الى ٢٠ مليون دينار من طريق الاكتتاب الخاص، بعدما أصدر المركزي الأردني تعليمات الى المصارف الأردنية بضرورة زيادة رأس مال كل منها الى حد أدنى مقداره ٢٠ مليون دينار. وحدد نهاية السنة الجارية مهلة لانجاز ذلك.

وحدد المصرف المركزي، الذي قرر الاشراف على تنفيذ هذه الخطة، فترة مدتها خمس سنوات لتطبيق هذا البرنامج. وازاء فشل هذه الخطة قرر المصرف المركزي حل مجلس ادارة «عمان للاستثمار» وتعيين لجنة ادارية لتسيير أعماله. وتتكون اللجنة الجديدة من مساعد محافظ المصرف المركزي احمد عبدالفتاح رئيساً للجنة وعضوية ممثلين لكل من وزارتي الصناعة والتجارة والمال اضافة الى مدقق حسابات.

وقال محافظ المصرف المركزي الأردني زياد فريز ان اللجنة المشرفة على أعمال المصرف المتعثر ستعيد النظر في العروض التي قدمت لشرائه.

رئيس الوزراء البلجيكي يجدد رفضه قرار "رينو" اغلاق مصنعها في بلجيكا

□ باريس - من أرليت خوري:

■ جدد رئيس الوزراء البلجيكي جان - لوك دوهان أمس رفضه قرار شركة «رينو» الفرنسية لصنع السيارات اغلاق المصنع التابع لها في فيلفورد (بلجيكا). وقال أن بلاده ماضية في الاجراءات القانونية لمعاقبة الشركة بسبب عدم احترامها للقوانين المرعية في مثل هذه الحال والتي تؤدي الى تسريح العاملين في المصنع وعددهم ٣١٠٠ شخص. وأضاف دوهان في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه: «اخذت علماً بان ادارة رينو تنوي الإبقاء على خطة إعادة تنظيم هيكليتها، استعدادا لفتح السوق الاوروبية بعد الغاء نظام الحصص اليابانية، لكني لا استطيع تقبل ذلك».

وشدد على ضرورة «اجراء محادثات في اقرب وقت ممكن بين ادارة مجموعة رينو وادارة مصنعها في فيلفورد» مشيراً الى ان هذه المحادثات كان يفترض أن تعقد منذ مدة بموجب القوانين الاوروبية والبلجيكية المرعية في هذا الشأن، واكد ان السلطات البلجيكية ماضية في اجراءاتها لملاحقة الشركة على المستويين البلجيكي والدولي بسبب عدم احترامها هذه القوانين.

وتأتي هذه الرسالة في ظل تصاعد الاحتجاجات في أوساط العاملين في مصنع فيلفورد وفي مصانع «رينو» في فرنسا حيث من المقرر تطبيق خطة ستسفر عن تسريح ٢٧٠٠ من العاملين فيها.

وكان الناطق باسم الحكومة الفرنسية الوزير الان لاماسور نقل عن الرئيس جاك شيراك قوله اول من امس خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة، أن «الاسلوب الذي استخدمته ادارة رينو للاعلان عن اغلاق مصنعها في فيلفورد مثير للصدمة».

واعتبر جوبيه من جانبه، ان الاحتجاج الذي يثيره قرار «رينو» يعبر عن مشكلة ذات بعدين «فهناك، من جهة، المنطق الصناعي ومتطلبات المنافسة الدولية وهناك، من جهة اخرى، البعد الإنساني». ورأى أن «رينو» التي خصخصت العام الماضي ولا تزال الدولة تسيطر على ٤٦ في المئة من أسهمها، «يجب أن تبقى في مرتبة المؤسسة الدولية، مما يحتم عليها التكيف باستمرار مع المستجدات ولكن من دون اغفال العامل الانساني».

واستنادا الى هذا الموقف، استقبل جوبيه المدير العام لشركة «رينو» لوي شويتزر وطلب منه العمل فوراً على فتح حوار مع النقابات والمعنيين في مصنع فيلفورد في اطار القوانين البلجيكية والأوروبية. وقال شويتزر عقب لقائه جوبيه أن مثل هذه المفاوضات ستبدأ في أقرب وقت ممكن لتحديد الاجراءات التي يجب أن تواكب اغلاق مصنع فيلفورد.

"اللبنانية للإستثمار الجوي" المساهم الأكبر في "تي. أم. أي"

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ قال رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي. ام. اي» فادي صعب: «ان الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي (رئيس مجلس ادارتها الوزير السابق فريد روفايل) اكتتبت بكل الزيادة في رأس المال من ستة ملايين الى ٦٠ بليون ليرة».

وكان صعب ترأس جلسة الجمعية العمومية لـ «تي.ام.اي» امس في مقر الشركة. واطلعت الجمعية على نتائج الاكتتاب في زيادة رأس المال الى ٦٠ بليون ليرة (ما يعادل ٤٠ مليون دولار)، بعدما قررت في جلسة سابقة تمديد مهلة الاكتتاب وتحديداً حق الافضلية للمساهمين الحاليين حتى نهاية شباط (فبراير) الماضي. وعدلت ايضاً شروط الاكتتاب لتصبح نسبة ٢٥ في المئة من القيمة عند الاكتتاب، على ان يكتتب في الرصيد المتبقي في التواريخ التي يحددها مجلس الادارة. وتدفع خلال ١٩٩٧.

وقال صعب لـ «الحياة»، عقب جلسة الجمعية العمومية وجلسة مجلس الادارة: «تبيّن للجمعية العمومية ان الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي اكتتبت في كل الزيادة المقررة لرأس المال من ستة ملايين ليرة الى ٦٠ بليون ليرة لبنانية. وحررت ربع المبلغ وفق اصول الاكتتاب ويبلغ نحو ٢٠ بليوناً. وبذلك اصبحت الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي هي المساهم الاكبر في شركة تي.ام.اي بنسبة تفوق ٩٩.٩ في المئة».

وابدى صعب ارتياحه الى انهاء عملية زيادة رأس المال وما سيتبع ذلك من تحسن في اوضاع الشركة المالية، وسيؤمن لها التمويل اللازم لتحديث عملياتها والاستثمار في المجالات المكملة لطبيعة عملها وانطلاقها من جديد عبر تنفيذ الخطة العامة للتحديث والتطوير.

ليبيا تسعى الى مشاركة أجنبية لتطوير احتياطات الحديد الخام

● مصراته (ليبيا) - رويتر - قال مسؤولون صناعيون ليبيون ان ليبيا تسعى الى اجتذاب مقاولين اجانب للمساعدة على استغلال احتياطات الحديد الخام الضخمة في المنطقة الجنوبية من البلاد لتغذية مجمع الصلب الليبي.

وقال مصطفى سيد المدير الفني لـ «شركة الحديد والصلب الليبية» في اثناء زيارة للمجمع الصناعي الضخم في مصراته، على مسافة ٢١٠ كيلومترات شرق طرابلس: «ندعو الشركات الاجنبية المهتمة الى مشاركتنا في استغلال خام حديد وادي الشطي».

واضاف ان الوقت حان لأن تستخدم ليبيا مواردها من المعادن الخام وانها تدعو الشركات الاجنبية لاستخراجها. واوضح ان المصنع يستخدم في الوقت الراهن حديداً خاماً مستورداً من البرازيل والسويد.

ولم يفصح سيد عن حجم احتياطات منجم وادي الشطي غير ان ديبلوماسيين اوروبيين في طرابلس قالوا انه يضم ما يقدر بنحو بليوني طن او ثلاثة بلايين طن من الترسبيات التي تراوح درجة نقائها بين ٢٥ و٥٠ في المئة.

ويقع المنجم في صحراء ليبيا على مسافة ٧٥٠ كيلومتراً من مدينة مصراته الساحلية.

وفد تجاري مصري يزور سلوفينيا وبلغاريا منتصف الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - يزور وفد تجاري مصري سلوفينيا وبلغاريا في منتصف الشهر الجاري لتوقيع اتفاق تجاري مع كل من البلدين بهدف دفع حركة التجارة وتشجيع الصادرات المصرية الى الدولتين.

وقال السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر انه سيتم توقيع اتفاق تعاون بين اتحاد الغرف المصرية والغرف السلوفينية وهو الاتفاق الذي كان مقرراً توقيعه لدى زيارة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين الى سلوفينيا في ايلول (سبتمبر) الماضي، إلا انه تم تأجيله.

واضاف ان الوفد المصري يضم عدداً من رجال الاعمال وممثلي قطاع الاعمال العام والخاص، اذ سيتم ترتيب برنامج خاص للتعرف على حاجات سلوفينيا وبلغاريا من الصادرات المصرية.

واشار الى انه سيتم تنظيم مجموعة من اللقاءات مع ممثلي واعضاء الغرف التجارية في البلدين ورجال الاعمال والقطاع الاقتصادي للبحث في مجالات التعاون المشترك مستقبلاً.

غرفة التجارة العربية - البريطانية تعقد اجتماعاتها في دبي

● لندن - «الحياة» - تعقد غرفة التجارة العربية - البريطانية اجتماعاتها في دبي في ٢٣ آذار (مارس) الجاري و٢٤ منه.

وصرح الأمين العام الرئيس التنفيذي للغرفة عبدالكريم المدرس ان اجتماع مجلس الادارة لهذه الدورة تقرر عقده في دبي بناء على دعوة كريمة من السيد سعيد جمعة النابودة، رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي النائب الثالث للرئيس في غرفة التجارة العربية - البريطانية. وسيسبق ذلك اجتماعات للجانب العربي والمكتب التنفيذي وسيتم البحث في اعادة انتخاب بعض اعضاء مجلس الادارة ومشاريع خطط التشغيل والانماء للسنوات المقبلة.

مصر: بيع ٥٠ في المئة من الشركات لمستثمر رئيسي حتى آب المقبل

● القاهرة - «الحياة» - قررت وزارة قطاع الاعمال العام في مصر بيع نحو ٥٠ في المئة من الشركات المقرر تخصيصها الى مستثمر رئيسي بدلاً من طرح اسهمها في البورصة. وعزا وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد التوسع في بيع الشركات لمستثمر رئيسي إلى حاجة تلك الشركات الى ضخ استثمارات جديدة وتكنولوجيا متطورة، فضلاً عن ان نشاطها الجاري لن يحقق عائداً جيداً في حال طرح اسهمها في البورصة.

وقال عبيد لـ «الحياة» ان البيع في هذه الحالات سيؤدي الى استمرار الشركات بكفاءة خصوصاً مع اتجاه مصر الى فتح اسواقها للمنتجات الخارجية.

واشار عبيد الى انه سيتم بيع كل الشركات لمستثمر رئيسي شاملة الاراضي المقامة عليها حتى لو كانت داخل الكتلة السكانية.

وحسب عبيد من المقرر بيع اكثر من ٣٠ شركة لمستثمر رئيسي حتى آب (اغسطس) المقبل. ويعقب بيع تلك الشركات طرح شرائح من اسهم الشركات سبق طرحها في البورصة.

معرض للكتالوغات التجارية البريطانية في تبوك

● تبوك - «الحياة» - من المقرر ان تقوم السفارة البريطانية في الرياض بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة البريطانية وغرفة تبوك التجارية (شمال السعودية) باقامة معرض للكتيبات التجارية (كتالوغات) في مبنى غرفة تبوك في الفترة من ٩ الى ١١ آذار (مارس) الجاري.

ويعتبر هذا المعرض الأول من نوعه في مدينة تبوك غير انه الرابع من نوعه في السعودية حيث سبق اقامة المعرض في مدن بريدة (وسط السعودية)، ابها (جنوب السعودية) ومدينة الهفوف (شرق السعودية).

وتأتي الكتيبات التي سيتم عرضها في المعرض من قبل شركات بريطانية متخصصة في قطاعات الصناعات تشمل الزراعة، المعدات والمواد الطبية، التغليف، تقنية المعلومات، الخدمات الصناعية، المواد التعليمية، ومعالجة المياه والآثار وهي المنتجات المتاحة للتصدير من بريطانيا.

ارتفاع أرباح «البنك العربي لتونس» في ١٩٩٦

● تونس - رويتر - اظهرت نتائج «البنك العربي لتونس» انه حقق ارباحاً صافية في ١٩٩٦ بلغت ٧,٣٧ مليون دينار (٦,٨٢ مليون دولار) ارتفاعاً من ٦,٤٦ مليون دينار في عام ١٩٩٥.

ويبلغ رأس مال البنك ٣٥ مليون دينار. وأوضحت الموازنة العمومية للبنك ان احتياطاته بلغت ٣٨,١٣٧ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦.

انخفاض الدينار التونسي مقابل الدولار

تونس - رويتر - انخفض الدينار التونسي مقابل الدولار الأميركي امس الى ١,٠٩٢٥ دينار للدولار من ١,٠٨٩٠ دينار اول من امس.

وقال متعاملون ان المصرف المركزي تدخل مرتين لتعديل السعر ارتفاعاً.

وقالوا ان حركة الدينار تعكس تحركات الدولار في الأسواق الدولية وانخفاض السيولة في السوق المحلية.

وقال حاتم زارا رئيس غرفة التعامل في «بنك الامان»: «هناك نقص واضح في السيولة بالاضافة الى ارتفاع الدولار بعد اعلان أرقام البطالة الالمانية».

وأضاف ان الدولار ارتفع ما بين ٥٠ و٦٠ نقطة في اقل من ٢٠ دقيقة صباح أمس.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٦٨ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة ٦٨ بليون ليرة (٤٣,٩ مليون دولار). وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ٨٣ بليون ليرة.

وذكر المصرف ان شهادات ايداع اليوم هي ٦٣ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٣ في المئة وخمسة بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة. وتبدأ مدة هذه الشهادات اعتباراً من اليوم.

لبنان يطرح مناقصة لشراء ٥٠ ألف طن قمحاً

● بيروت - رويتر - قال مصدر في وزارة الاقتصاد امس ان لبنان قرر شراء ٥٠ الف طن قمحاً في مناقصة حدد تاريخها في ١٣ آذار (مارس) الجاري. واوضح ان لبنان قرر شراء ٥٠ الف طن من القمح الأميركي القاسي في مناقصة حدد تاريخها الخميس المقبل.

وافاد ان لبنان يريد ان تشحن نصف كمية القمح ما بين منتصف شهر نيسان (ابريل) المقبل والعاشر من ايار (مايو) المقبل بينما يريد ان تشحن الكمية المتبقية ما بين ٢٠ حزيران (يونيو) ومنتصف شهر تموز (يوليو) المقبلين.

وتبلغ حاجة لبنان من القمح ٤٠٠ الف طن سنوياً.

وكانت الوزارة رفضت سبعة عروض الشهر الماضي لشراء ٣٥ الف طن من القمح الأميركي القاسي بعدما اعتبرت ان الأسعار المقدمة غير مناسبة. وراوحت تلك الأسعار بين ٢٠٣ دولارات و٢٠٧ دولارات الطن.

تدفق الاستثمارات الدولية الى العالم العربي يتراجع من ٣,٨ الى ٣,٢ بليون دولار عام ٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر اقتصادية عربية تعنى بالاستثمار انه على رغم ارتفاع الاستثمارات الدولية ونموها بنسبة ٤٠ في المئة من ٢٢٦ بليون دولار الى ٣١٥ بليون دولار، الا ان حجم التدفقات الاستثمارية الدولية الخاصة التي اتجهت الى الدول العربية تراجع بنسبة ١٧ في المئة الى ٣,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ مقارنة بنحو ٣,٨ بليون دولار عام ١٩٩٤.

واظهر تقرير لـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان مصر حظيت بنحو بليون دولار تشكل ٣٢ في المئة من اجمالي التدفقات الى المنطقة العربية، تليها السعودية بحجم استثمارات بلغ نحو ٨٩٠ مليون دولار (٢٨ في المئة) ثم المغرب ٤١٦ مليون دولار (١٣ في المئة) وتونس ٢٥٠ مليون دولار (٧,٩ في المئة) وعمان ١٥٠ مليون دولار (٤,٨٥ في المئة).

واشارت المؤسسة، استناداً الى تقرير الاستثمار الدولي لعام ١٩٩٦ الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الى ارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية الخاصة في الدول العربية الى نحو ٣,١ بليون دولار كمتوسط سنوي بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ مقارنة مع نحو ٢,٧ بليون دولار للفترة بين ١٩٨٤ و١٩٨٩. الا ان حصة المنطقة العربية من اجمالي الاستثمارات الدولية انخفضت من نسبة ٢,٣ في المئة في الفترة الأولى الى نحو ١,٥ في المئة في الفترة الثانية.

وبينت ان التدفقات الاستثمارية الدولية الى الدول العربية تركزت في خمس دول عربية هي مصر والمملكة العربية السعودية والمغرب وتونس وعمان. وحصلت هذه الدول على نحو ٨٦ في المئة من اجمالي التدفقات الى الدول العربية في الفترة الأولى، وعلى نحو ٨٥ في المئة خلال الفترة الثانية.

وقدّر التقرير حجم الاستثمارات الخارجية من الدول العربية بنحو ١,١ بليون دولار عام ١٩٩٥ مقارنة مع نحو ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٤، مسجلة بذلك انخفاضاً بلغت نسبته نحو ٨,٣ في المئة. وسجلت التدفقات تذبذباً واضحاً خلال الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ وسجلت تدفقات سالبة عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ لأسباب تتعلق بحرب الخليج الثانية الا انها سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في الأعوام الاربعة التالية لتصل الى ١,٥٧ بليون دولار كمعدل سنوي مقابل ٨٩١ مليون دولار كمتوسط سنوي للفترة بين ١٩٨٤ و١٩٨٩.

ولاحظ التقرير ان ثلثي الاستثمارات الاجنبية في العالم عام ١٩٩٥ كانا من نصيب عشر دول صناعية، اذ بلغت قيمة التدفقات الواردة اليها ٢,٣ ملايين دولار، اي ما يعادل ٦٤ في المئة من اجمالي التدفقات. وتركزت الاستثمارات الواردة الى الدول النامية في عدد محدود من دول جنوب شرق آسيا وبعض دول اميركا اللاتينية. ولم يتجاوز نصيب ١٠٠ دولة نامية نسبة واحد في المئة من الاستثمارات الدولية.

وحافظت الصين في ذلك العام على موقعها كأول دولة مستقطبة للاستثمارات الاجنبية بنحو ٣٨ بليون دولار. واستقطبت دول اميركا اللاتينية والكاريبي نحو ٢٦ بليون دولار. وحافظت افريقيا على حجم الاستثمارات الوافدة اليها والبالغ خمسة بلايين دولار، فيما كانت المحطة البارزة في توزيع تدفقات الاستثمار على دول شرق ووسط اوروبا التي تمكنت من مضاعفة حصتها من ٦,٦ بليون دولار الى ١٢,٨ بليون دولار.

ايران تحصل على النصيب الأكبر

البنك الاسلامي للتنمية يقدم تمويلات بقيمة ١٩٦,٥ مليون دولار

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلن «البنك الاسلامي للتنمية» انه وافق على تقديم تمويلات بحجم ١٩٦,٥ مليون دولار الى ١٠ دول اسلامية أعضاء في المصرف.

وجاء في بيان اصدره «الاسلامي للتنمية» انه سيمول خمسة مشاريع في خمس دول اسلامية بقيمة ٨٠,٥ مليون دولار وسبع عمليات تجارة خارجية في خمس دول بقيمة ١٠٠,٧ مليون دولار بالاضافة الى صفقتي تمويل بقيمة ١٥,٣ مليون دولار يقدمها صندوق الاستثمار.

وستحصل ايران على النصيب الاكبر من هذه التمويلات (٤٤ مليون دولار) من ضمنها ٢٩ مليون دولار لاستئجار معدات لمصنع سكر و١٥ مليون دولار لاستيراد معدات ديزل.

وجاءت باكستان في المركز الثاني وستحصل على ٣٢,٨ مليون دولار من ضمنها ٢٥ مليون دولار لتمويل شراء نفط خام من السعودية و٧,٨ مليون دولار لتمويل مشروع كهربائي.

وستنال تركيا ٣٠ مليون دولار لاستيراد خردة واندونيسيا ٣٢,٥ مليون دولار لتمويل انشاء ثلاثة مراكز توزيع كهرباء وتونس ٢٠,٧ مليون دولار لاستيراد الزنك والفحم ومنتجات كيماوية بالاضافة الى لب الورق.

وقال المصرف انه سيمول مشروع طريق في موزامبيق بكلفة ١١ مليون دولار ومشروع طاقة في بنغلاديش بقيمة عشرة ملايين دولار واستيراد فيرومنغنيز لمصر بمبلغ عشرة ملايين دولار ومشروع مطار في مالي بقيمة سبعة ملايين دولار، كما ستحصل شركة «جمجوم لصناعة الأدوية» في السعودية على ٧,٥ مليون دولار.

وكان رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» احمد محمد علي أعلن قبل شهرين في الرياض ان المساعدة التي كان يقدمها البنك انصبت بشكل اساسي على مشاريع البنية الأساسية التي يدعمها القطاع العام في الدول الاسلامية، ومع ارتفاع عدد الطلبات من القطاع الخاص الذي ازداد دوره في النشاط الانمائي عمد المصرف الى اعادة النظر في اسلوب تعامله مع القطاع الخاص واعد برنامجاً لتجديد دور جديد لتمويل نشاطات القطاع الخاص.

واشار الى ان المصرف اعد اجراءات جديدة في هذا السياق شملت انشاء ادارة مستقلة مسؤولة عن القطاع الخاص باسم ادارة تطوير الأعمال لامداد المستثمرين بالمعلومات عن الفرص في الدول الأعضاء والأنظمة والاجراءات فيها وانشاء صندوق حصص الاستثمار ومحفظة البنوك الاسلامية لخدمة وتمويل القطاع الخاص وانشاء وحدة للاستشارات تحتفظ بقاعدة بيانات واسعة والمساهمة المباشرة في رؤوس أموال البنوك الاسلامية ومؤسسات التمويل وشركات الاجارة وشركات التأمين المتفقة مع الشريعة الاسلامية وتقديم المساعدات الفنية لمؤسسات التمويل الانمائي ودراسات الجدوى الاقتصادية، وتقديم المساعدة الفنية للقطاع الخاص في اطار النهوض بمقدراته الادارية والتنظيمية واطاري نقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات.

ويشار الى ان «البنك الاسلامي للتنمية» تأسس عام ١٩٧٣ ويبلغ عدد الدول الأعضاء ٥٠ دولة بعد انضمام أربع دول من جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز هي اذربيجان وقيرقيزيا وتركمانستان وقازاقستان. ووافق مجلس المحافظين على انضمام طاجيكستان التي ستصبح العضو رقم ٥١.

ويبلغ رأس مال البنك المصرح به حالياً تسعة بلايين دولار اكتتب في ستة بلايين دولار منها وتساهم فيه الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بحصص متفاوتة أكبرها للسعودية والكويت وليبيا والامارات وتركيا.

الجعفري يدعو الفرنسيين الى الاقبال على منطقة الخليج وتعزيز التعاون الاقتصادي معها

□ باريس - من ارليت خوري:

■ دعا الأمين العام لـ «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» التابعة لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن الجعفري الى الاقبال على منطقة الخليج وتعزيز التعاون الاقتصادي معها، مشيراً الى ان واقع العلاقات الاقتصادية لا يعكس عمق العلاقات الانسانية والسياسية والجغرافية القائمة ولا الامكانات المتوافرة لتطوير تبادل افضل بين الطرفين.

وقارن الجعفري في محاضرة القاها في فندق «رويال مونسو» في باريس بدعوة من غرفة التجارة الفرنسية - العربية، بين حصة فرنسا من سوق دول مجلس التعاون التي قال انها لا تتجاوز نسبة ٥,١ في المئة مقابل ٨,٣ في المئة لبريطانيا و١١,١ في المئة لليابان. وذكر ان صادرات دول مجلس التعاون الى فرنسا تبلغ ٣ في المئة مقارنة مع ٧٣,٥ في المئة الى الولايات المتحدة.

وتوقف الجعفري امام حجم الاستثمارات الفرنسية في السعودية، واشار الى انها لا تتجاوز ٢٩ في المئة من اجمالي استثمارات فرنسا في الخارج. واعتبر ان على الجانب الفرنسي بذل جهد يبدو في متناوله لتعزيز موقعه في السوق السعودية.

وقال «ان الحجة التي تتردد تكراراً لتبرير التردد الفرنسي والأوروبي عموماً بالاستثمار في منطقة الخليج، هو ان المنطقة تبدو غير ثابتة وغير مستقرة». لكنه تساءل: هل ان كوريا مستقرة مثلاً وهل ان اسرائيل مستقرة؟ فأي منطقة في العالم لا تشهد الا استقراراً نسبياً والأمر نفسه ينطبق على الدول الخليجية.

ورأى ان فرنسا خسرت «فرصاً ذهبية للاستثمار» لكن هناك فرصاً أخرى لا تزال تتوافر حالياً، خصوصاً في ظل الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون لترسيخ عملية تنوع المداخيل المعتمدة منذ السبعينات، لخفض الاعتماد على النفط على رغم انه لا يزال يشكل ٣٥ في المئة من الناتج المحلي، مقابل ٩ في المئة للصناعة و٥ في المئة للزراعة و٣٥ في المئة للقطاعات الأخرى المختلفة، وذلك بموجب احصاءات ١٩٩٤.

وشدد على ضرورة مواصلة الجهد في تنويع القاعدة الاقتصادية لدول مجلس التعاون املاً بخفض الاعتماد على النفط الى اقصى قدر ممكن، وان الاصرار على تحقيق ذلك يبرز عبر تركيب القطاع الصناعي الذي بات يشهد تركيزاً على الصناعات الكيماوية التي تتبعها صناعة الألومنيوم ثم الاسمنت والقطاع الغذائي في حين ان هناك قطاعات اخرى لا تزال قيد الولادة مثل الورق والخشب.

وتطرق الجعفري الى التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون وقال: «ان التوجه المعتمد في اطارها يقضي بمزيد من الانفتاح على التجارة الدولية والاندماج المتزايد في السوق الدولية» واشار الى ان اربع دول من المجلس اعضاء في منظمة التجارة الدولية هي الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين، وان عمان والمملكة العربية السعودية هما في قيد الانضمام.

وأفاد ان الاستثمارات الاجنبية تتمتع في دول مجلس التعاون بميزات متعددة منها مرونة النظم المالية وحرية تصدير رأس المال والقروض الميسرة وحرية تحويل العملات اضافة الى البنية الأساسية المتطورة والموقع الاستراتيجي للمنطقة التي تشكل حلقة وصل بين أوروبا وجنوب شرقي آسيا.

واشار رئيس غرفة التجارة الفرنسية العربية حبيب دو لونكل في مداخلة مقتضبة، الى المعاملة الخاصة جداً التي يحظى بها الأميركيون في السوق الخليجية، ليستخلص ان المقارنة غير ممكنة بين الموقع الأميركي والموقع الفرنسي انما بين موقع فرنسا وموقع سواها من الدول الأوروبية. لكنه شدد على ضرورة ابداء المزيد من الانفتاح الاقتصادي على المنطقة مشيراً الى انها سوق لها خصائص لكنها في ذلك مثلها مثل الأسواق الأخرى وان هذا لا يعني انها اكثر صعوبة.

وكان التقرير السنوي لـ «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ذكر ان المشاريع المشتركة التي شهدتها دول مجلس التعاون عام ١٩٩٥ بلغت ٩٦٢ مشروعاً تطلبت استثمارات بقيمة ٣٠ بليون دولار توزعت بنسب ٧٣ في المئة على الصناعات الكيماوية والبلاستيكية وبنسبة ٢٢ في المئة على الصناعات المعدنية.

وهناك حالياً ١٤٧ مشروعاً جديداً بقيمة ١,٨ بليون دولار، بينها مشروع انشاء شبكة للغاز بين دول الخليج.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٤٨٨٧	٥,٦٦٠	٤٠٠,١٩	١٩,٠٩	٤,٩٠١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٧	,٤٥٨٢	٣٢,٤	١,٥٤٦	,٣٩٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩١٣	,٤٦٧٩	٣٣,٠٨	١,٥٧٨	,٤٠٥٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٦٩	٤,٥٥٨	٣٢٢,٣	١٥,٣٨	٣,٩٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٨	٤,٤٦٣	٣١٥,٥	١٥,٠٦	٣,٨٦٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٩	,٤٧٢١	٣٣,٣٨	١,٥٩٣	,٤٠٨٩
الليرة اللبنانية	١٥٤٢,٥	٢٤٨٣,٤	٨٩٧,٥	١٢,٦٩	٢٦٦,٠	١٠٣٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٨	٥,٤٥٥	,٥٠٧١	٣٥,٨٥	١,٧١١	,٤٣٩١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٩	٢,٤٢٧	١٧١,٦	٨,١٨٩	٢,١٠١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٢	,٠٠١٤	,١٠١٢	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦١٤	,٠٠٥١	,١٠٧١	,٤١٧٣
الدولار الاميركي	–	١,٦١	,٥٨١٩	,٠٠٨٢	,١٧٢٤	,٦٧١٩
الين الياباني	١٢١,٥	١٩٥,٦	٧٠,٧٠	–	٢٠,٩٥	٨١,٦٤
المارك الالماني	١,٧١٨٥	٢,٧٦٦	–	,٠١٤١	,٢٩٦٣	١,١٥٤
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩٨	٩,٣٣٥	٣,٣٧٤	,٠٤٧٧	–	٣,٨٩٦
الفرنك السويسري	١,٤٨٨٢	٢,٣٩٦	,٨٦٥٩	,٠١٢٢	,٢٥٦٦	–
الليرة الايطالية	١٧٠٥,٨	٢٧٤٦,٣	٩٩٢,٦	١٤,٠٣	٢٩٤,١	١١٤٦,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٧٥	٦,٨٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣١	٧	٧,١٢	٦,٩٣	٧,٠٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٣,١٠	٣٥٤,٥٠	٣٥٩,٤٠	٣٦٢,١٥	٣٥٨,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٤	٥,٢٤	٥,٢٣	٥,٣٢	٥,٢٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣,٥٠	٣٨٠,٣٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٨	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨
نحاس (دولار)	٢٤٣٣	٢٤٤٥	٢٤٧٩	٢٤٥٠	٢٤٣٣	٢٣٧٥,٥	٢٣٨٥	٢٤١٦	٢٣٨٩	٢٣٦٧
الومنيوم (دولار)	١٦٣٨	١٦٥٣,٥	١٦٦٦	١٦٤٥	١٦٢٣,٥	١٦٦٨	١٦٨١	١٦٩٢	١٦٧١	١٦٥١,٥
زنك (دولار)	١٢٢٣	١٢٣٧	١٢٤٦,٥	١٢٠٦	١٢٠٨	١٢٣٧	١٢٤٧	١٢٥٣,٥	١٢٢١	١٢٢٨
نيكل (دولار)	٧٩٩٤	٨٠٧٥	٨١٢٥	٨١١٠	٧٩٣٥	٨٠٩٥	٨١١٠	٨٢١٠	٨٢٠٥	٨٠٢٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٥	١٧,٦٥	١٧,٢٥	١٧,١٥	١٧,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٠	١٩,٥٠	١٩,٠٥	١٨,٧٥	١٩,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٥٠	٢٠,٧٠	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٠٣	٩٩,٣٤	٩٧,٦٥	٩٧,٣٧
العائد	٦,٢٤	٦,٤١	٦,٥٧	٦,٨٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧		تسليم شهر
	٣/٦	السابق	
سكر (دولار)	٣٠٧	٣٠٨	ايار
بن (دولار)	١٧٣٠	١٧٧٤	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٣٢	٩٣٨	ايار
قمح (جنيه)	٩٧	١٠٠,١٥	ايار
شعير (جنيه)	٩٣	٩٣,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٠,٣	٢٥٩,١	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٦	٣/٥
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٧	١,٠٧٧
الجزائر	دينار	٥٧,١٨	٥٧,١٨
المغرب	درهم	٩,٣٧٩	٩,٣٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٣٥	١٤٢,٣٥
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٢٦٧	١,٤٢٦٧
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٥٢
تايلاند	بات	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٠٢	٠,٨٨٠٢
اليونان	دراخما	٢٦٨,٢١	٢٦٨,٢١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٩٧	١٤٤,٩٧
الفرنك الافريقي	–	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
استراليا	دولار	١,٢٧٣٥	١,٢٧٣٥
كندا	دولار	١,٣٦٩٣	١,٣٦٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٩	,٧٢٥٩
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥١٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٣/٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٥٩	١٣٢٢٨٢٠	٥٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٢٥	١٥٨٥٩	٥٠١٢٠	٢١٩٠٠	١٩٩٧-٠٣-٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٥٩	١٣٦٧٥٠٣	٤٩٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٦٣٣	٤١٨٧٧	١٤٥٠٠	١٩٩٧-٠٣-٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢,٦٢	١٢,٨٧	١٩٩٢١	١٢٠٠٠	٩٩٣٥	١٩٩٧-٠٣-٥
بنك عودة «ج»	١٨	١٨	٢٧٨٥١	٦٢٤٣٤	٣٢٤٣٤	١٩٩٧-٠٣-٥
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	–	٩٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٣-٥
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة اترنيت	١,٦٢	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٧-٢-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ١٠/٣/١٩٩٧

«الوسط» تنفرد بدخول المدينة السودانية وتنشر وثائق

هكذا سقطت الكرمك: جيش بلا معنويات وميليشيات تلتحق بالمعارضة

الأمير سلطان في باريس

شراكة سعودية ـ فرنسية في توازن الشرق الأوسط

العراق: ماذا قال صدام لعائلته حول سرير عدي في المستشفى؟

مصر: المعارضة تحاول كسر الاحتكار التلفزيوني

محسن دلول يتذكر: تمسك كمال جنبلاط بالحسم فعارضت سورية صيغة القاهر والمقهور

- صدام اقترح اقامة دولة عاصمتها صيدا
- نعم حلم كمال جنبلاط بأن يحكم لبنان
- كمال جنبلاط لبشير الجميل: راهنت على شهامتكم
- محسن ابراهيم وجورج حاوي ظلما كثيراً

الاستنساخ الوراثي يهدد بأزمة قيم

زواج إيهاب توفيق ينتظر موافقة عائلته ونوال الزغبي تكره التمثيل

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

العقوبات الاقتصادية غير مجدية

الانفعال وراء قسم من ٦١ قانوناً اعتمدتها أميركا لمعاقبة دول أجنبية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ اصدرت منظمة تجارية اميركية رئيسية تقريراً ادرجت فيه ٦١ قانوناً ومرسوماً حكومياً اميركياً صدرت بين ١٩٩٣ و١٩٩٦ منحت الحكومة الاميركية سلطة فرض عقوبات اقتصادية من طرف واحد خدمةً لأغراض السياسة الخارجية الاميركية.

وقالت المنظمة في تقريرها ان موقفاً يشبه موقف من تنتابه نوبة غضب وانفعال، دخل عنصراً في السياسة الخارجية الاميركية اتخذ شكل فرض عقوبات من طرف واحد.

وقال جيري جاسينوسكي، رئيس جمعية الصناعيين الوطنية، التي اصدرت التقرير الثلثاء الماضي: «هذا النظام خارج عن سيطرتنا». ويقول التقرير ان الاجراءات الاميركية، القانونية والتنفيذية، تستهدف خمساً وثلاثين دولة، وان هذا العدد من الدول ليس صغيراً بالنسبة الى جمعية تمثل ١٢ الف شركة صناعية في الولايات المتحدة.

ويشير التقرير الى ان الدول «المعاقبة» تضم وتمثل ٢,٣ بليون نسمة من مستهلكي السلع والخدمات الاميركية، اي ما يعادل ٤٢ في المئة من سكان العالم وتشكل من اسواق التصدير ما قيمته ٧٩٠ بليون دولار، او ١٩ في المئة من قيمة اسواق التصدير في العالم كله.

وتقول الجمعية في تقريرها ان العقوبات الاميركية تلحق ضرراً بالتجارة وبالوظائف وفرصها الاميركية. وتعرب الجمعية عن قلق خاص حيال افتقاد الولايات المتحدة نهائياً للاسواق الدولية التي خسرتها الشركات الاميركية لصالح المنافسين غير الاميركيين بسبب العقوبات الاميركية الرسمية.

شكوى

وقال جاسينوسكي شاكياً: «ثمة فكرة تشبه ما يصدر عن شخص تنتابه نوبة غضب وانفعال مفادها ان على الاميركيين ان يفعلوا شيئاً ما حتى ولو أضرّ بهم».

ويقول الصناعيون الاميركيون في تقريرهم، من جهة اخرى، ان العقوبات الاميركية لم تحقق اغراضها في معظم الحالات التي تمّ تطبيقها فيها.

وامام جمع من الصحافيين قال جاسينوسكي: «ما نودّ قوله اليوم هو ان العقوبات لا تفيد ولا تخدم غرضاً فهي لا تغيّر سلوك الدول المستهدفة». وتدليلاً على ذلك أشار الى آخر تقرير صدر عن وزارة الخارجية الاميركية عن وضع حقوق الانسان والذي خلص الى القول، على حدّ ما قال جاسينوسكي، ان وضع هذه الحقوق تردّى في معظم الدول التي تستهدفها العقوبات الاميركية.

ويتزامن اصدار تقرير جمعية الصناعيين الوطنية الاميركية مع بدء بذل جهود جديدة، من اوساط رجال الاعمال الاميركيين، تهدف الى الضغط في سبيل الغاء العقوبات.

وتأتي هذه الجهود بعد نحو اسبوعين من وصول التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى قمة جديدة نتجت عن قول المسؤولين الاميركيين انهم سيتجاهلون ما قالته منظمة التجارة الدولية حول اكثر العقوبات من طرف واحد اثارة للخلافات والجدال وهو قانون هلمز - بيرتون، الذي كان الهدف منه فرض عقوبات على كوبا.

ويسبّب مشروع قانون «داماتو» توتراً آخر بين الولايات المتحدة وبين أقرب الحلفاء اليها اذ يهدد بفرض عقوبات ضد الشركات غير الاميركية التي تستثمر في صناعتي البترول الايرانية والليبية.

لكن التقرير الذي اصدرته جمعية الصناعيين الوطنية يبيّن ان استخدام السياسة التجارية لتحقيق غايات السياسة الخارجية ادى الى صدور او اصدار مختلف التدابير. وتمّ اتخاذ ٢٢ تدبيراً في سبيل اعلاء شأن حقوق الانسان والديموقراطية في ثلاث وعشرين دولة هي انغولا والبوسنة - الهرسك وبورما وبوروندي والصين وكرواتيا وكوبا وغامبيا وغواتيمالا وهايتي ونيكاراغوا ونيجيريا ويوغوسلافيا. كما فرضت عقوبات على شركات في كندا وايطاليا والمكسيك بموجب قانون هلمز - بيرتون.

والغرض الثاني من اغراض السياسة الخارجية الاميركية الذي يتكرر ذكره اكثر من غيره هو مكافحة الارهاب. وتمّ حتى الآن استصدار ١٤ قانوناً ومرسوماً تنفيذياً بغية مكافحة الارهاب. واستهدفت هذه القوانين والمراسيم ثماني دول هي كوبا وايران والعراق وليبيا ونيكاراغوا وكوريا الشمالية والسودان وسورية.

وتم تبني تسعة تدابير للحؤول دون انتشار التسلح النووي كانت تستهدف الصين وكوبا وايران وكوريا الشمالية وباكستان، كما استهدفت جهات ثالثة تتعامل تجارياً مع ايران وليبيا وتستثمر فيهما.

واخيراً تم تبني ٢٢ تدبيراً في سبيل اعلاء شأن الاستقرار السياسي ومحاربة التجارة بالمخدرات وتعزيز حماية البيئة واعلاء شأن حقوق العمال او للحؤول دون العمل بنظام الاشغال الشاقة في السجون.

وبالنسبة الى حقوق العمال، تمّ فرض عقوبات، في آب (اغسطس) ١٩٩٥، على دول منها الامارات وقطر ضمن سوق بلغت قيمة الصادرات الاميركية اليها عام ١٩٩٦ نحو عشرة بلايين دولار. وتضمنت هذه العقوبات تعليق العمل بتقديم «هيئة الاستثمارات الخاصة خارج الولايات المتحدة» ضمانات مقابل المخاطر الجديدة الى المستثمرين الاميركيين في الدول العربية.

ويتضمن تقرير جمعية الصناعيين الوطنية، بالاضافة الى العقوبات الواحدة والستين المفروضة من جهة واحدة، هي الولايات المتحدة، ذكر عقوبات تم فرضها قبل عام ١٩٩٣ ولا تزال سارية المفعول فضلاً عن وجود احتمال ان تتنافر السياسة الخارجية الاميركية بعقوبات فرضتها سلطات الولايات الاميركية المختلفة والحكومات المحلية فيها.

ومن اشهر هذه العقوبات قانون اصدرته ولاية ماساتشوسيتس يفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع ميانمار. وهذا القانون هو من القساوة والصرامة بحيث حال دون اقدام شركة «ابل كومبيوتر» على بيع ما تنتجه الى ميانمار خوفاً وحرصاً على عقودها مع حكومة هذه الولاية الاميركية.

وشهد العام الماضي وحده اصدار السلطات الفيديرالية الاميركية ٢٣ عقوبة، ما عزّز القلق حيال اقتراحات تتناول فرض عقوبات على مزيد من دول العالم بما فيها اندونيسيا.

توم

وينحو المسؤولون في جمعية الصناعيين الوطنية باللائمة على الكونغرس اكثر مما ينحون باللائمة على ادارة بيل كلينتون بالنسبة الى عدد كبير من العقوبات.

كما يقرّ هؤلاء المسؤولون بأن جهودهم وضغوطهم لن تؤدي الى الغاء هذه العقوبات ولن تؤدي الى حمل الادارة الاميركية على تفادي الاصطدام مع الاتحاد الاوروبي حول قانون هلمز - بيرتون وتسوية النزاع خارج منظمة التجارة الدولية. وقال جاسينوسكي امام الصحافيين: «من غير المحتمل ان نستطيع الغاء قانون هلمز - بيرتون لكننا نرغب في تشجيع الرئيس الاميركي على عدم تطبيق البند الثالث» الذي يسمح للمواطن الاميركي العادي بمقاضاة اي شخص يتعامل بما هو مصادر.

لكن المسؤولين في جمعية الصناعيين يرغبون في ان تبدأ الحكومة الاميركية الفيديرالية بتنظيم جدول بالعقوبات التجارية المتعددة المتنوعة المفروضة، برصد آثارها وفعاليتها. وفي الوقت الراهن، يوجد مكتب في وزارة التجارة الاميركية يتلقى «الشكاوى من المقاطعة، ويكرس جهوده، في المقام الاول، للتأكد من ان الانظمة والقوانين الاميركية، ضد المقاطعة العربية لاسرائيل، سارية المفعول وقيد التطبيق. وبالاضافة الى هذا يهدف تقرير جمعية الصناعيين الوطنية الاميركية الى تثقيف الاميركي العادي وافهامه بأن العقوبات من طرف واحد «كثيرة وخارجة عن السيطرة وغير فعّالة» على حدّ ما يقول مسؤول في الجمعية.

ويقول المسؤولون في الجمعية ايضاً ان العقوبات الدولية افضل من العقوبات من طرف واحد، «هذا اذا سلّمنا بأن العقوبات تضرّ، في بعض الحالات، بالدولة المستهدفة كما هو مفروض فيها». ومما قاله جاسينوسكي امام الصحافيين: «ايران هي مثال جيد عن الدول التي تضررت الى حدّ ما بالعقوبات. لكن لا تزال تثبت ان سلوكها لم يتبدّل بسبب العقوبات».

واضاف ان ثمة توقعات غير عملية وغير واقعية مفادها ان فرض العقوبات على الفقراء سيحملهم على الثورة ضد الديكتاتوريات الحاكمة في ايران وفي دول اخرى عدة معاقبة.

ويلقي التقرير ضوءاً ساطعاً على ثماني حالات تكبّدت فيها شركات اميركية خسائر فادحة بسبب العقوبات الاميركية. فالضوابط التي فرضتها الولايات المتحدة من طرف واحد على تصدير المعدات اللازمة لقطاع البترول في ما كان الاتحاد السوفياتي، في خلال الثمانينات، كلّف الشركات الاميركية خسارة للصادرات المباشرة بلغت قيمتها بليوني دولار على حدّ ما اشارت اليه احصاءات وزارة التجارة الاميركية وقتها. لكن تقرير الجمعية الاميركية يقول ان النتائج غير المباشرة لما حدث في الثمانينات كانت كارثة لانها سمحت للشركات غير الاميركية بالتحرك الى داخل ما كان الاتحاد السوفياتي والحصول بالتالي على سوق رئيسية. ويضيف التقرير ان الاهم من هذا ان العقوبات الاميركية سبّبت فقدان الشركات الاميركية لهيمنتها على السوق الدولية الخاصة بالحفر في المناطق المتجمدة في العالم لأن هذه العقوبات منحت الشركات غير الاميركية فرصة لكي تثبت ان معداتها تستطيع ان تعمل في الاوضاع الباردة جداً السائدة في المناطق المتجمدة من العالم.

ومن الامثلة الاخرى التي يذكرها تقرير جمعية الصناعيين الوطنية ما يدعم مشاركة «يونوكال» في مشروع يادانا الخاص بأنبوب الغاز الطبيعي الذي يربط ما بين تايلاند وميانمار.

ويتطرق التقرير ايضاً الى البحث في آثار العقوبات الاميركية من طرف واحد على الصادرات الزراعية الاميركية ويخلص الى القول ان المزارعين والصناعيين الاميركيين، الناشطين في المجال الغذائي، تضرروا عندما تحولت الدول المعاقبة الى مصادر اخرى غير اميركية بغية الحصول على ما تريد. وعلى سبيل المثال يلفت التقرير الى ان العقوبات المفروضة على ايران حملت حكومتها على الاتجاه نحو منتجي الرز في جنوب شرق آسيا بعدما كان مزارعو الرز الاميركيون «فتحوا» السوق الايرانية وطوّروها.

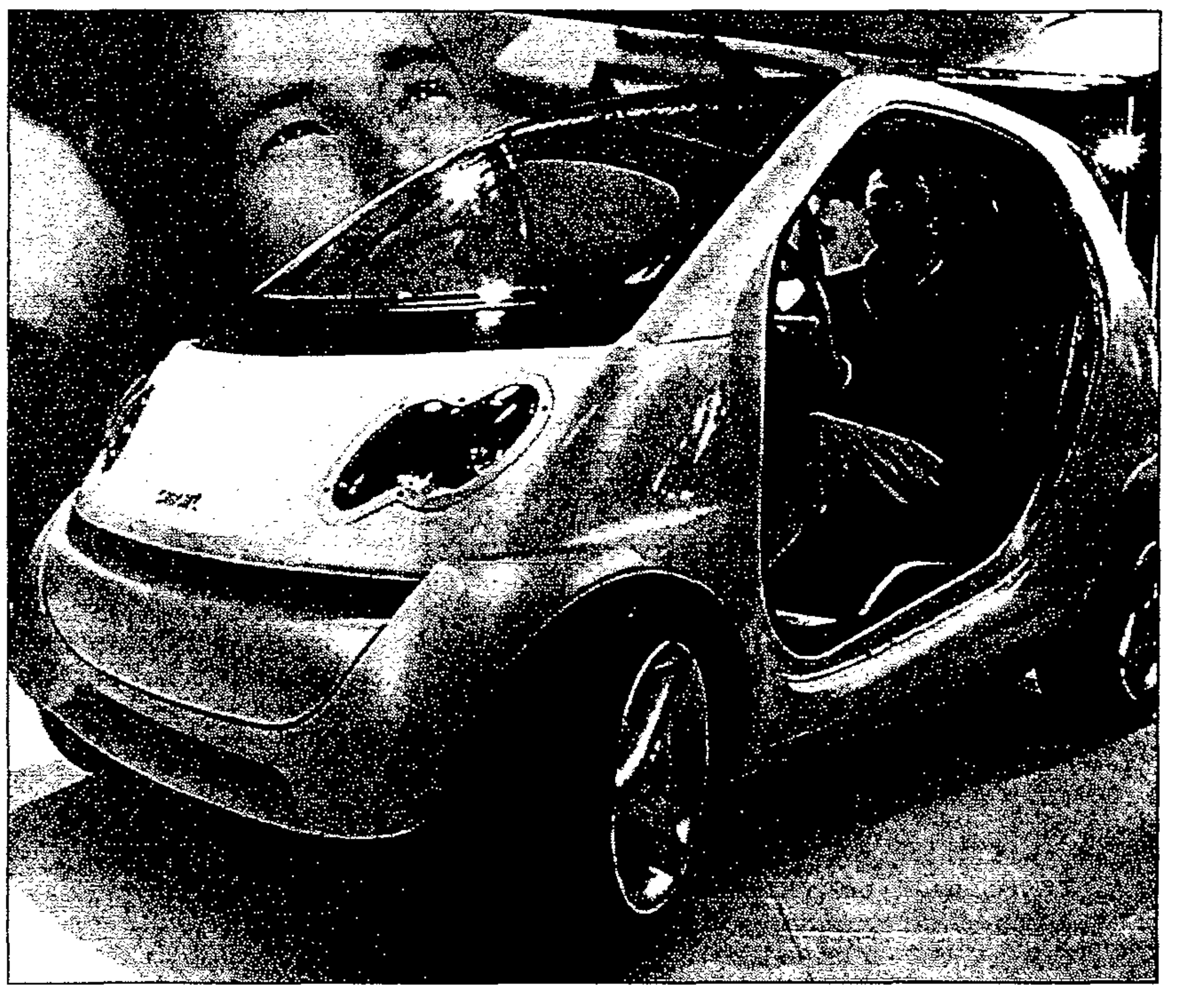

□ سائق يُجرّب سيارة «سمارت» التي تعرف أيضاً باسم «سواتش موبيل» في معرض السيارات الدولي في جنيف أول من أمس. وتشارك في انتاج السيارة الصغيرة التي تتسع لشخصين شركتا «مرسيدس - بنز» الألمانية و«اس. ام. اتش» الشركة الام لشركة الساعات السويسرية «سواتش». ومن المقرر انتاج السيارة في فرنسا. ويبلغ طولها ٢,٥ متر وتزن ٦٥٠ كيلوغراماً وتصل سرعتها القصوى الى ١٣٠ كيلومتراً في الساعة. (رويتر)

معهد العالم العربي والبنك الدولي ينظمان يوماً دراسياً عن الاقتصاد

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ينظم معهد العالم العربي في باريس بالتعاون مع البنك الدولي يوم ١٤ الجاري يوماً دراسياً في مقر المعهد حول موضوع العولمة والبنيات الثقافية والتاريخية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وأي تكوين للاقتصاد العالمي في القرن الواحد والعشرين، وإعادة اعمار لبنان والأراضي الفلسطينية.

ويشارك في الندوة التي دعيت اليها شخصيات من المنطقة ورجال فكر واقتصاد كل من كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي المكلف بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، وكميل كبانة ومحمد بنونة من معهد العالم العربي وسفير المغرب في باريس وزير المال الاسبق محمد برادة، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزير المال الجزائري السابق احمد بنبيتور ووزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر نصري والباحث المغربي محمد عابد الجابري، وكبير الاقتصاديين في البنك الدولي المكلف بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وايليم فان إيغن، والاكاديمية المصرية نعمة شفيق من جامعة فيلادلفيا، ومستشار اليونسكو وليد حداد.

ويسعى البنك الدولي من خلال هذه الندوات الى اثارة التحديات المختلفة التي تواجه المنطقة في مطلع القرن المقبل واتساع نطاق العولمة والمنافسة الاقتصادية، كما يبحث البنك الدولي في حيازة مزيد من الدعم لقضية اعادة اعمار لبنان وأراضي السلطة الفلسطينية.

ومن المنتظر ان يعقد البنك الدولي بالتعاون مع الحكومة المغربية ندوة موسعة في مراكش بين ١٢ و١٩ أيار (مايو) المقبل حول موضوع تكوين الصحافيين الاقتصاديين ودورهم في إثارة الاهتمام بقضايا التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي يعرفها عالم اليوم والتي سيتزايد في اطارها الاهتمام بالجوانب الاقتصادية على حساب المواضيع السياسية التي يعتقد البنك الدولي انها ستفقد كثيراً من بريقها مطلع القرن المقبل.

ويشرف على تنظيم هذه اللقاءات السيد عبدالله بوحبيب مستشار نائب رئيس البنك الدولي والسفير اللبناني السابق في واشنطن وبمساعدة السيدة جيني يامين مسؤولة الاعلام والعلاقات العامة في قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

نتيجة عجزها عن الحصول على قروض

اغلاق احواض غدانسك في بولندا وتسريح عمالها تمهيداً لبيعها

■ غدانسك (بولندا) - ا ف ب - اعلن وكيل الدائنين في احواض السفن في غدانسك ان مسؤولي هذه الاحواض سيسرحون ٣٧٠٠ عامل وستباع هذه المؤسسة «بالكامل وعلى دفعات، وذلك لعدم وجود مصرف يوفر لها القروض.

واوضح مساعد وكيل الدائنين فيسلاو زاج لوكالة فرانس برس ان «عمليات الصرف ستبدأ اعتباراً من اليوم (امس). وبعد سبعة او عشرة ايام سيطلق طلب استدراج عروض لبيع الاحواض بالكامل او على دفعات».

وتابع ان التقديرات التي أجريت في شباط (فبراير) الماضي تشير الى ان قيمة هذه الاحواض تصل الى ٨٨ مليون دولار مضيفاً انه لم يتقدم حتى الآن «اي راغب جدي».

وكان المصرف البولندي العام (بيكاو) اعلن اول من امس انه يرفض تمويل عقد بقيمة مئة مليون دولار كان يعتبر خشبة الخلاص لاحواض غدانسك المفلسة التي كانت مهد نقابة «سوليدارنوسك» في عام ١٩٨٠.

واوضح المصرف ان شروط العقد الذي يشمل بناء خمس سفن لحساب مجموعة شولر الالمانية «لا يعطي اي امل بتحقيق ارباح ولو طفيفة في نهاية العقد».

واوضح زاج ان هذا المصرف هو الثاني الذي يرفض تسليف الاحواض «ولن يتم التفتيش عن اي مصرف آخر».

وتجمع امس نحو ١٥٠٠ عامل امام مبنى ادارة الاحواض. وقال أحد النقابيين ان «نصف الاشخاص لا يفهمون ما الذي حصل والنصف الثاني غاضب».

واتهم رئيس نقابة سوليدارنوسك في الاحواض جيرزي بوروفزاك السلطات الاشتراكية (الشيوعية سابقاً) بانها «ماطلت في تنفيذ برنامج انقاذ الامر الذي ادى الى اغلاق الاحواض، وهي رمز الكفاح العمالي ضد الشيوعيين.

ورأت مسؤولة في مكتب العمل في منطقة غدانسك ان ٧٠ الى ٨٠ في المئة من العمال المسرحين لن يجدوا عملا جديدا في مجال اختصاصهم.

وتصل ديون الاحواض التي تفيد السلطات انها تعاني من سوء الادارة الى ١٥٤ مليون دولار. وتملك الخزانة البولندية ٦٠ في المئة من اسهم الاحواض في حين يملك العمال المحليون والسابقون ٤٠ في المئة.

ارتفاع الفائض التجاري الياباني في كانون الثاني

■ طوكيو - رويتر - اعلنت وزارة المال اليابانية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية، وهو مقياس عام للتجارة في السلع والخدمات، سجل ارتفاعاً كبيراً في كانون الثاني (يناير) في اول زيادة منذ ١٧ شهراً.

واظهرت البيانات الجديدة زيادة الفائض الى ١٥٠,٧ بليون ين (١,٢٤ بليون دولار) في كانون الثاني بالمقارنة مع فائض قدره ٣٢,٦ بليون ين (٢٦٩ مليون دولار) قبل عام، مما دفع مسؤولاً حكومياً اميركياً الى الاعراب عن القلق من هذه الزيادة. وقال لوكالة «رويتر» في طوكيو: «اذا كان هذا يشير الى اتجاه صعودي فسيكون مبعث قلق بالنسبة الينا كما اوضح نائب وزير الخزانة (لورنس) سمرز».

وانخفض الفائض في تجارة السلع وحدها الى ٢٢٩,٣ بليون ين (١,٨٩ بليون دولار) من ٢٧١,٣ بليون ين (٢,٢٤ بليون دولار) قبل عام.

وكانت توقعات المحللين الاقتصاديين تراوح بين عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية وزيادة متواضعة للفائض. وفي استطلاع اجرته «رويتر» كان متوسط توقعات الاقتصاديين عجزاً قدره ٣١ بليون ين (٢٥٦ مليون دولار).

ويصعب عادة التكهن بالأرقام الخاصة بكانون الثاني، اذ ان مدة عطلة السنة الجديدة بما في ذلك عطلات نهاية الأسبوع تختلف من سنة الى اخرى مما يؤثر في عدد ايام العمل.

وقد انخفض الفائض المستمر في ميزان المعاملات الجارية الياباني في كانون الأول (ديسمبر) للشهر السادس عشر على التوالي على اساس سنوي.

لكن معدل الانخفاض تباطأ نتيجة هبوط قيمة الين منذ اواسط ١٩٩٥، الأمر الذي ادى الى زيادة الصادرات وتراجع الواردات.

وقال مسؤول في وزارة المال اليابانية عقب نشر البيانات ان فائض ميزان المعاملات الجارية ما زال يتراجع، لكنه اضاف ان وتيرة التراجع تباطأت.

وقال ريتشارد غيرام كبير الاقتصاديين في مؤسسة «اي. ان. جي بارينغ» في طوكيو: «هناك سببان لارتفاع الفائض احدهما لأن الين كان ضعيفاً جدا خلال فترة العام ونصف عام الماضية والآخر ان الطلب المحلي سيشهد ركوداً» حسب التوقعات.

وحض سمرز في كلمة القاها الجمعة الماضي وفي تصريحات ادلى بها في مؤتمر صحافي في طوكيو في وقت سابق من الأسبوع الجاري، اليابان على اتخاذ اجراءات تضمن بها انتعاشاً اقتصادياً يقوده نمو محلي وعدم عودة فائضها التجاري للزيادة في شكل ملحوظ.

اما المسؤولون في وزارة المال اليابانية فقالوا ان طوكيو ستلتزم سياستها الرامية الى تحقيق انتعاش يقوده الطلب المحلي. واضافوا ان ليس هناك ما يدعو واشنطن للقلق من احتمال حصول زيادة كبيرة في الفائض التجاري الياباني بعد تقلصه الى النصف منذ عام ١٩٩٤.

اتجاهات دولية

ايران قد تبقي اسعار نفطها في آسيا من دون تغيير

● طوكيو - رويتر - قال تجار في طوكيو امس ان وفداً زائراً من شركة النفط الوطنية الايرانية يوشك على التوصل الى اتفاق مع عملاء الشركة في شأن الاسعار خلال الربع الثاني من السنة الجارية.

وأشاروا الى ان المفاوضات ترجح تمديد العمل بالاسعار الحالية خلال الفترة الواقعة بين نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) المقبلين.

وقال تاجر في شركة نفط يابانية كبرى: «أبلغونا صباح أمس بتوقع التوصل الى اتفاق قريباً. والقرار المرجح هو الابقاء على الاسعار الحالية».

ويعني هذا ان سعر الخام الايراني الخفيف في الربع الثاني سيقل سبعة سنتات عن السعر الرسمي للخام العماني.

وفي حال الابقاء على الاسعار الحالية سيظل سعر الخام الايراني الثقيل اقل بـ ١٣ سنتاً البرميل من اسعار خام دبي.

وتحدد اسعار الخامات الايرانية كل ثلاثة أشهر.

ديون حكومة اسرائيل ترتفع ٣,٥ في المئة عام ١٩٩٦

● القدس - رويتر - أفاد المصرف المركزي الاسرائيلي اول من أمس ان ديون الحكومة الاسرائيلية ارتفعت ٣,٥ في المئة بعد احتساب التضخم لتصل الى ٣٢٧,٣ بليون شاقل (٩٧,٤ بليون دولار) بنهاية ١٩٩٦.

وأضاف المصرف ان متوسط ديون الحكومة الداخلية والخارجية على مدى العام نحو ١٠١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي منخفضاً من ١٠٣ في المئة عام ١٩٩٥ ومن ١٠٩ في المئة عام ١٩٩٤. لكنه لاحظ ان الانخفاض عام ١٩٩٦ كان ابطأ مما كان في الأعوام الثمانية السابقة.

وذكر المصرف ان الانخفاض في نسبة الدين الى الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٦ والاعوام السابقة يعود الى ارتفاع معدل نمو الناتج الاجمالي المحلي عن معدل نمو الدين. ولأن معدل النمو في ١٩٩٦ كان ضئيلاً نسبياً بات الانخفاض في نسبة الدين الى اجمال الناتج المحلي اقل.

وارتفعت المديونية الداخلية لاسرائيل بنسبة اربعة في المئة تقريباً بعد التضخم لتصل الى ٢٤٥,٥ بليون شاقل بينما زادت المديونية الخارجية بنحو واحد في المئة لتصل الى ٨١,٨ بليون شاقل. وزاد اجمالي المديونية بنسبة ٢ في المئة عام ١٩٩٥ وبمقدار ٠,٦ في المئة في عام ١٩٩٤.

انتخاب الأمين العام الجديد لمنظمة الطيران المدني الدولي

● بيروت - «الحياة»، ا ف ب - في نبأ ورد بتاريخ ١٩٩٧/٣/٥ من السيد رياض عبدالله مندوب لبنان لدى مجلس منظمة الطيران المدني الدولي في مونتريال (كندا) ان انتخابات الأمين العام للمنظمة انحصرت في الدورة الأخيرة منها، بين مندوب النيجر مرشحاً عن مجموعة الدول الافريقية شيفو ومندوب البرازيل ريناتو بيريرا.

وقد فاز مندوب البرازيل بغالبية ١٨ صوتاً نالها منافسه. وبذلك اصبح الأمين العام الجديد لمنظمة الطيران المدني الدولي خلفاً لفيليب روشا مندوب سويسرا.

وكان بيريرا الذي ولد في ١٩٣٦ وتخرج في الكلية الجوية البرازيلية شارك في عمليات جوية خاصة للجيش البرازيلي مع سلاح الجو الاميركي. لكنه اكد انه خلال الاعوام الـ ١٨ الماضية كرس نفسه في شكل كامل لنشاطات مدنية في مجال الطيران.

تقرير متشائم عن الأمن الغذائي العالمي

● واشنطن - رويتر - ذكر معهد ابحاث في تقرير متشائم عن الامن الغذائي ان العالم «سيعيش على شفير هاوية على الاقل حتى يحين موعد حصاد محصول ١٩٩٧، بسبب المخزونات المحدودة من الحبوب والطلب المتزايد على الغذاء».

وقال لستر براون رئيس معهد «وورلد ووتش» ان المزارعين حصدوا محاصيل قياسية من الحبوب بلغت نحو ١,٨٤٦ بليون طن متري عام ١٩٩٧ - ١٩٩٧ لكن القليل منها سيبقى لمواجهة اي عجز في المحاصيل او صدمات الاسعار.

واستنتج براون انه ستكون هناك كميات حبوب تكفي استهلاك ٥٥ يوماً تقريباً عندما تصبح محاصيل السنة الجارية جاهزة للحصاد. وهذا ما يشكل تحسناً طفيفاً عن احتياط الـ ٥١ يوماً العام الماضي.

«كريدي سويس» يمنى بخسائر للمرة الأولى في تاريخه

● زوريخ - رويتر - قالت مجموعة «كريدي سويس» انها منيت بخسائر صافية عام ١٩٩٦ قدرها ٢,٥٩ بليون فرنك سويسري (١,٧٠ بليون دولار) بعد اقتطاع مصاريف استثنائية قدرها ٥,٤ بليون فرنك من اجل اعادة هيكلة المصرف وتغطية ديون معدومة.

لكن اعتماداً على ما وصفته «كريدي سويس» بـ «بداية مرضية للسنة الجارية» قررت ادارة المصرف توزيع ارباح على المساهمين بواقع اربعة فرنكات السهم من دون تغيير عن العام الماضي.

وتجاوزت الخسائر، وهي الأولى في تاريخ المصرف الذي يعود تاريخ تأسيسه الى ١٤٠ عاماً، العجز الذي توقعه اواخر العام الماضي وقدره ٢,١ بليون فرنك.

والفرق ناجم اساساً عن زيادة قدرها ١٩٥ مليون فرنك في الاحتياطات العامة للمخاطر المصرفية.

وقال مديرو «كريدي سويس» ان سنة ١٩٩٧ بدأت في شكل ايجابي، لكنهم لا يريدون افتراض ان السنة كلها ستمضي على الوتيرة نفسها لأول شهرين.

وأضافوا ان اجراءات اعادة الهيكلة التي اتخذت العام الماضي ادت الى خسائر قدرها ١٦١ مليون فرنك في المعاملات الخاصة. وزاد صافي ارباح معاملات المصرف بنسبة ٣٣ في المئة ووصل الى ٣,٩٠١ بليون فرنك.

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في المانيا الى ٤,٣١٦ مليون شخص في شباط

● نورمبرغ - رويتر - أعلن مكتب العمل الاتحادي في المانيا أمس ان عدد العاطلين عن العمل زاد خمسة آلاف في شباط (فبراير) الماضي ليصل الى ٤,٣١٦ مليون شخص، وفقاً للبيانات المعدلة حسب العوامل الموسمية.

واستقر معدل البطالة الذي يحسب على أساس البيانات غير المعدلة موسمياً على ١٢,٢ في المئة من دون تغيير عنه في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان عدد العاطلين عن العمل زاد ١٤٥ ألفاً في كانون الثاني الماضي.

وذكر المكتب ان عدد العاطلين عن العمل، وفق البيانات غير المعدلة موسمياً، ارتفع الى ٤,٦٧٢ مليون شخص في شباط الماضي من ٤,٦٥٨ مليون في كانون الثاني.

بورصة اسطنبول تفتح على ارتفاع مع انحسار التوتر السياسي

● اسطنبول - رويتر - استهلت اسطنبول للاسهم امس عملها على ارتفاع ٧,٥٨ في المئة. وقال سماسرة ان التوتر السياسي الذي استمر خمسة أيام بدأ ينحسر بعدما وقع رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان وثيقة مهمة لمجلس الامن القومي التركي.

وفتح مؤشر البورصة المؤلف من ١٠٠ سهم على ١٤٧٦ نقطة بارتفاع ٧,٥٨ في المئة.

وقال مجلس الامن الذي يهيمن عليه العسكريون اول من أمس ان اربكان وقع بياناً للمجلس يطالب بشن حملة على الناشطين الدينيين.

وأدت الازمة مع الجيش، الذي سبق له ان اطاح ثلاث حكومات مدنية خلال ٣٧ عاماً، الى توتر ائتلاف اربكان مع حزب الطريق الصحيح المحافظ بزعامة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر كما أدت الى تراجع اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول بنسبة ١٥ في المئة الأسبوع الجاري.

البطالة أكبر مشاكل الأكراد والشباب يحلمون بالسفر إلى الخارج

نضال الليثي *

■ تستعد المنظمات الإنسانية العاملة في شمال العراق (محافظات أربيل والسليمانية ودهوك) لتوزيع الأغذية المشتراة بثمن النفط على الأكراد بعدما خصص مجلس الأمن الدولي مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من ثمن النفط البالغ بليون دولار، الذي سمح للعراق ببيعه لأغراض إنسانية لشراء الأغذية والأدوية والمهمات الانسانية الأخرى، للسكان القاطنين في المناطق الخاضعة لنفوذ الأحزاب الكردية.

وقدمت الإدارات الكردية خطتها المقترحة لتوزيع الأغذية إلى المنظمات الانسانية معتمدة الأسس التالية:

١- توزيع الأغذية على جميع السكان القاطنين في المحافظات الثلاث المذكورة من دون أي استثناء، لضمان عدالة التوزيع.

٢- أن تتضمن الحصة الغذائية للفرد المواد الغذائية الأساسية وتكون كافية لإشباع حاجاته لأغلب أيام الشهر. إلى ذلك فإن المعيار الذي أعتمدته الخطة للوصول إلى هذا الهدف هو ان تكون الكميات الموزعة على السكان هي نفس الكميات التي كانت توزعها الحكومة العراقية بواسطة البطاقة التموينية في وسط العراق وجنوبه حتى عام ١٩٩٤، أي قبل قيامها بتخفيض كميات الحصة الغذائية للفرد ورفع أسعارها منذ منتصف العام المذكور.

٣- ان يكون سعر الحصة الغذائية للفرد رمزياً ويتناسب مع المستوى المعاشي المتدهور للأكراد.

٤- تضمنت الخطة استيراد آلات وأدوات ومكائن تقدم الخدمات الإنسانية كمحطات ضخ المياه الصالحة للشرب وشراء الوسائل والمستلزمات المدرسية وترميم المدارس والمستشفيات وغيرها.

كما قامت هذه الإدارات بتوفير المخازن التي سيجري خزن المواد الغذائية فيها في سايلوات محافظات أربيل والسليمانية ودهوك، إضافة إلى بعض المخازن الأخرى المملوكة من التجار الذين وافقوا على تسليمها للمنظمات الانسانية، حيث قامت هذه المنظمات باعتمادها بعدما فحصتها ووجدتها صالحة للتخزين لتوفير احتياط من الأغذية لفترة تتراوح بين شهرين واربعة أشهر.

وكان هناك جدل بين ممثلي المنظمات الإنسانية وممثلي الإدارات حول ضرورة شراء الأغذية كالحنطة والعدس والحمص من السوق المحلية وعدم استيرادها من الخارج، مما سيؤدي إلى كساد الانتاج المحلي ويلحق ضرراً بالفلاحين.

وقدم مقترح باستيراد مصانع صغيرة لانتاج معجون الطماطم (البندورة) وزيت الطبخ وانتاجها في المنطقة بدلاً من استيرادها من الخارج، نظراً لتوفر المواد الأولية الخاصة بانتاجهما، اضافة إلى ان تلك يؤدي إلى دعم الانتاج المحلي، إلا أنه من المستبعد الاستجابة لهذين المقترحين. فطوال السنوات الست الماضية التي كانت تعمل فيها هذه المنظمات في المنطقة، لم تكف الإدارات عن مطالبتها بالاستعاضة عن استيراد المواد التي توزعها بالشراء من السوق المحلية لرخص أسعارها وعدم تحميلها أجور النقل المرتفعة ولدعم الإنتاج المحلي، إلا انها لم تستجب لهذه المقترحات.

كلفة التوزيع

وتوجد مخاوف من ارتفاع كلفة توزيع الأغذية، مما يقلص كميات الأغذية الموزعة بسبب ارتفاع رواتب العاملين الأجانب في المنظمات الانسانية الذين تبلغ رواتبهم الشهرية آلافاً عدة من الدولارات ويحصلون على مخصصات تبلغ ٣٠٠ دولار يومياً.

ويأمل الأكراد بان يؤدي توزيع الأغذية المشتراة بثمن النفط إلى تحسين مستواهم المعاشي الذي تدهور كثيراً منذ فرض عقوبات الأمم المتحدة على العراق عام ١٩٩٠، ومعاناتهم من الحصار الحكومي على المنطقة الواقعة تحت نفوذ الأحزاب الكردية حيث شكلوا إدارة خاصة بهم في عام ١٩٩١. ومما ساعد على زيادة التدهور الاقتصادي إحجام الحكومة العراقية عن توزيع اغذية مدعومة باسعار رخيصة على الأكراد كما هو الحال في وسط العراق وجنوبه.

وادى القتال الذي اندلع في شمال العراق نهاية العام الماضي إلى مضاعفة تدهور الاقتصاد وتحمل الفلاحين خسائر عائد انتاجهم من الحبوب الذي استكملوا حصاده في تلك الفترة بسبب النهب الذي تعرض له من قبل المتقاتلين، كما لم يتمكنوا من ايصال انتاجهم من الفاكهة إلى الأسواق، مما ادى إلى تلفه وضاعف الخسائر عمليات النهب التي تعرضت لها المخازن والمحال التجارية. ونهبت حوالى ٦٠٠ قطعة من السجاد اليدوي الجاهز المعدة للبيع المنتجة في معملي السجاد اليدوي في أربيل وكل المواد الأولية ولوازم الانتاج في المعملين المذكورين ومعمل انتاج السكائر في أربيل، فيما نهبت أيضاً الدوائر الحكومية. وتقدر قيمة المسروقات من مبنى رئاسة الوزراء ببليون دينار عراقي.

وتقدر قيمة الأدوات والآلات التي سرقت من الشركة الوطنية لانتاج النفط في كردستان بـ ٢٥ – ٣٠ مليون دينار عراقي. وكانت هذه الشركة تنتج ١٥ ألف غالون يومياً من النفط الخام العالي الجودة الذي يستخدم كوقود بحالته الخام لتشغيل معمل انتاج الاسمنت في السليمانية واجهزة التكييف في بعض المستشفيات في محافظة أربيل وبعض المباني الحكومية.

وكانت هذه الكمية من النفط تُستخرج من بئرين يقعان على بعد ٢٠ كيلومتراً غرب جنوب مدينة كويسنجق، وكانا مغلقين في السابق، فجرى فتحهما وتنظيفهما وتعميقهما من قبل المهندسين العراقيين.

وادى ذلك إلى استبعاد فكرة تشغيل مصفاة صغيرة أنشأت في مدينة السليمانية لتصفية النفط المستخرج من البئرين، ووفرت الات وأدوات هذه المصفاة من معمل السكر الذي دمر بشكل كامل من قبل الطائرات الإيرانية أثناء الحرب بين البلدين. وتقدر كلفة انشاء المصفاة بحوالى عشرة ملايين دينار.

رفع حصار

ورفعت الحكومة العراقية الحصار الاقتصادي الذي تفرضه على مناطق الأكراد غير الخاضعة لسيطرتها منذ أكثر من خمس سنوات، بعد دخول الجيش العراقي إلى أربيل واستعادته السيطرة على مناطق اخرى، وسماحها بالتنقل للمواطنين من هذه المنطقة إلى باقي المحافظات العراقية الأخرى، كما سمحت بالتبادل التجاري وفي اثر اتخاذ هذا القرار تدفق الوقود إلى مناطق الأكراد بعدما كانوا يعانون من نقص كبير من هذه المادة لتلبية الاستهلاك المحلي منه، ففيما كان سعره يراوح بين ١,٥ – ٤ دنانير انخفض إلى نصف دينار فقط، إلا أن هذا السعر لا يزال مرتفعاً قياساً إلى الأسعار التي يباع بها الوقود في وسط العراق وجنوبه.

وسمحت الحكومة العراقية بدخول بعض أنواع السلع إلى هذه المناطق كالتمور مثلاً، إلا أن إعادة دمج اقتصاد هذه المنطقة بعد سنوات طويلة من الحصار الحكومي لا زال يعاني من صعوبات كبيرة، ففي الوقت الذي ادى فيه إلى توفير الوقود إلى السكان بسعر منخفض نسبياً، إلا أن رفع الحصار الحكومي أدى إلى رفع أسعار الحبوب المنتجة محلياً بنسبة تراوح بين ٥٠ – ٧٠ في المئة عن أسعارها السابقة، مما حمّل الدخول الفردية المنهارة أصلاً أعباءً اضافية، خاصة أن الحكومة العراقية لم تلزم نفسها توزيع أغذية على الأكراد باسعار مدعومة بسبب ضعف مواردها بالعملة الصعبة اللازمة للاستيراد.

ويدفع التجار القادمون من بغداد أسعاراً مرتفعة لشراء الحبوب من الفلاحين والتجار، مما أدى إلى انخفاض عرضها في الأسواق وسبب ارتفاع اسعارها، فيما لا زالت نقاط السيطرة الحكومية الموجودة على مشارف المنطقة غير الخاضعة لسيطرة الحكومة تمنع المسافرين إليها من ادخال أي مادة غذائية في الوقت الذي لا تعترض على حملهم مثل هذه المواد من المنطقة الكردية إلى خارجها، ما مكن الحكومة من نقل كميات كبيرة من الانتاج كالعدس والحنطة والشعير إلى مخازنها.

ولا زالت مشكلة العملة المتداولة قائمة حتى الآن، ففي المناطق الخاضعة لنفوذ الاكراد يُستخدم الدينار الذي يطلق عليه بـ «السويسري» وهي إحدى الطبعات القديمة للدينار العراقي. وتبلغ قيمة الدولار من الدينار «السويسري» في كردستان ١٧ – ٢٠ ديناراً.

كما لا زالت العملة العراقية الملغاة من فئة ٢٥ ديناراً تباع وتشترى في الأسواق الكردية. وتبلغ قيمة كل ١٠٠٠ دينار من هذه العملة ٢٥ ديناراً «سويسرياً»، بينما تتجاوز قيمة الدولار الواحد ٢٠٠٠ دينار من الدنانير المستخدمة في أسواق الوسط والجنوب العراقي والمسماة بـ «المستنسخة»، وهي الدنانير التي طبعتها الحكومة من دون توفير الغطاء اللازمة لها لمواجهة الانفاق العام، بعد فرض عقوبات الأمم المتحدة وفرضها الحظر على تصدير النفط العراقي الذي يعد المصدر الرئيسي للعملات الصعبة في العراق.

وأدى دخول الجيش إلى اربيل مثلا، حيث حمل أفراده معهم الدنانير «المستنسخة»، إلى حدوث خسائر لأصحاب المخازن، إذ كانوا يفرضون التعامل بها بسعر يساوي سعر الدينار «السويسري» الذي تبلغ قيمته مئات عدة من الدنانير التي يحملها الجنود في الأسواق الكردية.

وتحاول الحكومة العراقية من خلال التبادل التجاري المحدود الذي سمحت به، سحب هذه الأنواع من العملات واحلال الدينار المستخدم في الوسط والجنوب محلها.

وشهدت المنطقة الكردية مؤخراً شحة في السيولة بسبب هذه السياسة، إضافة إلى أن البنوك لا تستطيع توفير اوراق نقدية لتحل محل الأوراق النقدية التالفة المعادة إليها من السكان لاستبدالها والبالغة ٥٠ – ٧٠ الف دينار سنوياً.

ويعاني الأكراد من مشاكل اقتصادية عدة بسبب عقوبات الأمم المتحدة، شانهم في ذلك شان العراقيين جميعاً، كانخفاض مستوى دخل الفرد. فراتب الموظف لا يتجاوز ٢٠٠ دينار فقط في الوقت الذي يبلغ ايجار البيت المتواضع ٥٠٠ دينار، ولا يستلم الموظفون رواتبهم بانتظام، بسبب انخفاض ايرادات الجمارك التي تعد المصدر الرئيسي للانفاق العام، وهي عرضة للزيادة والنقصان ارتباطاً بمدى الاستقرار.

وهناك أيضاً مشكلة البطالة المقنعة والحقيقية، فبعض الإدارات لا تتجاوز حاجتها عشرة موظفين، بينما عدد موظفيها يتراوح بين ١٠٠ – ٢٠٠. ونتيجة لنقص التجهيزات في الدوائر، لا يوجد الموظفون فيها سوى يوم واحد في الأسبوع بقرار من المديرين، خوفاً من حدوث المشاكل على الكراسي والمناضد التي يجلسون عليها. ولا توجد فرص جديدة للعمل، خاصة بين الشباب وخريجي الكليات الجدد، فراتب خريج الكلية إذا وجد فرصة للتعيين في إحدى الإدارات، لا يتجاوز ٢٠٠ دينار، اي ما يعادل حوالى ٨ دولارات فقط وليس أمام الشباب لتدبير ما يحتاجونه والمساهمة في تدبير نفقات أسرهم سوى العمل في مجال التهريب، او الانضمام إلى قوات «بيشمركة» أحد الاحزاب للحصول على راتب يراوح بين ٣٥٠ – ٥٠٠ دينار.

وانعكس هذا على الأوضاع الاجتماعية، فساد الاحباط بين الشباب، بعدما انعدمت فرص العمل والزواج وبناء حياة جديدة لهم، فاصبحوا لا يفكرون سوى بالسفر إلى الخارج. فالزواج مثلاً يكلف ما بين ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ دولار، وهو مبلغ كبير جداً في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، وتزداد الرغبة الجامحة للسفر حين يرى الشباب ان القادمين من الخارج يستطيعون الزواج من أجمل النساء وتفضلهم الأسر على غيرهم لتمكنهم من تحمل هذه النفقات المرتفعة. ويسافر الزوج مع زوجته إلى البلد الذي يقيم فيه، مما يفتح فرصاً جديدة أمام أهل الزوجة للحاق بها، او يأملون بمساعدتها لهم عندما تصل إلى البلد الذي ستقيم فيه.

اكراد ينتظرون بلهفة في زاخو الحصول على وقود التدفئة. (ا ب)

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات – ٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

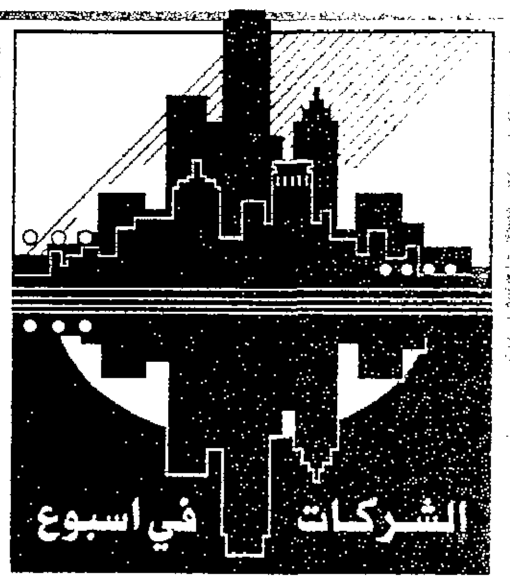

«مون بلان» تطرح مجموعة «مايسترشتوك سوليتير»

■ تواصل «مون بلان» نجاحاتها حتى أصبحت العلامة المميزة للكتابة المميزة وأدواتها. وتلاقي مجموعتها الجديدة «مايسترشتوك سوليتير» إقبالاً شديداً من عشاق استخدام الادوات الراقية او ببساطة، عشاق التمتع بالأشياء الجميلة.

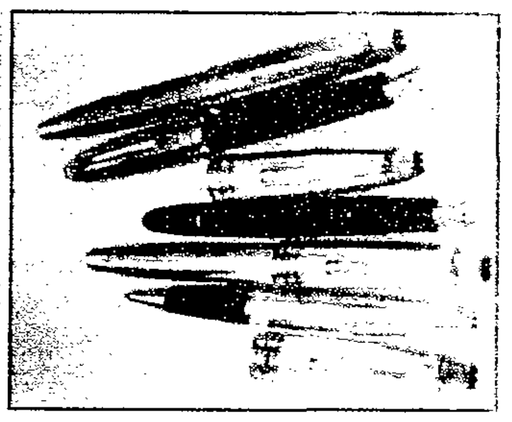

ومما يلفت الانظار في المجموعة الجديدة كونها تجمع بين مهارة مصممي الأدوات المكتبية وجودة المواد المستخدمة بحيث لا مجال للتطوير الا في استخدام معادن وادوات اغلى ثمناً.

ويعني امتلاك قطعة من مجموعة «مايسترشتوك سوليتير» لصاحبها اختباراً للشعور بالتفرد، سواء كان قلماً أم احدى المستلزمات المكتبية الاخرى. أم من الطراز الكلاسيكي أو طراز «لوجراند فرشن». وسواء كان من الفضة أو البلاتينيوم ام الذهب او الأرجوان. وصممت مايسترشتوك وصنعت باليد لتكون لمساتها النهائية الماساً مقطوعاً يتوج هذا العمل الفني الرائع. وجوهرة بكل ما للكلمة من معنى: جميلة، خاصة وسعادة نادرة.

الجمعية الدولية للسانيات التوليدية، للمرة الأولى المغرب

● تعقد الجمعية الدولية للسانيات التوليدية مؤتمرها العشرين في الرباط بين ١٩ و٢٢ اذار (مارس) ١٩٩٧. ويشرف معهد الدراسات والابحاث للتعريب وجمعية اللسانيات في المغرب على تنظيم الندوة.

وتهدف الجمعية من مكاتبها في هولندا والمانيا، الى دعم البحث في النحو التوليدي في كل جوانبه، والتواصل والتعاون بين اللسانيين التوليديين في الدول الأوروبية ومختلف بقاع العالم. ولتحقيق هذا الهدف تنظم الجمعية عادة مؤتمراً سنوياً في أحد الدول الأوروبية التي تختارها الجمعية العمومية كما تقوم بنشاطات علمية متنوعة. تطبعها الجودة والتميز والمستوى العالي للمشاركين في أنشطتها.

وعقدت الجمعية ندوتها الأولى في امستردام عام ١٩٧٨ بعد ان نظمت مؤتمرين غير رسميين في المدينة عامي ٧٥ و٧٦. ووصل عدد الندوات التي نظمتها الى ١٩ ندوة عقدت في مختلف الدول الأوروبية. ووفقاً للرغبة التي عبر عنها الأعضاء خلال الاجتماعات السابقة تقرر خلال اجتماع أثينا في نيسان (ابريل) ٩٦ عقد الندوة العشرين في المغرب برئاسة الدكتور عبدالقادر فاسي فهري مدير معهد الدراسات والابحاث للتعريب بصفته رئيساً لجمعية اللسانيات في المغرب. وهذه هي المرة الأولى التي تستضيف فيها دولة غير اوروبية تظاهرة لهذه الجمعية. وتتضمن الدورة التي تعقد في المغرب ندوة وورشتين، علاوة على أنشطة على هامش المؤتمر.

«بريمكو» تنفذ مباني الحمراني في جدة

● نفذت شركة «بريمكو» مشروع واجهات مبنى مكاتب شركة الحمراني» في شارع التحلية في جدة، بكلفة اجمالية

بلغت ٥٢٢ الف ريال واستغرق التنفيذ شهرين.

وقال المهندس نبيل بطراوي: ان شركة بريمكو صنعت وردت وركبت واجهات المبنى، وهي بلون أصفر مشابه لحجر الرياض مكونة من خرسانة مقاومتها تعادل مرة ونصف المرة مقاومة الخرسانة المسلحة ومثبتة بحديد مجلفن والتصميم المعماري متوافق مع واجهة المبنى.

وأوضح ان شركة بريمكو ادخلت تكنولوجيا جديدة في تنفيذ المشاريع السكنية وهي أعمال البريكاست وهي الأبنية ذات العناصر سابقة الصب. ومنتجات «ال جي أر سي» التي تستخدم فيها الألياف الزجاجية لعمل عناصر ديكورية وزخرفية في مقاطع رقيقة وغيرها من اساليب أنظمة البناء الحديثة المستخدمة في مشاريع الشركة.

وتعد هذه التكنولوجيا التي ادخلتها شركة «بريمكو» السائدة الآن في الدول المتقدمة بعد التحول الجذري في اسلوب البناء التقليدي الى نظام البريكاست.

«المانيا والخليج» يمثل فرصة كبيرة للشركات الألمانية

● تدرس احدى أبرز الشركات الألمانية المتخصصة في توريد مكونات الأجهزة الالكترونية والكهربائية، وهي شركة «بايك اندكو» امكانات تأسيس حضور دائم لها في منطقة الشرق الأوسط.

وتقول الشركة التي تتخذ من هامبورغ مقراً لها ان القرار النهائي المتعلق بخططها للتواجد في الشرق الأوسط، حيث تحصل على نسبة ١٠ في المئة من عائداتها، سيتخذ بعيد مشاركتها في معرض «المانيا والخليج لتكنولوجيا والهندسة والخدمات» المقرر اقامته في آذار (مارس) المقبل.

وقال متحدث باسم الشركة: «نأمل ان نعين ممثلاً لنا في المنطقة خلال المعرض ونحن ندرس أيضاً تأسيس حضور دائم لنا على رغم ان ذلك سيعتمد على نتائج المعرض».

وستشارك في معرض «المانيا والخليج» الثاني الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين ٢٤ و٢٧ اذار المقبل نحو ١٠٠ شركة.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي لشركة «اي اي آر اكزيبيشنز – الشرق الأوسط» التي تنظم المعرض: «يمثل عدد من العارضين أبرز الشركات الصناعية الالمانية التي تتطلع الى بناء علاقات دائمة مع الخليج».

ويمثل العارضون، الذين يتلقون الدعم الرسمي لوزارة الاقتصاد الاتحادية الالمانية و«في دي ام ايه» أكبر اتحاد صناعي في المانيا، نطاقاً واسعاً من النشاطات الصناعية والتي تشمل البناء والطاقة الكهربائية والتكنولوجيا البيئية والنقل والتوزيع والتصنيع.

وقال النيال: «ان الفرص التجارية والصناعية المتاحة أمام العارضين تعتبر ضخمة للغاية ونعتقد ان عدداً من الصناعيين الجدد في المنطقة سيجدون التكنولوجيا والخبرات المعروضة في المعرض أمراً لا يمكن تفويته ويحمل معه فوائد لا تعد ولا تحصى بالنسبة لمشاريع التنمية التي يتولونها».

والجدير بالذكر ان شركة الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» هي الناقلة الرسمية للمشاركين في معرض «المانيا والخليج».

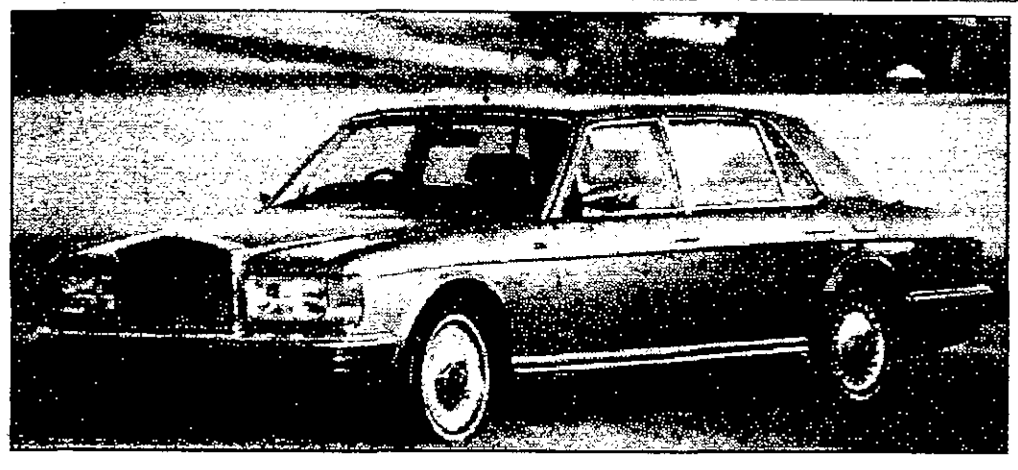

شركة «رولزرويس» تعرض سيلفر دون في البحرين

■ عرضت سيارة «سيلفر دون» احدى أحدث طراز سيارات «رولز رويس» التي تتميز بالقوة والاناقة والكفاءة والفخامة، في معرض جودة التصميم البريطاني الذي نظمته وزارة التجارة والصناعة البريطانية في فندق رويال مريديان البحرين بين ٢٤ و٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧.

جرى افتتاح المعرض تحت رعاية ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز خلال زيارته القصيرة الى البحرين واتيحت فرصة فريدة للزوار لمشاهدة هذه السيارة غير العادية التي تمثل قطعة فنية فاخرة ابتكرتها «رولز رويس» لكي تمثل نهاية القرن العشرين.

و«سيلفر دون» طراز جديد من سيارات «رولز رويس» التي صنعت على قاعدة عجلات طويلة لتحل محل طراز «سيلفر سبريت» لتوفير حيز أكبر للركاب ومستوى جديداً من الراحة والرقي.

وتوفر شركة سيارات «رولز رويس» خدمة التصميم حسب الطلب من خلال موليتر بارك وارد، قسمها الخاص بالتصميم الداخلي للسيارات حيث يستفيد اصحاب سيارات «رولز رويس» و«بنتلي» من التصاميم الجذابة التي ينفذها الحرفيون المهرة الاكفاء، ويمكن للعملاء من اصحاب سيارات «سيلفر دون» اختيار الألوان المفضلة والتصميم الذي يوحي بجو المنزل أو يبرز السيارة كقطعة فنية متميزة أو يوحي بجو العمل المريح.

وتشمل مرحلتا التصميم والانتاج استشارة العملاء في كل مرحلة ابتداء من المناقشات الأولية الى مرحلة التطوير وتسليم السيارة الجاهزة. ويتم الترتيب لفحص السيارة خلال برنامج تطويرها مما يتيح لأصحاب السيارة البحث في متطلباتهم وتعديلها بالتفصيل مع الحرفيين المصممين للسيارة كل على حدة.

«الأرتيزانا» تخطط لمبيعات تبلغ مليون ريال

● حققت «الارتيزانا» أحد أقسام شركة «الرخام والغرانيت الدولية» مبيعات عام ١٩٩٦ بلغت ٨٠٠ ألف ريال وتخطط لتجاوز المليون ريال السنة الجارية.

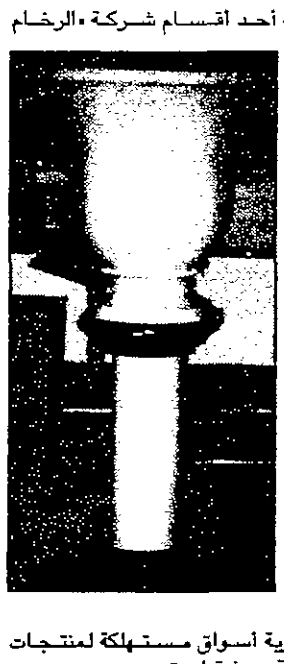

وذكر مسؤول في شركة الرخام ان الارتيزانا تضم فريقاً من الفنيين والحرفيين المهرة المتخصصين في انتاج الرخام والغرانيت بأشكال هندسية وفنية وأدوات مكتبية وتزيينية كهياكل الساعات وأشكال الاهرامات الفرعونية والمسلات المصرية وأنماط اخرى للدعاية الى جانب أعمال الديكورات الداخلية الخاصة بالفلل والقصور.

وتعتبر الأسواق الاميركية الأوروبية وهونغ كونغ وبعض الدول الآسيوية أسواق مستهلكة لمنتجات الأرتيزانا. وأبرمت الشركة صفقات تصدير مع عدد من الشركات في هذه الدول.

«ميرك» تستعد لتلبية الاحتياجات المتنامية في مجال توطين الوظائف في منطقة الشرق الأوسط

● استجابة للاتجاه المتنامي لتوطين الوظائف في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، أعلنت شركة «ميرك للتدريب والاستشارات»، المستقلة المتخصصة في مجال التدريب والاستشارات ومقرها دبي، أنها طرحت أكبر وأوسع مخطط مستقبلي لها حتى الآن، وستشهد سنة ١٩٩٧ تنظيم أكثر من مئة برنامج تدريبي عام في جميع أنحاء المنطقة، أي بزيادة ٤٠ في المئة على العام الماضي. وبالاضافة الى ذلك، تتوقع «ميرك» أن تنظم ما يزيد على ٣٠٠ دورة داخلية في الشركات، مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة للمؤسسات المعنية. وقال الدكتور فريد مني، العضو المنتدب في شركة «ميرك للتدريب والاستشارات»: تجري عملية توطين الوظائف في جميع أنحاء منطقة الخليج بشكل أسرع من السابق، ويتم التركيز بنسبة أكبر على جودة التدريب والتطوير وهذا يعد بمثابة أخبار سارة بالنسبة للمنطقة.

دعوة دول الخليج للتخلص من المواد الضارة بالأوزون

● دعا خبير الأمم المتحدة لشؤون البيئة دول الخليج الى الاسراع في التخلص من المواد المستنفذة لطبقة الأوزون.

والمعروف ان طبقة الأوزون هي الطبقة الحامية للكرة الأرضية ضد اشعاع الاشعة فوق البنفسجية الضارة، التي من الممكن أن تدمر الأنظمة البيئية وتضعف الانتاج الزراعي وتسبب سرطان الجلد للانسان والحيوان. كما ان هذه المواد الضارة بطبقة الأوزون تشمل كيماويات تعمل على تدمير طبقة الأوزون. ومنها غازات الكلورو فلورو كاربونات المستخدمة في التبريد وتكييف الهواء، وغاز الهالون المستخدم في اطفاء الحرائق. وطبقاً لما ورد في بروتوكول مونتريال، وضع للدول النامية التي تشمل الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، تصنيف خاص عام ١٩٨٧ إذا كان استهلاكها السنوي للفرد من هذه المواد الضارة لا يزيد على ٣٠٠ غرام، وبذلك أصبح لدى دول الخليج مهلة عشر سنوات قبل أن تضطر الى التوقف التام عن استخدام المواد الضارة بطبقة الأوزون.

وقال الدكتور فؤاد قنبور مسؤول الأمم المتحدة لشؤون البيئة المقيم في البحرين: «مع اقتراب نهاية المهلة الخاصة، تحتاج دول الخليج الى وضع استراتيجيات جديدة للاسراع بالتخلص من استهلاك المواد الضارة بطبقة الأوزون».

طائر الفونيكس يحلق بين نجوم «ليو بورنيت»

● لمدة شهرين كاملين، وبمعدل مرتين في الاسبوع، شارك موظفو راديوس ليو بورنيت – دبي في حلقة دراسية متكاملة حملت اسم «فونيكس» نسبة الى طائر العنقاء الخرافي الذي زعم المصريون القدماء أنه يعيش خمسة قرون أو ستة، ثم يحرق نفسه وينبعث من رماده متجدداً. وشارك في هذه الحلقة الدراسية موظفون من اقسام خدمة الزبائن والابداع ووسائل الاعلان.

وأعادت هذه الحلقة أساليب العمل واجراءاته في مكتب راديوس ليو بورنيت لتتلاءم والفلسفة الجديدة للشركة: «ان تلعب دوراً أساسياً لصالح زبائننا في عالم قائم على المنافسة، وأن تعمل معهم يداً بيد لتغدو أصنافهم المروجة أصنافاً رائدة بفضل الابداع الخلاق، والفهم العميق للحاجات والتطلعات الانسانية».

وضمت حلقة «فونيكس» الدراسية ١٤ وحدة استهلت بتعريف المفاهيم والمبادئ الخاصة بالشركة، ثم جرى في مرحلة لاحقة ترجمة فلسفة الشركة وفقاً لموقع كل موظف. وفي هذا الاطار، قال رجا طراد، المدير التنفيذي الاقليمي في ليو بورنيت الشرق الأوسط: «اننا شركة قائمة على كفاءة موظفيها. ونوعية موظفينا هي كنزنا، إذا جاز التعبير. ونحن اليوم ننتقل من مرحلة وجود أقسام مستقلة الى مرحلة تكوين فريق عمل متكامل لكل صنف نروّج له».

وعمل المشاركون في هذه الحلقة الدراسية على اعادة تعريف أطر العمل المرتبطة بالاصناف وبالمستهلكين. وأثمرت هذه الخطوة هيكلية جديدة حملت اسم «الفريق الخاص بالصنف»، سوف تعزز كفاءة موظفي الوكالة وقدراتهم، كونها تجمع أفضل المواهب المتوفرة لتعمل يداً بيد على الابداع الفكري.

حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة «هاي لايت بريستيج»

● في احتفال اقامته شركة اليابان للتبغ العالمية (الشرق الأوسط) في فندق شيراتون دبي تم توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة «هاي لايت بريستيج» التي أقيمت في كل من الامارات والكويت والبحرين وقطر والسعودية ولقيت نجاحاً كبيراً، وتم السحب في دبي بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٠ بحضور مندوب عن الدائرة الاقتصادية في دبي. توافد الفائزون من ارجاء الامارات لحضور الاحتفال ولاستلام الجوائز التي أعدت لهذه المسابقة، وتمت الترتيبات لحضور الفائزين الثلاثة بسيارات «لكزس ال اس ٤٠٠» موديل ٩٧، وحضر السيد محمد ركن الاسلام شوبري من دولة قطر الذي حل ضيفاً على شركة اليابان للتبغ العالمية في فندق شيراتون دبي، كما حضر السيد أكرم محمد القطيفان من أبو ظبي لتسلّم

جائزته ولم يتمكن الفائز الثالث السيد بالام كي من البحرين من الحضور وتتم الاجراءات لتسليمه جائزته.

وشارك في الاحتفال كل من توموجي ماشيموتو وكازوهيتو يماشيتا من شركة اليابان للتبغ العالمية وكانا حضرا خصيصاً من لندن.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشرق الأوسط الدولي للكيل والاثمار الصناعية	٣-٧/٣/١٩٩٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٥-٨/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	٥-١١/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣٦١١١٣ – ٤
الحلقة: المخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	٥-١٤/٣/١٩٩٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	٨-٩/٣/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	٩-١٢/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض أسبوع المرور الخليجي	٩-١٢/٣/١٩٩٧	عمّان	عمّان – ٥٦٤٣٠٣
الحلقة: المطالبات والدعاوي وكيفية تسويتها وتجنبها	٩-١٤/٣/١٩٩٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الزهور	١٠-١٢/٣/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والاثاث والتصميم الداخلي «فاين ٩٧»	١٠-١٤/٣/١٩٩٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١١-١٥/٣/١٩٩٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «لايت ٩٧» لابتكارات الانارة	١١-١٥/٣/١٩٩٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
الحلقة: لعلمة تنظيم وتخطيط المرافق	١١-١٥/٣/١٩٩٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط العاشر للنفط	١٥-١٦/٣/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٥-١٨/٣/١٩٩٧	البحرين	البحرين – ٥٥٠٠٣٣ – ٩٧٣
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٥-٢١/٣/١٩٩٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الدفاع العالمي «ايديكس ٩٧»	١٦-١٩/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٨٣٢٨٥٥ – ٤
معرض الالعاب والدمى	١٦-٢٠/٣/١٩٩٧	ابوظبي	ابوظبي – ٧٢٢٦١٦ – ٢
معرض العروس والام والطفل	١٧-٢٠/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣٦٠٥٥٩ – ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٧-٢١/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الحلقة: تطوير وادارة برامج تقييم المرافق	١٧-٢٢/٣/١٩٩٧	صنعاء	صنعاء – ٢٧٩٠٣٩٠
معرض ليستون الصناعي ٩٧	١٨-١٩/٣/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض ومؤتمر الماكينات والغزل والنسيج «اينتفه ٣»	١٨-٢٢/٣/١٩٩٧	بيروت	[illegible]
الحلقة: نظم ادارة المعلومات MIS	٢٠-٢٣/٣/١٩٩٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
معرض المأكولات السعودي ٩٧	٢٢-٢٥/٣/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الفنادق السعودي ٩٧	٢٢-٢٦/٣/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات	٢٢-٢٦/٣/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاعمال	٢٣-٢٧/٣/١٩٩٧	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المانيا في الخليج	٢٣-٢٧/٣/١٩٩٧	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للمجوهرات	٢٤-٢٧/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض التحف والمجوهرات	٢٦-٣٠/٣/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض الكويت الدولي للسفر	٢٧-٣١/٣/١٩٩٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: نظم الامن للكمبيوتر والمعلومات والاتصالات	٣/٣٠-٤/٤/١٩٩٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض ارتكس	١-٣/٤/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١-٤/٤/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣١٣٣٣٢ – ٤
معرض التهوئة السعودي ٩٧	٦-١٠/٤/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الانارة السعودي ٩٧	٦-١٠/٤/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكمبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٧»	٦-١٠/٤/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	٧-١٠/٤/١٩٩٧	عمّان	عمّان – ٥٦٤٣٠٣
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	٧-١١/٤/١٩٩٧	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	٨-١٠/٤/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	٨-١١/٤/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
معرض «ملف ستاديا ٩٧»	٨-١١/٤/١٩٩٧	دبي	بريطانيا – ٨٧٨١٣١ – ١٤٤٣
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	٨-١١/٤/١٩٩٧	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الكمبيوتر والمعدات المكتبية «كومبكس ٩٧»	٩-١٢/٤/١٩٩٧	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الاتصالات الالكترونية «تليكوم لبنان ٩٧»	٩-١٣/٤/١٩٩٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض كوكب الشباب	٩-١٣/٤/١٩٩٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكتاب ٩٧	١٧-٢٢/٤/١٩٩٧	دبي	دبي – ٨٣٢٨٥٥ – ٤
معرض اديف	٤/٢٦-٥/٤/١٩٩٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض العقارات الدولي	٤/٢٧-٥/٤/١٩٩٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الكويت الدولي للوازم التطبيبية	٤/٢٧-٥/٤/١٩٩٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	٤/٢٨-٥/٢/١٩٩٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاتصالات «سيتكوم ٩٧»	٢٩-٣٠/٤/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	٤/٢٩-٥/١/١٩٩٧	ابوظبي	الامارات – ٣١٠٥٥١ – ٠٤
معرض الخليج للرعاية الصحية	٣-٤/٥/١٩٩٧	البحرين	بريطانيا – ٩٠٦٢٩٢٩ – ١١٢
المعرض الدولي للبناء والتشييد «مباكس ٩٧»	٣-٤/٥/١٩٩٧	البحرين	بريطانيا – ٩٥٧٤٢٤٩ – ١١٧
معرض سوق السفر العربي ٩٧	٥-٨/٥/١٩٩٧	الاردن	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي منتجات الصيف «سمر انترناشيونال سوق»	٦-٩/٥/١٩٩٧	دبي	لندن – ٩١٠٧٩١٠ – ١٨١
المعرض والمؤتمر الدولي للاستثمار والتمويل «الفسحة»	٨-١١/٥/١٩٩٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: المحاسبة المالية / التكاليف للمهندسين ومدراء	٨-١١/٥/١٩٩٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
المشاريع	١٠-١٢/٥/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض «انترمودال» للشحن والنقل	١١-١٤/٥/١٩٩٧	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧	١١-١٥/٥/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض طب الاسنان السعودي ٩٧	١١-١٥/٥/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الملابس النسائية «..ف ٩٧»	١٢-١٦/٥/١٩٩٧	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
عالم الاطفال ٩٧	١٢-١٦/٥/١٩٩٧	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
معرض الصحة ومستحضرات التجميل «سنابكو ٩٧»	١٢-١٦/٥/١٩٩٧	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
الحلقة: الطرق المثلى للتوظيف واختيار الموظفين	١٣-١٤/٥/١٩٩٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.١٧٥	٦٨١,٣٩	٧١٣,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٧,٢٥	٧,٢٥-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٨٢	١٢٤٦,٤٢	١٢٤٦,٤٢	١٢٤٦,٤٢	١٣١٢,٠٠	٦٥,٥٨-
	البنك الوطني للتنمية	٤٠.٨٤٧	٢٤,١٣	٢٦,٦٧	٢٤,١٣	٢٥,٤٠	١,٢٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩.٤٧٩	٨٧٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٨٧٥,٩٠	٩٠٠,٠٠	٢٤,١٠-
	بنك مصر الدولي	١١.٦٤٥	٧٦٥,٠٠	٨٠١,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٧,٨٩	٢,٨٩-
	البنك الوطني المصري	٨.٠٢١	٦٤,٠٠	٦٦,٦٧	٦٦,٦٧	٦٣,٥٠	٣,١٧
	بنك المهندس	٣.٧٩٥	٤٨,٦٤	٥١,١٩	٤٨,٦٤	٥١,١٩	٢,٥٥-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٠	١٢٧,٢٥	١٢٧,٢٥	١٢٧,٢٥	١٢١,٢٢	٦,٠٣
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١١.١١٠	٨٨,٥٠	٩٣,٢٠	٨٩,٠٠	٩٣,٠٠	٤,٠٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٨.٥٦٥	١٩٠,٠٠	١٩٧,٢٥	١٩٠,٠٠	١٨٨,٠٠	٢,٠٠
	الاهرام للمشروبات	٣٢٥	١٤٨,٢٥	١٥٥,٦١	١٥٥,٦١	١٤٨,٢٠	٧,٤١
	مطاحن مصر الوسطى	١٧.٧٩٠	٦٥,٩٠	٧٢,٣٢	٦٩,٩٠	٦٩,١٠	٠,٨٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٩٩٥	٩٣,٠٢	٩٧,٠٠	٩٣,٠٢	٩٧,٩١	٤,٨٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٢.١٤٠	١١٤,٠٠	١٢٠,٢٥	١١٤,٧٥	١٢٠,٠٠	٥,٢٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٣.١٧٥	٤٩,٥١	٥١,٧٣	٥١,٧٣	٤٩,٢٧	٢,٤٦
	العامة للصوامع والتخزين	٣٠.٦٩٠	١١٦,٤٤	١٢٢,٣٦	١١٦,٤٤	١١٦,٤٤	٠,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١٤٧٠٠	٩٥,٥٦	١٠٠,٣٢	٩٦,٧٥	١٠٠,٢٣	٣,٤٨-
	مصر للزيوت والصابون	٣.٩٧٥	٢٨,٥٠	٣٠,٥٠	٢٨,٥١	٢٩,٦١	١,١٠-
	الزيوت المستخلصة	٣٣٥	٣٦,٣٩	٣٧,٢٠	٣٦,٥١	٣٦,٣٩	٠,١٢
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.٩٢٢	٢٠٧,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٧,٥٠	٢١١,٠٠	٣,٥٠-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨,٢٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٤٠	٢٦,٦٠	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٢٧,٠٠	٠,٢٥
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤٦٧٠	٢٦,٢٢	٢٨,٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٦٠	٠,٦٠-
	العربية للأدوية	٣.٦٥٦	٤٨,٤٥	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٥١,٠٠	٠,٥٠
	النيل للأدوية	٦٤.٣٦٣	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٤٠	٥٢,٠٠	٠,٤٠
	الاسكندرية للأدوية	١٠.٢١٩	١٠٤,٥٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٠,٠٠	٢,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٧٩٩	٧٥,١١	٧٧,٦٥	٧٦,٠٠	٧٦,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٢٥	٦٠,٠٠	٦٢,٨٩	٦٢,٨٩	٥٩,٩٠	٢,٩٩
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٣,١٥	-
	العربية لحليج الأقطان	١.٧٠٠	٥٧,٠٠	٥٩,٨٥	٥٩,٨٥	٥٧,٠٠	٢,٨٥
	النصر للملابس والمنسوجات	٦٥٠	١١٥,٩١	١٢٠,٩٩	١١٦,٠٠	١٢٠,٩٩	٤,٩٩-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٠٦	١٩,٠٠	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	١٩,٥٠	٠,٧٢
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٤٢٠	٩٧,٠٠	١٠١,٥٠	٩٩,٧٥	١٠١,٠٠	١,٢٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧.٦١٤	٢٤١,٠٠	٢٥٢,٧٠	٢٤٤,٠٠	٢٥٢,٧٠	٨,٧٠-
	الحديد والصلب المصرية	٥.٣٩٧	٨,٤٩	٨,٥٠	٨,٤٩	٨,٩٣	٠,٤٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧.٧٤٨	١٠,٣٠	١٠,٣٥	١٠,٣١	١٠,٨٤	٠,٥٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٠١٣	١٣٠,٠٠	١٣٤,٦٠	١٣١,٠٠	١٣٤,٥٠	٣,٥٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٤٤٠	٤٢,٩٧	٤٥,٢٣	٤٢,٩٧	٤٥,٣٣	٢,٣٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.١٢٥	٣١,٠٠	٣١,٠٨	٣١,٠٥	٢٩,٦٠	١,٤٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٢.٢٠٠	٢٤,٠٤	٢٦,٥٦	٢٤,٠٤	٢٥,٣٠	١,٢٦-
	التعمير والمساكن الشعبية	١١.٠٢٥	٣٣,٦٠	٣٥,٩٦	٣٥,٠٠	٣٤,٢٥	٠,٧٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٠٢	٢١,٩٠	٢٣,٠٠	٢٢,٠١	٢٣,٠٠	٠,٩٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٨٠١٠	٤٨٨,٤٠	٥١٢,٨٢	٤٨٩,٠٠	٤٨٨,٤٠	٠,٦٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٥٨٠	٤٢٩,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٢٥,٠٠	١٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٩٥٠	٣٢,٦٠	٣٣,٧٠	٣٣,٧٠	٣٢,١٠	١,٦٠
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٤٥٠	٣٠,٠٠	٣٢,٥٠	٣٠,٠٠	٣١,٥٠	١,٥٠-
	السويس للأسمنت	٥٣.٧٩٣	٧٧,٠٠	٨١,٠٢	٧٧,٠٠	٧٧,١٧	٠,١٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٢٥٠	٧٩,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,٩٩	٠,٠١
	اسمنت العامرية	٧٥.٢٩٦	٨٤,٠٠	٨٩,٢٥	٨٤,٨٥	٨٨,٠٠	٣,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	٨٥.٩٦٠	٩٠,٠٠	٩٣,٠٠	٩٠,٠٠	٩٢,٤٠	٢,٤٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٠٢.٧٤٠	١٠٦,٠٠	١١١,٣٠	١١١,٣٠	١٠٦,٠٠	٥,٣٠

عمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٣.١٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	أعلاف ظفار	٧١.٩٠٠	٣,٣٥٠	٣,٥٤٠	٣,٥٠٠	٣,٣١٠	٠,١٩٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	٣.٠٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٣٠	٠,٠١٠-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	اسمنت عمان	١١.٠٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٠,٠١٠
	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٥٤.٢٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٨٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٤٤.٥٥٠	٤,٨٩٠	٤,٩١٠	٤,٩١٠	٤,٩٠٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٩.٥٠٠	٣,٥٤٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٠٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٣٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٦٦.٧٦٤	٦,٦٠٠	٦,٨٣٠	٦,٨٣٠	٦,٥٤٠	٠,٢٩٠
	الوطنية العمانية القابضة	٦٥.٢٠٥	٤,٦٢٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٦٠٠	٠,١٠٠
	التامين الاهلية	٢٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٣.٢٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	٥.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٧٠.٦٥٠	٣,٣٧٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٣٧٠	٠,٠٧٠
	الاسماك العمانية	٣٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٧٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	٣٠٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٣.٢٠٤	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	١.٥٠٠	١,١٣٠	١,١٦٠	١,١٣٠	١,٢٢٠	٠,٠٩٠-
	مطاحن صلالة	٤.٤٤٣	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٤٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢٠٥	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	٤.٦١٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٣٠٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٨.٧٨٥	١,٢١٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢.٧٤٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧٩.٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	١,٨٠٠	١,٨٣٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٧٠.٧٠٠	١,٥٥٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٦٠٠	٠,١٣٠
	بنك مسقط الاهلي	٦٠٧.٠٠٠	٤,٣٨٠	٤,٣٨٠	٤,٣٨٠	٤,٣٧٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣٦.٥٢٠	٢,٣٣٠	٢,٣٤٠	٢,٣٣٠	٢,٣١٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٢٣.٤٤١	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١١.٢٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥١.١٧٢	٢,٩٥٠	٣,٠٤٠	٣,٠٢٠	٢,٩٣٠	٠,٠٩٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٠٤.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٤٣.٨٨٦	٢,٨١٠	٢,٩٥٠	٢,٩١٠	٢,٨٧٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢١.٨٤٠	١,٨٩٠	١,٩١٠	١,٨٩٠	١,٩١٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	١٥٥	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٣٠٠	٠,١٣٠
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢٦.٣٠٠	١,٥٨٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٥٦٠	٠,١٥٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٥.٠٠٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٣٩٥.٨٧٥	١,٧٠٠	١,٧٦٠	١,٧٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٢٧٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٧٩.٢٥٢	٢٤٩	٢٥١	٢٤٩	٢٥٠	١-
	بنك الجزيرة	١٨.٣٨٠	١٦٥	١٦٧	١٦٦	١٦٦	٠
	بنك الإستثمار	١٥.٨١٣	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٩	١
	البنك الهولندي	٥٠	٤٣١	٤٣١	٤٣١	٤٣١	٠
	البنك الفرنسي	٢٤.٥٢٥	٢٣٩	٢٤٤	٢٣٩	٢٤٠	١-
	البنك البريطاني	٥.٣٣١	٥٣٣	٥٣١	٥٢٩	٥٢٥	٤
	بنك القاهرة	٤.٥٠٥	٢٥٧	٢٥٩	٢٥٧	٢٥٥	٢
	البنك العربي	٣.٦٤٦	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٦	٦-
	البنك الامريكي	٥.١٥٢	٥٦٩	٥٧٤	٥٧٢	٥٧٠	٢
	البنك المتحد	١.٩٢٢	٣١٦	٣١٨	٣١٦	٣١٦	٠
	شركة الراجحي	٣.٣٢٥	٩٦٠	٩٦٧	٩٦٧	٩٦٠	٧
الصناعة	سابك	٤٣.٢٤٧	٤١٤	٤٢١	٤١٦	٤٢٠	٤-
	الاسمدة	٥.٨٥٨	٦٧٢	٦٨١	٦٧٢	٦٧٨	٦-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	١.١٣٣	٤٦٨	٤٧١	٤٧٠	٤٧١	١-
	التصنيع الوطنية	٣٥.٢٤٤	٩٠	٩١	٩٠	٩٢	٢-
	الدوائية	١٢.٤٧٦	١٩٧	١٩٩	١٩٧	١٩٨	١-
	الغاز	٢٣.٤٤٦	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٦٣٥	١١٤	١١٤	١١٤	١١٥	١-
	الكابلات	٤.٥٥٤	١١٦	١١٦	١١٦	١١٧	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	١٠.٩٧٩	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	الاحساء للتنمية	٢٤٣	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
	زجاج	-	-	-	-	١٤٥	-
	اميانتيت	٢.٨٠٠	٦٤	٦٦	٦٦	٦٤	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.٩٧٠	١٦٦	١٦٨	١٦٧	١٦٧	٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٤٠٤	-
	الاسمنت السعودية	٤٩.٩٠٢	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٤	٢-
	اسمنت القصيم	٢.٣٦١	٣١٥	٣١٧	٣١٥	٣١٦	١-
	اسمنت الجنوبية	٩٢٧	٥٥٠	٥٥٢	٥٥٠	٥٥٠	٠
	اسمنت ينبع	١٠.٣٦٩	٢٢٣	٢٣١	٢٢٣	٢٣٢	٩-
	اسمنت الشرقية	٦.٤٥٥	٤٠٩	٤١٢	٤١٠	٤٠٩	١
	اسمنت تبوك	٣٥.١٦٨	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٧	٣-
الخدمات	الفنادق	١.٠٠٠	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	العقارية	١.٩٠١	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	٢-
	النقل البحري	٣٠.٨٧٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	٤٥.٧٦٦	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	١١٧.٣٣٠	٤٩	٥١	٥٠	٥٠	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١٩.٠٧٢	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
	تهامة للاعلان	٢.٦٠٠	٧١	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	عسير	٥.٢٥٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	طيبة للاستثمار	٩١.١٧٨	٥٠	٥٢	٥١	٥٢	١-
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢١٨	-
	مبرد	٤٨.٩٦٦	٧٥	٧٧	٧٥	٧٦	١-
	العزيزية بنده	٩.٠٠٠	١٢٩	١٣٢	١٢٩	١٣٣	٤-
	الباحة	١٨.٠٦٠	٧٠	٧٢	٧١	٧١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١٤٣.٣٢١	٨٦	٨٧	٨٦	٨٨	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٢.٨٨٣	١١١	١١٤	١١٢	١١٣	١-
	كهرباء الغربية	٥٠.٧٠٠	١١٠	١١٤	١١١	١١٤	٣-
	كهرباء الشرقية	٦.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٤	٢-
	كهرباء الجنوبية	١.٠٩٥	١٠٩	١١١	١٠٩	١١٣	٤-
	كهرباء تبوك	٣٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٩٩	٦
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٥.٥٢٨	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٥٨.٦١٨	٢٦	٢٨	٢٧	٢٨	١-
	حائل الزراعية	٢٣٨	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	تبوك الزراعية	٦٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	٢٧	١٨٥	١٨٥	١٨٥	٢٠٠	١٥-
	الشرقية الزراعية	١٩.٤٩٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	١-
	الجوف الزراعية	٢٥.٩٦٥	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	بيشة الزراعية	٣.٣٧٧	٤٠	٤١	٤١	٤١	٠
	جازان الزراعية	١٣.٦٧٠	٧٠	٧٢	٧٠	٧١	١-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٣.٩٩٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٣.٣٧٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	١٤.١٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	البنك الاهلي	٥.٨٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٧٥	٢٠
	الكويت والشرق الاوسط	١١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	البنك العقاري	٩.٣٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	١٠٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٥.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧.٠٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١٤.٢٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٤	١٨٤	٠
	مشاريع الكويت	٨١.٢٠٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٢	١٩٠	١٨٢	٨
	الاهلية لاستثمار	١.٠٩٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٣.٠٦٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٠	٠
	مستثمر دولي	٦٩٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٦٤٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٥٠	٧٨٠	٣٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧٣٠	٢٠-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٦٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الاهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٥٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	٣٣.٣٦٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٢٤	١٨
	العقارات المتحدة	٢٩.٧٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الوطنية العقارية	١١.٨٦٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٩.٤٠٠.٠٠٠	٩٩	١٠٢	١٠٠	٩٨	٢
	التمدين العقارية	٢٧.١٦٠.٠٠٠	٢٠٢	٢١٤	٢٠٨	٢٠٦	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٠٠.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	١.٤٥٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعات التبريد	٤٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	٤٠-
	اصلاح السفن	١٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٧٠	-
	السينما الكويتية	١٣٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٣.٧٣٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	٢١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٨١٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٢٢.٥٠٠	١.١٢٠	١.١٤٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٨	١٧٥	١٨٢	٧-
	المتحدة للدواجن	٨٦٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.٦٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	١.٠٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٢.٥٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
	اسمنت الخليج	٣٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	اسمنت ام القيوين	١.٨٨٠.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٨٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٦٠	٨-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٢.١٦٠	٢٦٥,٠٠	٢٦٧,٠٠	٢٦٦,٥٠	٢٦٧,٠٠	٠,٥٠-
	بنك الأردن	٢٥٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٣٠.٠٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	البنك الأردني الكويتي	٢٢٨	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥٩.٣٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.٨٥٠	٣,٨٢	٣,٨٤	٣,٨٤	٣,٨٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الأردني للاستثمار	٥٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٥٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢١	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩١	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧٥٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٥٠٠	٢,٤٣	٢,٤٣	٢,٤٣	٢,٤٦	٠,٠٣-
	المحفظة الوطنية	٤.٤٢٥	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	عقاركو	٩٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	المركز الأردني	٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الدولية للتعليم	٩٥٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٨١٥	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٧٥٠	١,٧٨	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٨	٠,٠٢
	تطوير الأراضي	١.٢٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأسمنت	٢٤.٥٣٣	٣,٤٠	٣,٤٦	٣,٤٥	٣,٤٠	٠,٠٥
	الفوسفات	٣.٥٥٠	٣,٣٠	٣,٣١	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٦٥٠	٥,٩٥	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٥	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٠٩٠	١٠,١٢	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	١٠.٧٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	١.٥٥٠	٢,٥٨	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٧	٠,٠٣
	الأجواخ الأردنية	١٠٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٨٠٠	٣,٧٦	٣,٧٨	٣,٧٧	٣,٧٤	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٧	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤٥	-
	المواشي والدواجن	٢٣.٦٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١٠.٥٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصناعات الوطنية	٧٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨١	٠,٠٤-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	السلفوكيماويات	١٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٥.٢٥٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٤٥	١١,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٦٠	٠,٠٨٤٠	٠,٠٠٢٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٦٨	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٥	٠,١٨٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٥٥	٦٥٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك الإستثمار	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٩٠	١٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٥	١٣٣٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٣٠	٩٣٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٥	٦٥٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٤١,٣٣	١٨٣٧٣,٥١	١٨٥٦٤,٧٨	١٨٤٢٩,١٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٨١,٢٦	٦٩٤٥,٨٥	٦٩٢١,٦١	٦٩١٨,٩٢	٧٠٢٨,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٣٩٩,٣٠	٤٣٦٠	٤٣٥٧,٧٠	٤٣٠٧,١٠	٤٣٩٩,٣٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٤١٧,٦٠	٣٣٦٤,٩٩	٣٣٣٠,٦٦	٣٢٦٣,٨٦	٣٤١٧,٦٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٩٨,٩٢	٢٦٦٦,١٩	٢٦٥١,٦٩	٢٦٠٠,٢٦	٢٦٩٨,٩٢	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٢٥,٦٥	٢٨٩٠,٨٣	٢٨٧٠,٤٤	٢٨٣٧,٩٩	٢٩٢٥,٦٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤١٦,٣٦	١٣٤١٠,٧٦	١٣٤٥٠,٠٨	١٣٥٠٧,٢٨	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٩,٩٣	٢١٩٢,٥٣	٢١٨٩,٤٤	٢١٩٦,٣٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٧,٤٠	٢٤٣٣	٢٤٣٢,١٠	٢٤٢١,٢٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	775.5	10.5	802	529
AIRTOURS	1033.5	17	1033.5	452
ALLIED COLLOIDS	128	1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	451	6	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1280	0	1334	885
AMVESCO	364	12.5	364	209.43
ANGLIAN WATER	655.5	1	657.5	518
ARGOS	679	1.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	185.5	15.5	211	151.5
ASDA GROUP	110.5	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	488	7.5	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	299.5	-6.5	318.5	261
BAA	540	0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	353.5	1.5	366	228
BARCLAYS	1110.5	2	1216	688
BASS	854.5	0.5	875	730.5
BAT INDS.	549	18	569	415
BBA GROUP	349	5	370.5	291
BG	173.5	0	178.5	119.18
BICC	274	2.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1252.5	0	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	419.5	8	419.5	323
BOC GROUP	1026	9	1026	836
BOOKER	343.5	-1	417.5	342.5
BOOTS	672	3.5	701	555
BOWTHORPE	379	0	472.5	375
BPB	348.5	4	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1346.5	9	1346.5	847
BRIT.BORNEO PTL.	1315	65	1365	456
BRIT.PETROLEUM	701.5	9	748.5	531.5
BRIT.SKY BCAST.	623.5	-2.5	696.5	417
BRITANNIC ASR.	867.5	0	870	683.5
BRITISH AIRWAYS	664	7	664	506.5
BRITISH BIOTECH	255	3.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	237	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	139	0	162	91
BRITISH LAND	537.5	-0.5	544	380
BRITISH STEEL	154.75	0.75	200	140
BRITISH TELECOM.	432.5	1	444	326.5
BTR	259.5	7	336	230.5
BUNZL	216	1	245	200
BURMAH CASTROL	1020.5	0	1167	978
BURTON GROUP	155.5	-0.25	161.75	133
CABLE & WIRELESS	503.5	2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	539	10	539	468.5
CAIRN ENERGY	574.5	28	575.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	386.5	0	396.5	264
CARADON	271.5	-0.5	274	200
CARLTON COMMS.	536.5	-7	575	420.5
CHUBB SECURITY	428.5	2	430	309.5
COATS VIYELLA	130.5	0	207	122
COMMERCIAL UNION	738	7	748	561
COMPASS GROUP	722	7	742.5	492
COOKSON GROUP	235	5.5	327	205.5
COURTAULDS	370	-5.5	487.5	363
COWIE GROUP	432	1	444	319.3
DAILY MAIL'A'	1597.5	0	1653	1270
DALGETY	331.5	1	444	298
DANKA BUS.SYS.	642.5	-17.5	848	388
DE LA RUE	609	-6	748	527.5
DIXONS GP.	527	-6.5	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	420.5	-2.5	466.5	336
EMAP	768.5	21.5	831.5	607
EMI GROUP	1172.5	-19.5	1485	1101
ENTERPRISE OIL	632.5	7.5	686.5	385
FKI	195.5	5.5	215	161
FLEXTECH	769	10.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	857.5	3.5	872	613.5
GENERAL ELEC.	385.5	1.5	412.5	344
GKN	974	18.5	1172.5	877
GLAXO WELLCOME	1049	14	1056	771.5
GRANADA GROUP	952.5	10.5	952.5	712
GRAND MET.	473	7	495	412
GREENALLS GP.	560	-0.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	214.5	1	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	655.5	0.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	283.5	-1.5	300	220
GUINNESS	476.5	8.5	490.5	426
HAMMERSON	449.5	5	449.5	335
HANSON	301	14	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	139	2.5	171	119
HAYS	528	2.5	577.5	381
HILLSDOWN HDG.	191	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1596.5	25	1596.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1543	24	1543	931
HYDER	832.5	3	836.5	658
IMI	365	11	411	345
IMP.CHM.INDS.	748	-3.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	416	0.5	430	353
INCHCAPE	270.5	0.5	314	247.5
JOHNSON MATTHEY	537.5	0	663	526.5
KINGFISHER	682	0.5	690.5	524
LADBROKE GROUP	236	11	244	176
LAND SECURITIES	798	3.5	798	601.5
LAPORTE	671	2	763	626.5
LASMO	240.5	-4	262.5	172
LEGAL & GENERAL	408.5	12.5	414.5	266
LIBERTY INTL.	500.5	9.5	500.5	329
LLOYDS TSB GP.	524.5	-1.5	531.5	294.5
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	147.5	0.5	216	117
LUCASVARITY	210	1	259	192
M&G GROUP(HDG.)	1447.5	45	1447.5	1042.5
MARKS & SPENCER	488	0	530.5	420
MEDEVA	312	0	317.5	227
MEPC	482.5	9	482.5	391
MERCURY ASSET MAN.	1410	31.5	1410	844
MFI FURNITURE	160	0	209	156.5
MICE GROUP	6.25	0	7	4.5
MIRROR GP.	212	2	239	186
MISYS	1290	40	1290	692
MORGAN CRUCIBLE	473.5	1.5	486	397
MORRISON(WM)SPMKTS.	150.5	1	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	750	8	834.5	609.5
NATIONAL GRID	213.5	1.5	215	165
NATIONAL POWER	504.5	0.5	605	375
NEXT	613	5	613	464
NFC	168	-0.5	199	151
NORTHERN FOODS	215.5	0.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	111.5	1.5	126	87
ORANGE	213	1	253	169
PEARSON	781.5	2	781.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	677	2.5	678	474.5
PERPETUAL	2770	117.5	2770	2118
PILKINGTON	145.5	0.5	219	130
POWERGEN	624	0	662	462
PREMIER FARNELL	493.5	0	751	481.5
PROVIDENT FINL.	587.5	5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	583.5	8.5	585	403
RACAL ELECTRONIC	289	1	346	225
RAILTRACK GP.	668	0	668	380
RAILTRACK GP.PP	491	13	491	190
RANK GROUP	435.5	5.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	823.5	11	825	653.68
REDLAND	364	5.5	472.5	328.5
REED INTL.	1177.5	-4	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	455	3	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	647	3	806	626
REXAM	330.5	3	408.5	317.5
RMC GROUP	1000.5	14	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	255	16	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	494	-9.5	513	355
RTZ CORP.	954	1	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	603.5	5.5	629.5	469
SAFEWAY	366	-1	426.5	305
SAINSBURY (J)	317.5	-2.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	317	-0.5	366	243
SCHRODERS	1707.5	10	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	673	3	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	370	1.5	370	272.5
SCOTTISH POWER	366	3.5	392.42	294.92
SEARS	82	-1	104	79
SECURICOR	330.5	13.5	331.5	244
SEMA GROUP	1330	7.5	1330	577.05
SEVERN TRENT	728.5	8.5	728.5	524
SHELL TRANSPORT	1076.5	13	1089	834
SIEBE	970	2.5	1089	811
SLOUGH ESTATES	287.5	0	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	183.5	1	216.25	175
SMITH (DAVID S)	262.5	1	344	242
SMITH(WH)GROUP	455	4	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	942.5	23	945	630.03
SMITHS INDS.	793.5	7	830	673
SOUTH WEST WATER	692.5	5	729	575
SOUTHERN ELEC.	440.5	-9	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	732.5	5	799.5	396.97
STAKIS	107	1	110	87
STD CHARTERED	892.5	19.5	892.5	564
STOREHOUSE	274	1.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	296	0	299.5	209
T & N	157	0.5	190	121
TARMAC	103	-0.5	134	85.5
TATE & LYLE	435	-1.5	497	426
TELEWEST COMMS.	121	1.5	188.5	106
TESCO	339.5	0.5	370	265
THAMES WATER	688.5	0	693	531.5
THISTLE HOTELS	192.5	-3	209	156
THORN	184	-2.5	405	184
TI GROUP	550	5.5	593.5	473
TOMKINS	285.5	2	294	236
UNIGATE	458	1.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1562	20.5	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	542.5	5	545.5	374
UNITED BISCUITS	242	0.5	249	196
UNITED UTILITIES	666.5	5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	732	4.5	752	605
VENDOME LUXURY U	515.5	-1	654	482.5
VICKERS	270	-1	300	241
VODAFONE GP.	299	3.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	237	7	395	223
WESSEX WATER	371.5	0.5	387.5	302
WHITBREAD	802	2	816.5	679
WILLIAMS HDG.	327	5	367.5	299
WOLSELEY	497	3.5	508.5	420
WPP GROUP	257.5	-3.5	268.5	183
YORKSHIRE ELTY.	900	4	900	653
YORKSHIRE WATER	376	-6.5	382.5	291.08
ZENECA	1870	6.5	1895.5	1331

FRANCE

ACCOR	795	-4	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	212.6	4.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	934	37	934	762
ALCATEL ALSTHOM	642	6	642	374.1
AXA-UAP	378.3	2.8	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	793	41	793	493
BIC	924	-1	948	535
BNP	272.2	7.7	272.2	171.5
BON MARCHE	1100	-10	1596	981
BOUYGUES	605	23	605	450.1
CANAL +	1054	12	1318	1042
CAP GEMINI	360	20	360	163.5
CARREFOUR	3469	-9	3558	2280
CASINO GUIPCHN.	276	9	276	170
CASTORAMA DUBOIS	861	-7	1040	846
CCF	273	0.6	276	229.9
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	0	489.5	343
CETELEM	745	25	745	488
CHRISTIAN DIOR	858	9	924	600
CLF DEXIA FRANCE	604	15	604	385.2
COMM UNION FRANCE LI	680	0	719	435
COMPT. MODERNES	2850	-25	3020	1791
DANONE	942	-2	944	685
DASSAULT AVIATION	1396	16	1430	453.5
DASSAULT SYSTEMES	382	12	382	153
EAUX (GENERALE DES)	806	2	806	481.9
ELF AQUITAINE	567	9	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	969	37	969	693
ESSILOR INTL.	1600	-5	1704	1215
FINAXA	320	0.5	337.9	225.5
HAVAS	449.9	1.6	466.7	323.6
HERMES INTL.	1499	-1	1650	1142
IMETAL	832	8	880	644
L'OREAL	2005	40	2073	1244.55
LAFARGE	381	12	381	278.4
LAGARDERE GROUPE	179	-1	180	117
LEGRAND	1054	0	1054	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2271	0	2599	1401
LVMH	1410	31	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	607	-12	619	439.2
MICHELIN	364	6.1	364	223.8
MONTAIGNE	2025	5	2255	580
MOULINEX	136	6	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE SUS	920	0	951	713
PARIBAS A	394.5	6.5	405.5	275
PATHE	1425	-10	1564	1130
PECHINEY A	270	11	270	192
PERNOD-RICARD	333	11.3	354	267.7
PEUGEOT SA	660	-3	787	533
PINAULT PRINTEMPS	2405	-19	2470	1134
POLIET	501	1	558	441
PRIMAGAZ	610	5	630	483.5
PROMODES	1780	43	1780	1212
RENAULT	139.8	0.6	156.7	104.1
REXEL	1792	24	1792	1066
RHONE POULENC A	203.3	3.3	203.3	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1531	1040
SAINT GOBAIN	889	11	889	608
SAINT-LOUIS	1477	-6	1560	1168
SANOFI	572	-3	589	362.2
SCHNEIDER	307.4	-3.2	310.6	215.5
SEB	995	-11	1154	731
SEITA	211.5	-2.1	240	188.7
SIDEL	425	-2	427	275.25
SOCIETE GENERALE	687	21	695	530
SODEXHO ALLIANCE	2945	-30	3170	1769
SUEZ (CIE.)	291	11.1	291	170.2
SYNTHELABO	597	0	629	374
THOMSON-CSF	194	-2	196	114
TOTAL	470	3.1	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	535	-5	635	485.6
UAP (CIE.)	149.9	2.1	150.5	98.5
USINOR SACILOR	92	0.5	92.7	65
VALEO	384.3	0.3	398.9	249
WORMS ET CIE R	380.9	-0.6	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1275	45	1430	900
ADIDAS	165.5	-4	172.2	93.9
ALLIANZ HLDG.	3440	85	3440	2486
ALLIANZ LEBENS.	1190	8	1230	870.88
ALTANA	1420	21	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	630	0	670	600
BADENWERK	590	11	616	495
BANKGESELLSCHAFT BER	33.6	0.2	36.7	25.07
BASF	65	0.55	65	36.75
BAYER	73.99	1.09	73.99	46.03
BAYER.HYPBK.	51.45	0.44	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	62.3	0.5	66	41
BEIERSDORF	93	0.4	98.5	58.25
BERLINER KRAFT&LICHT	473	1	490	405
BHF BANK	41	0.65	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	69.2	-0.3	70	54.8
BMW	1193	22	1193	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	164	-1	165	99.5
COMMERZBANK	44.45	1.05	44.65	31
CONTINENTAL	35.65	0.85	35.65	23
DAIMLER-BENZ	131.6	1.7	131.6	77.3
DEGUSSA	758	22	758	483.5
DEPFA-BANK	79.9	0.9	79.9	49.58
DEUTSCHE BANK	92.65	2.55	92.65	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	34.2	0.32	34.2	29.93
DRESDNER BANK	57.15	0.75	57.15	37.48
FORD-WERKE	830	0	930	750
FPB HOLDING	320	4	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	168	3.1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	390	21	390	212.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	290	7	290	190.5
GEHE	116	-1.8	117.8	77.1
HAPAG LLOYD	920	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	146	-1.5	147.5	93
HENKEL	93.5	2.2	93.5	61.2
HENKEL PREF.	100	3.8	100	54.25
HEW	481	-1	496	380
HOCHTIEF	75.3	0.8	76.5	57.8
HOECHST	77.16	1.06	77.16	46.78
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.8	0.1	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	587	16	615.5	479
LEIFHEIT	56	-3	72	55
LINDE	1175	-10	1185	853
LUFTHANSA	24.5	0.33	25.83	19.75
MAN	477.5	7.5	477.5	350.4
MANNESMANN	687	-2.5	695	507
MERCK KGAA	64.1	0.1	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.9	-0.15	37.05	24.61
METRO	157.3	6.3	157.3	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4435	155	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	450	0	450	400
PREUSSAG	441	-4	446	339.5
RHEINELEKTRA	1260	30	1380	1062
RWE	78.85	2.45	78.85	52.61
RWE PREF.	62.75	1.4	62.75	42.92
RWE-DEA	425	0	435.5	381
SAP	273.5	4	277	175
SAP PREF.	275.4	5.1	284	182
SCHERING	161	1	161	101
SCHWARZ PHARMA	134.5	3.5	134.5	81.5
SGL CARBON	228	2.8	241	123
SIEMENS	87.05	0.45	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	55	1.7	55	30.02
SPRINGER (AXEL) R	1295	0	1295	843
SUEDZUCKER	805	15	805	640
THUEGA	467	7	505	425
THYSSEN	355.8	-5.7	364.8	261.7
VEBA	100.05	0.65	100.05	67.95
VEW (B)	506	0	522.5	428
VIAG	774.5	-3.5	778	537.25
VICTORIA HDG. R	1445	0	1445	842
VOLKSWAGEN	878	7	878	498
VOLKSWAGEN PREF.	699.5	7.5	699.5	376

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	0	940	820
ABB AG B	1764	27	1845	1402
ABB AG R	338	2	357	277
ADECCO B	482	3	482	227
ALUSUISSE B	1180	42	1182	911
ALUSUISSE R	1212	22	1212	916
ARES-SERONO B	1670	55	1670	870
BALOISE R	3010	35	3010	2370
BK VISION B	870	10	870	690
CLARIANT	738	-2	740	380
CREDIT SUISSE R	161	2.75	161	106
ELEKTROWATT B	530	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5905	105	5905	4550
GOTTHARD BANK B	715	5	720	630
HOLDERBANK B	1121	10	1121	837
HOLDERBANK R	225.75	5.25	225.75	171
JULIUS BAER B	1733	45	1733	1220
LLB B	470	5	470	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	20	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2940	180	2950	2425
NESTLE R	1641	2	1649	1300
NEUE AARG BANK R	381	0	400	380
NOVARTIS B	1759	38	1759	1183.53
NOVARTIS R	1747	37	1747	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	148	1.25	150	109.5
PARGESA B	1710	165	1710	1340
PHARMA VISION B	750	8	755	516
PIRELLI INTL. B	206	1	220	142
RICHEMONT B	2092	34	2135	1610
ROCHE HOLDING B	18070	-30	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12510	190	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	714	5	714	440
SCHINDLER R	1550	25	1570	1130
SMH B	857	2	982	695
SMH R	200.25	1.25	224.5	155
STILLHALTER VIS.	655	6	655	545
SUEDELEKTRA B	1215	15	1250	890
SULZER P	920	16	945	633
SULZER R	954	14	984	691
SURVEILLANCE B	3450	5	3450	2300
SURVEILLANCE R	655	13	655	449
SWISS BANK CO R	299	9	299	215.25
SWISS RE. R	1544	12	1544	1182
SWISSAIR R	1318	17	1350	963
TAG HEUER	192	1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1327	-13	1340	1137
UNION BANK SWITZ. R	267.5	-0.5	301	230.75
VALORA R	328	2	328	203
WINTERTHUR IN. R	938	16	938	698
ZURICH IN. R	450.5	2	450.5	306

JAPAN

ACOM	4290	-110	5200	3820
ADVANTEST	6640	-140	7190	3870
AISIN SEIKI	1620	-20	1910	1460
AJINOMOTO	1020	-20	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	806	-24	1200	742
AMWAY JAPAN	3400	-50	5500	3200
ASAHI BANK	808	-22	1350	744
ASAHI BREWERIES	1160	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	618	-16	824	550
ASAHI GLASS	1070	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	244000	9000	424000	226000
AUTOBACS SEVEN	8300	-60	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	600	-11	957.6	600
BANK OF TOKYO-MITSUB	1890	-40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	538	0	1010	538
BANYU PHARMS.	1720	-20	1860	1210
BENESSE	6750	-240	10466.66	6750
BRIDGESTONE	2210	-20	2300	1640
CANON	2470	-40	2780	1800

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CANON SALES	2350	-30	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	680	-10	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2100	10	2660	2010
CHUGOKU BANK	1560	0	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2130	0	2500	2000
CREDIT SAISON	2350	-50	2830	2240
DAI NIPPON PRINTING	1960	-30	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1280	-30	2160	1190
DAIEI	754	-4	1490	754
DAIICHI PHARM.	1950	-10	2010	1560
DAINIPPON INK&CHEMIC	361	-15	569	361
DAIWA BANK	476	-9	827	476
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1320	20	1720	1300
DAIWA SECURITIES	945	-30	1640	891
DDI	732000	-10000	962000	698000
DENSO	2180	-40	2810	2040
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2390	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	517000	-2000	603000	474000
EBARA	1490	-20	1780	1400
EISAI	2240	-10	2400	1790.47
FAMILYMART	4550	20	4854.38	3918.05
FANUC	3670	-60	4600	3330
FUJI BANK	1340	-40	2420	1180
FUJI ELECTRIC	471	-15	608	425
FUJI HEAVY INDS.	577	-12	589	411
FUJI PHOTO FILM	4000	-10	4230	2890
FUJIKURA	925	-13	987	715
FUJISAWA PHARM.	1030	10	1170	853
FUJITSU	1180	-10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	561	-10	672	465
GUNMA BANK	916	0	1260	913
HACHIJUNI BANK	1060	-10	1260	1010
HANKYU	562	-7	649	541
HITACHI	1040	0	1160	968
HITACHI ZOSEN	447	-15	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2050	0	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	-20	2510	1980
HONDA MOTOR	3680	-100	3820	2130
HOYA	5140	-50	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1310	-60	2849.5	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	421	-14	545	421
ISUZU MOTORS	532	-1	650	417
ITO YOKADO	5290	-180	6860	5030
ITOCHU	570	-3	800	515
JAPAN AIRLINES	486	-8	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	6350	360	13400	5800
JAPAN ENERGY	280	0	430	280
JAPAN TELECOM	2300000	-80000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	802000	2000	1000000	754000
JOYO BANK	581	-10	820.86	581
JUSCO	3190	-50	4030	2550
KAJIMA	635	-12	1200	635
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	-40	2550	2050
KAO	1310	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	475	-3	565	433
KAWASAKI STEEL	312	-10	401	278
KDD	7220	-60	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	542	-7	658	521
KEYENCE	15000	200	15800	11800
KINDEN	1470	-40	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	718	-4	817	704
KIRIN BREWERY	973	-15	1420	973
KOBE STEEL	219	-3	342	203
KOKUYO	2500	10	3160	2400
KOMATSU	863	-36	1090	790
KUBOTA	514	-33	760	506
KURARAY	983	-5	1240	976
KURITA WATER IND.	2330	-110	2750	2209.06
KYOCERA	7060	-50	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	757	-9	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2120	0	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	405	-15	920	383
MARUBENI	436	-20	637	428
MARUI	1680	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3410	-40	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	2950	-110	3470	2340
MATSUSHITA ELEC.INDL	1790	-10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	-10	1190	960
MAZDA MOTOR	337	-5	550	337
MINEBEA	1000	0	1080	862
MITSUBISHI	1030	-30	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	326	-4	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	666	-5	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1360	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	824	-13	964	824
MITSUBISHI MATERIAL	423	-5	642	405
MITSUBISHI MOTORS	862	-14	973	833
MITSUBISHI TST & BKG	1300	10	1870	1100
MITSUI & COMPANY	863	-8	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1250	-20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	0	887	577
MITSUI TST.BANKING	727	8	1300	691
MITSUKOSHI	695	-8	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4090	-80	4350	3100
MYCAL	1500	0	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	440	0	569	433
NANKAI ELEC.RY.	575	-5	722	569
NEC	1390	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1080	-10	1240	1030
NGK SPARK PLUG	1210	0	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	680	0	900	610
NICHIEI	8720	-30	9280	6500
NIKKO SECURITIES	729	3	1370	654
NIKON	1760	-20	1860	1150
NINTENDO	8540	120	8540	6310
NIPPON CREDIT BANK	253	-2	444	181
NIPPON EXPRESS	748	-3	1110	656
NIPPON OIL	495	8	766	487
NIPPON PAPER INDS.	548	-11	773	505
NIPPON STEEL	322	-6	385	266
NIPPON TEL.NETWORK	35400	-800	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	435	-21	649	435
NISSAN MOTOR	690	-10	998	623
NISSHIN STEEL	277	0	483	270
NISSHO IWAI	425	-5	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2300	-10	2900	2170
NKK	247	0	344	223
NOMURA SECURITIES	1580	-50	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	858000	-15000	916000	744000
NSK	652	-36	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3040000	0	3710000	2990000
OBAYASHI	715	-18	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	613	-3	755	603
OJI PAPER CO.	625	-17	975	625
OKI ELECTRIC IND.	640	4	864	506
OMRON	1940	0	2400	1740
ONO PHARM.	3710	-130	3980	3030
ORIENTAL LAND	7790	-40	8800	7500
ORIX	5220	-30	5860	4000
OSAKA GAS	292	1	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2190	-70	2650	1810
PROMISE	5080	0	5800	4430
RICOH	1400	-10	1510	1060
ROHM	8730	-40	9100	5600
SAKURA BANK	712	-27	1240	650
SANKYO (1ST)	3280	-50	3710	2370
SANYO ELECTRIC	470	-11	675	414
SAPPORO BREWERIES	872	-7	1050	872
SECOM	6700	-40	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3150	-30	5380	3150
SEIBU RAILWAY	5000	0	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1250	20	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1100	-10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7140	-40	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	949	-5	1100	910
SHARP	1520	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2080	0	2570	1970
SHIMIZU	697	-7	1240	697
SHIN-ETSU CHEMICAL	2340	-10	2440	1870
SHISEIDO	1440	10	1450	1140
SHIZUOKA BANK	995	-15	1450	995
SHOWA SHELL SEKIYU	859	0	1180	800
SMC	8150	-20	8610	7100
SOFTBANK	10200	-100	15714.29	7680
SONY	8800	-100	9080	6130
SONY MUSIC ENTMT.	4590	-40	5780	4050
SUMITOMO	838	-22	1250	838
SUMITOMO BANK	1460	-20	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	451	-9	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	-10	1710	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	719	18	996	656
SUMITOMO METAL INDS.	277	-5	348	244
SUMITOMO METAL MININ	790	-13	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	848	-8	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1140	-20	1490	1050
TAISEI	501	0	815	501
TAISHO PHARM.	2780	20	2930	1980
TAKASHIMAYA	1250	-50	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2430	-20	2700	1500
TAKEFUJI	7160	60	10200	7100
TDK	8270	-50	8500	5030
TEIJIN	458	-5	605	434
TERUMO	1740	-30	1840	1030
THE SANWA BANK	1300	-40	2170	1280
TOBU RAILWAY	535	0	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	10	2620	1960
TOKAI BANK	902	-28	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1240	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1780	-10	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2210	-20	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4270	-50	4530	2800
TOKYO GAS	300	-3	412	292
TOKYU	544	-5	855	530
TONEN	1220	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1360	-10	1630	1270
TORAY INDS.	676	-6	784	659
TOSHIBA	666	-20	832	666
TOSTEM CORPORATION	2650	-50	3500	2650
TOTO	1210	0	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2660	-130	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	856	-3	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2040	-20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3080	-60	3440	2180
UBE INDUSTRIES	331	-4	448	302
UNY	2060	10	2280	1720
VICTOR	1130	-20	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	399000	1000	399000	367000
YAMAGUCHI BANK	1460	-10	1930	1430
YAMAHA	2280	-80	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	415	-7	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2420	-20	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1130	-20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1830	-30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	581	-24	839	510
YASUDA TST.&BKG.	311	-6	706	311

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.3	0	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	27.4	-0.35	31.06	20.83
CATHAY PACIFIC	11.9	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	75.75	0.75	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.55	-0.25	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.1	0.2	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.9	0	18.3	4
CITIC PACIFIC	39.9	-0.1	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	10.7	-0.1	10.9	4.85
DAO HENG BANK GP.	39.4	-0.5	43	26.75
FIRST PACIFIC	11.4	0.2	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.6	0	17.5	13.9
HANG SENG BANK	83	-0.5	96.25	72
HENDERSON INV.	8.7	0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	69.75	-1.25	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	15	0	15.55	11.92
HK.TELECOM.	14.1	-0.05	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.55	-0.1	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.57	0.03	5.5	4.1
HSBC HDG.	190.5	2.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.5	0	64.25	44.8
HYSAN DEV.	26.15	-0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20	0.15	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.5	0	8.65	5.8
NEW WORLD DEV.	47.3	-0.8	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.95	-0.2	6.4	1.62
SINO LAND	8.7	0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.5	0	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	66.75	-0.75	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.7	0.05	23.9	8.25
WHARF HDG.	34	-0.6	40.6	26
WHEELOCK & CO.	20.5	-0.25	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.7	-0.2	8.95	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.5	0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.2	0	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5.5	-0.15	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.25	0	10.5	8.7
FRASER & NEAVE	12.3	-0.2	16.5	12.3
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	-0.06	4.68	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.2	-0.2	13.1	10.1
KEPPEL LAND	4.76	0	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.3	-0.05	7.35	6.2
PARKWAY HOLDINGS	6.15	0.1	6.15	3.48
SEMBAWANG	7.6	-0.25	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.35	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0.05	8.35	7.05
SINGAPORE LAND	7.95	0	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.9	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.26	0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	0.02	3.98	3.04
UNITED INDUSTRIAL CO	1.21	-0.02	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.8	0.15	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.6	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23	0.2	23.5	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	13.8	-0.2	14.4	7.15
COMMERCE ASSET-HDG.	18.8	0.3	20.1	13.8
DCB HOLDINGS	9.95	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0	27.25	20.2
GENTING	16.6	0	23.9	16.4
HICOM HOLDINGS	7.1	0	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.7	0	16.9	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.15	0.1	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	9.95	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9	0	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0	17	10.1
PUBLIC BANK	3.9	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.9	0	21.8	7.95
RENONG	4.42	-0.08	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.4	0	15.8	11.4
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	-0.25	28	22.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.7	-0.08	5.95	3.98
SIME DARBY	9.5	0.1	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.4	-0.2	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	12	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.2	0.1	24.1	16.3
YTL CORP.	13.8	-0.2	15.3	11.3

AUSTRALIA

AMCOR	8.35	-0.14	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.8	0	8.56	5.55
BORAL	3.67	0.17	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.7	-0.02	24.65	16.05
BROKEN HILL PTY.	17.05	-0.02	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.95	0.22	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.5	-0.07	18	11.48
COLES MYER	5.85	-0.03	5.88	4.23
COMALCO	6.7	0.1	7.9	5.97
CRA	19	0.18	21.5	17.35
CSR	4.67	0.09	4.73	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.2	0.13	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.55	-0.12	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.36	0.13	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.93	0	1.95	1.69
NEWS CORP.	6.75	0.04	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF ORD.	5.72	0.06	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.31	0.12	3.31	2.43
PBL.AND BCAST.	6.5	0.15	6.86	5.12
PIONEER INTL.	4.06	0.09	4.06	3.29
WESTPAC BANK	7.13	0.06	7.84	5.27
WMC	8.22	0.04	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.22	0.24	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.58	0	3.61	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58.88	3	59.63	39.38
AETNA INC COM STOCK	86.25	1	86.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.13	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	72.38	2	74.13	54.5
ALLSTATE CORP.	64	0.63	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	71.75	-0.63	73	55.5
AMER EXPRESS	66.63	1.38	69.75	40.88
AMER HOME PRDS.	66.25	3.75	67.38	49
AMER INTL GP.	123.13	1.5	128	88.13
AMERITECH	61.88	-0.25	64.88	50.25
AMGEN	61.63	0	65.5	51.5
AMOCO	85.38	1	88	66
ANHEUSER-BUSCH	43.88	0.38	44.88	32.44
APPLIED MATS	51.88	0.13	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.25	-0.13	23	15.81
AT&T CORP.	36.25	0.25	45.03	32.14
ATLANTIC RICH.	126	0.25	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.75	0.13	45.63	36.38
BANC ONE	45.75	0.75	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	77	0.88	77	46
BANK OF NEW YORK	39.88	1	41.13	23.31
BANKAMERICA	116.88	2.13	123	70.75
BARNETT BANKS	48.25	1.38	50.13	29.25
BAXTER INTL.	47.5	0.75	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	67	0.63	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.63	-0.38	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	36300	500	37900	30100
BIOCHEM INTL.	5.94	-0.06	8	4.25
BOEING	104.63	4.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67	0.88	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	69.25	3.13	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	85.5	1.38	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	90.13	0.5	90.25	57.13
CATERPILLAR	79.88	1.75	83.13	63
CHASE MANHATTAN	103.75	2	105.75	65
CHEVRON	65.38	0.25	69.5	53.63
CHRYSLER	31.25	-0.75	36.13	26.75
CHUBB	60.38	1.25	60.38	41.38
CIGNA	151.63	-1.63	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	56.88	1.13	74.88	42.94
CITICORP	122.13	4	126.25	75.38
COCA COLA	60.25	1	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	106.63	2.38	107.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.13	0.13	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	81	-0.25	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	44	0.63	67.25	40.5
CONAGRA	53.5	0.63	54.38	37.88
CORESTATES FINL.	53.13	0.25	55	36.63
CPC INTL.	85.5	1.38	85.63	65.63
CSX	50.88	0.63	52.75	41.75
CUC INTL.	23.63	-0.13	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	40.13	1.13	43.75	24.63
DEERE	43	1.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	75.13	2.06	75.75	14.12
DISNEY (WALT)	73.5	0.75	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	81.38	-0.25	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110.63	2	112.38	74.63
EASTMAN KODAK	88.63	0.13	94.25	67
EDISON INTL.	21.63	0	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	45.63	-0.25	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	101.63	2.88	105.25	78.25
ENRON CORP	40.25	0	47.5	34.88
EXXON	101.25	1.25	106	79
FANNIE MAE	40.5	0.5	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.13	1.13	33.5	19.5
FIRST BANK SYS.	80.75	1.25	83.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	61	1.13	63	38.13
FIRST DATA	36.63	0.13	43.81	34.06
FIRST UNION	91	1.25	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	62.38	1	62.38	38.5
FORD MOTOR	32	0	37.25	30.5
GANNETT	80.63	1	83.25	64
GEN.ELEC.	103.63	2.25	107.5	74.63
GEN.MILLS	65.25	0.38	68.63	52.25
GEN.RE	172	0.88	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.88	-0.38	62.5	46.63
GILLETTE	81.38	0.5	86	48.88
GTE	46.25	-0.5	49.25	38
HEINZ.H.J.	42.75	0.75	42.75	30.38
HEWLETT-PACKARD	58.38	0.88	59	38.25
HOME DEPOT	55.88	0.63	59	44
HONEYWELL	72.88	0.38	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	99.5	2.5	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	84.5	0.5	87.5	62
INTEL	149.5	3.13	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	145.5	0.63	168	90.25
INTL.PAPER	42	0.13	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.38	2	62.75	43.75
KELLOGG	68	-0.25	78.88	63.13
KEYCORP	54.75	1.38	56.38	35.63
KIMBERLY-CLARK	108.38	-1.5	109.88	69.88
LILLY ELI	89.13	3.13	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	88.75	-0.13	95.63	74.5
LOEW'S	104	0.13	106.38	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.25	0.5	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	48.25	1.25	50	41.13
MBNA CORP.	34.88	1.25	37.13	17.75
MCDONALDS	45	0.88	52.63	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.13	2.5	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.13	0.63	36.88	22.94
MEDTRONIC	67.5	4.5	71.38	47.38
MELLON BANK	82.25	1.13	84.25	51.13
MERCK	94	2.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	98.5	3.13	102	55.25
MICROSOFT	100.88	1.75	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.88	1.88	93	63
MOBIL	129.5	2	132.38	108.88
MONSANTO	37.75	0.75	42.63	26.97
MORGAN (JP)	107.88	2.5	109.5	77.13
MORGAN STANLEY	65.5	1.38	71.88	42.13
MOTOROLA	57.63	0.5	69.38	44.75
NAT.CITY	51.88	1.25	52	33.13
NATIONSBANK	61.88	-0.38	62.25	36.69
NIKE 'B'	71.63	0	75.75	35.94
NORFOLK SOUTHERN	92.75	-0.25	95.13	80.13
NORWEST	50.68	0.25	52	32.5
NYNEX	50.38	0	53.38	42.25
ORACLE CORP.	39.75	0.25	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	40.5	-0.13	41	26.38
PENNEY (J.C.)	49.13	0.25	56.75	47
PEPSICO	32.25	0	35.63	28.13
PFIZER	93.75	3.63	98.75	61.63
PHILIP MORRIS	134.13	-0.5	136.5	86.25
PHILLIPS PTL.	42.25	0.5	46.75	36.5
PNC BANK	43.25	0.63	43.75	28.63
PPG INDUSTRIES	56.63	1	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	120.38	1.5	129.5	81
RAYTHEON	47.25	0.25	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	38	0.56	39.25	31.94
RHONE POULENC RORER	71.25	0.5	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	36.25	0	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	65.75	2.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42	1.25	42	22.75
SAFEWAY	50.5	1.5	50.5	26.88
SARA LEE CORP.	39.38	0.75	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57	0.25	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	79.5	2.38	80.5	53.5
SCHLUMBERGER	106.13	3.25	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	47.5	0.25	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	55.63	1.25	55.63	40.63
SOUTHERN	21.5	-0.25	24.63	21.25
SPRINT	45	0.5	45.5	33.18
SUN MICROSYSTEMS	29.38	-1.25	35	21.81
SUNTRUST BANKS	53	1.63	54.5	33.62
TEXACO	101.75	0	108.38	80
TEXAS INSTS.	83.25	1.63	83.5	41.75
TIME WARNER	43.38	0.5	44.5	32.13
TRAVELERS GP.	54.63	2	58.25	28.57
UNION PACIFIC	62.13	0.13	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	52.63	1.13	65.25	31
UNITED TECHNOLOGIES	74.88	1.5	76.88	51.87
UNOCAL	39.13	0.25	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	34.75	0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.13	0.25	21	15.63
WACHOVIA CORP.	62.88	1.13	63.5	40.88
WALGREEN	42.63	0.13	43.63	30.75
WALMART STORES	26.63	0.13	28.13	21.88
WARNER LAMBERT	84.13	2.5	89.88	50.62
WELLS FARGO	309.25	-0.75	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	0.38	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	32	0	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	24.88	-0.25	28	18.63
XEROX	62.63	0	62.88	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

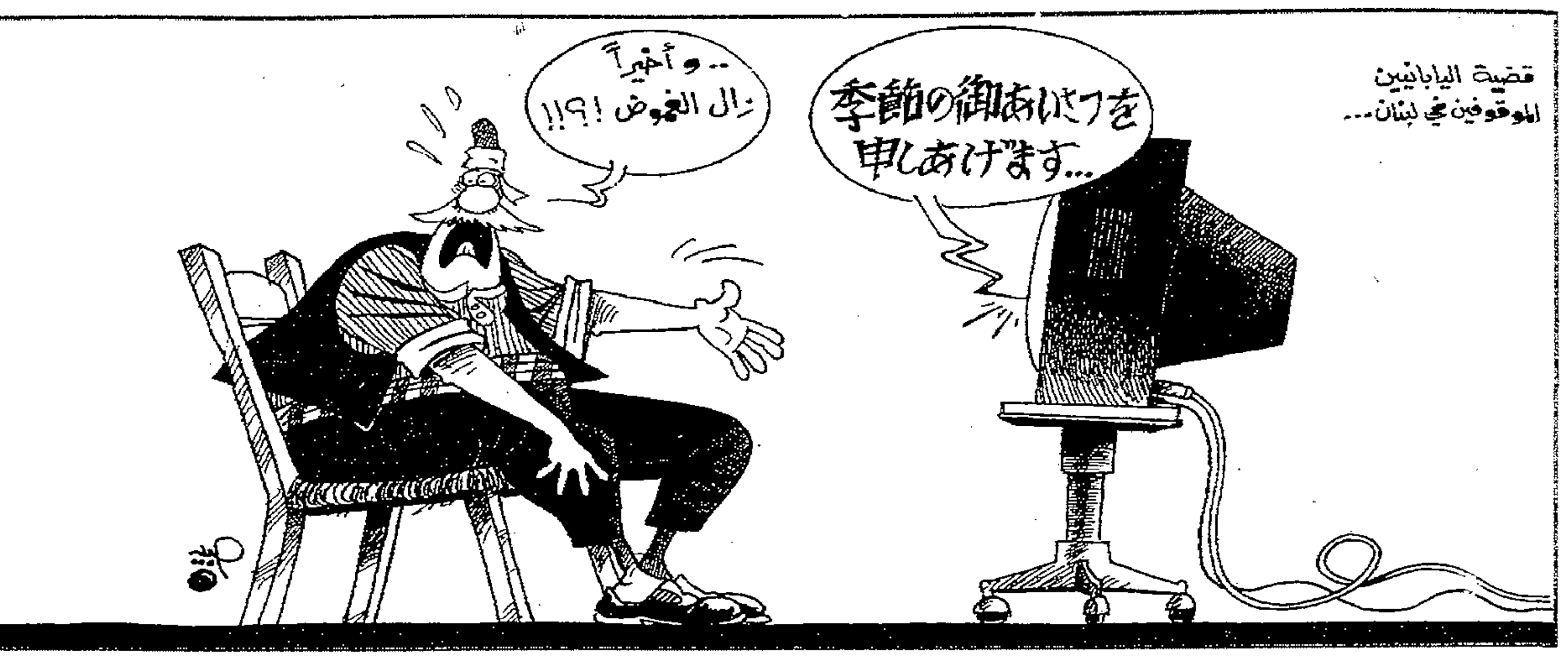

عرفات يعود الى غزة متأبطاً.. صبراً جميلاً!

■ يعود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من زيارته الى الولايات المتحدة برزمة صبر حمّلته اياها الادارة الأميركية واستحلفته توزيعها على الفلسطينيين في هذه المرحلة الدقيقة من حماية عملية السلام من الاستفزاز وافرازاته. يعود بلا وعود باستثناء التعهد ببذل الجهد للتأثير في رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ليتجنب المزيد من الاجراءات التي تدخل في خانة الاستفزاز أو التحايل على المواعيد والاتفاقات. يعود بتعاطف اميركي مع صعوبة وضعه، وتفهم اميركي لمخاوفه، انما مع الايضاح بأن الادارة الاميركية لن تضغط على الحكومة الاسرائيلية كما يتمنى، وعليه ان يفهم ذلك. يعود عرفات من الولايات المتحدة بتمنٍ على نتانياهو ان يعوّضه قليلاً لاحتواء اي اضطراب أو توتر ينجم عن النشاط الاستيطاني، وذلك عن طريق موافقة اسرائيل في ثلاثة أمور هي: فتح المطار، وبدء تجهيز الميناء، والمصادقة على العبور الآمن لربط الضفة الغربية بقطاع غزة.

هذه تمنيات فلسطينية وليست تعهدات اسرائيلية. صحيح ان التفاوض حول هذه الامور الثلاثة قائم منذ فترة، وإن المطار جاهز والميناء في انتظار القرار السياسي للبدء بالتجهيز. انما الواقع هو ان المسائل الثلاث تبقى تمنيات الى حين صدور القرار الاسرائيلي بالموافقة عليها. وإذا صدر مثل هذا القرار، يرى الطرف الفلسطيني فيه ذخيرة لاحتواء مشاعر الاستياء والاضطراب بما يمكّن من التغلب على ازمة بناء الوحدات السكنية في جبل ابو غنيم، من دون التراجع رسمياً عن معارضتها. فمن المستبعد ان يتراجع نتانياهو عن بناء الوحدات السكنية خصوصاً ان قراره جاء رداً على تحدي لحد اركان حزب العمل ايهود باراك له والمزايدة عليه. موقف باراك في حد ذاته يثبت فوقية حسابات السياسيين على الاعتبارات السياسية في المعادلة اليمينية - اليسارية في اسرائيل. ورد نتانياهو على التحدي يفيد بأن الصبيانية مرسخة في فكر زعيم ليكود وشخصيته على رغم ما اثبته من براغماتية في انقلابه على تعهداته وتوقيعه على اتفاق الخليل.

هذا التداخل بين الوعي السياسي واعتباطية مواجهة التحدي يشكل جزءاً رئيسياً من البحث الاميركي في شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي والتوقعات منه. فالبعض يعتبر تحديه لليمين المتطرف وموافقته على انسحاب من الضفة الغربية، كما نص اتفاق الخليل، نقلة نوعية في فكره السياسي حتى وإن انطلقت حصراً من ادراكه ان مستقبله السياسي ليس في قتل عملية السلام وانما هو في المضي بها. هذا البعض يطالب باحاطة نتانياهو بالتقدير، وايداع الثقة بحكمته، والاعتماد على حسه السياسي لتحديد اطر تنفيذ الاتفاقات، جوهراً وتوقيتاً. ويرى هذا البعض ان لا داعي للتشاؤم اذا ما اتخذ نتانياهو هنا وهناك اجراءً «فرعياً»، مثل تنشيط الاستيطان، اذ ان هدفه الأكبر هو ايصال اليمين واليسار الاسرائيلي الى «وسطه» تنفيذ عملية السلام. هذا البعض هو الاكثرية على الساحة الاميركية، الحكومية والمدنية، يشمل كثيرين سبق ان اعتبروا انتخاب نتانياهو كارثة. هؤلاء «فوجئوا» بمدى استعداد نتانياهو لـ «الانقلاب» على فكره السياسي، فاستبدلوا التشكيك به بالمراهنة عليه، وبدأوا يطالبون بدعمه والتسامح مع «هفواته» والتفهم لاعتباراته السياسية الداخلية.

قليلون داخل الادارة وخارجها يخشون ان يكون اتفاق الخليل استثناء في فكر نتانياهو وليس القاعدة. هذه القلة تعتبر النشاط الاستيطاني استفزازاً مضاعفاً خصوصاً انه جاء في اعقاب زيارة نتانياهو الى واشنطن حين اكدت الادارة الاميركية له على الاهمية والاولوية التي توليها للمسار الفلسطيني من المفاوضات علماً بأن المسار السوري مجمد، تعترف لنتانياهو باتفاق الخليل واطلاق سراح السجينات، لكنها تتذكر ايضاً استفزازاته، من النفق الى الجبل، وتخشى عواقبها.

القاسم المشترك بين القلة والكثرة هو فحوى النصيحة للفلسطينيين: اصبروا. والصبر هو الرسالة التي تريد الادارة الاميركية ايصالها الى جميع الزوار العرب للعاصمة الاميركية، خصوصاً ان الشهر الجاري مهم جداً في العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، وفقاً لموعدين محددين. الأول، موعد بدء اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في اجزاء من الضفة الغربية هذا الأسبوع. والثاني، بدء المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة منتصف الشهر الجاري.

كلاهما يشكل امتحاناً لنتانياهو. فاذا كانت اعادة الانتشار تجميلية وجزئية لدرجة اللاأهمية، فهذا مؤشر على توجهات نتانياهو وفكره ولعبته السياسية. واذا حدث تلاعب بمواعيد المفاوضات على الوضع النهائي وجوهرها، فهو ايضاً مؤشر اضافي الى عزم نتانياهو على التحايل على جوهر الاتفاقات.

المشكلة هي ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على ان تكون مساحة اعادة الانتشار ومداها قراراً اسرائيلياً، كما انهما اتفقا على ان تكون المفاوضات على الوضع النهائي غير علنية. هذا يترك لنتانياهو وللحكومة الاسرائيلية وللادارة الاميركية وللكثرة المتعاطفة مع نتانياهو ميزاناً غامضاً في اطار تحديد مدى تجميلية او جوهرية اعادة الانتشار. نتانياهو لم يتعهد بأكثر من ٤ الى ٥ في المئة كمساحة لاعادة الانتشار. وعرفات يتوقع من ٢٠ الى ٣٠ في المئة. فمن يقرر ان كان تنفيذ اعادة الانتشار ملائماً أو دون التوقعات؟

الديبلوماسية المصرية تتحدث عن عملية اعادة انتشار ذات معنى تعكس جدية وصدقية العزم الاسرائيلي وتفيد بأن نتانياهو حقق فعلاً القفزة النوعية في فكره من معارضة عملية اوسلو الى الاقتناع بجدوى تنفيذها. وهي تعتبر هذا الأسبوع امتحاناً تستشف منه التوجهات الحقيقية. والديبلوماسية الفلسطينية قالت ان موعد ٧ الشهر الجاري تأجل الى ٩ الشهر الجاري، وهذا ليس بالأهمية البالغة وانما هو تأجيل تنفيذي. المهم مساحة اعادة الانتشار، ولكل خرائطه وقاموسه السياسي. والديبلوماسية الفلسطينية تبدو اكثر اهتماماً بالخريطة الى فتح مطار غزة والميناء والاتفاق على العبور الآمن بين الضفة والقطاع، مما هي مهتمة بمساحة اعادة الانتشار. فالطرف الفلسطيني واقع بين المطرقة والسندان، لا بوسعه التعبير عن التفاؤل أو التشاؤم، خائف من الصراخ والصمت معاً، لا خيار امامه سوى الاستثمار في المساعي الحميدة للادارة الاميركية. الادارة الاميركية تتمنى على نتانياهو لن يؤجل تنفيذ قرار بناء مستوطنة «هار حوما» في القدس الشرقية، لكنها قاطعت المحادثات حول قرار لمجلس الأمن يضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف الاستيطان. هذه الادارة تتمنى ان تكون اعادة الانتشار ذات معنى وجدية، لكنها تترك مساحة القرار، عملياً ومعنوياً، للطرف الاسرائيلي وتعتبر التدخل فيه محرماً. وهي تعطي بدء المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة اهمية بالغة، لكنها تريدها حصراً فلسطينية - اسرائيلية وغير علنية من دون اي تدخل حتى اميركي للتأكد من ان هذه المفاوضات على السراط المستقيم.

هذه تمنيات وليست ابداً بتعهدات حصل عليها الرئيس الفلسطيني اثناء زيارته الى العاصمة الاميركية. قيل له: إن ما تفعله رائع ونحن نقدر حكمتك في احتواء الأعصاب ونتوقع منك ضبط المشاعر على الشارع كما في المفاوضات. قيل له، نحن معك قلباً لكن عليك ان تدرك أين نحن سياسة وفكراً. قيل له، انت سيد العارفين وتدرك تماماً ان لا خيار لك سوى المضي في عملية السلام وبلع الاستفزاز وتقدير الظروف، والرضى بتنفيذ الاتفاقات خطوة خطوة بصبر جميل لربما تتحقق الغايات.

والقيادة الفلسطينية فهمت المغزى. ادركت ان تصريحات الرئيس الاميركي هي نهاية المطاف في اطار الضغط على اسرائيل، لكنها اقتنعت ان لا رهان لها سوى البناء على العلاقة مع الادارة الاميركية التي فرشت لها البساط الاحمر استقبالاً للرغبات في واشنطن. وهذا ليس غباء. قد يكون حالة احباط لكن لا خيار سوى الرهان على «الشريك» الاميركي «الحليف» للطرف الآخر. وحسب تفكير القيادة، فان الخطوة خطوة ليست افلاساً، خصوصاً اذا أدت الى تغيير على الساحة.

فالقيادة الفلسطينية تدرك خطورة النشاط الاستيطاني لكنها ايضاً ترى فوائد عملية لها في فتح المطار والميناء، وتأمين العبور الآمن بين الضفة والقطاع تجعلها تفكر في جدوى لاحتواء التوتر بسبب الوحدات السكنية من اجل المطار والميناء والعبور الآمن وهذا ما يحدث وراء الكواليس، انما بلا تعهدات قاطعة او ضمانات.

الصبر جيد، انما الحذر ضروري جداً خصوصاً ان نتانياهو استطاع ان يجند قوى فاعلة نقلته من خانة التشكيك الى الابداع، فيما بذل عرفات جيداً ملحوظاً للتأثير الاعلامي والديبلوماسي في اميركا، لكنه يعود الى غزة غير متأكد ان كان فارغ اليدين أم لا.

نيويورك - راغدة درغام

رسم حدود إسرائيل دون «ما بين الفرات الى النيل» ضربة للإحتلال العبري اليهودي

المراوغة والتأجيل والإعتداءات... هروب من محادثات السلام

محمد رشيد قباني *

■ **تتكرر هذه الايام محاولات اسرائيل لعرقلة مسيرة السلام والالتفاف عليها، عبر عملياتها العدوانية، التي تجاوزت اخيراً حدود اعتداءاتها اليومية على جنوب لبنان الى الاعتداء على مناطق اخرى عزيزة وغالية من ارض لبنان وشعبه.**

وفي هذا الاطار ايضاً تأتي مطالبة اسرائيل بإعادة الحوار حول بعض الاتفاقات التي وضعت قواعدها وكان يمكن لها، لو وقعت، ان تحقق استمرارية مسيرة السلام في المنطقة.

هذا كله يدل على جملة امور لا يجوز تجاهلها، والمصلحة كل المصلحة في أن يعيها شعبنا وان تعيها امتنا، ويجب ان تبقى ماثلة في اذهاننا وقناعاتنا، وهي:

اولاً: ان العبريين الاجانب ما جاؤوا الى هذه المنطقة واحتلوا ارض فلسطين عام ٤٨ و٦٧ ليعيشوا على قطعة ارض كيفما اتفق في منطقة الشرق الاوسط، وانما جاؤوا الى هنا بناء على وعد بلفور ليحققوا ما هو في معتقداتهم الدينية من اقامة دولة لهم في فلسطين تمتد حدودها من الفرات الى النيل.

واستناداً الى ذلك الهدف فإن تحديد حدود اسرائيل من خلال مفاوضات السلام الجارية في المنطقة دون المساحة الجغرافية من الفرات الى النيل سيشكل ضربة وصدمة للعبريين في اهدافهم، وسيعيقهم ذلك بعض الشيء عن التحرك والعدوان لتحقيق تلك الاهداف، ومن هنا تأتي عمليات المراوغة والتسويف والمماطلة والتأجيل وتصعيد الاعتداءات للتهرب من محادثات السلام الذي يتحدثون عنه في العلن ويقصفون مسيرته يومياً بالغارات الجوية على ارضنا وشعبنا في الجنوب والبقاع الغربي.

ثانياً: ان السلام لا يمكن ان يكون مستقراً، ودائماً، بين عدو محتل للارض، وبين شعب تلك الارض. وكما تعمل اسرائيل على اقامة كيانها من الفرات الى النيل كهدف يقوم على الاحتلال، فإن شعب فلسطين ومن ورائه كل العرب، وكل المسلمين في العالم، وكل الاحرار الذين يتوقون الى الحرية وتحرير بلادهم من الاحتلال الاجنبي، يجب ان يعملوا على تحرير فلسطين وكل حبة رمل من ترابها من الاحتلال العبري الاجنبي. والجميع يدرك بان اسرائيل تسعى الى كسب عنصر الوقت لئلا يتحقق السلام والهدوء في المنطقة، أو انها تعمل من اجل فرض السلام الاسرائيلي الذي يمكّنها في ما بعد من نقض العهود والاتفاقات والعمل على اقامة دولة اليهود الكبرى من الفرات الى النيل، وهنا مكمن الخطر في القضية كلها.

ثالثاً: ان المنطق الدولي النظري ينطلق في شعاراته من قواعد الحق والعدالة، ولكن السلوك العملي الدولي لا يظهر فيه اثر لقواعد الحق والعدالة، على رغم ان صوت هذه القواعد ينطلق من اعلام الدول الكبرى لتسكين الشعوب الآملة بتحقيق الحق والعدالة، في حين ان الدول وفي سبيل مصالحها تضرب عرض الحائط بكل شعارات الحق والعدالة.

رابعاً: ان فلسطين بلد محتل من كيان اجنبي عبري يهودي، وشعب فلسطين يعمل من اجل تحرير بلاده، واكثرية الدول الكبرى المعروفة في عالم اليوم عرفت معنى الاحتلال الاجنبي لبلادها، وناضلت من اجل تحرير بلدانها، فكيف تريد تلك الدول من شعبنا ان يرضى باحتلال اجنبي عربي لم ترض بمثله لأرضها وشعبها؟

خامساً: ان اسرائيل قد اصابها الغرور في قوتها العسكرية، وهي تمارس الغطرسة العسكرية ضدنا وضد شعبنا باستمرار، ولكن العقلاء وحدهم هم الذين يرصدون وقائع التاريخ ويدركون ان كل قوة قامت على العدوان والظلم والغطرسة العسكرية قد انهارت وبادت في وقت قصير عندما حانت ساعة القصاص من الظلم والاحتلال.

فأين فرعون وجنوده؟ واين كسرى وصولجانه؟ واين الامبراطوريات التي كان يقال لا تغيب عنها الشمس؟ واين الاتحاد السوفياتي الذي كان يشكل القوة العظمى الثانية في العالم والذي كان يشكل بسلاحه النووي وقوته العسكرية قوة عالمية ثانية في هذا العالم؟ لقد عشنا، وشاهدنا انهيار الاتحاد السوفياتي منذ سنوات؛ واسرائيل وقوتها وغطرستها العسكرية ليست اقوى ولا اكبر من الاتحاد السوفياتي، وما حدث بالامس يمكن ان يحدث اليوم وغداً، وتبقى اسرائيل كياناً اجنبياً عبرياً محتلاً في فلسطين، ويبقى علينا العمل لتحرير فلسطين من هذا الاحتلال.

واننا نؤكد هنا، ان لبنان قادر، ان شاء الله، على المحافظة على ذاته وتماسكه ووحدة شعبه وصموده وجهاده لتحرير ارضه، على رغم كل الظروف القاسية التي يعمل العدو الصهيوني على ايجادها وعلى توفير مناخاتها في بلادنا. وشعبنا اللبناني، كأي شعب حي من شعوب العالم، قادر ان شاء الله على الحفاظ على ذاته وبناء غده ومستقبل ابنائه، وعلى النضال من اجل تحرير ارضه المحتلة من العدو الصهيوني في الجنوب والبقاع الغربي.

وكلما زادت الغطرسة الاسرائيلية والغارات والاعتداءات علينا، فإنها ستشكل حوافز جديدة لشعبنا لتعزيز تماسكه وصلابة دفاعه وصموده وعدم تمكين العدو الصهيوني من توسيع احتلاله.

أما ما يظهر في بلدنا احياناً من اختلاف في الرأي، فهو امر عادي وطبيعي في اي مجتمع في العالم، لكن ينبغي ان لا يتجاوز هذا الاختلاف حدود التفاهم على مسيرة البلاد ومصلحة الوطن، واختلاف الرأي بين اركان الحكم امر ممكن وطبيعي في حدود هذا التفاهم ولن يفلح أي مصطاد في الماء العكر لإعطاء صورة مخالفة في البلاد، اما الكلام عن الترويكا وغيرها فما هي إلا مفردات ومصطلحات لن تزيد عن كونها مجرد مصطلحات، لأن هناك مؤسسات دستورية في البلاد يمارس صلاحياته من خلالها كل مسؤول، والمسؤولون اللبنانيون يدركون تماماً ان الوحدة الداخلية هي السد المنيع في وجه كل مشاريع العدو الصهيوني ومؤامراته.

* مفتي الجمهورية اللبنانية.

الخلافات الرئاسية ديموقراطية وثانوية

اتفاق الخليل والإنقسام الإسرائيلي الداخلي يؤذنان بجبهة لبنانية ساخنة

خليل الهراوي *

الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة والمتصاعدة ضد لبنان، في ظل الخلافات القائمة داخلياً بين الرئاسات، والشعور العام لدى اللبنانيين بالضائقة الاقتصادية، أمور ثلاثة تتداولها المجالس اللبنانية، الاسرية منها والعامة.

ويعيش اللبنانيون، بإزاء اسرائيل، ترقباً دائماً ومستمراً، وينتظرون اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية، خصوصاً بعد توقيع الاتفاق ما بين الفلسطينيين واسرائيل، وذلك يعود لأسباب عدة منها:

- اولاً، ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وفّر للكيان الصهيوني استراحة بحجم ما على صعيد الجبهة الفلسطينية - الاسرائيلية، بما يمكنه من تحريك قواه على الجبهات الاخرى، واولها جبهة لبنان وسورية. ونظراً الى الموقف الموحد اللبناني - السوري، فإن تحرك اسرائيل على الجبهة اللبنانية يحمل استهدافاً سياسياً ضد سورية.

- ثانياً، ان ما جرى في الداخل الاسرائيلي، من انقسام في المواقف السياسية الاسرائيلية وصل بعضها الى حد طرح ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جانب واحد، ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي العلني هذا الطرح، انشأ حالة من الخلاف بين الاحزاب والقوى الاسرائيلية السياسية. ويعني الخلاف هذا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد يندفع الى المزيد من التصعيد العسكري ضد لبنان، ليرد على اصحاب طرح الانسحاب من جانب واحد بحاجة اسرائيل الى استمرار الاحتلال و«الحزام» المحتل.

ان هذين السببين، اي «الارتياح» على الجبهة الفلسطينية، والحاجة الى تبرير استمرارية الاحتلال، يعنيان ان اسرائيل قد تتحرك باتجاه المزيد من التصعيد العسكري. ويستدعي هذا التوقع الاعداد للمواجهة عبر توجهين: اولهما، دعم موقف الحكومة اللبنانية والدولة اللبنانية المعلن بعدم الرضوخ للاعتداءات، وعدم القبول باي سلام مشروط تسعى اسرائيل لفرضه على لبنان؛ وثانيهما، الادراك ان الاعتداءات الاسرائيلية اليومية والمستمرة على اهلنا، وعلى ارضنا في الجنوب اللبناني، وعلى اقتصادنا، وان كانت محصورة جغرافياً باجزاء محددة من لبنان، تطال كل شبر من ارض لبنان، وكل بيت لبناني، وكل مواطن، وذلك من خلال انعكاساتها الاقتصادية والمعيشية على كل اللبنانيين. والموقف اللبناني الموحد الذي اتخذه اللبنانيون، ابان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي، يجب ان يستمر دعماً للدولة في مواقفها.

اما ما ظهر من خلافات بين الرئاسات في الآونة الاخيرة، فالخلافات لم تتطرق الى المواقف الاستراتيجية. بل ان الموقف اللبناني الرسمي من الصراع العربي - الاسرائيلي واحد؛ والموقف من تلازم المسارين اللبناني والسوري واحد. وما يظهر من المواقف المختلفة لا يتعدى وجهات نظر في اعادة بناء الدولة والمؤسسات، اي في اطار السياسة الداخلية، وكيفية بناء الدولة والاقتصاد والانفاق. لذا فهي دليل صحة، وصراع ايجابي. وهو مظهر ديموقراطية العمل السياسي في لبنان. والديموقراطية تدعم وحدة الموقف في الامور الاستراتيجية والاساسية. ويحصن هذه الوحدة اخذ كل طرف في العمل السياسي حجمه الطبيعي.

والاغلب على الظن انه لو لم يكن هناك توافق بين الرئاسات، بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، لكانت عملية بناء دولة المؤسسات والقانون احرزت قدراً اكبر من التقدم، ولكانت هذه المؤسسات لعبت دوراً اوضح واعمق تأثيراً.

وترجع الضائقة الاقتصادية الى وضع اقليمي عام غير مستقر ينعكس على الاوضاع الاقتصادية. فيقلّ توظيف القطاع الخاص، ويضيق المواطن بالصراع السياسي القائم، ويتمنى لو تهتم الدولة بمشاكله المعيشية. ومن الاكيد انه لا يجوز وقوف عملية البناء في انتظار تحسن الوضع الاقتصادي. وعلينا ان ندرك ان الوضع الاقتصادي الصعب ليس نتاجاً للصراع السياسي القائم او للتنافس الديموقراطي في لبنان.

* نائب لبناني.

ضيافة في البيت الأبيض

■ إذا كنت صحافياً عربياً، تقوم بعملك كما تمليه عليك واجبات مهنتك واقتناعاتك السياسية، مثلما يفعل الصحافيون الأميركيون والاسرائيليون مثلاً بل اقل منهم بكثير، فإن الحذر يقتضيك الا تزور البيت الأبيض. بل من الأفضل الا تفكر في سكنى جناح ابراهام لنكولن لتساهم في الحملة الانتخابية للرئيس الحالي الذي يدير الفندق... لماذا؟ لأنك قد تتعرض للاعتقال! هذا ما اكتشفته الصحافية الفلسطينية وفاء عمرو، العاملة مع وكالة «رويتر» وفي مكتبها في القدس المحتلة. والقصة مثيرة للعجب مقدار ما هي مثيرة للاشمئزاز، طابعها قضائي لكن رائحتها سياسية، مسرحها عاصمة الدولة العظمى ووقائعها تليق بأي وكر أمني في أي جمهورية موز.

اعتقلت الصحافية في البيت الأبيض، حيث كان عليها ان تكون كبقية الصحافيين، لتغطية لقاء الرئيس الأميركي والرئيس الفلسطيني. وعندما سألت وكالة «فرانس برس» مصدراً في البيت الأبيض عن سبب الاعتقال، أفيدت بأن ثمة دعوى ضد الصحافية بتهمة «السرقة». وأوضحت الوكالة ان الواقعة تعود الى ما قبل ١٥ عاماً. واتضح في ما بعد ان مندوب الوكالة تسرّع في توسيخ سمعة زميلته في الوكالة المنافسة، كما اتضح ان المصدر في البيت الأبيض لم يكن يعلم حقيقة الأمر ولم يهتم بالتدقيق في معلوماته. وما كان المندوب والمصدر ليسمحا لنفسيهما بهذا التساهل لو لم يكن الأمر يتعلق بصحافية فلسطينية معروفة بأنها نشيطة.

لم تكن هذه المرة الأولى التي تدخل فيها هذه الصحافية البيت الأبيض، لكنها المرة الأولى ويفترض ان تكون الأخيرة التي تعتقل فيه. فهي دخلته مرة على الأقل بعد الواقعة التي تتهم بها، وزارت الولايات المتحدة اكثر من مرة بعدها أيضاً، حتى انها دعيت ككثيرين من الصحافيين لجولة تستمر نحو شهر برعاية المكتب الأميركي للاعلام. لم يسائلها أحد في أي أمر طوال خمسة عشر عاماً. وفجأة، قبل اسبوعين من زيارتها الأخيرة أعيد تحريك دعوى ضدها بسبب تخطيها الحد المسموح به لاستخدام بطاقة الائتمان، لا بسبب السرقة. ولما كانت الواقعة حصلت في ولاية ايوا فقد سأل محامي الصحافية المدعي العام في تلك الولاية عما في الملف، فأبلغه أن «المتهمة» سددت ما عليها ويفترض ان يكون الملف قد أقفل، لكن جهات طلبت فتحه أخيراً. فأي أيد خبيثة عادت الى الملف بهدف التشهير بهذه الصحافية والاساءة الى سمعتها، واستطراداً بهدف افساد أجواء زيارة الرئيس الفلسطيني لواشنطن؟ لا بد ان القنصل الأميركي الذي زار الصحافية قدم لها بعض الايضاحات، او هكذا يفترض، حسب الأصول.

يصعب القول ان صحافية عربية تضايق دولة عظمى الى حد ان هذه الدولة تقرر ان تلقنها درساً في ممارسة الحرية الاعلامية. وحتى يصعب القول ان الأميركيين المشتغلين في ملف عملية السلام بلغت بهم السخافة والنتانة حد الانتقام من صحافية بحجة انها تعرف من اسرار المفاوضات و«الرعاية» الأميركية لها اكثر مما ينبغي ان تعرف. يفترض، منطقياً، وتبعاً للسوابق، ان تكون الامتدادات الاسرائيلية في الادارة الأميركية هي التي افتعلت الحادث لعله يثير أزمة أكبر من مجرد اعتقال صحافية فلسطينية لأسباب كاذبة وغير واقعية. من شأن المسؤولين الأميركيين المعنيين بهذه المهزلة ان ينهوا بسرعة وقائعها المخجلة، بل من واجبهم ان يعتذروا للصحافية ويعوضوها عن المعاملة السيئة التي تعرضت لها في السجن بلا أي مبرر، وعن الاساءة التي لحقت بسمعتها من دون أي مسوغ. وأقل ما يمكن ان يتوقع منهم هو محاسبة الذين افتعلوا الحادث لأسباب سياسية بحتة. تجب محاسبتهم إن لم يكن احتراماً للضيف الفلسطيني فاقله احتراماً للمضيف، وهو رئيس الولايات المتحدة الأميركية.

عبدالوهاب بدرخان

أربكان بين البطولة والانتهازية

■ هكذا، كما كان متوقعاً، فضلت المؤسسة العسكرية التركية انقلاباً سياسياً على الانقلاب العسكري متجنبة التورط مباشرة في حكم البلد كما فعلت آخر مرة قبل ١٧ عاماً، في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧. والحق ان الانذار الذي وجهته هذه المؤسسة، عبر مجلس الأمن القومي خلال اجتماع حاسم عقد في ٢٨ من الشهر الماضي، الى زعيم حزب الرفاه نجم الدين أربكان، أول رئيس إسلامي للوزراء منذ تأسيس الجمهورية العلمانية في ١٩٢٣، أوقف شعر رؤوس كثيرين تذكروا ان إنذار الجنرالات لأربكان في شباط (فبراير) ١٩٩٧ جاء شبيهاً الى حد كبير بانذارهم في أيلول ١٩٨٠ لرئيس الوزراء آنذاك، رئيس الدولة حالياً، سليمان ديميريل وأدى الى انقلاب عسكري أطاحه وأدخله السجن للمرة الثانية (الأولى كانت في أعقاب انقلاب ١٩٧١).

والحق ان الأيام الخمسة العصيبة التي مرت على اجتماع مجلس الأمن القومي سادتها أجواء في غاية التوتر، وبدا أن الوضع السياسي دخل في طريق مسدود بعدما اتخذ أربكان موقفاً علنياً رافضاً لتنفيذ مطالب الجيش، وهي مهينة بجميع المقاييس لأي إسلامي كونها ألزمته تنفيذ إجراءات حاسمة تحديداً ضد معتقداته وأيديولوجيته. غير أن ما كان يصح في ١٩٦٠ و١٩٧١ و١٩٨٠، وهي تواريخ الانقلابات العسكرية الثلاثة في تركيا، لم يعد كذلك الآن في ظل المستجدات التي تجعل المؤسسة العسكرية تفضل اللعب وفقاً لقواعد مختلفة. والسؤال الذي يردده الأتراك، خصوصاً في صفوف حزب الرفاه، والاسلاميين عموماً، بعدما وقع أربكان بروتوكولاً مهيناً مع رئاسة الأركان قبل بمقتضاه المطالب العشرين التي تقدم بها الجيش، هو لماذا تراجع بزاوية قدرها ١٨٠ درجة عن موقفه الرافض لإجبار المؤسسة العسكرية على أن تدفع، مثلاً، الرئيس ديميريل إلى إقالته؟ رضخ أربكان بعدما رفض في البداية حتى الاعتراف بوجود بيان مجلس الامن القومي الذي ضمنه مطالبه وواصل التحدي بتأكيده أن هذا المجلس ليس سوى هيئة استشارية وأن الجهة الوحيدة التي يحق لها أن تسائله هي البرلمان التركي.

ألم يكن في إمكان الرجل أن يرفض التوقيع ويستقيل بنفسه فيحتفظ بكرامة لا جدال في أنها جرحت لئلا يقال أهدرت؟ ولعله لو فعل ذلك لكان أصبح، على الأقل في نظر أنصاره، بطلاً. وربما أحرج أركان المؤسسة السياسية العلمانية وطرح نفسه داعية للديموقراطية باعتباره الزعيم الذي فضل التمسك بمبادئه على الرضوخ لتدخل العسكر - وهو بالتأكيد ليس عملاً ديموقراطياً - ثمناً لبقائه في الحكم؟ فما هي حساباته وعلى أي شيء يراهن؟ يحار كثيرون في تركيا وخارجها في تفسير سلوك هذا السياسي الذي نجح للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية في أن يفرض على المؤسسة السياسية العلمانية التعامل مع حزب إسلامي بصفته جزءاً منها. يعتقد البعض أن أربكان لم يكن أمامه خيار آخر سوى أن يقبل بالأمر الواقع، وهو أن إرادة المؤسسة العسكرية في تركيا تعلو ولا يُعلى عليها، خصوصاً بعدما أبلغت إليه تانسو تشيلر، زعيمة حزب الطريق الصحيح شريكته العلمانية في الائتلاف، انها ستضطر الى الانسحاب من الحكومة في حال أصر على رفض تنفيذ مطالب الجيش. فهل يتلخص التفسير الصحيح الوحيد لسلوك أربكان بالاتهام الذي يوجهه إليه خصومه الكثيرون، وهو أن طموحه الجامح الى السلطة جعله مجرد سياسي انتهازي تركي آخر لا هم له سوى الوصول الى الحكم بأي ثمن؟

كامران قرد داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣١١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٤٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٦٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ضغوط المؤسسة العسكرية على اربكان

تركيا بين التفكك وخيار الانقاذ

وليد نويهض *

جنرالات الجيش التركي

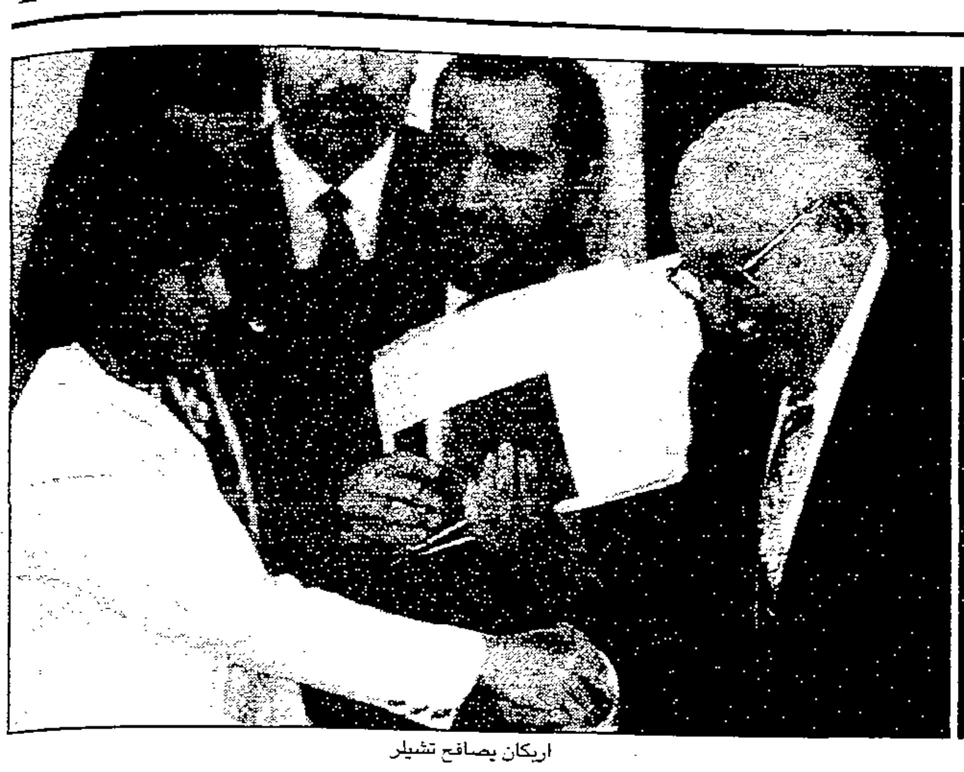
اربكان يصافح تشيلر

■ تشبه، الى حد ما، المصافحة بين الاسلامي نجم الدين اربكان والعلمانية طانسو تشيلر، تلك المصافحة بين الفلسطيني ياسر عرفات والاسرائيلي اسحق رابين في حديقة البيت الأبيض. فالأولى اشارة الى بداية اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية تجمع بين النقيضين. والثانية بداية مؤشر على مرحلة جديدة في ما يسمى بالصراع العربي - الاسرائيلي. وبغض النظر عن قوة التحالف الائتلافي واستمراره في تركيا، أحدثت مصافحة اربكان - تشيلر هزة في الوعي الجمعي في الطرفين الاسلامي والعلماني، وهي تشبه تلك الهزة الوجدانية التي احدثتها مصافحة عرفات - رابين. فالمصافحتان حصلتا حتى لو تعر ضتا لاحقاً للسقوط.

كانت القضية الفلسطينية، ولا تزال، في وعي الاسلاميين قضية مقدسة ترتفع في جوهرها التاريخي والانساني الى حد الحق المطلق الذي لا يقبل القياس أو التكيف أو الخضوع للمساومة او التفريط كذلك تعتبر مسائل «التغريب» و«العلمانية» و«الفساد» في معايير الحكم الاسلامي. فتشيلر متغربة وعلمانية ومتهمة بالفساد واختلاس الأموال العامة وبالتالي فهي بالنسبة لمقاييس الاسلاميين أحد رموز الاتاتوركية التي جلبت الويلات على تركيا واطاحت بمكانتها الاستراتيجية الاقليمية والدولية، ودفعت بها من قوة كبرى في مطلع القرن الجاري الى قوة اقليمية محدودة التأثير في نهاية القرن.

ربما يعتبر بعض المحللين ان تركيا دولة اسلامية غير عربية وانه لا شأن لها ولا تأثير لحوادثها على الحياة السياسية العربية من ناحية تشكيل الوعي أو على الأقل المساهمة في انتاجه وتحديد أولوياته.

يجانب الرأي المذكور حقيقة الأمر. فتركيا مثلها مثل القوى الاقليمية الكبرى، العربية وغير العربية، كمصر وايران، تلعب حوادثها سلسلة أدوار في انتاج الوعي السياسي في المنطقة العربية. وتعتبر القوى المذكورة بمثابة النموذج - القدوة لقوى العالم العربي - الاسلامي.

وليس جديداً القول ان الانقلابات العسكرية التي هبّت على المنطقة العربية منذ عشرينات القرن الجاري استمدت نموذجها من عناصر التجربة الاتاتوركية التي اعتمدت الأسلوب القهري في احداث التحول القسري الفوقي في عاصمة السلطنة العثمانية. فالأسلوب الانقلابي، الى المنهج العلماني الاستبدادي الذي اعتمده اتاتورك، شكلا قدوة سيئة للنخب العسكرية والعلمانية في المنطقة العربية التي حاولت تقليد التجربة التركية في التعاطي مع المجتمع وبالتالي عزله عن السياسة واستبعاده من حركة الدولة وقراراتها وتصوراتها.

وما حصل في تركيا بعد اكثر من ٧٠ سنة يشبه الى حد كبير ما حصل ويحصل في المنطقة العربية بعد اكثر من ٧٠ سنة على انسلاخ المقاطعات العربية عن السلطنة. فالتجربة التركية أدت الى نمو الدولة وتطورها باستقلال نسبي عن المجتمع وضد حركته السياسية وتحولاته الداخلية. كذلك اخذت التجارب العربية المقلدة للمنهج الاتاتوركي الانقلابي تتجه نحو عزلة شبه مطلقة للدولة الحديثة والمعاصرة عن حركة تحولات المجتمع وتطوره شبه الذاتي واحياناً المستقل عن تطور الدولة. وما نلحظه من حوادث عنف وصدامات في أكثر من بلد عربي ليس بعيداً في مناخاته السياسية عن ذاك الذي يحصل في تركيا أو ذاك الذي سبق وحدث في ايران في العام ١٩٧٩.

منذ الستينات تشهد تركيا خضات داخلية تعبر عن احتجاج المجتمع ضد سيطرة الدولة واشرافها الكلي على حركة الناس وحقوقهم الفردية ومطالبهم الاعتقادية. واذا نجح الجيش في قيادة انقلاب عسكري ضد اصلاحات عدنان مندريس وتنفيذ حكم الاعدام به ثم قيامه بانقلاب آخر في الثمانينات لتطويق تفاعلات الحدث الايراني والسيطرة على العنف الجارف في الشارع، فإنه في النهاية اضطر للتنازل عن السلطة وإعادة الحياة المدنية والسماح للأحزاب السياسية بممارسة دورها، مع احتفاظه بحقه في التدخل اذا طمحت قوى المجتمع السياسي الى تعديل صلاحيات الدولة المطلقة وهويتها الاتاتوركية العلمانية.

لا شك في ان اربكان اكتشف هذه المفارقة بين اعادة الحياة المدنية وفي الآن ضبطها تحت سقف سيف الاتاتوركية. وهو أمر ساهم في بلورة وعي مركب ظهر مرات جلية في فترة حكم الرئيس التركي السابق توغورت اوزال الذي حاول موازنة الدستور الاتاتوركي الرسمي ودستور المجتمع الموروث تقليدياً باتجاه إعادة تشكيل وظائفه ليتناسب مع حاجات الناس.

يشبه القلق الذي كان يعيشه أوزال في السلطة ذاك القلق الذي بدأ يعيشه أربكان بعد فوزه كأكبر قوة سياسية نالت اكبر نسبة من المقاعد، من دون ان ينال الأكثرية التي تسمح له بتشكيل حكومة تقتصر على عناصر حزبه.

شكّل التوازن المذكور مفارقة كبرى في وعي اربكان. فهو إما ان يرفض المصافحة ويحافظ على طهرية المقدسات ويرفض تلوثها بالسياسات الاتاتوركية، وإما ان يقبل بفكرة التعايش والاعتراف بالآخر انطلاقاً من مبدأ التعددية وحق المختلف في التمثيل النيابي والحكومي.

اختار اربكان التحالف المصلحي الذي يقبل بالتكيف مع الآخر شرط ان يقبل المختلف معه حقه ايضاً في تشكيل حكومة برئاسته تأخذ توازن المصالح في الاعتبار.

واختيار اربكان التحالف مع المختلف على خيار القطع معه يشير الى تطور مهم في الوعي المفارق يشبه ذاك الذي حصل على الجبهة الفلسطينية. فاربكان حدد أولوياته بين العزلة السياسية والانكفاء مرة اخرى الى دائرة المجتمع المغلق وعالمه الخاص المستقل عن المحيط وتأثيراته وبين كسر الحاجز النفسي على المستويين: الدولة وحامي شرعيتها الانقلابية (الجيش) والمجتمع وحامي شرعيته التاريخية (الاسلام)، فاختار منهج الوسط الذي يجمع بين خطين ويعيد تركيب المتناقضات في سياسة شديدة التعقيد والتعرج تمزج بين الموقف المبدئي والممارسة المصلحية.

واجهت خطوة اربكان اعتراضات كثيرة خصوصاً من جماعات الجهاد وتنظيمات الجماعة التي هي اصلاً لم تعترف بسياسته التسووية قبل ان ينجح في تشكيل حكومته. ففي نشرة «الفجر» (العدد ١٣، ١٩٩٦) اوردت اخبار أربكان وتهكمت على اسلوبه ومراهناته، فنكرت تحت عنوان «تركيا: أربكان... احلام طوباوية» لتفسير سبب فشله الأول حين كلف بتشكيل الحكومة «سقطت التجربة الديموقراطية الجاهلية في تركيا من جديد حيث أبعد حزب الرفاه بقيادة نجم الدين اربكان (...) عن السلطة بالرغم من فوزه في ما يسمى بالانتخابات في ديسمبر الماضي»، واضافت «لأن الديموقراطية كما يسمونها لعبة، وهي لعبة غير اسلامية اصلاً، ولذلك يفشل الاسلاميون في كل مرة لأنهم يلعبون على أرضية لا يحسنون التعامل معها وكذلك لأنهم يلعبون وفق شروط وقواعد ونظم وضعها الخصم». وتهاجم نشرة «الفجر» الجيش لأنه سبق لهذا الجيش «ان مارس هوايته المفضلة في الحفاظ على شكل اللعبة ثلاث مرات عن طريق الانقلابات العسكرية وذلك سنة ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠». وتنصح النشرة اربكان «ان يستوعب القضايا السابقة ثم يرجع الى الكتاب والسنة حتى يجد الطريقة المثلى والشرعية التي يمكن من خلالها ان يقيم حكماً اسلامياً حقيقياً وليس مزيفاً. ولو فعل أربكان ذلك لما اصابه الاضطراب والتناقض...».

على رغم سخرية النشرة من فشل أربكان الأول في تشكيل حكومته لا توضح ما هي الأساليب التي ينبغي ان يلجأ اليها غير اللعبة الديموقراطية. فالمسألة بقيت ضمن الاعتراض والسلبية ولم تتطور الى اقتراح عملي أو ميداني غير العودة الى الكتاب والسنة. فهي لم ترشده الى ممارسة العنف والقوة مثلاً ولم تطالبه بالاعتماد على «أقلية» سياسية للانقلاب على الدولة وجيشها. وهذا يشير الى انسداد آفاق البدائل وعدم توافرها حتى عند الجماعات التي تمارس العنف وترفض «اللعبة الجاهلية».

وفور حصول المصافحة بادرت الجماعات الاسلامية وتنظيمات الجهاد الى شن حملة ضد اربكان واتهمته بالتراجع عن برنامجه الانتخابي وبتعهده احترام افكار مؤسس الجمهورية التركية (كمال أتاتورك) والحفاظ على اندماج تركيا بالمجموعة الاوروبية ومحاربة القوى الانفصالية، الى زيارته قبر اتاتورك وسكوته على الاتفاق العسكري مع اسرائيل وغيرها من النقاط التي اثارتها ايضاً القوى العلمانية المتطرفة. فالموقف الوسطي اثار حفيظة الجهتين المتطرفة والاستئصالية. الاسلاميون استنكروا تراجعه لأنه خيب آمال المسلمين وتفكيرهم باحتمال عودة تركيا «الى ماضي مجد الخلافة الاسلامية» (نشرة الفجر، العدد ١٧، ١٩٩٦). واستهجن العلمانيون براغماتية اربكان لأنه خيب آمالهم ايضاً واحبط حتى كتابة هذه السطور، خطة تحريضهم الجيش على الانقلاب وانقاذ جمهورية اتاتورك من دهاء أربكان.

إذن لم تقتصر صدمة اربكان على جهة الاسلاميين بل احدثت دوياً في جهة العلمانيين ايضاً لأن الفريق الأخير كان يراهن على الجيش لإعادة ضبط المجتمع ووضعه من جديد تحت رقابة الدولة وملاحقاتها الايديولوجية والدستورية لعناصره الاجتماعية والتقليدية.

بدورها لم تلحظ جبهة العلمانيين عملية التحول وبلوغ الاتاتوركية مرحلة الشيخوخة في وقت ما زال المجتمع يجدد شبابه. كذلك لم تستوعب حاجة الاتاتوركية للاسلاميين لحماية الدولة من التفكك الاجتماعي والانهيار التاريخي. إنها سخرية القدر وفي الآن حاجة تاريخية.

لا شك في ان اربكان التقط تلك المفارقة واكتشف ان الفترة هي مرحلة تسوية لا بد منها لانقاذ تركيا من الانقسام والتقسيم. فتركيا الآن تمر في مرحلة انتقال تتحرك فيها مختلف القوى من مدنية حديثة واهلية تقليدية في وقت واحد. ولا بد من المصالحة بينهما لإعادة تركيب الدولة وتوحيدها في سياق يندمج فيه الجديد مع القديم في شكل ثنائي. ودائماً يتضمن نموذج مرحلة الانتقال ذاك الشكل الاجتماعي الثنائي الذي يربط خصائص الهيئات الاهلية بالمؤسسات المدنية ويعيد توظيفها لتخدم مهمات محددة تلبي حاجات فترة تاريخية شديدة التعقيد، في وقت بلغت الاتاتوركية سن اليأس ولم تعد تملك الوسائل والحيل التي استخدمتها سابقاً لتأجيل عملية التحول التاريخية. فالجيش الذي سبق وتدخل ثلاث مرات لانقاذ الاتاتوركية في سنوات ١٩٦١ و١٩٧١ و١٩٨٠ بات الآن في حال لا يحسد عليها. فإذا تدخل وقام بانقلابه الرابع ستكون الدولة نفسها مهددة بالانهيار الشامل والتفكك الوطني والاجتماعي. واذا ترك السياسة للقوى العلمانية فإنها ستقود البلاد مجدداً الى مأزق يعطي دفعة شعبية للتيار الاسلامي يجعله سيد الموقف في الانتخابات المقبلة.

بين الخيارين انحاز الجيش، حتى الآن، الى خيار ثالث وهو حماية الدولة بالقوى الشعبية الاسلامية والضغط على العلمانيين للقبول بهذا الموقف التصالحي الذي يضمن توازن المصالح ويعيد تركيب الهيكل الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي ومعادلة السلطة بشكل ثنائي تتعايش في نموذجه مختلف القوى الحديثة والقديمة والمدنية والاهلية والعلمانية والاسلامية. فالنموذج الانتقالي هو شكل مركب لمرحلة تاريخية تتداخل فيها القوى التقليدية والانماط الحديثة، وهو بدوره يحتاج الى وعي مركب يجمع تلك الثنائيات في فترة تشهد البلاد تغييرات تلعب فيها الانماط التقليدية دور الدافع للتحول السياسي. فالتحديث انتج نقيضه (الاسلام) وبات بحاجة اليه ليستكمل التحول.

تمثل تركيا ذاك النموذج المتناقض الذي تتعايش في داخله تناقضات اخرى تجمع بين الموروث والجديد والتقليدي والحديث والمؤسسات المدنية والهيئات الاهلية. وكان على الدولة ان تختار بين الحل الانقاذي وتفتح الباب للقوى الاسلامية لتلعب دورها التاريخي وبين الحل الجزائري فتنقلب على المجتمع وتعرقل تطوره وتؤخر الاستحقاق التاريخي فترة زمنية ستكون محدودة على أي حال. فالتعارض الموجود حالياً في الجزائر (وتركيا) ليس خاصاً بل هو نموذج عام ومنتشر في معظم دول العالم الثالث وهو اكثر بروزاً في دول العالم العربي - الاسلامي. اذ هناك ما يشبه التعايش الثنائي بين المدينة والريف، والمناطق الصناعية والمناطق الزراعية، وبين اهل الساحل (البحر والنهر) وأهل الجبال، وبين الاكثرية الكبرى والاقليات الصغرى، وبين القوى الحديثة الحضرية والقوى التقليدية القبلية والجهوية، وبين الموروث المؤسس على الاجتماع الطبيعي وبين الجديد المؤسس على الهيئات الاجتماعية.

اختارت تركيا نموذج اعادة تشكيل الشخصية التاريخية للمجتمع بإشراف الدولة الاتاتوركية ورقابة جيشها وبمساعدة قوى تقليدية معادية للنموذج العلماني. ورفضت الخيار العسكري الجزائري الانقلابي، الضيق الافق، الذي لو اتبعته لكانت كلفته الانسانية والعمرانية والاقتصادية اضعافاً مضاعفة لتكلفة التسوية التاريخية التي تم تأخيرها ثلاث مرات وبات من الصعب تأخيرها مرة رابعة. فالدولة اكتشفت عجزها وبات عليها التكيف مع البيئة السياسية - الثقافية المتوارثة لتعيد التوازن المفقود للمجتمع وتعقد المصالحة التاريخية التي اكدها حزب النهضة التونسي في برنامج مؤتمره الأخير (١٩٩٦)، وهو برنامج يعكس رغبة في تكييف حاجات المجتمع مع متطلبات مرحلة انتقالية تتعايش فيها ثنائيات القديم والجديد، والتقليدي والحديث.

ربما تنجح تجربة اربكان وربما تفشل وتنهار بعد شهور أو أسابيع، لكنها في النهاية تمثل خطوة بالغة الأهمية في إحداث صدمة سياسية ستكون لا شك ردود فعلها متباينة في مستوى اكتشاف قوانين الوعي المركب من متناقضات يمكن جمعها في حالات معينة، وهذا يمكن توقعه مهما كانت نتائج التجربة وخلاصاتها. فصدمة اربكان صدمة مزدوجة طالت المعسكرين وربما يمكن اعتبارها بداية تأسيس للمجتمع السياسي الذي يركب وعيه التاريخي من عناصر مفككة لم تجتمع سابقاً ويمكن اجتماعها مصلحياً في لحظة حصول توازن في المعادلة البرلمانية. فالتقاط اللحظة الزمنية يشكل نقطة تجاذب في الوعي. وأربكان يحاول ان يركب عناصر متنافرة لانقاذ الدولة من حال الانهيار وفي الآن لاستعادة المجتمع دوره السياسي بعد فشل محاولات تغييب هويته الحضارية. ويمكن ادراج محاولة أربكان، حتى لو فشلت، في سياق الوعي التاريخي الذي يزاوج بين المتناقضات ويوفق بينها من دون ان تشكل انتكاسة كبرى لتجربته الطويلة.

بقي ان نسأل ما هي عبر النموذج التركي وكيف يمكن فهم تلك المسيرة الطويلة؟

تمثل التجربة الأتاتوركية النموذج التاريخي لمسار المنطقة في القرن الجاري، واذا كانت هناك فائدة من التجربة فإنها على الأقل تدلنا على كسب الوقت واختصار الوسائل حتى لا يضيع الزمن في لحظة يشهد العالم تحولات كبرى. فقراءة دروس نهايات التجربة الاتاتوركية يعود بنا الى بداياتها عندما انقلبت الدولة (النخبة) على المجتمع واخذت تفصله حسب مزاج الحاكم وتصوراته الفردية.

استخدمت الاتاتوركية كل الأدوات لفصل المجتمع عن هويته الدينية - الحضارية وابتكرت كل الطرق لمنع الناس من الكتابة بأبجديتهم وفرضت عليهم أبجدية لاتينية، واختارت لهم أرقى الدساتير الأوروبية وترجمتها الى التركية واعتمدتها كقوانين علمانية للدولة، ومنعت الآذان بالعربية، وحرمت المرأة من حرية ارتداء الحجاب وضغطت على الرجل لخلع العمامة والطربوش، واستباحت الاقليات غير المسلمة لتحقيق التجانس في قاعدة الدولة الاجتماعية، ولاحقت الاقليات المسلمة ومنعتها من استخدام لغاتها القومية وارتداء ملابسها الوطنية... وتم كل ذلك وغير ذلك باسم التقدم والحداثة والتحديث.

بدأت المسألة بتفكك السلطنة، ثم اخذت عناصر التفكيك تهدد تماسك الدولة القومية من جديد، فانتهى أمر الاتاتوركية بعد أكثر من ٧٠ سنة من التقلبات والانقلابات الى الرضوخ للأمر التاريخي واضطرت الى اللجوء الى التسوية مع الواقع. وقبول المؤسسة العسكرية، حتى الآن، باربكان كرئيس للحكومة يعكس بداية تحول جذري في تفكير الدولة يعود بها من جديد الى تلك الفترة الانتقالية التي تفصل اصلاحات السلطان عبدالحميد الثاني في ١٨٧٠ والانقلاب عليه في ١٩٠٨ قبل الانقلاب على السلطنة في الحرب العالمية الأولى. واربكان الاسلامي يمثل عودة الى تلك الحلقة الوسيطة بين الفترة السلطانية والفترة الاتاتوركية. وهو يمثل النموذج البديل الذي يجمع الضدين في مرحلة تحتاج تركيا الى محاولة لتحقيق المصالحة المفقودة مع المجتمع واكتشاف قوانين التوافق والتراضي بين الدولة وهوية الجماعات التي تعيش في الوطن.

بات على تركيا اليوم ان تعود، بعد ان خسرت الوقت الثمين، الى نقطة البداية لتباشر من جديد رحلة التوافق بين الدولة والمجتمع بعد ان فشلت التجربة في كسر الشخصية التاريخية لتركيا. فهل تستفيد الدول العربية (النخب الحاكمة) من سلبيات التجربة الاتاتوركية وتكسب الوقت بتأسيس المصالحة السياسية بين الدولة والجماعات الاهلية، أم انها ستكرر تلك التجربة لتعود بعد حين الى اعتماد خيارات الناس وما يتوافق مع شخصيتهم التاريخية؟ هذا هو السؤال الذي ينتظر جواب المؤسسة العسكرية التركية. والجواب واحد من اثنين، اما ان تترك اربكان يحكم لينقذ تركيا من التفكك التاريخي، وإما ان تنقلب عليه لتكسب معركة وتخسر الحرب.

* كاتب من أسرة «الحياة».

الاضطرابات في ألبانيا

هل تتطور النقمة الاجتماعية الى صراع طائفي؟

محمد خليفة *

متظاهرون البان في العاصمة

■ تأسس الحزب الديموقراطي الحاكم في البانيا نهاية عام ١٩٩٠ مع أولى رياح التغيير والانفتاح التي هبت على هذه الدولة التي ظلت لاربعين سنة خلت نموذجاً فريداً وفظاً للعزلة والتقوقع والاستبداد.

كان طبيعياً ان المثقفين واساتذة الجامعات هم وحدهم المؤهلون لتأسيس اول الأحزاب المعارضة نظراً لعدم وجود نخبة سياسية متمرسة في المجتمع خارج نطاق الحزب الشيوعي المسيطر. وكان في مقدم هؤلاء الذين شكلوا الحزب الديموقراطي ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٤٠ سنة وهم صالح بريشا (٤٠ سنة) الاستاذ في كلية الهندسة، وعربان إمامي استاذ جامعي ايضاً (٣٧ سنة) وجرافر باسكو وهو مدرس ينتمي للأقلية اليونانية في جنوب البانيا ولا يزيد عمره عن (٣٥ سنة).

كانت مصادفة ان التقى الرجال الثلاثة في اليونان في زيارتهم الرسمية الأولى الى بلد اجنبي حيث التقوا عدداً من زعمائها في نهاية آذار (مارس) ١٩٩١. واجريت معهم مقابلة عن مستقبل البانيا كما يتصورونه في ظل التحول المتوقع من أقصى العزلة الى أقصى الانفتاح الذي تحتمه ضرورات الحاجة والموقع الجغرافي في قلب أوروبا. وكان الانطباع الرئيسي عنهم يتلخص في افتقارهم الشديد للخبرة لا بشؤون السياسة والتنظيم الاجتماعي ومتطلبات التغيير فقط بل وباحوال العالم الخارجي بما فيه اوضاع الدول البلقانية المجاورة وكانوا يجيبون عن كل سؤال يوجه اليهم بعبارات عمومية ورقيقة تستبطن آمالاً واحلاماً وردية، في حين كانت كل المؤشرات يومها تؤكد وجود جبال شاهقة من المشاكل الصعبة في البانيا أولها وأهمها الفقر الذي يبلغ درجة المجاعة المقنعة، والبطالة التي تزيد معدلاتها على معدلات العمالة ولا سيما بين الشباب.

مضت ستة أعوام كاملة على ذلك اللقاء، وذلك التحول الذي استكمل في مطلع ١٩٩٢ بخروج السلطة من هيمنة الحزب الشيوعي السابق وانتقالها الى سيطرة الحزب الديموقراطي وقادته الشبان المثقفين ثقافة تكنوقراطية محدودة تفتقر البرامج والخطط والأفكار المطلوبة للاصلاح والتغيير سوى أطياف عمومية وأمنيات صادقة. ولا شك في ان هؤلاء الشبان تحملوا مسؤولية ثقيلة وتركة معقدة وتعيّن عليهم مواجهة تحديات جسيمة كالفقر والتطلع الجارف في أوساط المواطنين للانتقال من البؤس الى البحبوحة بسرعة. فضلاً عن مواجهة تحديات اقليمية خطرة مثل الحرب البوسنية على حدودهم وتهديدات الجار اليوناني الجنوبي باجتياح جنوب البلاد، والاضطرابات التي حدثت بين البان مقدونيا وحكومتها فضلاً عن تطورات مشكلة كوسوفو الاقليم الألباني الذي تحتله صربيا منذ ٨٠ سنة ويقطنه مليونا الباني يتطلعون لدعم وطنهم الأم في كفاحهم للاستقلال والالتحاق به وقد زاد الطين بلة عودة نحو ثلاثة أرباع مليون شاب الباني كانوا فروا الى الدول المجاورة والاوروبية (اليونان وايطاليا ...الخ) متأثرين بما شاهدوه من ثراء واستهلاك وحياة رغيدة هناك. نتيجة لهذه الأسباب كانت الحياة في البانيا لا تطاق. وانتشرت الجريمة انتشاراً مروعاً وخاصة السرقة والقتل بهدف السرقة.

ولا شك ايضاً ان قادة البانيا الجدد عملوا باخلاص لانقاذ بلادهم في ظل هذه الظروف القاسية، فنجحوا حيناً واخفقوا احياناً اخرى، واعطوا الأولوية للتحديات السياسية والأمنية الاقليمية واعتمدوا في هذا المجال على تركيا أولاً والولايات المتحدة ثانياً، وتلقوا مساعدات عسكرية واقتصادية أميركية كبيرة لقاء قبولهم تحويل ألبانيا قاعدة للنفوذ الأميركي في البلقان وجزءاً من التحالف التركي - الأميركي - المقدوني في البلقان، حتى ان ألبانيا استقبلت خبراء عسكريين من تركيا وأميركا سراً يعملون لبناء وتحديث الجيش الألباني الذي يراد له ان يصبح في المستقبل أحد اقوى جيوش المنطقة.

في ظل هذه الظروف نشأت ظاهرة شركات توظيف الأموال وتحولت الى دولة داخل الدولة اجتذبت اليها معظم مدخرات المواطنين التي تزيد على بليوني دولار. وهو بالتأكيد مبلغ ضخم جداً بالقياس الى الفقر المدقع وشح السيولة المالية في أيدي المواطنين. ولو ان سائلاً سأل قبل انفجار هذه المشكلة اي خبير الباني عن توقعاته لحجم الأموال في جيوب الألبانيين الذين لا يزيدون عن ثلاثة ملايين نسمة لما تكهن بوجود هذه الثروة السائلة. والواقع ان الحجم الكبير للأموال التي سلمت لشركات التوظيف يدل على ان كل مواطني الدولة ساهموا وقدموا كل ما يملكون، وبالتالي فالكل تضرر ضرراً مؤلماً من جراء افلاسها الاحتيالي.

ويصعب الجزم بمسؤولية الحكومة عن هذه الكارثة الاقتصادية - الاجتماعية، اذ لا شك في ان الدولة كلها متضررة منها لا المواطنين فقط سيما وان الأموال لم تسرق من المواطنين لتبقى في داخل البلاد بل هربت كما يبدو بالكامل الى الخارج.

المواطنون الغاضبون فقدوا كل شيء، بما في ذلك الأمل في المستقبل وتحولوا الى ضحايا وجوعى وصبوا جام غضبهم على السلطة، مثلما يفعل الناس في كل بلاد العالم في مثل هذه الحالات. لكن هل هناك تورط مباشر لقادة الحكم في هذه الجريمة - الفضيحة؟ وهل هناك تورط للرئيس صالح بريشا شخصياً؟ ربما نعم وربما لا، لكن الملاحظة المهمة هنا ان السلطة لم تتعامل بحزم مع قضية من هذا الحجم، ولم تسارع الى اتخاذ تدابير مناسبة لحماية ما يمكن حمايته ولتلافي النتائج الاجتماعية، ولم تشكل لجان تحقيق قضائية لتحديد المسؤوليات وكشف خفايا هذه العملية الاحتيالية الضخمة الأمر الذي استفز المواطنين أكثر فأكثر وحملهم على التمرد والثورة والانتقام من كل ما يرمز الى السلطة من منشآت وأملاك عامة وقوات شرطة والمطالبة باستقالة جميع أركان النظام.

الى ذلك هناك في الداخل قوى سياسية تريد اسقاط النظام بأي ثمن وخصوصاً الحزب الاشتراكي - أو الشيوعي السابق - الذي يريد اثبات فشل «الديموقراطية» وصدقية «تجربته الاشتراكية». وهناك أحزاب اخرى من الوسط. وساهم في دفع هذه القوى كذلك قطاعاتها الشعبية الى اتخاذ مواقف العداء السافر تجاه النظام تورطه الأكيد في تزوير الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي وهو الحدث الذي أعاد الى اذهان الشعب تجربة الانتخابات الأولى عام ١٩٩١ وتزوير النظام الشيوعي السابق لها اذ استطاع التمرد الشعبي - المدعوم خارجياً - من الغاء نتائجها بعد سنة واحدة فقط والعودة الى الاقتراع ثانية.

أفقد تزوير انتخابات ١٩٩٦ الشعب الألباني الثقة في الحزب الديموقراطي وفي الفريق الحاكم خصوصاً الرئيس بريشا. ثم جاءت فضيحة شركات التوظيف واحتمال ضلوع كبار المسؤولين فيها لتقضي على ما تبقى من ثقة وأمل ولتعمم النقمة على مختلف قطاعات الشعب بصرف النظر عن ولاءاتها الحزبية والسياسية.

ويبدو ان السلطة الحاكمة تخشى الآن من تسييس الاضطرابات أو من تحولها الى اضطرابات طائفية أو اثنية. فالشعب الألباني في هذه الدولة مقسم الى ثلاث طوائف رئيسية، المسلمون في الشمال والوسط، والارثوذكس الموالون لليونان في الجنوب، والكاثوليك الموالون لايطاليا في الغرب. وجرت هناك محاولات سابقة من جانب بعض الفئات في الجنوب للانفصال والاتحاد مع اليونان او للحصول على نوع من الحكم الذاتي. ومع ان اليونان وألبانيا استطاعتا الاتفاق على تسوية لمشاكل الأقليات وترسيم الحدود الا ان المخاوف لا تزال حية. وتشير الأحداث التي تشهدها البانيا الآن الى ان الثورة العنيفة على السلطة تتركز في جنوب البلاد أكثر من الشمال. وان اقالة الحكومة التي كان يرأسها مواطن مسيحي من الجنوب لم ترض الجماهير الغاضبة التي تصر على استقالة بريشا بينما ادى هذا التطور - الطائفي - الى تخفيف عنف الاحتجاج في الشمال وظهر نوع من التضامن مع الرئيس بريشا الذي ينتمي الى الاكثرية المسلمة هناك.

بقي الموقف الدولي الخارجي، سواء على الصعيد الحكومي أو على الصعيد الاعلامي. فهذا الموقف لا يتفق مع ضخامة الاهتمام الذي أولاه العالم الغربي لألبانيا خلال عام ١٩٩١ قبل سقوط النظام الشيوعي حين ضغطت اميركا وأوروبا على الرئيس رامز عليا واجبرته على اعادة اجراء الانتخابات العامة بنزاهة وربطت بينها وبين المساعدات الاقتصادية. كما انه لا يتفق مع الاهتمام الدولي بتظاهرات صربيا المطالبة بالغاء التزوير الذي أقدم عليه الرئيس ميلوشيفيتش والاعتراف بفوز المعارضة ولا يتفق كذلك مع الاهتمام المشابه بتظاهرات بلغاريا.

السبب بالطبع هو ازدواجية المعايير. فالنظامان في بلغراد وصوفيا على صلة بالأنظمة الشيوعية السابقة، بينما في البانيا فألوان المشهد عكس ذلك اذ الحكومة فيها (ديموقراطية) والتظاهرات الشعبية تخدم الحزب (الاشتراكي) ولو بصورة محدودة، لأن النظام الذي اقترف جريمة تزوير الانتخابات في البانيا ويتسبب بسرقة أموال الشعب ويأمر باستخدام القوة العسكرية ضده هو نظام موال لواشنطن وسياستها في البلقان، وقد رعته منذ ان نشأ ووصل الى السلطة لذلك لم يتعرض لأي ضغط ولم يلق المعارضون له أي مساندة. فهل يخدم هذا الموقف «الديموقراطية» في ألبانيا وفي البلقان أم يضربها؟ وهل يستطيع الجيش اعلان حال الطوارئ اعادة شعب الى الهدوء بعد ان فقد كل شيء؟

* كاتب سوري مقيم في السويد.

العامي الشاتم الضاحك والشريف الحليم الوقور

وضاح شرارة *

يصرف ابن عبد ربه، المصنف والمؤلف الأندلسي، الكتاب الثاني من «العقد الفريد» برمته الى جمع أخبار الحلم والحلماء وروايتها. فإذ بحلم الحلماء قوامه الأول هو الترفع عن سفاهة السفهاء والعامة، والإغضاء عن شتيمتهم وترك الرد عليها بمثلها او بما أشبهها.

فالحليم العربي، شيخ عشيرة قوية ومهابة كان او والياً متمكناً من السلطان مخوف الجانب، هو، على ما يروي الأندلسي البعيد و«الغربي»، من لا يملكه الغضب إذا التقى عامياً مشتبه الأصل في الأسواق، او في مجلس الوالي، فتناوله العامي المغمور بلسان سليط او بحركة بذيئة، وأراد بهذه او بذاك جره الى ضربه او الى الإقتصاص منه.

فكان قصد العامي هو الى إيقاظ «العامي»، شبيهه ونظيره، او العامية، في الشيخ الوقور والرزين او في صاحب السلطان القوي والمقتدر.

فإذا استيقظت العامية في الشيخ او في الوالي، وصنع على حسب داعيها، اقر على الأشهاد بتربعه في مرتبة هو ليس أهلاً للتربع فيها ولا لتحمل تبعاتها، وأولها الحلم والترفع والثقل (فأحلامنا تزن الجبال ثقلاً).

فبين الحليم وبين الثبات بموضع (عال)، والجمود فيه، سبب وعلاقة.

وإذا قدرت الشتيمة المهينة، وهي تتوجه دوماً على الشطر السفلي، والمفترض عامياً، من المرء المشتوم، على إخراج الحليم عن طوره وإهابه، وهما اخص المواضع والمحال به، دل ذلك على غلبة سافله على عاليه، وعلى اصطناعه المهابة والرزانة اصطناعاً وليس طبعاً، على ما يزعم.

ودل ذلك من باب أولى، على تركيب المرء من نازعين، واضطراب هذا التركيب وقلقه. وهذا، اي التركيب، ما يحاذر الحلم الوقور إظهاره والإقرار به. والسبب في المحاذرة هو زعم الشريف المتمكن، وهو من طبقة الأشراف ووريثها، الإنتساب، خلقة، الى طينة من غير طينة العامة، لا تشتمل إلا على ما يختلف به الشريف من العامي ويفارقه به.

فإذا تحقق اشتراك الإثنين، العامي والشريف، في التركيب، فأسفر الشريف عن عاميته الباطنة والخفية، لم يأمن الأشراف ان يسفر العامي عن شرف باطن وخفي كذلك.

ويترتب على التركيب، والخليط عموماً، انتهاك المراتب، والطعن في الفرق بينها، وعلو بعضها عن بعض، وطلب أصحاب الشرف الإستواء على شرفهم وعلوهم.

فيذكر العامة، من طريق الشتيمة البذيئة في كثير من الأحيان، أهل الشرف بوضاعة لا ينفكون منها ولا تنفك منهم، هي (الوضاعة) وجه ملازم للآدمية او الإنسية.

وعلى خلاف التواضع لإسم الجلالة ورب العزة، والوضاعة والتواضع أصلهما واحد، تصيب الوضاعة الشريف، إذا شتم، من شبيه هو إنسان مثله.

فهو لا يتواضع من تلقاء نفسه، ولا يتواضع لمنزّه عن الشبه ببشر، مهما شرفوا وعلوا. بل يحمل على الإقرار بالوضاعة، ولو عامة، قسراً وقهراً.

فيرد على مستدرجه الى إعلان وضاعته وعاميته، إذا كان حليماً وتمسك بحلمه ولم «يجهل» ولم «يجن» (وعجز البيت المتقدم صدره: وتخالنا جناً إذا ما نجهل)، يرد عليه بلزومه محله العالي ومرتبته الثابتة.

ومثل هذا الرد مفحم، لا محالة، ومكذب زعم العامي ودعواه في تركيب الشريف الجليل والحليم. إذ لا يجهل العامي، مهما كان «جاهلاً»، أن في مستطاع الشيخ والوالي «تأديبه» بالضرب، وتسليط الأعوان عليه، بل قتله.

ولمثل هذا «التأديب» سوابق وشواهد.

لكن العامي إذا ضربه وكان ضربه عن يد الشريف، لم تنحط مرتبته ولم تسفل.

فهو، في هذا، يشبه الشريف، أي إنه هو بدوره مقيم على حال وموضع ومحل، ولا يبارحها، على ما تفترض قسمة المراتب، ويفترض مذهبها وملتها.

وبعض وصف العامي الشاتم بالسفاهة، وبخفة العقل والحلم، مصدره ظنه، الأخرق، أن التعريض باشتمال الشريف على جزء عامي يرفع مرتبته، هو العامي والشاتم، ويعلي شأنه. وإذ يرد الشريف على بذاءة العامي بالترفع، وهو المقيم على رفعته وشرفه، إنما يكتب عامية العامي مرتين.

فهو يخمد عامية نفسه ويقمع نازعها الى الظهور، اولاً، وهو يبين عن لزوم كل صاحب طبقة طبقته وتقيده بآدابها وطباعها، ثانياً.

فكأن تركيب الطباع، وهو ما يريد العامي الدلالة على الإشتراك فيه وعلى قسمته في الناس كلهم، كأنه اختلاق محض وكذب.

لكن لا ريب في امتحان الشتيمة، او التطاول، على صاحب السلطان والشوكة خصوصاً، كرامة المشتوم ومرتبته.

وهذا ما لا تتستر عليه اخبار صاحبنا الأندلسي.

ومن القرائن عليه ظهور السرور على رواة الأخبار، وهم يخبرون ما جرى لهم ويروونه بضمير المتكلم.

ولعل السبب في سرورهم هو خروجهم من المحنة، ولو غير قاصمة، مساوين لأنفسهم، ثابتين على مرتبتهم وعلى ظنهم (الحسن) فيها.

لكنه سرور غير خالص ولا صاف.

فالتعرض للتطاول، وإن خرج المتعرّض كريماً وتاماً (غير مثلوم الجانب)، وأفحم العامي وعقد لسانه، يخلّف في الرجل، الكريم والحليم والجليل، رضّة وجرحاً مكتوماً.

وما يرض ويجرح هو رفع العامي السوقي الستر عن شطر من نفس الشريف لا ينكر، على رغم سعي الشريف، ومن هم من طبقته، في ستره والسكوت عنه. وليس انفعال الحليم، وخبره قرينة على الإنفعال وعلى تخليفه أثراً، إلا إقراراً بدوام المركب في طينة تزعم لنفسها البساطة والتعالي عن الخليط والهجنة والتوليد.

ولولا هذا الإقرار، المواربة بعض المواربة، لم تكن أخبار الحلماء ولا قصص حلمهم.

وإذا لم يفلح السفهاء في إتيان الحلماء من جهة الغضب والحمل على الرد على الشتيمة بمثلها، فهم ربما أفلحوا في امتحان وحدة الحليم الشريف وفي تصديع نفسه.

ولا يشذ جمع أخبار الحلماء على مراد السفهاء والسوقة، إذا صدقت نسبة مراد إليهم.

فمثل هذا الجمع دليل ظاهر على تركيب الإجتماع، وهو دليل، من قبل، على تركيب النفس. فمعظم أخبار ابن عبد ربه مسرحها إما الأسواق، أسواق الكوفة والبصرة في الصدر الثاني، او مجالس الولاة. والأسواق والمجالس من مبتدعات اجتماع معقد او آخذ في التعقيد. والأخبار شاهد على نشأة مواضع يلتقي فيها العامي الشريف من غير شارات تمييز قاهرة، او يضطر الشيخ الجليل فيها الى مجالسة «علوج» أجلاف لم تهذبهم السلطة ولا هذبتهم المكانة المحدثة.

فلا مهرب، والحال هذه، من اتقاء المنكر بوجود الشطر السفلي في الناس جميعاً، ولا من الإقرار بالشطر هذا.

والخبر التوراتي عن حرب داود وجوليات، وقتل داود، الحدث وغير المجرب، العملاق جوليات، بحجر مقلاع من «تحت» - يكاد يكون كناية عن ملازمة «تحت»، الموضع، كلّ شرف مهما علا صاحبه وكان عزيزاً.

وكذلك الخبر عن شمشون ودليلة. ففي كلا الخبرين يؤتى القوي من جهة سفلى، مكاناً او معنى او نازعاً، ويصاب منه مقتل يودي به فلا تنفعه قوته.

والضحك، وبينه وبين الشتيمة والبذاءة علاقة وآصرة على زعم غير واحد من «العلماء»، يصيب من المعتد بنفسه محلاً ضعيفاً ورقيقاً. وهو يحمل المستقر في نفسه، والنفس ليست قراراً إلا في وهم المتكابر والمتطاول والمغرور، على اختبار انقسامها وتركيبها وضعف وحدتها المزعومة. لكن بعض الضحك قد يجاري أوهام «الرؤساء» في أنفسهم ويماشيها، ويقرهم عليها. ويتشارك «الرؤساء»، وكثرة الكتاب في قمع الشتم والضحك، ومن الضحك نوعه المتحدر من البذاءة. ويتذرع هؤلاء وأولئك، ومع الجماعتين العامة، عامة اليوم، بالتهذيب والأدب الى القمع والزراية. فعلى نحو ما ينبغي ألا يكون «للرئيس» جسم يشترك مع كل الأجسام الحية في سفليتها، يفترض ان يقيم الكاتب، فكيف إذا كان «مفكراً» فوق كونه كاتباً (ترى ما يشبه الكتّاب غير المفكرين؟)، على عليائه وصفاء معدنه.

ويرد هذا الزعم للشتيمة او للنقد «الجارح»، ولإلقاء الكلام على عواهنه، بعض الدور والعمل والوظيفة. فهي، الشتيمة، قد تنبه السادر في غي وجدته، والقار في نفسه قراراً مكيناً، الى خليطه وهجنته وصدوعه. بوركت الشتيمة؟

* كاتب لبناني.

كوبنهاغن وانقسام المثقفين العرب: مفاوضات السلام خيارٌ ثانٍ وقائم

ايليا حريق *

■ لقد اثار اعلان كوبنهاغن لتحالف دولي من اجل سلام عربي - اسرائيلي الموقع في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، ردود فعل عنيفة في الاوساط الفكرية العربية عامة والمصرية منها خاصة وصلت احياناً الى حد القدح والذم بالموقعين العرب (راجع مثلاً جريدة «الشعب» المصرية عدد ١١٣٤، الموافق ٤ شباط / فبراير ١٩٩٧). وكان قد وقّع البيان شخصيات عربية واسرائيلية واوروبية، كل باسمه الخاص. ورغم ان بعض ردود الفعل كان معتدلاً، (مثلاً حازم صاغية في «الحياة» عدد ١٢٤٠٠ الموافق ٨ شباط ١٩٩٧، وهشام بجاني، في عدد ١٨ شباط ١٩٩٧). الاّ أن الاعتراض الشديد ولوم الموقعين العرب كان سمة معظم ردود الفعل في الصحافة المصرية والعربية.

اللافت للنظر انه رغم الضجة المعادية لما سمي باعلان كوبنهاغن فإن الوثيقة لم تخرج باية صورة من الصور عن الحدود المشتركة التي تميّز المواقف العربية الرسمية في المفاوضات مع اسرائيل، ان من جهة وضع القدس او غيرها من المسائل المعلقة كقضية اللاجئين. من الناحية المبدئية يمكن اعتبار ما سجله الموقعون العرب أقرب الى المواقف التي يلتف حولها الوسط السياسي العربي. فهي قد دعت الى تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة: ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥، وأثبتت مركزية القضية الفلسطينية في الصراع ومبدأ الارض مقابل السلام كما دعت الى المفاوضات حول القدس وانصاف جميع اصحاب المصلحة فيها، وهو موقف المفاوض الفلسطيني الرسمي، والى التوقف عن بناء المستعمرات ونزع ملكية الاراضي الفلسطينية واستعجال المفاوضات حول الحكم الفلسطيني الذاتي واحتفظت بحق الفلسطينيين في اقامة دولة خاصة بهم. ويمكننا القول ان حوار المثقفين في كوبنهاغن قد اخذ من الجانب الاسرائيلي اكثر مما قد أعطى، ذلك ان الشق الفاصل بين اسرائيلي كوبنهاغن والمواقف الرسمية لحكوماتهم اخذ حيزاً كبيراً.

ما هو اذن تفسير الغضب العربي وما هو العمل؟

قد كانت المسألة بيننا وبين اسرائيل الى أن عقدت مصر اتفاقية السلام معها مسألة حرب لا خيار ثانياً لها، وتحولت بعد المعاهدة الى خيارين: حرب او مفاوضات سلام، والواقع الآن وبعد اتفاقية اوسلو وما تلاها ان معظم الدول العربية، ولنقل جميع دول المواجهة المرتبطة بحدود دولية مع اسرائيل قد تقبلت مبدأ المفاوضات من أجل قيام سلم.

هناك كما هو معلوم دول عربية واخرى اسلامية محدودة لا تزال تقف عند الخيار الواحد. هناك ايضاً المتشددين والاصوليين الاسلاميين ممن لا يزال ملتزماً بموقف المقاومة لعملية السلام. ان موقف هؤلاء جميعاً من اعلان كوبنهاغن واضح ومنسجم مع موقفهم العام وعقائدهم، وما في تقدهم للوثيقة وتنديدهم بها اي تناقض.

السؤال المحيّر يتعلق بموقف مَن من العرب، أفراداً ومنظمات، قد ماشى عملية السلام وارتضى بها ثم أجهز على اعلان كوبنهاغن وعلى مَن شارك من الشخصيات العربية بصياغته. ومن هؤلاء الناقمين حزب التجمع المصري اليساري وأفراد ضلعين في الحوار العربي - الاسرائيلي امثال محمد سيد احمد. هل حدث شيء خطير في المسار المسلمي كي ينقلب هؤلاء ضد محاولة متواضعة كإعلان كوبنهاغن؟ يقول الرافضون ان السلام يتم بعد بين اسرائيل وسائر البلدان العربية المتضررة من الاحتلال مثل لبنان وسورية وفلسطين، وان التوقيع على الوثيقة يضعف الجانب العربي هذا او قد يفرّط في الحقوق العربية المهضومة، ومن اوجه التعليل ايضاً ان الوثيقة تحدث رأياً في تضامن المفكرين العرب تجاه اسرائيل، ولا ينبغي الخروج عن ذلك التضامن الى أن تتم عملية السلام وتجلو قوات الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية.

يستهجن موقعو الاعلان العرب تلك الاحتجاجات كون الوثيقة قد طالبت بوضوح استكمال عملية السلام على أساس قرارات الامم المتحدة وهو موقف يجمع عليه العرب، وتتردد تجاهه الحكومات الاسرائيلية المتتالية. ان نقاد كوبنهاغن من ألمع الكتّاب العرب ولا يمكن القول انهم لم يقراوا أو لم يفهموا بنود الوثيقة. لذلك لا بد من البحث عن سبب آخر لموقفهم المعادي.

لا بد أولاً من أن نتذكّر أنفسنا اننا نحن العرب نجد انفسنا تجاه هذه القضية في وضع كل ما هو ممكن فيه مجحف واليم، فأين نرسم خط رضانا، قبل التقسيم او بعده، قبل كارثة ٤٨ او بعدها، قبل هزيمة ٦٧ او بعدها؟ ليس هناك من مكان مريح، وكل مَن يحاول منا تحديد الخط يتعرض لاثارة مشاعر مُبرحة وحادة. ولما كان لا بد من موقف ما فلننظر الى ما هو الامر الحرج والاكثر تعرضاً للخسارة والضرر، والامر هذا هو وقف النزيف الفلسطيني ووقفه حالاً. الاولوية هي وضع حد لاستمرار اسرائيل في تصفية الشعب الفلسطيني. الاراضي السورية واللبنانية المحتلة سوف تعود عاجلاً أو آجلاً، انما هدم منزل وطرد أهل البيت وتشريدهم يوماً بعد يوم لا يُعوض ولا تمكن استعادته، فلنحكم اذن على اخواننا الذين ذهبوا الى كوبنهاغن بما قد حققوه من اجل وقف النزيف الفلسطيني.

الضجة اذن تعود الى حساسية الموضوع في الدرجة الاولى ومن ثم الى أن هناك رغم ظواهر الاتفاق خلافا عميق الابعاد في صفوف المثقفين العرب، ولكل من الفرقاء قناعات تكاد تكون ثابتة، وهو ما يفسّر حوار الطرشان الذي نشهده على صفحات الجرائد.

الرافضون على مختلف مذاهبهم السياسية يرون أن مقاطعة كل ما هو اسرائيلي، بما فيه المثقفين والاتصال بهم، وسيلة للضغط على اسرائيل وحملها على التسليم بالحقوق العربية. وبخلاف ذلك يرى المنفتحون على الحوار ان الوسيلة الانجع لاستعادة الحقوق العربية هي الحوار والمفاوضات ويشيرون، كما فعل الدكتور عبد المنعم سعيد، الى المكاسب التي حصل العرب عليها منذ أن بدأت طريق المفاوضات في حين ان المقاطعة لم تسترجع شبراً واحداً من الارض.

ثانياً، لا يفرّق الرافضون بين مواقف الحكومات الاسرائيلية المختلفة وبين مواقف بعض المفكرين الاسرائيليين فيلاخنون هؤلاء الاخيرين بجريرة السالفين. لا يوافق اهل الحوار على هذا الموقف ويرون في المجتمع الاسرائيلي تعدداً للاتجاهات ونسبة محترمة من الاستقلال في الراي والعمل السياسي عند بعض الاسرائيليين، ومن بين اولئك جماعة «السلام الآن». ويضيفون إن كنا نسلّم باستراتيجية المفاوضات من اجل حلّ الخلاف سلمياً بين الجانبين العربي والاسرائيلي يصبح السؤال الرئيسي: ما هي الطريق الاجدى لتحقيق ذلك الهدف باحسن ما يمكن من النتائج لصالح الفرقاء العرب؟ هل هي مقاطعة الاسرائيليين كافة وبكل الاوجه، او العمل لكسب سند غير متوقع من داخل المجتمع الاسرائيلي ذاته؟

قد يكون صعباً على الكثيرين منا نفسياً أن نعمل مع جانب اسرائيلي في هذا الجو القاتم، انما من جهة منطقية لا شك ان موقف المفاوض العربي سيكون اقوى وافعل ان نحن استطعنا ان نجلب فريقاً من الاسرائيليين الى جانبنا. فحركة «السلام الآن» (وقد كانت ممثلة في كوبنهاغن) يقرب موقفها من الموقف العربي الوسط ومن الحكمة استثماره لصالحنا. ويأخذ هذا الاتجاه بُعداً اضافياً كون موقف المفاوض العربي على الارض ضعيفاً، ويقدّر ضعفه بمقدار الهوة العسكرية التي تفصل بينه وبين الفريق الاسرائيلي. ويضيفون ان تشبث العرب بأن الحق الى جانبهم واستمداد القوة من ذلك الحق موقف يفيد في عالم تحكمه الملائكة، ومَن كان يعتقد بحكم الملائكة على الارض فهنيئاً له.

ثالثاً، يرى الرافضون ان المحاورين في كوبنهاغن قد اساؤوا الى وحدة الصف بين المثقفين المصريين الذين قد التزموا منذ اتفاقية كامب ديفيد على رفض التواصل مع نظرائهم من الاسرائيليين. اما اهل الحوار فيرون ان وحدة الصف تلك اما وهم او ذريعة، فقد تواصل مثقفون مصريون عديدون جهراً وسراً على السواء مع الاسرائيليين منذ السبعينات ولا يزالون، ومن ابرز هؤلاء محمد سيد احمد الذي فجّر قضية كوبنهاغن في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وقد شاركت فيه شخصيات مصرية تنتقد اليوم اعلان كوبنهاغن.

رابعاً، يرى بعض الرافضين ان دور المثقف يجب ان يقتصر على التوعية الوطنية والدفاع عن المصالح القومية وانه ليس من دوره القيام بمهام هي من شأن الدولة. وتتضمن تلك المقولة اتهام الموقعين على الوثيقة بلعب دور المفاوض. ولا يشارك المنفتحون على الحوار ذلك المفهوم لدور المفكر او المواطن ويعتبرون مثل ذلك الاتجاه بمثابة الغاء لحرية المواطن اجمالاً والمثقف خاصة. ان للمواطن كل الحق في العمل السياسي والتأثير في المجتمع المدني وعلى صانعي القرار ايضاً في اي مجتمع ديموقراطي. اما التفاوض باسم مَن لم يفوّض فهو امر مزعوم لم يتم به الموقعين على اعلان كوبنهاغن. انّ الانظمة السلطوية فقط هي التي تريد لنا ان نكون كافراد او هيئات مدنية معدومي الكيان وهذا عار، نشكر العرب المشاركين في اعلان كوبنهاغن على ضحره. كم هو مؤسف موقف اليسار المصري في حزب التجمع وهم في طليعة الفكر التقدمي المتحرر أن ياتي باللوم على موقعي الوثيقة بحجة ان هناك دول وحكومات عربية مختصة بهذا الموضوع، (الاهالي، ٢٩ كانون الثاني و٥ شباط ١٩٩٧) مجردين بدعوتهم تلك المواطن العربي من اي كيان حرّ ومستقل، وكانهم يريدون بنا العودة الى عهد الانظمة السلطوية.

خامساً، يريد الفريق الاول الحقوق العربية في فلسطين كاملة بما فيه العودة الى وضع ما قبل ٤٨، ويرى الفريق الآخر ان ذلك قد اصبح امراً متعذراً في الظروف العربية والدولية المعروفة وان التشبث به قد يجر خسائر اضافية على العرب اجمعين.

ان ردود الفعل العربية العنيفة تجاه اعلان كوبنهاغن رغم تواضعه في مجريات الحرب والسلام لا شك يعكس اجواء تطورات سياسية مقلقة في المنطقة ولا يمكن اخذه على محمل الفكر المجرد. ان ما قامت به اولاً حكومة العمّال الاسرائيلية اثناء الانتخابات من تعسّف ضد الفلسطينيين الابرياء ثم قيامها بهجمات وحشية على لبنان ومنها منبحة قانا التي تُعتبر وصمة عار على اسرائيل والمحفل الدولي عامة، وما تلا ذلك من الانتصار الانتخابي لليكود المعادية للسلام واستئناف عملية اقامة المستعمرات وتجريد الفلسطينيين من اراضيهم وغيرها من استفزازات وغطرسة قد عكّر الجو الذي كان قد بدأ ينقشع. ومَن كان لديه ادنى شك في مدى عمق تأثير تلك الاحداث على الرأي العام العربي فما له الاّ ان يتأمل في رد الفعل اهوج على مسألة ما كانت لتلفت النظر في الظروف التي سبقت الانتخابات الاسرائيلية. وأملنا ان يفهم العالم الاوروبي المشارك في اعلان كوبنهاغن، الذي نحرص على دوره، طبيعة الردود العربية وان لا يأخذها على محمل العدوانية او الالتزام العربي بالعنف. كما نأمل ان يعطي الرافضون اخوانهم فرصة للعمل بما يؤمنون به وان ينتظروا حصيلة ما قاموا به وما سوف يفعلونه بموجب اعلان كوبنهاغن قبل ان يضنّوا عليهم بحقوقهم السياسية.

* كاتب عربي مقيم في الولايات المتحدة.

«التطبيع» ولغة التوضيح!

حازم صاغية *

وقعت المواقف والمقالات والبيانات التي ادانت كوبنهاغن في أسر لغة التوضيح. والحال ان كل الكتابات التي تعارض «التطبيع» ولدت أسيرة هذه اللغة المسرفة في التمييز بين الصالح والطالح.

فالثقافة، بحسب المنددين، هي كذا، لكنها لا يجوز ان تغدو تفريطاً. والسلام هو كذا، لكنه ليس استسلاماً. وحتى حق الفرد في المبادرة والتعبير هو، أيضاً، كذا، لكنه ليس خيانة واضعافاً للأمة الخ...

ومن يمارس التوضيح هو، عادة، الفقيه المرجع، أو البطريرك، أو الرقيب. الا ان كثرة اللجوء الى التوضيح توحي ان التمادي في الضلال صار بالغاً، وغدا يهدد بأن يصير غالباً.

فحين توشك المجتمعات على التغير، وتشرع انظمة القيم السائدة في السقوط تنتشر لغة التوضيح على طريقة: اننا نريد الحرية للمرأة لكن الحرية لا تعني الفلتان، ونريد النقد شرط ان يكون بنّاء ولا يكون هدّاماً، ونريد الابداع من دون اسفاف يطول الاخلاق الخ...

وهذه اللغة السلطوية لا يعود همّها الا الدفاع عن أصل الاشياء وقواعدها، أو ما تتوهمه أصلاً وقواعد: ما يجوز وما لا يجوز. قل ولا تقل. أعرب ولا تعرب.

اما المعادلات هذه فيرادلها ان تنتصب سداً في وجه الحياة وتجربتها، سيولتها وحركتها. وأما المرجع الذي تستند اليه فلا ينطوي على مقارنة واحدة، كي لا نقول انه يخلو من نموذج نجاح واحد.

بيد ان أكثر ما لا تنتبه اليه لغة التوضيح هذه، هو انها هي المُطالبة، بعد كل ما حصل، بتوضيح نفسها واستمرارها!

* كاتب لبناني من اسرة «الحياة».

المعارضة العراقية وإشكالية... أميركا

نزار البصري *

■ منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ اندفعت الى الواجهة السياسية حالات عراقية معارضة، بعضها عوّل كثيراً على الولايات المتحدة باحداث التغيير في العراق، باعتبارها الدولة الأقوى التي استطاعت ان تحشد معها قوات التحالف لتطرد القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١ في غضون مئة ساعة.

هذا الحدث الميداني الكبير عزّز لدى هذه الحالات احساساً بأن واشنطن جادّة في المضي قدماً نحو تقويض النظام العراقي، ومن ثم بسط التعددية السياسية، واطلاق الحريات، والديموقراطية الخ.. مما يتمناه العراقي لبلده الرازح تحت وطأة الدكتاتورية بابشع صورها.

الى هنا.. قد لا يبدو الامر مثيراً للاستغراب، لأن من حق السياسي المعارض ان يستعين بمن يحسبه عدواً لعدوه، ووفقاً لنظرته السياسية والايديولوجية، وإن كان الفارق كبيراً بين سياسي يستعين بقوة ما وآخر يضع كل حساباته في سلة هذه القوة التي تمثلت له على انها العامل الوحيد، متناسياً ان هذا العامل محكوم بمصالحه الذاتية التي قد تقتضي ذات يوم فتح صفحة جديدة مع نظام كان في فترة ما خصماً.. وصار صديقاً.

والاشكالية التي فرزها هذا النوع من العلاقة الهشة بين بعض فصائل المعارضة العراقية والولايات المتحدة، هي موضع الاستغراب والنقد، لانها فرزت بما لا يقبل الشك مجموعة عوامل تصب بشكل او بآخر في الخندق المضاد للمعارضة العراقية ولعلّ ابرز هذه العوامل:

اولاً - مصادرة القدرة الذاتية للمعارضة بسبب التعويل المطلق على العامل الخارجي في انجاز عملية التغيير.

ثانياً - الوعود التي بشّر بها هذا اللون من المعارضة، ابتداء من اقامة المناطق الآمنة، وانتهاء باسقاط النظام في العراق، وقد كرست حالة من الاتكالية غير المبررة لدى اوساط المعارضة، سيما وان الأمر لم يتوقف عند تلك الوعود التي ذهبت ادراج الرياح، بل تعدّاه الى ما هو اكثر مضاضة حينما اندفعت القوات العراقية باتجاه كردستان «الآمنة» على مرأى ومسمع الولايات المتحدة، دون ان تحرك ساكناً سوى إجلاء لفيف ممن تعاون معهم الى جزيرة غوام.

ثالثاً - اهتزت الصورة الوطنية الى حد التلاشي لدى هذا اللون العراقي المعارض في نظر العراقيين بخاصة، والمتابعين السياسيين بعامة من خلال التناقض الصارخ الذي وقع فيه. ففي الوقت الذي يطالب بالثوابت الوطنية، والتمسك بالهوية العراقية - نراه يبادر الى تأييد الولايات المتحدة بتوجيه صواريخها بعيداً عن معاقل السلطة، لتطول اهدافاً تعدّ ملكاً للعراق والعراقيين الذين يدفعون ثمن الكارثة دونما طائل.

ولعل المتابع للمشهد التراجيدي الذي يجري في العراق يلحظ بسهولة ان الشعب العراقي وحده الضحية في هذا المشهد، كما يلحظ أيضاً ان الدكتاتورية المتحكمة فيه لم تزدد إلا امعاناً بالمقع وخنق الحرية.

رابعاً - هذه التجربة حملت معها نذيراً للمعارضة العراقية من مغبة الايهام بتحقيق الذات من خلال الغير. فلم يعد في ظل هذا الواقع المزدحم بصراع القوى وصراع المصالح، معنى حقيقي لأية معارضة ما لم تعتمد على جماهيرها أولاً في عملية التغيير، لتنفتح على الآخر بقوة فتتعاطى وإياه بما يكفل لها بعدها الوطني وهويتها التي تحظى بالاحترام من الجميع.

* اعلامي عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٧ آذار (مارس) ١٩٤٦

فرنسا تعترف بحكومة هوشي منه

■ على عكس ما كان متوقعاً في ذلك الحين، اتى يوم السابع من آذار (مارس) ١٩٤٦ ليكون يوماً حاسماً، بصورة ايجابية وإن بشكل مؤقت، بالنسبة الى الصراع الفرنسي - الفيتنامي. ففي ذلك اليوم بالذات علم العالم، الذي كان يتوقع اشتداد الصراع وسط عناد متبادل بين الطرفين، علم بأن الاتفاق قد تم بينهما.

اذن، كان الفيتناميون في ذلك الحين يتوقعون هجوماً شاملاً تشنه القوات الكولونيالية الفرنسية في الهند الصينية، اما الفرنسيون المقيمون هناك فكان يستبد بهم الرعب وهم يعتقدون ان اعداداً كبيرة منهم سوف تذبح على يد الثوار الفيتناميين ما ان يندلع القتال. وهكذا وصل التوتر الى ذروته بين الفريقين. ولقد ظل التوتر قائماً ومرعباً، حتى اعلن في ذلك اليوم عن ان الحكومة التي شكلها هوشي منه في تونكين، والموفدين الفرنسيين وعلى رأسهم ج. سانتني والجنرال سالان، قد توصلوا الى تسوية حاسمة. ولقد تبين ان تلك التسوية تنص، فيما تنص عليه، على ان تعترف الحكومة الفرنسية بجمهورية فيتنام باعتبارها دولة حرة لها حكومتها، ومجلس النيابي وجيشها وماليتها المستقلة. غير ان هذا لا يمنع فيتنام من ان تظل مرتبطة بفرنسا، لأنها تعتبر جزءاً من الاتحاد الهندي - الصيني، ومن الاتحاد الفرنسي.

ولقد نصت التسوية كذلك على ان مناطق تونكين وأنام وكوشنشين، يمكنها ان تتوحد فيما بينها اذا ما قرر سكان تلك المناطق، ذلك عبر استفتاء عام؛ اما القوات المسلحة الفرنسية فإن التسوية نصت على ان يتم استقبالها بشكل ودي من قبل السكان في كل مكان تتواجد فيه.

لقد كان واضحاً ان الفيتناميين هم الذين خرجوا، من تلك التسوية، اقوياء، وهذا ما جعل الفرنسيين المقيمين في سايغون يشعرون ببالغ القلق والاحباط ويصفون الموقف الفرنسي الرسمي بأنه موقف التخلي عنهم. ولكن هل كان في وسع فرنسا أن تتخذ، في ذلك الحين، اي موقف آخر؟

الحقيقة ان فرنسا التي كانت ذات وجود طاغ واستعماري في منطقة جنوب شرق آسيا، قبل الحرب العالمية الثانية، غابت بشكل شبه كلي عن تلك المنطقة خلال سنوات الحرب، وهكذا طوال السنوات الاربع التي سيطرت فيها اليابان على المنطقة لم تتمكن فرنسا من ان تثبت هناك اي وجود لها. وهي اذ عادت، بعد انهزام اليابان عند نهاية الحرب، لتطالب بما كانت تملكه في المنطقة، وجدت ان ثمة الآن قوى جديدة تتطلع لشغل مكان ما، وان شعوب الهند الصينية باتت راغبة في الاستقلال، ناهيك عن ان انتصار الصين في الحرب وبزوغ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كقوتين جديدتين، من شأنه ان يحد من الطموحات الفرنسية المتجددة.

وهكذا، امام خيبة امل فرنسيي المنطقة المستوطنين، لم يكن لفرنسا الا ان تذعن للامر الواقع - وإن بصورة مؤقتة وريثما تستجمع قواها بشكل يمكنها لاحقاً من استعادة المبادرة، وهو امر سيظهر واضحاً بشكل تدريجي بعد ذلك، لكن هذه حكاية اخرى، اما في ذلك الوقت فإن فرنسا لم يكن امامها الا ان تساوم. وكان ان عادت فرنسا الى المنطقة بشكل تسلّلي معلنة، عبر اتفاقها مع فيتنامي هوشي منه عن انشاء اتحاد هند - صيني مستقل، ضمن اطار الاتحاد الفدرالي الفرنسي. وكانت فرنسا تعلم حق العلم ان العقدة الاساسية في هذا الاطار هي العقدة الفيتنامية. فإذا وافق الفيتناميون على قيام ذلك الاتحاد الجديد، بديلاً عن الاتحاد الهندي الصيني القديم الذي كان قد تكون في العام ١٨٨٧ تحت ظل سيادة فرنسية تامة، سيكون من السهل اقناع بقية القوى والفعاليات والمناطق بذلك.

والفيتناميون ادركوا نقطة الضعف الفرنسية، ومن هنا كانت مساوماتهم شديدة التطلب، وبالتالي كان خوف فرنسيي سايغون كبيراً. وهو ما يذكر بما سوف يحدث بعد ذلك بالنسبة الى الجزائر، حيث حين يتحتم على حكومة فرنسية كولونيالية ان تختار بين بقاء ولو شكلي في منطقة ما، وبين مخاطر التصدي استجابة لتطلعات المستوطنين، تختار الجانب الاضمن: المساومة، ودائماً على حساب مواطنيها.

المهم ان المشروع الجديد لقي قبولاً، مبدئياً من قبل الفيتناميين خاصة وانه تضمن اول اعتراف فرنسي رسمي بحقهم في الاستقلال. ولكن على الرغم من ذلك الاعتراف الفرنسي، كان لا بد للمفاوضات بين الجانبين أن تتواصل، وهي تواصلت بالفعل خلال الصيف والخريف التاليين، وخاصة في مدينة فونتنبلو الفرنسية، حيث دار البحث الجاد بشأن تحديد الوضعية النهائية للدولة الفيتنامية الجديدة. والطريف ان بداية المفاوضات نفسها تبدت سيئة، حيث اضطر هوشي منه بعد وصوله الى العاصمة الفرنسية، للانتظار اسبوعين ريثما تتشكل حكومة فرنسية جديدة تفاوضه. مهما يكن واصل مؤتمر فونتنبلو اعماله رغم الصعوبات ورغم غضب الفيتناميين من جراء اعلان الاميرال دارجنليو، المفوض السامي الفرنسي في الهند الصينية، استقلال كوشنشين كجمهورية حرة تتبع الحكم الفرنسي مما تتناقض مع الاتفاقية السابقة. في النهاية توصل المؤتمرون الى اتفاق. ولكن، وكما هو متوقع اذ كان قد اشتد ساعد فرنسا، فرط الاتفاق اثر مناوشات عسكرية فرنسية - فيتنامية، واندلعت الحرب مجدداً بين الطرفين.

ابراهيم العريس

احدث الأعداد عن الاسكندرية سيترجم الى العربية ويصدر في مصر

اميركيان يصدران من باريس بالفرنسية والانكليزية مجلة الثقافات المتوسطية «ميديتيرانيان»

□ باريس - من رلى الزين:

■ تصدر مجلة «ميديتيرانيان» في باريس مرتين في السنة، باللغتين الفرنسية والانكليزية، وتعالج في كل عدد موضوعاً معيّناً يتعلّق بحوض المتوسط وثقافته. يشرف عليها عالم الانتروبولوجيا الاميركي، كينيث براون، الذي كان يدرّس في جامعة مانشستر في بريطانيا وانتقل للعيش في باريس سنة ١٩٩٢، يقول: «عندما بدأ باصدار المجلة في مطلع التسعينات في مانشستر، كان هناك اهتمام متزايد في اوروبا بمنطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط. وقبل الانطلاق بالمشروع، كنت تكلّمت مع جاك بيرك الذي شجّعني لكنه قال بان مثل هذا العمل يجب ان يتم في فرنسا لأن لديها ميلاً الى المتوسطية غير موجود في انكلترا. اصدرت بين ١٩٩١ و١٩٩٢ العددين الأولين من مانشستر، فاستقبلا بطريقة جيّدة. وأبدى الذين كنت اتصلت بهم اهتماماً وحماسة كخوان غويتوسولو، مثلاً. كما حصلت على نصّ بالانكليزية من محمود درويش... وبفضل عملي الاكاديمي، كنت على صلة بشمال افريقيا والشرق الاوسط كما كنت اعرف فرنسا واسبانيا معرفة جيّدة، واعجبتني فكرة خلق فسحة للنقاش».

ويضيف براون: «في ذلك الوقت، كان ثمة شعور من الاحباط في شمال افريقيا والشرق الأوسط متعلّق بانصراف اوروبا الغربية الى اكتشاف اوروبا الشرقية وانحسار اهتمامها بشمال افريقيا والشرق الأوسط. كما ساد شعور من العزلة بين المثقفين. وفكّرت ان اخلق فسحة للنقاش، خصوصاً فسحة للأدب من انحاء حوض المتوسط يمكنها ان تكون حيوية. اعجبت الفكرة عدداً كبيراً من الناس، ومن دون ان اعرف بدات المشاريع حول المتوسط تظهر في تلك المرحلة ايضاً. لم يكن عندي اي رؤية، وانا لا اؤمن بأيديولوجية متوسطية بل اكتشفت، بصفتي عالم انتروبولوجيا، ان الأدب ربّما يكون من افضل الطرق لفهم ثقافات اخرى، وكنت استخدم النصوص الأدبية بكثرة في تعليمي الجامعي. كما رأيت ان الأدب الشمال افريقي والشرق اوسطي لم يكن معروفاً في اوروبا، فلمَ لا نخلق فسحة لنشر ادب من كل انحاء حوض المتوسط؟».

مشهد من الاسكندرية.

لوحة لحامد عويس.

سنة ١٩٩٢، ترك براون عمله الاكاديمي واستقرّ في باريس من اجل نشر هذه الفسحة، تعاونه في العمل عالمة انتروبولوجيا اميركية (ايضاً)، هي هانا دايفيس. يقول: «اعتقد ان فكرة انفتاح الثقافات طاغية في فكري، ولهذا السبب انصرفت الى الانتروبولوجيا... من اجل فهم حضارتي، فيجب بالتالي ان افهم ثقافات اخرى. ولا شك بوجود عنصر رومانسي في التركيز على الانفتاح، على الكوسموبوليتية، على التسامح والتعايش وتلك الافكار التي سادت مرحلة في حياتي عندما كنت، سياسياً، ملتزماً اليسار.

عملت على جمع كتابات من ثقافات حوض المتوسط، مترجمة الى الفرنسية او الى الانكليزية. واضافة الى مساهمة الكتّاب، ركّزت على الصحافيين، ذلك انني اعتقد بأن بعض افضل الكتابات يصدر في الصحف، لكن الصحافيين غالباً لا يتمتعون بفسحة كافية او بوقت كاف لكتابة مقالات طويلة. ففي العدد الأول، مثلاً، نشرت موضوعاً للصحافي البريطاني، ديفيد هيرست، عن عودته الى بغداد بعد سنوات طويلة (قبل حرب الخليج) ومقالة لجولي فلينت عن تجربتها كـ «صحافية في بيروت». كما كنت اريد مشاركة الاكاديميين كي يكتبوا بلغة سهلة لتثير المجلة اهتمام اكبر عدد ممكن من المثقفين».

وعن المواضيع التي عالجتها المجلة حتى الآن، يوضح براون: «نظر العدد الأول الى مواضيع عامة، وجاء الثاني بعد حرب الخليج وبداية الازمة اليوغوسلافية فكان التركيز عليها. وعندما بدات التعاون مع هانا دايفيس في باريس، قررنا تحديد موضوع لكلّ عدد كما بدات المجلة تأخذ اتجاه الوضع السياسي في المنطقة. فكان العدد الرابع حول الجزائر، نشرنا بعده عدداً خاصاً حاولنا المقارنة فيه بين بيروت وساراييفو، الأولى كانت خرجت حديثاً من الحرب الاهلية والثانية كانت في وسطها. وثم خصّصنا عدداً للفلسطينيين والاسرائيليين لحقه عدد من الدول والثقافات التي ظهرت بعد انهيار يوغوسلافيا: كرواتيا، صربيا، سلوفانيا... وأريد ان اضيف بان الصور الفوتوغرافية مهمّة جداً في المجلة إذ ننشر دوماً أعمال مصوّرين بالابيض والاسود، وكذلك أعمال فنانين تشكيليين ونصوصاً حول الرسم والنحت...».

وعن تمويل المجلة، يوضح: «موّل أول عددين صحافي بريطاني في مانشستر، وبعد ذلك، استخدمت بعض اموالي وحصلنا على مساعدة بسيطة من «المركز الوطني للكتاب»، واعتمدنا على المبيعات والاشتراكات. ثم نظّمنا مشروعاً عن الصحافة في حوض المتوسط مع «ميد ميديا» سنة ١٩٩٣ موّلته المجموعة الاوروبية، شمل ندوة ونشر عدد خاص من المجلة عن النقاشات. جرى اللقاء في مرسيليا واهتم بالرقابة والتقييدات المفروضة على الصحافيين. والأمر المهمّ هو تمكننا من جمع صحافيين من انحاء حوض المتوسط ليتكلّموا عن موضوع الرقابة الموجودة في العالم العربي وفي اوروبا ايضاً، وإن كانت تعمل بطرق مختلفة. كما اسّسنا جائزة لأفضل صحافي شاب، دون الثلاثين، من دولة غير اوروبية. كان اجتماعنا الثاني في الاسكندرية وسيكون الثالث، ربما، في تركيا. وبالطبع، اعطانا هذا المشروع بنية معيّنة لكننا لا نزال نبحث عن التمويل لكل عدد. نطبع نحو ١٢ الف نسخة وعندنا ٣٠٠ مشترك ونبيع المجلة في المكتبات، في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، لكن ذلك لا يكفي. في ما يتعلّق بالعدد الأخير عن مدينة الاسكندرية، حصلنا على مساعدة من الـ «يونيسكو» ومن «رابطة قدامى الاسكندرية» التي تتخذ من جنيف مركزاً لها».

الاسكندرية موضوع عدد «ميديتيرانيان» الجديد الذي ساهم في تحريره ادوار الخراط وعادل ابو زهرة. يقول براون وديفيس في مقدمتهما انهما اصرّا على عنوان «الاسكندرية في مصر» لتعديل النظرة الطاغية بأن الاسكندرية غريبة عن مصر، وبالتالي تحاول النصوص المنشورة أن ترسّخها في البلد.

يضمّ العدد ٤٢٠ صفحة واكثر من ثمانين مقالة تشمل الكتابات المعاصرة والمذكرات والنصوص التاريخية والنصوص الشعرية والمواضيع المصوّرة التي وضعها كتّاب عرب وأجانب عرفوا الاسكندرية او ولدوا وكبروا فيها او لا يزالون يعيشون فيها.

وترجمت النصوص العربية الى الفرنسية او الانكليزية، ومن المفترض ان يترجم العدد كله الى العربية ليصدر في مصر قريباً.

تركّز المجلة اجمالاً على الكتابات المعاصرة، إلا ان الماضي «خطفها» في هذا العدد، فلا يمكن تجاهل اهمية تاريخ المدينة الحديث منذ عهد محمد علي باشا مطلع القرن التاسع عشر. كما ان الاسكندرية التي جذبت المهاجرين من كل مصر ومن كل انحاء حوض المتوسط تاثرت فعلياً بالمجتمع الكوسموبوليتي الذي كان يشكّلها والذي ازدهر مع السيطرة الاستعمارية البريطانية حتى ثورة ١٩٥٢. يكتب براون وديفيس: «يعتبر البعض تلك المرحلة - عندما ضمت المدينة السكان العرب واليونانيين والايطاليين والفرنسيين والبريطانيين، مسلمين، مسيحيين ويهود - كعصر ذهبي.

وقد يبدو التغنّي بميزاتها، من دون النظر الى حدود ذلك، بمثابة مدح للاستعمار. ليس هدفنا تمجيد تلك المرحلة ولا ادانتها، بل محاولة استعادتها من خلال النصوص ومتابعة بحثنا الى اليوم. مهما كان الأمر، التحدّي الحالي الذي يواجهه الاسكندرانيون يكمن في ادراك كيفية التعامل مع هذا الماضي واستثماره وكيفية تملّكه أو رفضه».

غذّت الاسكندرية أعمال عدد من كتاب عصرنا، بعضهم ولد وعاش فيها امثال قسطنطين كفافيس، مؤسس اللغة الحديثة في الشعر اليوناني، والايطاليين جيوسيبي اونغاريتي وفيليبو توماسو مارينيتي، والروائي اليوناني ستراتيس تسيركاس. كما غذّت خيال كتاب بريطانيين امثال اي. ام. فورستر ولورانس داريل الذي وضع حولها روايته الشهيرة «رباعية الاسكندرية».

تنشر مجلة «ميديتيرانيان» نصوصاً من أعمال هؤلاء الكتاب، وتركّز على الكتاب والشعراء المصريين: عبدالله النديم وتوفيق الحكيم وأحمد راسم و... كما تقدّم سير شخصيات ثقافية عاشت في الاسكندرية كالممثلة فاطمة رشدي والمخرج محمد بيومي والموسيقي سيد درويش، وتنشر مقابلة مع المحلّل النفسي مصطفى صفوان.

والى جانب الصور الفوتوغرافية التي التقطها كارلوس فرير وغيره في الاسكندرية، والصور التي تمثّل لوحات محمود سعيد واحمد مرسي ومحمد ناجي وعفّت ناجي... وجزء من سيناريو فيلم اسكندرية ليه؟ ليوسف شاهين يقدّم العدد دراسات حول تحوّل المدينة وضعها عادل ابو زهرة ومحمد عوض، وانطباعات من القرن التاسع عشر سجلها احمد فارس شدياق ومكسيم دو كامب... وكتابات من القرون الوسطى وضعها الشاعر اليهودي يهودا هاليفي، عام ١١٤٠، الذي عاش في الاندلس وزار معظم انحاء حوض المتوسط.

واضافة الى النصوص الأدبية ومذكرات اشخاص من جنسيات مختلفة عرفوا الاسكندرية جيداً ولكن غادروها لأسباب عديدة (منهم المغني جورج موستاكي والاقتصادي روبير مابرو والصحافي والكاتب روبير سوليه) تنشر «ميديتيرانيان» كتابات الذين لم يبتعدوا عنها امثال ادوار الخراط ومحمد حافظ رجب. يكتب الخراط: «اسكندريتي ليست فقط مكاناً مثالياً من الذاكرة الحيّة المعاصرة على الرغم من ان لها واقعاً ملموساً، ليست فقط مكاناً من الجمال ووديعة من الحضارات الماضية والحديثة. الاسكندرية، بالنسبة اليّ، هي حالة ميتافيزيقية حيث تغامر الروح من اجل فهم حقيقة داخلية. هي مواجهة ومعثلة مع المطلق ومع «الآخر» الذي يمتد، دون حدود، على سطح بحر ساكن او هائج، نحو أفق غامض...».

ايقاعات

منال القاضي*

■ استأجرت سيدة افريقية «بدروم» العمارة، فدبت فيه الحياة ولم يعد احد يتعجل المرور من امامه، او صعود السلم، وخاصة ساكن الدور الثالث، الذي احيل الى المعاش، ويبدأ يقل من نزوله وصعوده، خوفا من عتمة «البدروم» وسكونه والقطط الشاردة التي تموء في باحته.

استأجرت السيدة الافريقية، فتنهد السكان وتجانبوا الحديث الباسم كلما التقوا امام باب «البدروم» القديم. وراقبوا الساكنة الجديدة «في الطالعة والنازلة» فوجدوها تفتح الباب وتغلقه، وتعيش خلفه وتثبت كل لحظة امكانية الحياة في الداخل من دون خوف.

استأجرته اخيرا، وهكذا وجدت النساء مادة للتسلية والتسامر حول فناجين الشاي وقطع «الغاتوه»، وخاصة زوجة المأمور وزوجة المستشار وارملة الدور الارضي التي تحتك بالافريقية اكثر من الاخريات وتحملق في وجهها وتخمن «هل هي في الخمسين ام جاوزت الستين».

تقوم زوجة المأمور لتصب الشاي وتضع قوالب السكر «يا شيخة اكبر بكثير ولكن بشرتها الغامقة ونظرتها المتحفزة وايماءة رأسها تسبب لي رهبة، هل تحدثت اليها؟».

تعتدل الارملة وتنزلق اصابعها فوق ياقة قميصها الغامق، تتأكد ان خصلات شعرها «مشبوكة» بالمشبك البلاستيكي وتقول «التقي بها كل يوم تقريباً فتحملق في بطريقة مستفزة وبالامس كنت استعد للخروج، وكانت واقفة على عتبة «البدروم» غارقة في العتمة، حتى انني لم الحظها في البداية، ولكنها بادرتني بقولها «صباح الخير»، قالتها بصوت عميق وبلكنة جذابة ادهشتني، ثم دخلت واغلقت الباب من دون ان تنتظر اجابة، وبقيت مشدوهة كأنني منومة مغناطيسياً، ولا ادري متى افقت، وهل خرجت بعدها مباشرة ام بقيت ثواني».

تقلب الارملة السكر، ترخي رأسها للوراء، تغمض عينيها، وتضغط على شفتيها ضغطة خفيفة وتقول بنبرة متهدجة «منذ ان مات المرحوم وانا اخرج للتنزه كل غروب، استرسل في الذكريات، واتمتع بطراوة الهواء في الحديقة المجاورة، ومنذ يومين كنت اسير في أحد ممرات الحديقة وكانت تلك الافريقية هناك (التمعت عينا الارملة...) كانت تمسك بعصا من الابنوس وتدبها في الارض، بين الاشجار، وهي تهمهم بكلمات غامضة وحين رأتني صمتت». كانت الارملة ترتشف الشاي، وتتغير نبرات صوتها ما بين هامسة وعميقة وقوية «لو رأيتنها كيف تسير، كيف تتحرك، لتتأكد لكن من الخطوات، انها ساحرة افريقية مهووسة بالايقاعات الغريبة، عبقرية في ابتكار خطوات الرقص».

انتبهت زوجة المستشار وتوقفت عن ارتشاف الشاي، وبدت لنا كأنما تواجه ازمة ما.

ولكن الارملة تكمل من دون ان تلتفت اليها «بوم.. بوبوم... بومبوم...».

الدقة الاولى نداء «يا شياطين الانس والجن ويا كل المخلوقات الخيالية اجتمعوا».

ترتعش اصابع زوجة المأمور وتبتعد عن مجلة كانت تتصفحها.

فتكمل «والدقة الثانية ارتجافة الشيء الصلب لو ذاب البدن حين يتفتت ويسيل ويتحد بايقاعات مجنونة.

وحين يتحول الى ذبذبة ايقاعية واقدام متحلقة في نصف دائرة كالعصي، تقرع وجه الارض دون توقف».

تسقط حقيبة يدي وتتناثر محتوياتها.

فتكمل «تتوالى الدقات فتدور الاجساد وتدور كفقاقيع تنفجر وفقاقيع تتشكل كي تنفجر».

وتتوالى الدقات فتنبعث اسطورة تناقلتها اغلفة الكتب والمجلات، تقول «ان كومة من البشر تحولت الى فقاقيع».

كانت عينا الارملة تومض وميض الخطر، وتتحد انفاسها بصوت الطبول الذي بدأ يدق في رأسي.

وتشممت رائحة الادغال. رائحة رطبة نفاذة، كالعطر الذي تفضله الافريقية، كصوتها الخشن، كعباراتها السريعة التي لا تفهمها، كانت الارملة تلتفت الينا وتحاول ان ترسم لنا تفاصيل المشهد، وتتمثل لفتات الافريقية العجوز، حركات يدها، ارتجافة اصابعها، فتبدو لنا كتعويذة شريرة ماكرة.

وتمنينا للحظة ان يعود «البدروم» كما كان، صامتا، خاليا من الالغاز.

تلتفت الارملة الي، فتخترقني النظرات واحرك قدمي المرتبكتين، فتلمسان الحقيبة الساقطة، وتسألني.

– انت تعرفين الادغال الافريقية!!.

– بالطبع.

– وتعرفين التماسيح الافريقية الماكرة!!.

– مفهوم.. مفهوم.

انا اعرفها كثر منك، عمل زوجي هناك ثلاث سنوات، وبقيت هنا وحدي، انتظره وأخاف عليه خطر الملاريا، وحيوانات الادغال المتوحشة.

كنت اؤمن ان الادغال ستكون سبباً بطريقة او بأخرى في موته ما زلت اؤمن انها كانت سببا، رغم انه مات هنا بجواري وفوق سريره.

كان يحب الادغال، لكنه لم يفهمها ابدا، فاختطفته واستحوذت عليه، ولكني حذرته.

تنزلق الارملة في صمت، وتبلّل اهدابها دمعة غافلتها، تمسحها وتبتسم، تلتفت نحوي.

– انت صغيرة، كم عمرك، كيف تتركك امك هنا وتذهب الى فرنسا، لو كان لدي عروس مثلك! ولكن ماذا ستفعلين، لو تحدثت اليك تلك المرأة؟

كنت لا اعرف، وكنت مشغولة بمقاومة الشجن الذي تملكني واحاول الا استسلم لأصوات الطبول التي تدق في رأسي.

كنت احس بالخديعة والمباغتة، فماذا كان سيحدث لو لم اقبل دعوة الارملة، كدت اصادق الجارة الجديدة ولا يهم. افريقية... افريقية... عجوز... عجوز.

حين رأيتها مرة تجفف دموعها بطرف «الشال» الاسود وانتني رغبة في ان اسألها عن سبب بكائها وان افعل ما يفعله الناس تجاه الناس، فأدعوها الى شقتي لتناول القهوة او الشاي او النيسكافيه، او اقبل دعوة في «بدرومها» لأتذوق مشروبا أفريقيا لا اعرفه. تغمض الارملة عينيها وتتنهد، وتبدو كمن ينزلق في جوف فكرة مثيرة، وانزلق معها من دون ارادة، (تحاول زوجة المأمور ان تعاود تصفح المجلة التي بدت اقل اثارة، وتفتح زوجة المستشار فمها كأنما ستقول شيئا لكنها تغلقه فجأة. فتكرر الارملة سؤالها بصوت هامس: ماذا ستفعلين؟).

– لا ادري كيف اواجه وحدي مجهولا لا اعرفه؟

اين امي الآن: في باريس؟ في ليون؟

اشياء كثيرة ستخليها هناك، اتخيلها تتفحص «فترينات» الشانزليزيه وتتابع خطوط الموضة، وربما زارت اللوفر، ليس لانها شغوفة بالمتاحف، بل لتجعل حديثها مثيرا شيقا عندما تعود، وتتباهى امام سكان العمارة وخاصة زوجة المستشار التي تغيظها.

لماذا تحرك الارملة شفتيها، هل تعيد سؤالها عما سأفعله مع الافريقية؟

لا ادري. احس انني قفزت سنوات الى الامام بعد ان عرفت كل شيء وتنبهت الى كل شيء.

وحين رأيت الافريقية تجفف دموعها بطرف «الشال» الاسود، فعلت ما يفعله الساسة امام الناس فلم الحظ دموعها التي تسيل ولا ارتعاشة اصابعها ولا طرف شالها المبتل، وابتسمت معتذرة عن ضعف ملاحظتي الوراثي الذي لولاه لربت على كتفيها. ولكن، بيني وبين نفسي كنت افكر في ادغال افريقيا.

كم هي موحشة وبعيدة.

* كاتبة مصرية.

قصائد

هاشم شفيق*

١ – رناتا

رناتا
جرحٌ في يدها
هو جرحٌ بحري
يتركه الشاطئ للذكرى
هو جرحُ الشعر
يخلّقهُ الالماس السهرانُ
على راحتها
رناتا
كسلٌ في نظرتها،
تفاحٌ ذهبي
في الصوتِ يشعُ
فيسقطُ نورُ التفاحِ
على صوتِ محدثّها

رناتا
انتقبتْ شالَ حريرٍ
تحت نثيثٍ يهمي،
مطرٌ يغسلُ وجه التمثالِ
ويلحسُ اقدامَ رناتا
بلّورٌ محمولٌ فوق الكتفينِ
سيغسلهُ مطرُ الليلِ،

رناتا
لو تعرفُ ما بي
من رهقِ التجوالِ
ومن جرحِ ليلي
خلقهُ المنفى
لبكتْ كلُ مراياها.

٩٦/١٠/٢٢

٢ – لماذا

لماذا وضعتم
السواقي هناكَ
وليس هنا؟
والجبالُ لماذا تشيبُ؟
فمنذ سنين
أراها هناكَ
تعيشُ وحيده
إذن قربوها قليلاً
وتلكَ الصحارى
لماذا أراها
إزاء يميني
وليس يساري؟
ضعوها إذن في الوسطْ
او ورائي.
وهذي المدن
دائماً نحنُ فيها،
لماذا تقيمُ المدينةُ فينا؟

٩٦/١/١٥

٣ – الحلزون

متى ينتهي الدورانُ؟
متى تنتهي دورةُ الحلزونِ
على نفسه؟
خادعٌ في الظلامِ
لصيفُ الصدفِ،
بريقُ الرمالِ سيغسلهُ البحرُ
بعد قليلٍ
لتغمرهُ الأشنات.
فلأيّ المدارات
ينتسبُ الحلزونُ؟
لأيّ ضياء
سيلتجئُ الآنَ؟
هل يلجأ الحلزونُ
الى ظلمة القوقعةْ؟
أم سينطلقُ اليومَ
أبعدَ من روحه الدائريّة
أبعدَ من حجرِ السورِ
أبعدَ من صدَفٍ
كسرتهُ الرياحُ
أمام مصادفةٍ عابره.

٩٦/٢/٧

٤ – منزل كافكا

كان يقومُ
على منحدرٍ صخريٍّ،
كيف سأبلغُ منزلَ كافكا؟
قبل مجيئي
كنتُ قرأتُ مئات الصفحاتِ
ولم أبلغْ منزلَهُ
لا أسوارَ القلعة والبرجَ
ولا أعمدةَ القصرِ سترشدني،
الغاباتُ نأتْ عني
والطرقاتُ طفتْ في العتمة،
لكنّي في البعدِ أرى
حدقاتِ عيونٍ
تشبه بئراً منسياً
ممتلئاً بالضوءِ
ستنقذني وسطَ زقاقٍ ضيّق

لتضيء ضياعي
لتضيءَ البابَ الأزرقْ،
فهنالكَ فوق ممرٍ حجريٍّ
ألمحُ كافكا يتمشّى
ويومىءُ لي
أنْ أدخلَ...

٩٦/١١/٣

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

بنو هلال ودورهم في الجهاد في المغرب والأندلس

(١ من ٢)

أمين توفيق الطيبي *

■ كان قدوم قبائل بني هلال وبني سُليم الى المغرب من مصر في منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي على اثر القطيعة التي حدثت بين صاحب افريقيا (البلاد التونسية) الأمير الزيري المعز بن باديس وبين الخليفة المستنصر الفاطمي في مصر. وبعد الهزيمة الكبرى التي الحقها الهلاليون بجيش المعز بن باديس في وقعة جبل حيْدران سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م، سرعان ما اجتاحت قبائلهم سائر افريقيا، واقام رؤساؤها امارات مستقلة لهم في قابس وصفاقس والقيروان وباجة وقرطاج وبنزرت. اما المعز بن باديس، فقد انتقل الى المهدية على الساحل من القيروان ولم تعد سلطته تتجاوز الشريط الساحلي القريب من المهدية. ومع ذلك، فان سوء العلاقات بين رؤساء قبائل بني هلال وبين الامراء الزيريين لم يحل دون مبادرة هذه القبائل الوافدة من المشرق الى المشاركة في التصدي لغزوات الروم على مدن ساحل افريقيا، كما حدث عند تعرض المهدية ذاتها لهجوم جنوب بيزي كبير العام ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م، وفي التصدي للنورمان القادمين من صقلية في حصن الديماس – قرب المهدية – العام ٥١٧هـ/ ١١٢٢م، وفي التصدي لهم كذلك في طرابلس الغرب العام ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م، ما يدحض التهمة التي نسبها بعض الباحثين المحدثين لهذه القبائل من ضعف في شعورها الديني.(١)

ولم يمض اكثر من قرن على وصول القبائل الهلالية حتى كانت هذه القبائل قد استقرت في المغربين الادنى والاوسط على حساب الدولتين الصنهاجيتين في المهدية وبجاية. ولما قامت دولة الموحدين في المغرب الاقصى في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي ادرك سلاطينها منذ البداية القيمة القتالية لقبائل العرب الهلالية، فحرصوا على توجيهها للجهاد معهم في الاندلس التي كان يحيق بها خطر كبير من جانب ممالك قشتالة وأرغون والبرتغال. والمصادر العربية التاريخية حافلة بأخبار الدور الذي قامت به قبائل بني هلال في الجهاد في الاندلس الى جانب الموحدين، وهي اخبار تشهد بشجاعتهم واستماتتهم في القتال ذوداً عن المسلمين وديارهم.

وكان لقدوم العرب الهلاليين الى المغرب – تعريبهم – آثار اقتصادية واجتماعية وعرقية ولغوية عميقة في كافة اقطار الشمال الافريقي، وسوف نقتصر في هذه الدراسة على الحديث عن دورهم في الجهاد ضد الروم والافرنج دفاعاً عن ارض الاسلام والمسلمين استناداً – في المقام الاول – الى المصادر العربية، كما سنستشهد – بالنسبة الى حملة المهدية – بمصدر لاتيني فريد.

جهاد الهلاليين في افريقيا

في سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م هاجم اسطول جنوي بيزي كبير عاصمة الزيريين المهدية وربيطها زويلة، فطلع جنود الروم – كما يقول ابن الأثير – الى البر ونهبوا وخربوا وأحرقوا، ودخلوا زويلة ونهبوها، وكانت عساكر الأمير تميم بن المعز غائبة عنها في قتال الخارجين عن طاعته(٢). لقد كانت البابوية دون شك من وراء هذه الحملة التي سبقت اولى الحملات الصليبية في المشرق بعشر سنوات، وعرّج المحاربون – ومعظمهم من جنوة وبيزة – على رومة للحج والتبرك بزيارة كنيسة القديس بطرس. ان المصدر الرئيسي والمعاصر لاخبار حملة المهدية قصيدة باللغة اللاتينية تُعرف بقصيدة نصر البيزيين Carmen in Victorian Pisanorum نظمها صاحبها – وهو احد رجال الدين – في خريف سنة ١٠٨٧م، اي بعيد عودة الاسطول المشارك في حملة المهدية، وكلها تمجيد لما حققته الحملة من تقتيل للمسلمين في جزيرة قوصرة (بنطلارية) والمهدية وزويلة، وما ظفرت به من اسلاب وغنائم. الا ان ما يهمّنا في هذا المقام ما تشتمل عليه القصيدة من تنويه واشادة بالدور الذي قامت به القبائل العربية الهلالية في التصدي للمغيرين على المهدية، على رغم العداء القائم آنذاك بينها وبين صاحب المهدية الامير تميم بن المعز بن باديس. ففي القصيدة اثنا عشر بيتاً يتحدث فيها صاحب القصيدة – وهو شاهد عيان شارك في الحملة – عن اسلوب قتال العرب الهلالية، وفروسيتهم، وتصديهم للغزاة في زويلة كراً وفراً. وفي ما يلي نورد ترجمة عربية لهذه الأبيات من اللاتينية:

بينما كانوا (الروم) ينظرون الى وفرة الغنائم
اذ بالقبائل العربية (الهلالية) تدخل زويلة
ويجري مشاتهم هنا وهناك بسرعة منهلة
ويحارب فرسانهم بسرعة تفوق سرعة الريح الشرقية
كانوا مَهرةً محنّكين في النظر الى الوراء اثناء فرّهم
وهم اثناء فرّهم اسرعُ في قتل اعدائهم
انهم اسرع من كافة البشر في الالتفاف في دوائر
ممتطين جياداً ضامرةً يوجّهونها بأجسامهم
احتلّ مائة الف من هؤلاء البواسل زويلة
المدينة التي اخلاها البيزيون
وتدفق هؤلاء العربُ نحو الساحل وملأوا الشاطئ
وأوقعوا هزيمةً ببقية البيزيين الذين كانوا يحرسون المرسى.(٣)

ان نجاح حملة المهدية كان لاسباب اوردها التجاني، من اهمها «مفاجأة الروم دون استعداد لهم، واخذ أهبة للقائهم، وخلوّ كافة الناس من الاسلحة والعُدد، وقصرُ الاسوار وتهدّمها» (٤)، فضلاً عن ضخامة الحملة التي كانت تضمّ ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ قطعة بحرية. وقد استوفى وصف الحملة ابو الحسن علي بن الحداد في قصيدة طويلة اورد التجاني بعض ابياتها، ومنها:

غزا حمانا العدوُّ في عددٍ
هُم الدبَى كثرةً او النّقفُ
عشرون ألفاً ونصفها ائتلفوا
من كل أوْبٍ لَبِئسَما ائتلفوا
جاءوا على غرةٍ الى نفرٍ
قد جهلوا في الحروب ما عرفوا
وهم من العيش في بلَهْنيةٍ
وليس للدهر اعينٌ طرُفُ
في سفنٍ كالجبال ليس لها
الا من السُّمْر والظُّبى شعَفُ(٥)

وكان للقبائل العربية دور مرموق في الهزيمة التي الحقت بالنورمان من جزيرة صقلية في جزيرة الاحاسي وقصر الديماس في صيف سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٢م اذ ما ان نزل قسم كبير من عسكر النورمان الى البر في جزيرة الاحاسي حتى تصدت لهم طائفة من العرب والاجناد «وكشفوا من كان بها من الروم عن مواضعهم، وقتلوا منهم قوماً وانتهبوا بعض اسلحتهم». وأحاط العرب بقصر الديماس – وكان قد اعتصم به نحو مائة من جند النورمان – الى ان نفد ما في الحصن من ماء وطعام فخرج النورمان من الحصن «فتخطفتهم سيوف الاعراب وقتلوا عن آخرهم» (٦). ويذكر ابن الاثير ان صاحب المهدية الامير الزيري الحسن بن علي استنفر المقاتلة لحماية المهدية «فأتاه من اهل البلاد ومن العرب جمع كثير». ويضيف ابن الاثير انه لما نزل النورمان الحصن المعروف بالديماس قاتلتهم طائفة من العرب كانوا هناك(٧).

وأشاد كبير شعراء صقلية عبدالجبار بن حمديس بانتصار المسلمين في قهر الديماس، فقال في قصيدة يمتدح فيها الحسن بن علي(٨):

فسلْ عنهم الديماسَ تسمعْ حديثهم
فهم بالمواضي في جزيرته جزر
وقال في قصيدة اخرى(٩):
ولو نظم الديماس منثور هامهم
لقلّد جيد القصر منه سخابا

ونوّه الأمير الزيري بدور القبائل العربية في إحراز النصر ودفع عادية النورمان، فهو يقول في احد كتبه: «فاستظهرنا باستقدام قبائل العرب المطيفة بنا، فأقبلوا افواجاً افواجاً، وجاءوا مجيء السيل يعتلج اعتلاجاً ويتدفق امواجاً، وكلهم على نيات في الجهاد خالصة، وعزمات غير مترددة في مواقف الموت ولا ناكصة

وعلى اثر نزول عسكر النورمان الى البر في جزيرة الاحاسي تسرّع اليهم من جندنا ومن انضاف اليهم من العرب المجندة لنا طائفة اوسعت اعداء الله طعناً وضرباً، وملأت قلوبهم خوفاً ورعباً...

وبعد احتلال النورمان حصن الديماس تسرّبت العرب اليهم من كل فج...» (١٠)

وفي سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م تعرضت مدينة طرابلس الغرب لهجوم النورمان من البحر، ولعلّ ذلك كان بالتواطؤ بينهم وبين صاحب المهدية الحسن بن علي لخروج مدينة طرابلس عن طاعته، اذ يذكر ابن الأثير ان اهل طرابلس «في أيام الأمير الحسن صاحب افريقيا لم يدخلوا ابدا في طاعته، ولم يزالوا مخالفين مشاققين له، قد قدموا عليهم من بني مطروح مشايخ يدبرون امرهم» (١١). وقد يكون اهل طرابلس الغرب نقموا عليه تشيّعه ورجوعه الى الولاء للخلافة الفاطمية في مصر. وكاد النورمان ان يستولوا على المدينة في صيف ذلك العام لولا النجدة السريعة والحاسمة التي وصلت الى المدينة المحاصرة، من القبائل العربية الهلالية (زغبة التي كانت قد استقرت في احواز طرابلس الغرب). ويحدثنا ابن الأثير عن ذلك فيقول: «وفي هذه السنة (٥٣٧هـ) سارت مراكب الفرنج من صقلية الى طرابلس الغرب فحصروها... وعلّقوا الكلاليب في سور البلد ونقبوه. فلما كان الغد، وصل جماعة من العرب نجدة لأهل البلد، فقوي اهل طرابلس بهم، فخرجوا الى الاسطول، فحملوا عليهم حملة منكرة، فانهزموا هزيمة فاحشة، وقتل منهم خلق كثير، ولحق الباقون بالأسطول، وتركوا الأسلحة والاثقال والدواب والآلات، فنهبها العرب وأهل البلد، ورجع الفرنج الى صقلية» (١٢).

كان النورمان – بحلول العام ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م – قد احتلوا المهدية ومعظم مدن ساحل افريقيا، فيما عدا مدينة تونس ومدينة او مدينتين اخريين. يقول ابن أبي دينار القيرواني ان صاحب صقلية – وهو رجار الثاني – «نازل قلعة اقليبية فلم يقدر عليها لتجمع اكثر العرب فيها» (١٣).

ان للرواية التي يوردها ابن الأثير عن رفض القبائل العربية الهلالية القاطع تلقي معونة من غير المسلمين ضد سلطان مسلم مغزى كبيراً. ففي سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م استولى سلطان الموحدين عبدالمؤمن بن علي على بجاية منهياً بذلك دولة بني حماد اصحاب القلعة، فانفت قبائل بني هلال النازلة في شرق الجزائر من الخضوع لسلطان الموحدين، كما انها كانت تخشى ان يقوم الموحدون بترحيلهم جملة من بلاد المغرب، فعقدت لذلك العزم على الوقوف في وجههم. يقول ابن الأثير: «واتصل الخبر بالملك رجار الفرنجي – صاحب صقلية – فارسل الى امراء العرب وهم محرز بن زياد، وجبارة بن كامل، وحسن بن ثعلب، وعيسى بن حسن، وغيرهم يحثهم على لقاء عبدالمؤمن، ويعرض عليهم أن يرسل إليهم خمسة آلاف فارس من الفرنج يقاتلون معهم على شرط ان يرسلوا إليه الرهائن، فشكروه وقالوا: ما بنا حاجة إلى نجدته، ولا نستعين بغير المسلمين» (١٤).

جهاد بني هلال في الأندلس قبل قيام دولة الموحدين

إن أخبار قدوم بني هلال إلى افريقيا وأخبار اقدامهم وبلائهم في القتال كانت قد وصلت إلى بلاد الأندلس ولما يمضِ اكثر من خمس وثلاثين سنة على وصولهم من مصر. ولما ازداد خطر صاحب قشتالة الفونس السادس على ممالك الطوائف في الأندلس بعد أخذه طليطلة، اجتمع مشائخ قرطبة سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م بالقاضي عبدالله بن أدهم. وعرضوا عليه الكتابة إلى عرب افريقيا مستغيثين بهم حتى إذا «وصلوا إلينا قاسمناهم اموالهم وخرجنا معهم مجاهدين في سبيل الله. قال القاضي: نخاف اذا وصلوا الينا يخربون بلادنا كما فعلوا بافريقيا... والمرابطون أصلح منهم وأقرب الينا» (١٥). إن هذه الرواية التي يوردها كل من ابن الأثير والتنويري ينبغي – في رأينا – ان تؤخذ بتحفظ وحذر شديدين. ففي سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م كان المرابطون اتموا سيطرتهم على المغرب الأقصى وغرب الجزائر، وكانوا وعدوا بنصرة أهل الأندلس بمجرد ان يتحقق لهم ذلك. ثم ان القاضي ابن ادهم – كسائر فقهاء الأندلس – كان يميل إلى المرابطين ويتطلع إلى مجيئهم لما تناهى إلى الأندلس من تقريبهم للفقهاء وتعظيمهم لهم. كما ان المعتمد بن عباد – صاحب اشبيلية وقرطبة – كان على علم بما حل بالامارتين الصنهاجيتين في القيروان وقلعة بني حماد على أيدي بني هلال، فكان يخشى بطبيعة الحال أن يحل به المصير نفسه لو تم استدعاء تلك القبائل إلى الأندلس. ثم ان سمعة القبائل الهلالية في الأندلس كانت قد شوهتها الروايات المغرضة والمبالغ فيها كثيراً التي اذاعها النازحون عن بلاد بني زيري في القيروان إلى الأندلس كابن شرف والحصري والحلواني، والتي نجد صداها في التراجم التي عقدها ابن بسام الشنتريني لهؤلاء الأدباء، وفي الفصل الذي أورده عن قدوم العرب الهلالية إلى افريقيا اعتماداً على تلك الروايات المضللة (١٦).

ومهما يكن من أمر، فإن مجرد تفكير زعماء الأندلس باستصراخ بني هلال لهو دليل في حد ذاته على ان أخبار كفايتهم القتالية ورغبتهم في المشاركة في الجهاد ضد الروم كانت قد ذاعت في الأندلس بعد فترة قصيرة من وصولهم إلى المغرب. إن الباحث في تاريخ المغرب في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي يلاحظ تشابهاً كبيراً بين العرب الهلالية وبين المرابطين. فكلاهما جماعتان متزامنتان من الرحل الأشداء ذوي البأس والمراس قدمتا من أطراف الصحراء وقامتا بدور خطير في تاريخ الشمال الافريقي والأندلس لتلك الحقبة. إلا أنه في حين أن المرابطين قيض لهم زعامة روحية تمثلت في المصلح عبدالله بن ياسين، وزعامة سياسية موحدة تمثلت في أمراء المرابطين من لمتونة، وعلى رأسهم يوسف بن تاشفين، فتمكنوا بفضلهما من تحقيق وحدة الصف والعمل، فإن بني هلال افتقروا إلى مثل تلك الوحدة والزعامة، ما بدد جهودهم وفرق صفوفهم، وجعلهم عرضة للاستغلال من قبل أمراء شمال افريقيا لخدمة اغراض هؤلاء الأمراء الخاصة.

أحرز المرابطون في جهادهم في الأندلس انتصارات «باهرة» كانتصارهم في وقعة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م في عهد يوسف بن تاشفين، وفي وقعة اقليش سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٨م في عهد ابنه وخلفه علي بن يوسف. وكانت جيوش المسلمين تضم عناصر من المرابطين وأخرى من الأندلسيين، إلا أن مما يلفت النظر أن عناصر من العرب الهلاليين شاركت هي الاخرى في وقعة اقليش مما يدل على ان بعض العرب الهلاليين انخرط في جيوش المرابطين المجاهدة في الأندلس منذ مطلع القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي. ويُشار إلى هؤلاء العرب في رسالة لأبي الفضل جعفر بن شرف كتبها عن الأمير تميم بن يوسف بن تاشفين قائد الحملة إلى أخيه أمير المسلمين علي بن يوسف في فتح حصن اقليش، شمال قرطبة، حين يقول: «فبرز فارس من العرب، فطعن فارساً منهم (الروم) فأنزاه من مركبه، ورماه بين يدي موكبه، فانتهج، ما ارتج، وانفتح المبهم وأفصح المعجم...» (١٧). ويصف المؤرخ الموحدي ابن القطان وقعة اقليش بأنها «من غر الوقائع وجليلها... واستشهد في هذه الوقعة الإمام الجزولي... وجماعة من الأعيان والعربان رحمهم الله تعالى» (١٨).

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.
** الهوامش كلها في الحلقة الثانية غداً.

الاسلام والثقافة الاذربيجانية: التحديات المعاصرة وآفاق المستقبل

الكتاب: الاسلام والثقافة الاذربيجانية.
المؤلف: رفيق عليوف.
الناشر: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الرباط ١٩٩٦.

راجعه: سمير رزق الله

■ لم يكن انهيار الاتحاد السوفياتي قبل سنوات قليلة مناسبة لتحرر الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى فقط، بل شكل فرصة تاريخية كي تستعيد الشعوب الاسلامية هناك المبادرة في اكتشاف هويتها الحضارية العريقة التي حرصت الأنظمة الشيوعية لأكثر من سبعين سنة على محاربتها وقمعها والسعي الى غرس مفاهيم اخرى مخالفة لها في نفوس الناس هناك.

ولذلك ابتدأنا نرى اخيراً محاولات جادة وحثيثة يقوم بها مفكرون ومسؤولون في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى هدفها إزالة غبار الماضي والتجاهل عن الحضارة الاسلامية التي تمتد لمئات السنين في معظم تلك الانحاء، اعتماداً على الدراسات العلمية والوثائق التاريخية. ويساعدهم في ذلك هيئات ومنظمات اسلامية تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وعلى رأسها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التي كثفت أخيراً جهودها في تلك الجمهوريات الاسلامية على أصعدة الزيارات وعقد الندوات وإصدار الكتب والمنشورات الضرورية للمسلمين في آسيا الوسطى.

والكتاب الذي نحن بصدده يأتي في سياق الخطة الطموحة التي وضعتها منظمة «ايسيسكو» للعمل في جمهوريات آسيا الوسطى. وهو من تأليف الدكتور رفيق عليوف مدير مركز الدراسات الاسلامية في باكو (اذربيجان)، وعنوانه «الاسلام والثقافة الاذربيجانية – الخصائص الرئيسية للتطور الثقافي في اذربيجان قديماً وحديثاً». والملفت انه صدر بالعربية والفرنسية والانكليزية كما جرت عادة المنظمة التي ترغب في الوصول الى أوسع قطاع ممكن من المسلمين، خصوصاً غير الناطقين منهم بالعربية. ويعتبر الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ان دراسة ماضي الثقافة الاسلامية عبر كل العصور وبحث حاضرها في بلد ما هما تبيان لما قدمه هذا البلد من إسهام وعطاء في إثراء الحضارة الاسلامية في مفهومها العام. ويقول: «ومن هذا المنطلق فإن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تهتم في خطط عملها المتتابعة بالنمو الثقافي ومشاكله ايماناً منها بوجوب التآزر والتضامن بين المسلمين في سبيل الحفاظ على الكيان والهوية الاسلاميين لمجتمعاتنا وحرصاً منها على تقوية وشائج الترابط والتقارب بين اقطار العالم الاسلامي تحقيقاً للوحدة الثقافية للمسلمين كافة».

ويضيف الدكتور التويجري: «وهذا الكتاب على قدر كبير من الاهمية ونو قيمة علمية وأكاديمية، يحتوي على عرض واف لتاريخ الثقافة الاسلامية في جمهورية اذربيجان، ويشتمل على تحليل عميق للظروف الراهنة المحيطة بالمجتمع والثقافة الاذربيجانيين، ويسعى الى استشراف مستقبلهما، وهي دراسة ثقافية تاريخية حضارية التزم الكاتب فيها بعمق التحليل، وبموضوعية الرؤية وبشمولية المعالجة».

اذن نحن امام كتاب يغطي أبرز محطات الثقافة الاسلامية في اذربيجان منذ دخول المسلمين الى آسيا الوسطى بحدود العام ٦٣٩ ميلادية. فالمصادر التاريخية تشير الى ان العرب المسلمين قاتلوا في الأراضي الاذربيجانية مباشرة منذ العام ٦٣٩م. وقد تم فتح مدينة بيلقان العام ٦٤٠م على يد حبيب بن مسلمة وسلمان بن ربيعة من دون معركة. وانهزم الاذربيجانيون في معركة جرت قرب اردبيل العام ٦٤٣م استمرت عدة ايام. وعقد القائد العربي عتبة بن فرقد معاهدة مع اسفنديار بن فروخزاد مرزبان اذربيجان حينذاك.

وما ان هدأت حركة الفتوح، حتى ادى الوجود الاسلامي في اذربيجان الى استقرار الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد والى تعزيز سلطة الدولة فيها. وبدأت بالتدريج تتطور فيها القوى الانتاجية والصناعات الحرفية والتجارة، وتم انشاء شبكات الري المعقدة والمتطورة في الزراعة، وتوسعت العلاقات التجارية والملاحة وظهرت مدن جديدة ذات سمة اسلامية منها كانجة وباكو وتبريز وماراغا وغيرها. وكان من الطبيعي ان تترسخ الثقافة الاسلامية بعد ان دخل الناس في دين الله افواجاً، وسرعان ما أصبحت مدن اذربيجان جزءاً فاعلاً من حركة الثقافة الشاملة في جميع انحاء الدولة الاسلامية.

ويلاحظ الدكتور عليوف ان الثقافة الاذربيجانية امتازت ببعض الخصائص منها التعددية الثقافية التي يسميها المؤلف «الكثارية الثقافية»، وذلك لتأثر البلاد بالحضارة الهلينية ومن ثم الحضارة الفارسية الساسانية قبل مجيء الاسلام. وهناك خاصية اخرى هي تعدد اللغات، فإلى جانب التركية الاذربيجانية (اللغة الأم) كانت هناك اللغة الفارسية، ثم جاءت العربية، لغة القرآن الكريم. وثمة خاصية ثالثة هي ان الاذربيجانيين كانوا من السنة والشيعة بأعداد متقاربة «الأمر الذي لم يسمح لهذه الثقافة ان تأخذ طابعاً مذهبياً متميزاً».

ومن الواضح، كما يشير المؤلف، ان اذربيجان تواجه حالياً جملة من الاشكاليات الناجمة عن مرحلة الاستقلال الجديد عن النظام السوفياتي. فهناك الصراع بين دعاة المعاصرة ودعاة الأصالة مع كل ما يعنيه ذلك من تجاذبات بين قوى المجتمع. غير ان عليوف يؤكد انه «لا ينتصر في النهاية لا هؤلاء ولا أولئك، بل الغالبون هم الذين يقيمون بين

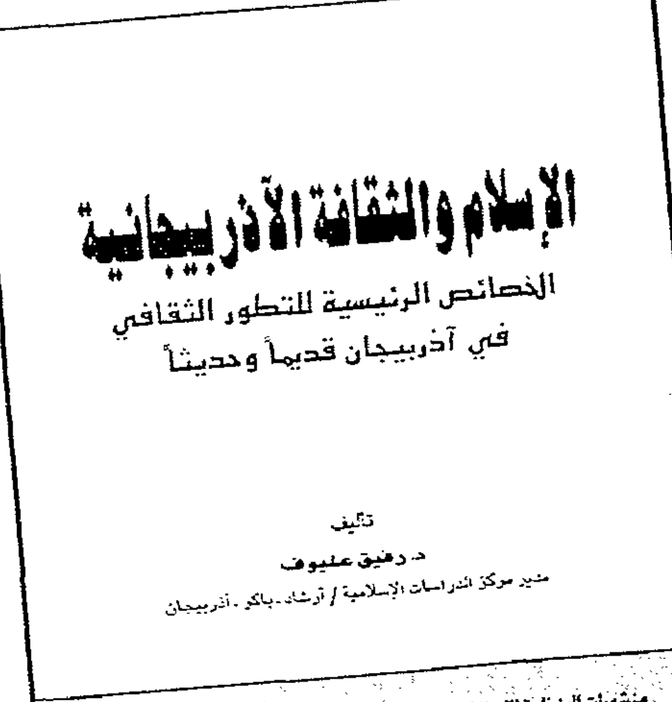

الأصالة والمعاصرة جسراً من اللقاء والتمازج في التركيب، وان ضمان نجاة اذربيجان في معركتها مع الزمان والتاريخ يعتمد على صدق عزم هؤلاء المثقفين ونزاهة طموحاتهم». والسبب في ذلك «ان الثقافة السائدة في اذربيجان حالياً هي الثقافة المعبرة عن النظام الاجتماعي الذي كان سائداً خلال سبعين سنة اخيرة من تاريخ اذربيجان، وتتواجد معها في نفس الوقت بذور ثقافة اخرى مناقضة لها تعبر عن قوى اجتماعية جديدة وصاعدة تسعى الى هز جذور المجتمع».

والواقع ان هذا الكتاب يفتح نافذة مشرعة يطل من خلالها المسلمون على بعض من تمخضات الثقافة الاذربيجانية في الوقت الراهن. وهي اطلالة مهمة تساعدنا في معرفة الكثير عن تلك الجمهوريات الاسلامية التي ظلت مغلقة عن عالمها الاسلامي لأكثر من سبعين سنة. وكما يقول الدكتور التويجري، فإن هذا الكتاب يصدر «في ظرف تاريخي دقيق يجابه فيه الشعب الاذربيجاني المسلم تحديات عديدة تلقي عليه مسؤوليات ثقيلة في الذود عن استقلاله الوطني وفي الدفاع عن هويته الاسلامية. ونرجو ان يكون هذا الكتاب دعوة للمسلمين ليشدوا أزر اخوانهم الاذربيجانيين ويمدوهم بما يحتاجون اليه من عون ومساندة، تعميقاً للتضامن الاسلامي الذي هو الأساس الراسخ للعمل الاسلامي المشترك في العبادة كافة».

من الحياة

التوطين قادم؟

■ منذ حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ونحن نسمع «مصطلحات» جديدة على لغتنا السياسية العربية يسخر منها البعض ويستبعدها البعض الآخر ويخاف منها اكثرنا ويحذر من مؤامرة كبرى ضد حاضرنا ومستقبلنا ووحدة المصير والهدف لأمتنا وشعوبنا وأوطاننا.

من هذه المصطلحات التي جرى ترديدها من قبل الاعلام ورجال السياسة: التقسيم، والتفتيت، والقبرصة ثم اللبننة بعد الحرب الأهلية اللبنانية، والتوطين، والتطبيع.

والتوطين بالذات كان ولا يزال الهدف الصهيوني الثابت لتمرير «صهينة» فلسطين وتهويد أراضيها وسكانها وتكريس «الخطة الاستعمارية» التي لم نرَ لها مثيلاً عبر التاريخ من حيث القسوة والشراسة والتخطيط المدروس والوقاحة الى درجة قلب الحقائق وتحويل الحق الى باطل والباطل الى حق والشرعي الى لاشرعي واللاشرعي الى شرعي.

وأضع خطاً أحمر تحت كلمة «استعمارية» امعاناً في التشديد والتأكيد على معاني هذه الكلمة لأن الاعلام الصهيوني غسل ادمغتنا وأدمغة اعلامنا، ان وجدت، حتى صرنا نستخدم، بلا وعي، المصطلحات والعبارات نفسها التي يرددها لتنفيذ مخططاته وتثبيت لاشرعيته. فالمستعمرون تحولوا الى مستوطنين، والمستعمرات الاسرائيلية، التي كانت تسمى كذلك من قبل الاسرائيليين انفسهم في بدايات الاحتلال الصهيوني لفلسطين، تحولت بقدرة قادر الى «مستوطنات».

ويجري هذا التعدي السافر على الحق والشرعية على عينك يا تاجر، في الوقت الذي تتواصل المؤامرة الكبرى لتشريع نفي ملايين اللاجئين الفلسطينيين تحت شعار «التوطين» في الدول التي يقيمون فيها بعد ان عاشوا حوالى نصف قرن في مخيمات العار الدولي وتحت اسقف خيم وبيوت تنك الظلم الفادح.

ومؤامرة «التوطين» يجري التعامل معها على طريقة «المد والجزر»، ووفق أسلوب «العصا والجزرة» وقد عادت الى السطح أخيراً مع اقتراب ساعة الاستحقاقات الكبرى التي أطلق عليها بعد اتفاقات اوسلو عنوان «مفاوضات التسوية النهائية».

وكان واضحاً ان البداية التي تمثلت في طرد ملايين اللاجئين من ديارهم العام ١٩٤٨ بقيت مجرد اجراء مؤقت يحمل معه «حلم العودة» في أية لحظة والأمل المدعوم بالتصميم على تحرير فلسطين وازالة الظلم الى ان وقعت الطامة الكبرى في هزيمة الخامس من حزيران لتدفن معها الحلم والأمل وتجرف تدريجاً عوامل التصميم على تحرير ما يسمى بالأراضي الفلسطينية العام ١٩٤٨، ليتركز الحديث بعد الموافقة على القرار ٢٤٢ على تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتراف بالأمر الواقع الظالم المتمثل بما يسمى دولة اسرائيل.

●●●

● لقطة

قيل لأحدهم بمَ ذهب عزّ بني أمية؟

فقال: ابعدوا اصدقاءهم توثقاً من صداقاتهم، وقرّبوا اعداءهم اجتلاباً لمودّتهم. فخسروا اصدقاءهم ولم يربحوا خصومهم.

عرفان نظام الدين

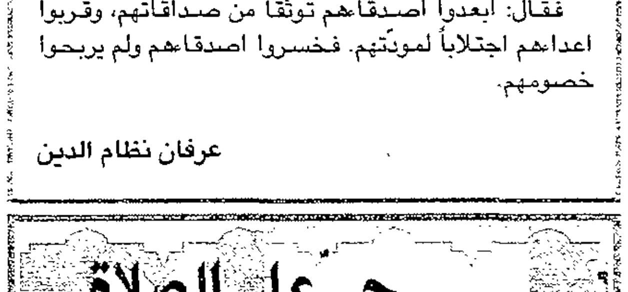

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٠	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
المدينة المنورة	٥.٢٠	٦.٣٤	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٥٧
القدس المحتلة	٤.٣٦	٥.٥٨	١١.٥٣	١٥.١١	١٧.٤٢	١٨.٥٩
ابو ظبي	٥.٢١	٦.٣٥	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٣٨
المنامة	٤.٣٨	٥.٥٤	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٤٤	٧.٠٩	١٣.٠١	١٦.١٧	١٨.٤٨	٢٠.٠٨
الخرطوم	٤.٤٩	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٨	٦.٠٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٨
الرباط	٥.٢٤	٦.٤٦	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٠	١٩.٤٧
الرياض	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥١
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١٨
بيروت	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٧
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٠	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢٢
تونس	٥.١٥	٦.٤٠	١٢.٣١	١٥.٤٨	١٨.٢١	١٩.٤١
جيبوتي	٥.٠٨	٦.١٦	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٣١	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٥
دبي	٥.١٨	٦.٣٣	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٦
صنعاء	٥.٠٣	٦.١٤	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠٤	٦.٢٦	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.٤٠
عمان	٤.٣٤	٥.٥٥	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٦
مسقط	٥.٠٥	٦.١٩	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٢	١٩.٢٢
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٣	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٢١
انقرة	٤.٤٢	٦.١١	١٢.٠١	١٥.١٥	١٧.٤٨	١٩.١١
طهران	٤.٥٩	٦.٢١	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٢٢
اثينا	٥.١٩	٦.٤٦	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٣٦	١٩.٤٧
برلين	٥.٠٠	٦.٣٨	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٢٩
بروكسيل	٥.٣٤	٧.١٣	١٢.٥٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٦
باريس	٥.٤٢	٧.١٨	١٣.٠٣	١٦.٠٦	١٨.٤٤	٢٠.١٥
جنيف	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.٤٨	١٥.٥٤	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
روما	٥.٠١	٦.٣٣	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٣٤
سراييفو	٤.٣٦	٦.١١	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٩.١١
ستوكهولم	٤.٤٦	٦.٢٧	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٣٠	١٩.٠٤
كوبنهاغن	٥.٠٥	٦.٤٤	١٢.٢٢	١٥.١١	١٧.٥٦	١٩.٣٠
لندن	٤.٥٣	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.١١	١٧.٥٢	١٩.٢٣
مدريد	٦.٠٨	٧.٣٨	١٣.٢٨	١٦.٤١	١٩.١٤	٢٠.٣٧
نيقوسيا	٤.٤٣	٦.٠٥	١١.٥٨	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.٠٧
واشنطن	٥.٠٢	٦.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٣٠
اوتاوا	٤.٥١	٦.٢٩	١٢.١٦	١٥.٢٢	١٧.٥٩	١٩.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

كأس ابطال الاندية الآسيوية

الغربيون يسعون الى ثأر من الشرق

نيقوسيا - ا ف ب - يلعب الزوراء العراقي مع ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي حامل اللقب، وبيروزي الايراني مع بوهانغ اتومز الكوري الجنوبي في الدور نصف النهائي من كاس ابطال الاندية الآسيوية السادسة عشرة لكرة القدم على ملعب شاه علام في كوالالمبور اليوم الجمعة.

ويلتقي الفائزان في المباراة النهائية الاثنين المقبل، في حين يلعب الخاسران على المركزين الثالث والرابع.

وكانت منتخبات غرب آسيا «قلبت الطاولة» على المنتخبات الشرقية في كاس الامم الاسيوية العام الماضي وتأهلت اربعة منها الى نصف النهائي. وتسعى الاندية الشرقية «المحترفة» الى الثار لمنطقتها في كاس الابطال.

بلغ الزوراء هذا الدور للمرة الاولى، وسبق ان صعد الى ربع النهائي الموسم الماضي الا ان آماله تبخرت بعد خسارته امام العربي القطري (صفر/٣) في الدوحة ولم ينفع تقدمه (١/٢) في لقاء بغداد.

ويقول مدرب الزوراء عدنان حمد: «نعطي اهمية كبيرة للفوز بكاس الاندية الآسيوية، لانها ستكون مكسباً كبيراً للكرة العراقية».

واضاف: «نجاح الزوراء في كاس آسيا سيرسخ في اذهان مسؤولي الاتحاد الاسيوي الانطباع الجيد الذي خلفه العراقيون في كاس الكؤوس الآسيوية اواخر ٩٥ في اليابان والتصفيات الاولمبية في اذار (مارس) ٩٦ في ماليزيا ونهائيات كاس الامم الاسيوية اواخر ٩٦ في الامارات». واشار الى ان فريقه سيرمي بكل ثقله من اجل تحقيق انجاز مشرف للكرة العراقية اسيوياً.

ويقود الفريق ليث حسين الذي اختير اخيراً ضمن تشكيلة المنتخب الاسيوي الذي سيواجه منتخباً من نجوم العالم في تموز (يوليو) المقبل في هونغ كونغ. ويقول حسين بان المشاركة فرصة امام اللاعب العراقي لاثبات جدارته امام النخبة من لاعبي القارة.

ووصل الزوراء الى الدور نصف النهائي بعد فوزه على نيفتشي الاوزبكستاني (١/٢) في طشقند ثم في بغداد (١/صفر)، وبلغ الدور نصف النهائي بحلوله ثانياً خلف بيروزي الايراني في مجموعة ضمت ايضاً الريان القطري والنصر السعودي.

وكان الزوراء خسر امام بيرزوي (صفر/١) وفاز على الريان القطري (٢/صفر) وتعادل سلبا مع النصر السعودي.

يسعى الزوراء الى ان يصبح اول فريق عراقي يحرز لقباً آسيوياً.

اما ايلهوا تشونما الذي يبلغ هذا الدور للمرة الثالثة على التوالي، فيعاني صعوبات كبيرة هذا الموسم وتعرض لخسائر عدة وفشل بالاحتفاظ بلقبه المحلي، فاضطرت ادارته الى الاستغناء عن مدربه المحلي لي يانغ سوو والاستعانة بالبلجيكي رينيه ديزاييري.

وخسر الفريق مهاجمه كو يونغ وون افضل لاعب كوري عام ١٩٩٥ الذي انتقل الى فريق شيريزو اوساكا في الدوري الياباني المحترف في نهاية الموسم الماضي مقابل نحو مليوني دولار. وسيحل مكانه النيجيري اليكس اغبو.

يضم الفريق اربعة لاعبين دوليين ابرزهم سين تاي يانغ هداف دور الاياب من بطولة كوريا الجنوبية على الرغم من انه يلعب في وسط الملعب.

ويحرس المرمى الاوزبكستاني فاليري ساريتشيف الحائز ذهبية الالعاب الآسيوية مع منتخب بلاده في هيروشيما (اليابان) عام ١٩٩٤. وقد احرز الفريق الكوري الجنوبي الذي تاسس عام ١٩٨٩ لقباً على الاقل منذ العام ١٩٩٢، وهو يسعى الى تكرار انجاز فريق فارمرز بانك التايلاندي الوحيد الذي تمكن من الاحتفاظ بلقبه في هذه المسابقة بفوزه عامي ١٩٩٣ و٩٤.

يبدو بيروتزي الايراني مرشحاً فوق العادة لاحراز اللقب لانه يضم سبعة لاعبين من المنتخب الذي بلغ الدور نصف النهائي من كاس الامم الآسيوية في الامارات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويعول بيروتزي بطل كاس الكؤوس الآسيوية عام ١٩٩٠ كثيراً على خدادا عزيزي المرشح لنيل لقب افضل لاعب آسيوي الشهر المقبل وهو توج هدافاً للدوري الايراني للموسم الماضي.

ويضم الفريق ايضاً المدافع الصلب كريم باقري الذي سجل ٧ اهداف في تصفيات كاس الامم الاسيوية وهو يمتاز بالتسديدات القوية من الركلات الثابتة، ونعيم صداوي ومهرداد ميناواند.

وسيحاول بيروتزي ان يدون اسمه في سجلات هذه المسابقة الى جانب جيرانه تاج (١٩٧٠) والاستقلال (١٩٩٠) وباس (١٩٩٢).

ويشارك بوهانغ اتومز في هذه المسابقة ليس بصفته بطلا لكوريا الجنوبية بل وصيفاً لجاره توشما ايلهوا حامل لقب هذه المسابقة.

ويضم الفريق في صفوفه هونغ ميونغ بو احد افضل اللاعبين الاسيويين في السنوات الاخيرة، والمخضرم هوانغ سون هونغ الذي شارك في نهائيات كاس العالم عامي ١٩٩٠ في ايطاليا و١٩٩٤ في الولايات المتحدة. وقد خاض هونغ ٧٤ مباراة دولية سجل خلالها ٤٢ هدفا.

وهنا السجل: ١٩٦٧: ابويل (اسرائيل)، ١٩٦٨: ماكابي (اسرائيل)، ١٩٦٩: لم تقم، ١٩٧٠: تاج (ايران)، ١٩٧١: ماكابي (اسرائيل)، ١٩٧٢-١٩٨٤: لم تقم، ١٩٨٥: داوو رويالز (كوريا الجنوبية)، ١٩٨٦: فوروكاوا (اليابان)، ١٩٨٧: يوميوري نيبون (اليابان)، ١٩٨٨: السد (قطر)، ١٩٨٩: ليااونينغ (الصين)، ١٩٩٠: الاستقلال (ايران)، ١٩٩١: الهلال (السعودية)، ١٩٩٢: باس (ايران)، ١٩٩٣: فارمرز بانك (تايلاند)، ١٩٩٤: فارمرز بانك (تايلاند)، ١٩٩٥: ايلهوا تشونما (كوريا الجنوبية).

رالي الإمارات الدولي ٩٧

متاعب باخشب «تريح» بن سليم

باخشب قبل تعرضه لمتاعب. (الحياة)

ابو ظبي - تمكن نجم الراليات الاماراتي محمد بن سليم (فورد اسكورت) من احتلال المركز الاول في ختام اليوم الاول من مارلبورو رالي الإمارات الدولي الثالث بفارق حوالي ٧ دقائق امام السعودي عبدالله باخشب (تويوتا سيليكا).

تصدر المنطلقين بن سليم ومساعده رونان مورغان، تلاه باخشب ومساعده بوبي ويليس، وانطلق من المركز الثالث المتسابق القطري ناصر خليفة العطية ومساعده عبدالله المري ومن المركز الرابع الكويتي محمد الصراف ومساعده مشعل النجادي. وبلغ مجموع السيارات التي نجحت في الانطلاق ٣٥ سيارة ينتمي سائقوها إلى ١١ دولة عربية واجنبية.

وكان باخشب سجل اسرع وقت وتصدر المراحل الثلاث الأولى بفارق ١٧ ثانية عن بن سليم. وفي المرحلة الخاصة الخامسة احرز بن سليم بعض التقدم واصبح الفارق الزمني بينهما ثانية واحدة قبل ان يلاحق سوء الطالع النجم السعودي ويتعطل جهاز التبريد في سيارته في المرحلة الخاصة الثامنة، ليصل متأخراً الى بداية المرحلة الخاصة التاسعة. وفي هذه المرحلة انقلبت سيارة باخشب ولم يصب وملاحه بوبي ويليس باية إصابات واستطاعا اتمام المرحلة التاسعة.

وبرغم المتاعب التي تعرض لها باخشب إلا انه تمكن من الحلول في المركز الثاني، تلاه في المركز الثالث النجم العماني الواعد حمد وهيبي، ثم في المركز الرابع النجم القطري ناصر صالح العطية وفي المركز الخامس الاسترالي رون كريمين والسابع الأردني احمد الداوود والعاشر البحريني عبدالرحمن غلوم. وحل الكويتي صباح العنزي في المركز الـ ١١، وفي المركز الـ ١٦ محمد الصراف.

كانت اولى المفاجآت تخلف ثلاث سيارات عن الانطلاق، فتعثر انطلاق السيارة الرقم ٣٣ (نيسان باترول) للمتسابق الإماراتي يحيى بلهلي لأسباب لم تعرف، والسيارة الرقم ٣٧ (لاندروفر ١١٠) للمتسابق مايز زيغلر لعدم وصول محركها من الخارج في الوقت المناسب، والسيارة الرقم ٤٠ (روفر) للمتسابق جيفري بدارد لعدم صلاحية البطارية واحتراق اسلاكها. وخرج من السباق ايضاً البريطاني سايمون نوتار والكيني امريك شامبي والبريطاني مارك تيرنر.

ومن المقرر انتقال السيارات «الناجية» التي اقيمت صباحاً وبعد الظهر إلى منطقة كاسر الأمواج على كورنيش ابو ظبي لخوض المرحلة الاستعراضية. وهنا الترتيب بعد نهاية اليوم الأول:

١- محمد بن سليم (إمارات) فور اسكورت (أ) ١,٠٢,١٠ س

٢- عبدالله باخشب (سعودية) تويوتا سيليكا (أ) ١,٠٦,٠٢

٣- حمد الوهيبي (سلطنة عمان) ميتسوبيشي (ن) ١,١٢,٠٠

٤- ناصر خليفة العطية (قطر) سوبارو امبريزا (ن) ١,١٦,٣٠.

الدوري الأميركي لكرة السلة

«ماكينة» شيكاغو تسحق سان انطونيو

واشنطن - ا ف ب - سحق شيكاغو بولز حامل اللقب سان انطونيو سبيرز (١١١/٦٩) مساء اول من امس ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة، ورفع رصيده الى ٥٢ فوزاً مقابل ٧ هزائم منذ مطلع هذا الموسم. اما سانت انطونيو فتكبد خسارته السادسة والاربعين مقابل ١٣ فوزاً. وسجل سكوتي بيبن ١٩ نقطة ومايكل جوردان ١٦.

ولعب سان انطونيو في غياب اكثر من لاعب اساسي ابرزهم ديفيد روبنسون وتشارلز سميث وشون اليوت هداف الفريق.

وقال مدرب سان انطونيو غريغ بوبوفيتش: «كنت اتطلع الى نهاية المباراة لاننا لا نستطيع الصمود امام شيكاغو في غياب افضل لاعبينا». وغاب عن شيكاغو دينيس رودمان الموقوف لضربه احد لاعبي ميلووكي باكس الاسبوع الماضي.

وواصل هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ انتصاراته فتغلب على غولدن ستايت ووريورز (٩٠/٨٥). وفاز نيويورك على تورونتو (١٠٠/٩٤)، وكليفلاند كافالييرز على انديانا (٨٥/٧٨)، وديترويت على مينيسوتا (٩٢/٨٨)، وبورتلاند على فينيكس (١٢١/٩٩)، ويوتا على دالاس (٩٦/٦٥)، وساكرامنتو على دنفر (١٠٥/١٠٠).

الدورات الدولية في كرة المضرب

ايفانيسيفيتش يزيح سانتورو في روتردام

روتردام (هولندا)، سكوتسديل (الولايات المتحدة) - ا ف ب - صعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول الى المرحلة الثانية من دورة روتردام الهولندية في كرة المضرب بفوزه على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٣، ٦/٤).

وفاز الاسباني توماس كاربونيل على السويدي توماس يوهانسون (٧/٥، ٧/٦)، والالماني نيكولاس كيفر على الروسي اندره اولهوفسكي (٦/٢، ٦/٢). وخسر الفرنسي سيدريك بيولين المصنف سابعاً امام الالماني ميكايل شتيش (٦/٣، ٦/٣، ٦/١).

وفي المرحلة الثانية فاز التشيكي بتر كوردا المصنف ثامناً على البلجيكي يوهان فان هيرك (٧/٦، ٦/٢)، والايطالي رينزو فورلان على الفرنسي اوليفيه دوليتر (٧/٥، ٧/٦).

سكوتسديل

وفاز الاميركي ريتشي رينبرغ المصنف ثامنا على الارجنتيني هرنان غومي (٦/٢، ٦/١، ٦/٢) وبلغ المرحلة الثالثة من دورة سكوتسدايل الاميركية البالغة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي ساندون ستول (٦/٤، ٥/٧، ٧/٥)، والفرنسي جيروم غولمار على الاوكراني اندره ميدفيديف (٧/٦، ٣/٦، ٦/٤)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على الاميركي براين شيلتون (٦/٤، ٦/١).

كرة القدم اللبنانية

لقب الكأس بين «العملاقين»

□ بيروت - «الحياة»

تعيد موقعة نهائي كاس لبنان - بيبسي لكرة القدم الماضية ذاتها بين الانصار والنجمة في ٢٣ آذار (مارس) الحالي، في ضوء تأهلهما بعد لقائي الدور نصف النهائي اللذين اجريا على ملعب برج حمود. فقد تأهل النجمة على حساب الهومنتمن، والانصار على حساب البرج.

بلغ النجمة المباراة النهائية للسنة الثانية على التوالي بعد ٩٠ دقيقة من العرض الجيد على الرغم من النقص في صفوف الهومنتمن، ولعب المهاجم العراقي علي كاظم والحارس وحيد فتال الدور الابرز في الفوز النجماوي. فقد كان كاظم شعلة لا تنطفئ في الهجوم والوسط وتحمل فتال بشجاعة ويقظة عبء ردة الفعل القوية التي قام بها الهومنتمن لا سيما في الشوط الثاني.

وسجل هدف المباراة الوحيد علي كاظم في الدقيقة الـ ٦٩، حين نجح رائد ابو النصر في تجاوز دفاع الهومنتمن وتمرير الكرة الى موسى حجيج الذي مهد لها الطريق مراوغاً ومموهاً وحولها الى علي كاظم الذي سددها بقوة في شباك احمد الصقر احد افضل لاعبي الهومنتمن في المباراة.

وأكد الجهاز الفني في النجمة ان لياقة اللاعبين العالية جعلت الفريق يصمد ويفوز، بينما اوضح قائد وسط الهومنتمن وصانع العابه بابكين ماليكيان ان فريقه عانى من نقص عددي لأن بعض عناصره لا يمكنهم المشاركة في مسابقة كاس لبنان، مثل السوري عبداللطيف الحلو والارميني اميل مسروبيان، فضلاً عن اصابة ارمين يكنيباتشيان. وكشف ماليكيان ان «الهومنتمن لم يكن مهيأ نفسياً وفنياً لخوض مباراة كبيرة في الوقت الحاضر».

من جهته، كان الانصار ظلاً للفريق الانقضاضي الذي واجه الهومنتمن في بطولة الدوري الاحد الماضي، فبدا مشتت التحرك في لقائه مع البرج وتبارى لاعبوه في اهدار الفرص، ولو استطاع البرج استغلال بعض طلعاته المبكرة لكان كشف الثغرات الانصارية وابعده عن المباراة النهائية.

عموماً كان التفوق لمصلحة الانصار، ولا سيما من ناحية اللياقة البدنية التي ساعدته في الوقت الاضافي. وبعد التعادل السلبي للطرفين في الوقت الاصلي، سيطر الانصار وسجل ثلاثة اهداف اولها بعد مرور ٢٣ ثانية من بداية الوقت الاضافي من تسديدة مباشرة لجمال طه.

وفي الدقيقة الـ ٩٧، رفع منير حسين كرة امامية امام المنطقة البرجية حاول محمد اسماعيل قطعها من امام محمد المسلماني، الا انه حولها عن طريق الخطا الى مرمى فريقه.

وفي الدقيقة الـ ١٠٥، رفع علي قبيسي كرة من الجهة اليسرى قابلها حسين الحاج علي المتربص امام نقطة الجزاء بتسديدة رأسية خاطفة في مرمى علي حطيط (٣/صفر).

يذكر ان البرج اكمل المباراة منذ الدقيقة الـ ٧٠ بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه جهاد كنعان لارتكابه خطا ثانياً.

ورأى مدرب الانصار عدنان الشرقي ان النتيجة جاءت على حساب الفنيات التي تنعدم في مباريات الكؤوس.. «وقد كافح البرج وفق امكاناته المتاحة، ولست راضياً على اداء فريقي على الرغم من فوزه».

الدوري العام

ويلتقي الانصار مع التضامن صور، على ملعب صيدا بعد ظهر الاحد المقبل في اطار المرحلة الـ ٢٤ من بطولة الدوري العام، بينما يلعب البرج والسلام غداً السبت على ملعب الصفاء. والمباراة مصيرية للسلام المهدد بالعودة الى الدرجة الثانية... ويتوجه النجمة الثاني والراسينغ الثاني عشر الى ملعب طرابلس ليخوضا لقاءهما بعد ظهر الاحد، ويعول الراسينغ على نتيجة ايجابية، على غرار ما حققه في الذهاب، ليضمن ابتعاده عن دائرة الخطر.

اما الهومنتمن الرابع فيلتقي الاخاء الاهلي على ملعب برج حمود بعد ظهر اليوم، كما يلتقي الرياضة والادب بعد ظهر الاثنين المقبل، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ ٢٢. ويستضيف الرياضة والادب الهومنتمن الثالث على ملعب طرابلس اليوم.

ويعتبر الشبيبة مباراته مع الصفاء على ارضه الاحد بمثابة «خشبة خلاص» علّها تنقذه من الهبوط الى الدرجة الثانية ايضاً، مع الاخذ بالاعتبار طبعاً النتائج التي سيحققها الحكمة والراسينغ والسلام.

الى ذلك، اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم ان المنتخب سيتوجه الى الشارقة ليقابل منتخب الامارات في ١٩ الجاري في اطار استعدادات الطرفين لتصفيات كاس العالم، وسيترأس البعثة امين صندوق الاتحاد محمود الربعة وتضم ٢٠ لاعباً، وستغادر بيروت في ١٧ الجاري وتعود في ٢٠ منه.

طائرة الخليج تقلع من الرياض

■ الرياض - «الحياة» - يفتتح الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب اليوم فعاليات البطولة الخليجية السادسة عشرة للأندية البطلة في الكرة الطائرة التي يستضيفها نادي الهلال السعودي من ٧ الى ١٣ الجاري وتشارك فيها فرق القادسية الكويتي والوصل الاماراتي والعربي القطري والمحرق البحريني والسيب العماني الى جانب الهلال.

وستقتصر حفلة الافتتاح على دخول الفرق المشاركة وكلمة لرئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة ولخرى لرئيس اللجنة المنظمة للكرة الطائرة بدول مجلس التعاون الخليجي.

وسيلعب فريقا الهلال السعودي والقادسية الكويتي في الافتتاح في مباراة قوية اذ يتطلع كل منهما الى الفوز حتى يعطيه دافعاً معنوياً.

الافضلية تميل بعض الشيء لصالح الهلال الذي اقام معسكراً خارجياً استعداداً للبطولة في تونس ولعب خلاله العديد من المباريات الودية آخرها مع منتخب تونس. ويملك الفريق لاعبين دوليين قادرين على تقديم مباراة مثيرة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مطرب لبناني راحل له «يا زمان الطائفية».

ش	م	ذ	ا	ك	ر	ع	ك	ا	ز	ا	ت	س
ف	س	ة	ع	ج	م	ز	م	و	م	و	ش	د
ا	ر	د	د	س	م	ع	ف	ر	ي	ث	و	و
ع	م	ي	س	ا	ت	ص	ز	ع	ط	ش	ر	ا
ة	د	ر	ط	م	ر	و	ر	ا	ف	غ	ب	ل
ي	ي	ط	ت	ر	ج	ب	ن	ب	ل	ف	ا	ق
ن	ع	س	ش	ا	ط	ن	ش	د	و	ر	ء	ط
ا	ج	س	ر	ق	م	و	و	ة	ج	خ	ع	ب
س	ي	ش	ع	ع	ي	ا	س	ن	ش	ش	ب	ق
ل	ن	ص	ا	ا	و	ق	ص	ر	ب	س	و	ا
ي	ع	ذ	ب	ب	ل	ف	ة	م	ط	ل	س	ت
ط	ل	ط	س	ع	ت	ب	ة	ت	ا	ن	ي	ع
س	ي	س	ب	ا	ن	ق	ش	ح	ر	و	ر	د

س: سبر، ستون، سرعوفة، سرمدي، سروال، سطل، سعال، سيسبان
ش: شاب، شبرا، شجو، شحرور، شخر، شغف، شفاعة، شقيقة، شوربا
ط: طبقات، طرطوس، طريدة، طفل، طل، طيلسان
ع: عابدة، عبوس، عتب، عجين، عدس، عنب، عقربت، عكازات، عينات
م: مجنون، مذاكر، مزموم، مسامات، مصر

حل العدد السابق: بلشصر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من مؤلفات مصطفى محمود
٢- للنفي - ابي
٣- إله - حدائق
٤- متشابهان - مدينة مصرية
٥- أصابع - ذهب
٦- اقامت في المكان - متشابهان
٧- من أوجه القمر - ارعى واحفظ
٨- غرابيب
٩- مدينة فرنسية

عمودياً
١- ملك الحيرة في الجاهلية
٢- للتنظيف
٣- الذروة
٤- معبد فرعوني
٥- للنفي - للجر
٦- دفنه - إكليل
٧- بيارق - مال
٨- ضد اختياري
٩- ابطل الحجة - ساقطة

حل العدد السابق
افقياً: ١- الصدف - سقم ٢- بخيل - رص ٣- شوال - بشير ٤- ملح - قلوب ٥- اي - شويكار ٦- مداواة - تب ٧- سار - صه ٨ - يربطه ٩- ضباع - بريد.
عمودياً: ١- الشمام - حض ٢- وليد ٣- صباح - لسيا ٤- دغل - شوارع ٥- في - قوارب ٦- ليلية - طب ٧- شوك - صهر ٨ - قربانه ٩- مصر - رب - مد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب الا تتزعزع ثقتك في نفسك رغم الهزات والأزمات بل تابع انطلاقتك بثبات.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انظر في ما استطعت تحقيقه وما في وسعك تحقيقه في المستقبل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تنفق مالا كثيرا على شراء اشياء لا قيمة لها وفي استطاعتك الاستغناء عنها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): راقب ما يجري حولك بكل انتباه مخافة ان يجري الماء من تحتك وانت آخر من يعلم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ابعد الاهواء والنوازع الخطرة عن نفسك وابق رؤيتك سليمة وموضوعية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تبخل في تقديم المساعدة المالية والمعنوية متى استطعت ومتى كان المتلقي يستحقها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يحتمل ان يعاد النظر في وضعك حيث تعمل فتنال الترقية التي تطمح إليها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تعلمت درسا قاسيا من صداقة كنت تعلق عليها آمالا كبيرا وتبين انها من طرف واحد... طرفك انت طبعا!
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يطول بك الوقت قبل ان ترى الصواب وتميز بين الخيط الأبيض والخيط الأسود.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتأثر بكلام يحاول قائله استدرار تعاطفك مع موقف خاطئ بل جائر.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يفيدك كثيرا اليوم ان تصغي اكثر مما تتكلم وتنتظر الموعد المناسب للتحرك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تتذكر اوقاتا هانئة قرب الأصدقاء الذين ابتعدوا لسبب او لآخر.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ العالم هذا الاسبوع (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,٣٥ المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «يا صديقي كم تسلوى»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع» (اعادة)، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ لكل حادث حديث، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ كرة السلة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ مسرحية للأطفال، ١٤,٠٠ دار الفنون، ١٦,٠٠ يتخصر اذا ما يتلعب، ١٧,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢١,٠٠ لا امس بعداليوم، ٢٢,٠٠ كلام الناس، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,١٥ ادعية دينية، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١,١٥ من اغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ماذا لو، ٢,٤٥ ديفيله، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ دنيا نجيب محفوظ، ٥,٤٥ امومة وطفولة، ٦,١٥ صور ورسائل، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ امسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ في قلب القضية، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية، ٣,٠٠ سلامه، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ حكايات وتكريات، ٦,٣٠ صحتية خير، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ قلبي على ولدي، ١١,٠٠ متحف الشمع، ١٢,٠٠ انتصار الاسلام، ١٥,١٥ توضيع في روما، ١٧,٣٠ العين الذهبية/ حكايات وتكريات، ١٨,٣٠ فاعل خير، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ يتغني لمين، ٢٣,٠٠ ليلة الزفاف.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم الأوغاد، ٢,٠٠ فيلم سمارة الأمير، ٤,٠٠ فيلم قصة حبي، ٦,٠٠ فيلم المنتقمون، ٨,٠٠ فيلم كفرون، ١٠,٠٠ فيلم عاد لينتقم، ١٢,٠٠ فيلم صعيدي في الجيش، ١٤,٠٠ فيلم رجل لهذا الزمان، ١٦,٠٠ فيلم وحيدة، ١٨,٠٠ فيلم الطريد، ٢٠,٠٠ أسبوع فؤاد المهندس/ فيلم سفاح النساء، ٢٢,٠٠ فيلم من أجل الحياة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (عبدالرحمن العتيقي)، ١١,٣٠ برنامج ثقافي - كتاب، ١٢,٣٠ برنامج منوعات - جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج منوعات - كان زمان، ١٧,٠٠ برنامج منوعات - بدون رقيب، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية (عبدالرحمن العتيقي)، ٢٠,٠٠ برنامج حواري - حياة مع الفن (الموجي)، ٢١,٠٠ برنامج ثقافي - محاكمة، ٢٣,٠٠ برنامج أضواء - مسرحية السهرة، ٢,٠٠ برنامج مسابقات كبسة زر، ٣,٠٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الجامعة الاميركية في بيروت
كلية الطب والمركز الطبي
دائرة الطب المخبري

ينعون بمزيد من الأسى

الدكتور سميح العلمي

استاذ العلوم المخبرية ورئيس دائرة الطب المخبري سابقاً
يصلّى على جثمانه ظهر اليوم الخميس ٦ آذار ١٩٩٧، في جبانة الشهداء
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت في ٦و٧و٨ آذار، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في نادي متخرجي الجامعة الاميركية

صندوق الطلاب الفلسطينيين

إنا الى الله راجعون فقد غال الردى سيرة من السير
أعضاء مجلس الأمناء والهيئة الإدارية والموظفون والطلاب ينعون ببالغ الحزن وعظيم الأسى المناضل الصادق والطبيب النطاسي

الدكتور سميح يوسف العلمي

أحد أكبر مؤسسي الصندوق
ويترحمون على سجاياه الحميدة ومبادراته الى خدمة مواطنيه وتلاميذه ووفائه النادر
ويتقدمون الى أخوته الأفاضل وعائلته العريقة، الرموز المشرفة للوطنية والأريحية والفداء، بخالص العزاء
ويتضرعون الى الله جلّ جلاله ان يجعل جنة الخلد مثواه مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن ذلك رفيقا، جزاء وفاقا لما قدمه من عطاء خير.

المنظمة الدولية للإعلان: جان كلود بولس نائب الرئيس الإقليمي للشرق الأوسط، رمزي النجار رئيس فرع لبنان وكافة أفراد الأعضاء في المجلس التنفيذي وأعضاء فرع لبنان
ينعون بمزيد اللوعة والأسى

السيدة ماري - مادلين فيليب باسول

إحدى الرائدات ومؤسسات فرع المنظمة في لبنان

نقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان: سعيد صباغة رئيس النقابة وكافة أعضاء المجلس التنفيذي وأعضاء النقابة ينعون بمزيد اللوعة والأسى

السيدة ماري - مادلين فيليب باسول

إحدى الرائدات ومؤسسات النقابة

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

الشياطين الحمر «يعذبون» بورتو

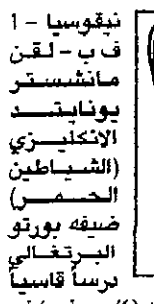

نيقوسيا - ا ف ب - لقن مانشستر يونايتد الانكليزي (الشياطين الحمر) ضيفه بورتو البرتغالي درساً قاسياً عندما سحقه (٤/صفر) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم. وسقط يوفنتوس الايطالي حامل اللقب في فخ التعادل مع مضيفه روزنبورغ النروجي (١/١)، وتغلب بوروسيا دورتموند الالماني على اوكسير الفرنسي (١/٣)، وتعادل اياكس امستردام الهولندي مع اتلتيكو مدريد الاسباني (١/١).

مانشستر

خطا مانشستر يونايتد خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور نصف النهائي بفوزه الصريح على ضيفه بورتو على ملعب اولد ترافورد امام نحو ٥٥ الف متفرج ملحقاً به اول خسارة في هذه المسابقة هذا الموسم والاولى له خارج ارضه في مختلف المسابقات منذ ٢٢ اذار (مارس) الماضي.

وتلقى مانشستر ضربة قبيل بدء المباراة عندما اضطر مدربه الاسكوتلندي اليكس فيرغوسون الى الاستغناء عن لاعب وسطه روي كين، واستبدله بالنروجي روني يونسن، في حين فاجأ مدرب بورتو انطونيو اوليفيرا الجميع بعدم اشراكه مهاجمه البرازيلي ماريو جارديل هداف الدوري البرتغالي برصيد ٢١ هدفاً، واشرك مكانه ارتور.

وسنحت فرصة حقيقية لبورتو في الدقيقة الاولى عندما مرر ادميلسون الكرة عرضية امام مرمى مانشستر لكن ارتور فشل في متابعتها داخل شباك الحارس الدنماركي بيتر شمايكل.

ودانت السيطرة لمانشستر تماماً بعد ذلك في حين بدا الفريق البرتغالي ضائعاً. وفي الدقيقة الـ ٢٢ احتسب الحكم ركلة ركنية رفعها ديفيد بيكهام وتطاول لها غاري باليستر برأسه فصدها الحارس البرتغالي هيلاريو من دون ان يلتقطها ليتابعها المدافع ديفيد ماي داخل الشباك. واضطر مدرب بورتو الى اشراك جارديل مكان كوستا بعد الهدف مباشرة.

واستغل الفرنسي اريك كانتونا قائد مانشستر خطأ دفاعياً قاتلا للمدافع البرازيلي الويزيو فسجل من حدود نقطة الجزاء الهدف الثاني لفريقه (٣٤).

وحاول بورتو ان يفعل شيئاً في مطلع الشوط الثاني، لكنه لم يتمكن من اختراق دفاع مانشستر المنظم.

ومن هجمة مرتدة وصلت الكرة الى اندي كول على مشارف منطقة الجزاء فمرر كرة خادعة من وراء احد المدافعين، ليتابعها الويلزي راين غيغز داخل الشباك (٦١). واختتم كول مهرجان الاهداف بتمريرة رائعة من كانتونا (٨٠) عندما رفع الكرة من فوق الحارس المتقدم.

دورتموند - اوكسير

على ملعب فستفالن في منطقة الرور الصناعية وامام ٤٧٥٠٠ متفرج، تغلب بوروسيا دورتموند على اوكسير (١/٣) على الرغم من غياب ثلاثة مدافعين اساسيين هم البرازيلي جوليو سيزار وماتياس زامر صاحب الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا العام الماضي والمخضرم يورغن كولر.

وهاج جمهور دورتموند العريض عندما سجل السويسري ستيفان شابويزا هدفاً بعد ٦ دقائق، لكنه سرعان ما هدأ لأن الحكم الاسباني غارسيا اراندا الغاه بداعي ان المهاجم لمس الكرة بيده.

وفي الدقيقة الـ ١٣ سدد شابويزا ضربة مقصية ليتابعها مهاجم منتخب المانيا السابق كارل هاينتس ريدله برأسه داخل الشباك.

واعطى الهدف جرعة معنوية لدورتموند الذي اطبق على المرمى الفرنسي وكاد يعزز رصيده، لكن مارتن كري والاسكوتلندي لامبرت اضاعا فرصتين.

وسجل ليليان لاسلاند هدفاً من ضربة مقصية رائعة داخل المرمى لكن الحكم الغاه بحجة ان المهاجم رفع ساقه عالياً امام احد مدافعي دورتموند. واضاف المدافع الدولي رينيه شنايدر الهدف الثاني برأسه (٥٤) عندما تطاول لكرة رفعها شابويزا من ركلة حرة.

ورد صبري لموشي بهدف لاوكسير بتسديدة من حدود منطقة الجزاء فانتعشت امال فريقه قليلا. وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق تلقى الدولي اندرياس مولر كرة متقنة من الاحتياطي الغاني ابراهيم تانكو وسدد داخل شباك الحارس لوك شاربونييه.

وطرد الحكم مدافع دورتموند ستيفان رويتر قبل نهاية المباراة بدقيقتين لمخاشنته فرانك ديوميد وسيغيب عن مباراة الاياب.

اياكس - اتلتيكو مدريد

على ملعب ارينا في امستردام وامام ٥١ الف متفرج، فشل اياكس امستردام الهولندي حامل اللقب اربع مرات اخرها عام ١٩٩٥ في ترجمة سيطرته الى فوز فتعادل مع اتلتيكو مدريد (١/١).

وسجل اتلتيكو هدفاً عكس مجريات اللعب بواسطة الارجنتيني الاصل خوان ايسنايدر بديل كيكو المصاب عندما سدد برأسه كرة وصلته من جيلي (٨).

وضغط اياكس سعياً الى التعادل وكاد يدركه، لكن احد المدافعين الاسبانيين شتت الكرة التي سددها رونالد دي بوير قبل ان تجتاز خط المرمى (٣٥).

وفي الدقيقة الـ ٥٣ قطع مارك اوفرمارس تمريرة ضعيفة من توني ومررها على طبق من ذهب الى باتريك كلويفرت فلم يجد صعوبة في تسجيل هدف التعادل. وسنحت امام كلويفرت فرصتين للتسجيل لكنه اهدرهما.

ويمكن للفريق الاسباني ان يتطلع بتفاؤل الى بلوغ الدور نصف النهائي لانه سيستضيف مباراة الاياب على ارضه.

روزنبورغ - يوفنتوس

وانقذ مهاجم يوفنتوس الصاعد كريستيان فييري فريقه من الخسارة امام روزنبورغ النروجي في المباراة التي انتهت بالتعادل (١/١) في تروندهايم امام ٢٠٢٤٦ متفرجاً.

وفشل يوفنتوس في فرض سيطرته على مجريات اللعب في الشوط الاول وهو يخوض المباراة ضد فريق نصفه من الهواة، لكن سبق ان اخرج اي سي ميلان من الدور الاول بفوزه عليه (١/٢) في عقر داره.

وسجل تروند سولتفت هدف التقدم لروزنبورغ برأسه في الدقيقة الـ ٥١ مستغلا خطأ امام المرمى الايطالي. ولم ينعم الجمهور المحلي طويلا بهذا الهدف، لان فييري ادرك التعادل بعد دقيقتين فقط عندما تطاول برأسه لكرة عرضية رفعها انجلو دي ليفيو. ومالت الكفة للفريق الايطالي بعد ذلك لكنه فشل في التسجيل في نصف الساعة الاخير.

الفرنسي اريك كانتونا يسجل الهدف الثاني في مرمى بورتو. (رويتر)

الدوري السعودي لكرة القدم

النصر والشباب في صراع المقدمة

□ الرياض - «الحياة»:

■ تستكمل اليوم مباريات الاسبوع التاسع عشر لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بثلاث مباريات تجمع اولها فريقي الشباب والنصر على ملعب رعاية الشباب بالملز في اقوى مباريات الاسبوع. ويحتل الشباب المركز الرابع بـ ٣٠ نقطة وتعتبر المباراة في *غاية الاهمية له لأن فوزه يؤجله الى الدور قبل* النهائي، لذا يتوقع ان يقدم لاعبوه كل ما في جعبتهم من اجل الفوز والثأر من النصر الذي هزمهم في الدور الأول (٣/١).

والفرصة سانحة للفريق الشبابي لتحقيق هدفه كونه الافضل من الناحية الفنية ومكتمل الصفوف باستثناء فهد المهلل لارتباطه مع المنتخب الوطني.

ويبحث النصر الذي يحتل المركز الثاني بـ ٣٤ نقطة عن الفوز حتى يمكنه اللحاق بالمتصدر الاتحاد رغم ان الخسارة التي تعرض لها الفريق اخيراً من النجمة (صفر/٢) كشفت العديد من الأخطاء جعلت مدربه الروماني ايلي بلاتشي يعيد ترتيب الاوراق.

والمشكلة التي يعاني منها النصر هي تواضع مستوى خط دفاعه الذي سيواجه هجوماً قوياً مكوناً من سعيد ركبي وباتيستا وفؤاد انور، الى جانب وجود فجوة في خط الوسط بعد اصابة السنغالي فيكتور، وعجز مدرب النصر عن ايجاد لاعب يقوم بالدور الذي كان يقوم به فيكتور الا وهو الاختراق من العمق.

النجمة - الهلال

وعلى ملعب التعليم بعنيزة يتقابل النجمة والهلال في مباراة مهمة للفريقين لا سيما النجمة الذي يحتل المركز العاشر بـ ١٨ نقطة، وسيحاول لاعبوه بذل قصارى جهدهم من اجل الفوز الذي سيعطيهم «تاشيرة» البقاء موسماً اخر ضمن الكبار.

وقد ظهر الفريق النجماوي خلال مبارياته الثلاث الماضية بمستويات كبيرة استطاع عن جدارة حصد سبع نقاط بعد فوزه على القادسية والنصر وتعادله مع الشباب. ويعتمد مدربه على إقفال المناطق *الخلفية والاعتماد على الهجمات المرتدة* مستفيداً من سرعة ومهارات لاعبيه منصور الموسى وسليمان الحديثي والجسار.

ويتطلع الهلال صاحب المركز الثالث بـ ٣٢ الى تحقيق نتيجة ايجابية تمكنه إعلان تاهله رسمياً الى الدور قبل النهائي. والمشكلة التي يعاني منها مدربه البرازيلي فيريرا هي الغياب الكبير للاعبيه الملحقين بالمنتخب السعودي وإصابة اكثر من خمسة لاعبين بما فيهم المغربي صلاح الدين بصير وعدم وجود الخبرة الكافية لدى «الجاهزين» حالياً وكان ذلك واضحاً من خلال مباراة الفريق الاخيرة امام الطائي.

الوحدة - الانصار

وفي مكة المكرمة يلتقي الوحدة والانصار في مباراة مصيرية للثاني الذي يحتل المركز قبل الاخير بـ ١٣ نقطة ويطمع في الفوز ليبقى على امله الصعب في الصمود موسماً آخر.

اما الوحدة (٢٣ نقطة) فلا تعني له المباراة سوى تحسين مركزه بعد ان فقد فرصة الوصول للدور الثاني من المسابقة.

رقم قياسي لعدد المشاركين

حكام اجانب في بطولة العربية للسلة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقد اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة مؤتمراً صحافياً اول من امس في مقرّ الاتحاد في القاهرة، واعلن عن وصول عدد الفرق المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية التي تنطلق في تونس في ١٥ اذار (مارس) الجاري الى ٣٠ فريقاً بينها ٢٢ في بطولة الرجال و٨ في السيدات وهو رقم قياسي. وتقسم الفرق في بطولة الرجال الى اربع مجموعات وفي مسابقة السيدات الى مجموعتين في الدور الاول. ويستقدم الاتحاد العربي حكاماً محايدين من اوروبا للمرة الاولى لضمان اكبر قدر من الحياد والعدالة في المباريات القوية والنهائية.

ونفى عمران الشائعات عن خلافات بين الاتحادين العربي والمصري بعد تولي محمود احمد علي منافسه الدائم في الانتخابات المحلية رئاسة الاتحاد المصري، ما اكده محمود علي بحرصه على حضور المؤتمر الصحافي وفتح الباب لأربعة اندية مصرية للمشاركة في البطولة وهي الاتحاد السكندري حامل لقب الرجال ومعه الزمالك والاهلي. والاهلي حامل لقب السيدات.

وعلى الصعيد المحلي توج الاهلي بطلا لمرحلة الذهاب في الدوري الممتاز للسيدات من دون هزيمة بعد فوزه خارج ملعبه على سبورتنغ السكندري (٥٧/٦٢).

وعند الرجال اعتمدت لجنة المسابقات فوز الزمالك على الجزيرة (٦٠/٦٩) في المباراة التي انسحب منها الجزيرة قبل ٣٠ ثانية من نهايتها ثم اكملها بلاعبيه الاحتياطيين احتجاجاً على حكم المباراة يحيى ابو السعود الذي طرد اللاعبين الدوليين فتحي عبد العزيز واحمد ابو الفتوح واحتسب ٣ اخطاء فنية ضد الجزيرة قبل ٣٠ ثانية لاعتراض اللاعبين والمدرب على قراراته عندما كان الزمالك متقدماً (٦٠/٦٢) فقط. ويعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعاً طارئاً لدراسة تقرير الحكم والمراقب واحتجاج نادي الجزيرة ومن المقرر اعفاء الحكم ابو السعود من ادارة اي مباريات للجزيرة او الزمالك في بقية الموسم.

الدوري الأرجنتيني لكرة القدم

الفارق يبقى نقطتين بين ريفربلايت ومطارديه

■ بوينس ايرس - أ ف ب - حقق ريفر بلايت حامل اللقب فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على مضيفه بانفيلد بهدفين سجلهما ايالا (٤٥) وغالاردو (٥٥) ضمن المرحلة الثالثة من بطولة الارجنتين لكرة القدم.

وحافظ ريفر بلايت على فارق النقطتين الذي يفصله عن روزاريو سنترال الذي فاز على استوديانتيس بهدف لكاربوني (٩٠)، وامام سان لورنزو الذي تغلب على مضيفه ديبورتيفو اسبانيول بثلاثة اهداف سجلها روجيري (١) وغوروسيتو (٢٥) وفليتا (٣١) مقابل هدفين لبارودي (١٧) والميرون (٨٩).

وفي المباريات الاخرى فاز جيمنازيا اسغريما على نيولز اولد بويز بهدف لشيلوتو (٤٦). وفاز يونيو على فيروكاريل اويستي (١/٢)، سجل للفائز كاراريو (٦٨) وبيريزليندو (٨٧) وللخاسر كوردون (٤٦).

وخسر جيمنازيا دي خوخوي امام راسينغ كلوب (٢/١). سجل للخاسر موراليس سانتوس (٧٥) وللفائز بلغادو (٢٤) وميشيليني (٨٥). كما خسر انديباندينتي امام فيليز سارسفيلد بثلاثة اهداف سجلها حارس منتخب الباراغواي خوسيه لويس تشيلافيرت (٢١ من ركلة جزاء) وبوس (٤٥) وكاميس (٥٧).

وتعادل بوكا جونيورز مع لانوس (١/١). سجل للاول لاتوري (٨٠) وللثاني لوبيز (٤). وهيوركان مع هيوراكان دي ستيس (١/١). سجل للاول غيرا (٦١) وللثاني لوجامبيو (٢١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريفر بلايت ٩ نقاط

٢- روزاريو وسان لورينز ٧

٤- راسينغ كلوب ٦.

كرة السلة اللبنانية

غرامات الاتحاد للأندية: تربية وتغذية

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ وقف جيل الشباب، الذي لم يتسنّ له معايشة اجواء المباريات الحساسة لبطولة لبنان لكرة السلة قبل الحرب، مبهوراً امام الحشد الذي أمّ ليلاً اول من امس مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه لحضور مباراة القمة بين الرياضي والتضامن زوق مكايل، وهما الفريقان اللذان كانا لم يخسرا بعد في البطولة. مدرجات تتسع لنحو ٢٠٠٠ متفرج أمّها ٣٠٠٠، وتعذّر على نحو نصف هذا العدد دخول الملعب نظراً للزحمة الكبيرة.

وشهد الحضور مباراة استبسل فيها الطرفان وانتهت بفوز تكتيكي وفي اللحظة الاخيرة للرياضي (٧٩/٨١)، فانفرد بالصدارة بسبعة انتصارات ومن دون اي خسارة، وبات التضامن ثانياً...

لكن ما يجب التوقف عنده هو ما يرافق «المباريات الكبيرة» من اجواء انفعالية وشد عصبي وتصرفات جماهيرية غير مقبولة من المنطلق الرياضي، لكنها باتت مفيدة لصندوق الاتحاد الذي ضرب الارقام القياسية في فرض الغرامات، وآخرها مليون ونصف المليون ليرة بحق الشباب الشياح و٢٥٠ ألف ليرة بحق الحكمة عقاباً على ما رافق مباراتيهما الاسبوع الماضي (انتهت بفوز الشباب) من شغب جماهيري، وان بقي «على الخفيف». وقد اصدر الاتحاد بياناً تحذيرياً حول التمادي في الشغب والنزول غير المبرر الى ارض الملعب لمن لا تخوّله صفته بذلك فضاعف الغرامات، ورفع «سقف العقوبة» بحق المغرضين للشعائر الدينية الى ٥ ملايين ليرة، وفي حال تكررت من الجهات عينها تصبح ١٠ ملايين.

ومن خلال ما تقدم، يمكن اطلاق شعار تربية وتغذية على ردّ الاتحاد بحق المخالفين. فمنذ انطلاق البطولة في ١١ شباط (فبراير) الماضي بلغ ما جناه صندوق الاتحاد من بدلات العقوبات ٦ ملايين و٢٥٠ ألف ليرة، و«الحبل على الجرار».

ويهدف الاتحاد كما اوضح احد اعضائه لـ «الحياة» الى تربية المشاغبين والفوضويين، ولفت نظر الاندية الى ضبط جمهورها بالطرق اللائقة ولقطع الطريق على اي تعكير لصفو مجريات البطولة قد يتطور ويتفاقم كلما تقدمت المنافسة في خطها التصاعدي، ولا سيما اننا مقبلون قريباً مباريات الاياب ثم الرباعي النهائي مع كل ما تكتسب الجولات المنتظرة من «حماوة وحلاوة».

والملايين المحصلة خير سند لخزينة الاتحاد في اطار عملية البناء والتطوير التي يقوم بها، والبرنامج الدائم لاعداد المنتخبات، واستقدام الخبراء والفنيين والحكام... وكان اطلق بادرة «اليانصيب للجمهور» على بطاقات الدخول الى الملاعب، تشجيعاً للحضور الكثيف لعشاق اللعبة الذين يقصدون الملاعب في سهرات طويلة، ولا سيما في المباريات التي تقام ابتداء من الساعة التاسعة مساء، وكأنها في المهرجانات الرياضية الصيفية القروية. لكن الامر السلبي في هذه الظاهرة ان المباريات تتأخر احياناً عن موعدها المقرر لأسباب غير مبررة ما يضاعف من المعاناة الصحافية...

وابتداء من الاسبوع المقبل، سيخبو قليلاً لهب المنافسة مع توجه الرياضي والحكمة والهومنتمن الى تونس للمشاركة في بطولة الاندية العربية الحادية عشرة للرجال والسابعة للسيدات. وبالتالي فإن الموقعة بين الرياضي والحكمة على ملعب الاول المقررة في ١٢ الجاري تأجلت، بداعي سفر هذه الفرق. وكان الحكمة حلّ وصيفاً على ارضه العام الماضي، خلف الاتحاد السكندري الذي احتفظ باللقب، وحقق الهومنتمن المركز الثالث عند السيدات بفارق السلات عن الاهلي المصري البطل والملعب التونسي الوصيف.

نعي

ببالغ الحزن والأسى ينعى أبناء

صالح بن علي آل داغش الغامدي

والدهم وفقيدهم الغالي

صاحب مكتبة المتنبي في الدمام

الذي انتقل الى جوار ربه مساء يوم الأربعاء

الموافق ١٤١٧/١٠/٢٦هـ.

تتقبل التعازي حضورياً في منزل الفقيد

بحي عبدالله فؤاد في الدمام

او في منزله في بلدة المخرم - الثنية - بيشة

تليفون: ٠٣ / ٨٢٦٦٥٧٧

فاكس: ٠٣ / ٨٤٣٢٧٩٤

برقياً: المتنبي في الدمام

إنا لله وإنا اليه راجعون

AL HAYAT
الحيـاة
الجمعة ٧ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٦
AL HAYAT FRIDAY 7, MARCH, 1997 ISSUE NO 12426

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 80030·44111

FRIENDSHIP-LINE
24 hrs
CALL NOW 001 905 469 8047

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر بديعة داوود كشغري:
– في أول التكوين ينبجس الفضاء
في آخر التأويل تنفطر البداية
هل من مكان للسفر.. هل من كلام
غير هذي الريح تأتزر الغناء؟
اين اتجاهات النهاية؟!

●●●

● نستضيف في «مايدبارك» نقطة حوار اليوم: الكاتبة الصحافية السعودية وفاء محمد باداوود، التي سعدنا باستضافتها هنا مرات.. وتكتب اليوم هذه اللوحة الابداعية ذات الأبعاد المتعددة، لا تزيد فوق اللونين الأساسيين ألواناً أخرى.. فكتبت:

● وقف أمامي – بكل ثقة – يقول لي: تخيّري بين حب هذا، او ذاك، او.. تلك!
– قلت له: ألا يوجد خيار رابع؟!
● فأجاب: لا.. ثلاثة خيارات فقط!
– فقلت: ومن هو «هذا»؟!
● قال لي: هذا هو الأول.. شخص حالم رائع، يحمل بين نظرات عينيه الصغيرتين أمواج بحر هادئة، تهدهدك الى ان يداعب النوم عينيك، ليقف: حارساً عليها الى ان تستيقظي.
هذا هو.. من ينادي عليك مع كل خطوة تختالين بها هناك وهنا.. يريد قربك.
هذا هو.. من يحلّق بخياله بقربك، ويبعد عن العالم من أجلك، ويعشق نبرات صوتك، ويهتز فرحاً لضحكاتك.
– قاطعته: كفى عن «هذا»، وحدثني عن «تلك».
● قال: تلك هي الأيام.. تأتي لك باسمة مشرقة تهتز فرحاً بما تحمله لك.. تسرع لتفتح لك بستاناً من زهور لا تذبل، وورودا لا يتبدد عبيرها، وأشجاراً لا تكف ظلالها.
تلك هي الأيام.. تمطر عليك سعادة، وتنبت لك هناء، وتعشب لك فرحاً..
– قاطعته ثانياً: حدثني عن «ذاك»؟!
● قال: ذاك.. هو المكان الفسيح لا يجري شيئاً بين أضلعه سوى مساحة من الفراغ، تمرّ به الأيام والساعات سواء، ولا يدخله انسان.. ويبقى على حاله، لا تغيره السنون ولا الدهور.. لا جديد فيه ولا قديم، هو على حاله في صمت دائم.
ذاك.. هو: المكان!
– قلت: كفى.. فقد اخترت بين حب هؤلاء.
● قال بفخر: من المؤكد انه.. الأول؟!
– قلت: لا...
● قال: اذن.. الثاني.
– قلت: ولا الثاني.
● قال بغضب: مستحيل ان يكون الثالث؟!
– قلت: نعم.. هذا هو الحب الذي لن أجني منه جرحاً، ولا بُعداً، ولا عدم اكتراث او جموداً او بروداً في المشاعر، ولا بُعداً عني في قمة احتياجي له.
هذا هو من سوف يعطيني دون حدود، ويلازمني دون ترح، ويمسح دمعتي دون خوف، ويتخذ قراره دون تردد، ويطلق مشاعره دون مراقبة.
هذا هو «حسبي» الذي لن يهزمني.. هذا هو: حسبي الحقيقي!!

●●●

● للاخوة الأعزاء الذين يواصلونني بآرائهم، وابداعاتهم عبر رسائلهم.. ان يكتبوا لي على عنواني الخاص والوحيد:
– المملكة العربية السعودية/ ص. ب ٨٩٥٤ – جدة ٢١٤٩٢، بكل الحب.

عبدالله الجفري

مسرح بيروت يطلق اسبوع الجنوب

أفلام ومعارض وندوات تزنّر احتفالات

□ بيروت – من باسم زين:

■ تكثر التواريخ والمناسبات ويبقى الجنوب حاضراً، بعيداً عن متناول اليد قريباً من عقول البعض، الصادقين فعلاً.

ومع بدء التحضيرات الرسمية لذكرى ١٤ اذار ١٩٧٨، اطلق مسرح بيروت اسبوعاً خاصاً به عن الجنوب بعنوان «الشريط الحدودي»، قدّم فيه افلاماً ومعارض وندوات حملت همّ الشريط ومعاناته تاريخاً وواقعاً وتجاهل الدولة وتغافلها عنه.

على المدخل، خارجاً على الرصيف امام مسرح بيروت، زُيّنت واجهة المسرح المطلّة الى الخارج بافلام طباعة تخبر حكايات الناس الذين التقتهم رشا السلطي (صاحبة الفكرة)، وهؤلاء من منطقة الشريط الحدودي يقيمون في بيروت. وقامت السلطي بتحضير نص صغير يتعلّق بما حاولت القيام به واسمته «شبك وحكايات»، وتشير السلطي الى ان الشبك في معرضها يدل اولاً على الاسلاك الشائكة التي تزنّر منطقة الشريط الحدودي، وثانياً: يرمز الى الشبك في الطباعة. وتحاول السلطي من خلال ما قدمته إلقاء الضوء على معاناة اهل الشريط الحدودي الصامدين او المسلوخين عن ارضهم، وهي معاناة يجهلها الكثيرون، كما تحاول السلطي وضع صورة محددة عن الاعتقال والعمالة، النفي والصمود، المواطنية والهجرة. وهذه محاولة اخرى من السلطي لرفع النقاب عن مستوى المعرفة، عند السواد الاعظم، المتعلقة بالشريط الحدودي وحجم المسافة بيننا وبينه.

عند عتبة الدخول الى المسرح، تختلف الرؤية. ٣٥٠٠ عبوة وضعها وليد صادق، وهي عبوات كرتونية، يأخذ الزائر منها واحدة فيها ملصق ومعلومات عن اللباس العسكري لحزب الله وجيش لبنان الجنوبي والجيش الاسرائيلي وشعار تلفزيون المنار، وتشكل هذه العبوات عائق اول يواجه اي شخص يحاول ترتيب علاقة فريدة مع الشريط الحدودي.

عائق آخر هو عبارة عن ثلاثة عواميد حديدية جمع اليها مجهر علبة اخرى وكأنها المعتقل كتب عليها: «يقع معتقل الخيام في أعلى موقع من بلدة الخيام ويشرف على سهل مرجعيون وفلسطين المحتلة الى الغرب ويبعد مسافة ١٠٥ كلم عن مسرح بيروت في عين المريسة».

ووزّعت على مدخل قاعة المسرح بطاقات من تصميم وليد صادق ايضاً كتب عليها: «وحسب ما يقول مواطن من بلدة عديسة (محتلة) فإن الشريط الشائك يهتز في ساعات الليل لنكتشف في الصباح انه نقل الى مكان آخر».

كما تمّ عرض سلسلة من الافلام القصيرة لكل من اكرم الزعتري بعنوان «الشريط بخير» انتقد فيه الزعتري الطريقة التي يتناول فيها اعلامنا اليومي قضية الشريط المحتل ومعاناته، افلام قصيرة لجان لوك غودار بعنوان «هنا وخارجاً» (Ici et ailleurs)، «الجنوب في براثن الاعداء» لسمير نصري، «اجمل الامهات» لمارون بغدادي، «طالعين عالجنوب» لجايس سلوم ووليد رعد، واخيراً «زهرة القندول» لجان شمعون، وتناولت هذه الافلام صمود أهل الجنوب وتحديداً أهل الشريط الحدودي، وكيفية تعاطي الدولة والبعيدين عنه معه.

غياب جلال معوض عن 'أضواء المدينة'

● القاهرة – «الحياة» – غيب الموت اول من امس الاذاعي الكبير جلال معوض كبير المذيعين عن عمر يناهز السابعة والستين عاماً في أحد مستشفيات القاهرة، اثر اصابته بهبوط حاد في الدورة الدموية، وكان معوض يعاني ضموراً في خلايا المخ وادخل الجمعة الماضي المستشفى لاصابته بالتهاب رئوي.

ويثير اسم معوض نوعاً من «النوستالجيا» او «الحنين» في نفوس من عاصروه مذيعاً في اذاعة القاهرة في حقبتي الخمسينات والستينات لارتباط اسمه بأكبر شخصيتين تمتعتا بسحر «الكاريزما» لدى الجماهير في مصر والعالم العربي وهما الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والمطربة ام كلثوم.

وقد تخرج معوض في كلية الآداب عام ١٩٥٠ والتحق بالعمل في الاذاعة المصرية في العام التالي.

ومن اهم ما قدمه قراءته لبيانات ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، ونبأ طرد الملك فاروق من مصر يوم ٢٦ تموز (يوليو) في العام نفسه، واذاعته لحادث «ساحة» المنشية في مدينة الاسكندرية عام ١٩٥٤ على الهواء مباشرة.

وكان اكثر المذيعين الذين قدموا خطب الرئيس عبدالناصر، ما دفع بالجماهير الى ان تطلق عليه لقب «مذيع الثورة»، كما ارتبط صوته بحفلات ام كلثوم التي كانت تقام في الخميس الاول من كل شهر، وكان اشهر من قدمها على الاطلاق وأعاد ذكرياتها الى الجماهير في برنامج قدمه قبل نحو عامين في الاذاعة بعنوان «عصر من الغناء».

كما كان صاحب فكرة حفلات «اضواء المدينة» التي طافت بلداناً عربية عدة، وظل يقدمها لسنوات عدة الى ان توقفت بسبب هزيمة عام ١٩٦٧، وأعادت الاذاعة المصرية اقامتها قبل اعوام.

الاذاعي الراحل متزوج من الفنانة ليلى فوزي.

وستشيع جنازته ظهر اليوم بعد صلاة الجمعة من مسجد عمر مكرم في القاهرة.

'مرحبا'... في اوبرا باليه القاهرة

● لندن – «الحياة» – تحتفي الثقافة المصرية بتراثها العريق في اطار المهرجان الثقافي «مرحبا» الذي ينظمه المكتب الثقافي المصري في «ريفرسايد ستوديوز» في منطقة هامرسميث بدءاً بفرقة باليه اوبرا القاهرة الثامنة مساء اليوم ثم مع فرقة خماسي الموسيقى العربية في ٨ و٩ آذار (مارس) الجاري الثامنة مساء فاسبوع الفيلم المصري في ندوة عن صناعة السينما المصرية من ١٠ آذار وحتى ١٢ منه. وندوة «مصر القرن الحادي والعشرين» الخامسة والنصف مساء أيام ١٧ و١٨ و١٩ آذار الجاري في مقر جامعة SOAS ومعرض الفنانة تشارلوت جونستون في ٢٠ آذار وحتى ١٠ نيسان (ابريل) المقبل.

احدى الراقصات في فرقة باليه اوبرا القاهرة زارت المتحف البريطاني في لندن ورقصت بالزي المصري أمام جناح التحف الفرعونية في لقطة بعدسة المصور اسبر معماري.

أكبر معمّر.. لبناني؟

● بيروت – «الحياة» – اكبر معمّر في العالم قد يكون لبنانياً، وينتظر ان يتم التدقيق في الخبر ليدخل علي محمد حسين موسوعة «غينس» للارقام القياسية.

فقد بثّ تلفزيون لبنان الرسمي امس تحقيقاً عن علي، وفيه انه من بلدة قنية في شمال لبنان، ومن مواليد العام ١٨٦٢، اي ان عمره ١٣٥ عاماً، وان له ٩٣ عقباً بين ابناء واحفاد. وأظهره في منزله يفترش الارض والى جانبه زوجته عمشة (٩٠ عاماً)، ثم نهض وسار وحيداً الى خارج المنزل وهو يتوكأ على عصاه.

رحلة حول العالم بالدراجات

● القاهرة – – «الحياة» – يصل الى مطار القاهرة اليوم «الجمعة» ١٤٨ سائحاً اجنبياً من مختلف الجنسيات الاوروبية والاميركية في طريقهم الى الاقصر واسوان وأبو سمبل حيث يواصلون رحلتهم على الدراجات حول العالم في اطار قافلة السلام والتنمية التي تنظمها الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة وذلك بالاشتراك مع شركات سياحية عالمية.

وقال مسؤول في هيئة تنشيط السياحة ان تلك هي الرحلة الثانية التي تنظمها الهيئة وكانت قد نظمت الرحلة الاولى في العام الماضي. وشارك فيها ١٠٠ سائح اجنبي عبروا مصر عن طريق ميناء رفح البري.

ومن المقرر ان تعود القافلة عن طريق طابا الى اسرائيل لاستكمال رحلتها حول العالم على الدراجات.

حول المدينة

● استقبل امس السيد جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مقر الامانة العامة، وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني السيد هيلموت شيفر والوفد المرافق له.

● الشيخ عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد اقام حفلة غداء لمس الخميس لعدد من الأدباء والمفكرين العرب والاجانب حضرها اعضاء مجلس الشورى السعودي والأدباء السعوديون وعدد من رجال السلك الديبلوماسي.

● لمناسبة ذكرى اعتلاء الملك الحسن الثاني العرش، اقام الاربعاء الماضي، السفير لدى الولايات المتحدة السيد محمد بن عيسى حفلة استقبال في واشنطن حضرها كبار المسؤولين في الادارة والكونغرس وأعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والاجنبي ورجال مال وأعمال.

● تفتتح الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية السوق الخيرية السنوية لجمعية الشابات المسيحيات صباح اليوم في فندق ماريوت الزمالك.

● وصل الى لندن آتياً من دبي السيد سعيد النابودة الاقتصادي الاماراتي رئيس غرفة التجارة والصناعة في دبي، في زيارة عمل تستغرق عدة أيام.

● عاد الى جدة الشيخ سالم احمد بادريق رئيس مجلس ادارة مجموعة محلات السعيد من رحلة عمل زار خلالها معارض التخصص الدولية في اميركا واوروبا واسيا.

● رزق السيد وليم متى وقرينته السيدة رنده كوكباني مولودة هي باكورة زواجهما سمياها انابيل)تمت الولادة في مستشفى شارلتون ميموريال في فول ريفر بولاية ماساشوستس الاميركية. الأم والمولودة في خير.

● يزور الاسكندرية بعد غد السيد غلافكوس كاريديس رئيس جمهورية قبرص ويشارك خلال الزيارة في مراسم تنصيب بطريرك الروم الارثوذكس الجديد للاسكندرية.

● تقيم الغرفة التجارية الاميركية في القاهرة ندوة بعنوان «استراليا والشرق الاوسط الفرص والتحديات» ويرأس الندوة نائب رئيس الوزراء الاسترالي تموس فيشر في فندق شيراتون قاعة صلاح الدين يوم الاثنين المقبل.

● تقيم المعارضة العراقية حفلة خطابية سياسية لمناسبة الذكرى السادسة لانتفاضة اذار / شعبان ١٩٩١، في الساعة السادسة مساء السبت ٨ آذار (مارس الجاري)، في قاعة كونواي هول في لندن:
Conway Hall, 25 Red Lion Square,London WC1
اقرب محطة انفاق: Holborn

● تلقى السيد سليمان طه المرحومي القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية في صنعاء التهاني لترقيته الى المرتبة الثانية عشرة في وزارة الخارجية السعودية وأقام حفلة بالمناسبة.

● عاد الى الرياض السيد فهد صالح الهذيل مساعد المدير التنفيذي للشؤون الفنية في مركز الأمير سلطان لامراض وجراحة القلب بعد زيارة عمل ناجحة الى الولايات المتحدة الاميركية.

● عاد الى صنعاء رجل الأعمال اليمني السيد محمد علي صالح الرويشان بعد رحلة عمل الى المملكة العربية السعودية ادى خلالها مناسك العمرة بمكة المكرمة.

● استأنف السيد نزار الحربي مدير وكالة الأنباء السعودية في صنعاء مهماته الصحافية إثر عودته أخيراً من اجازة قضاها بين الأهل والاصدقاء في المملكة العربية السعودية.

● صدر قرار عن مدير جامعة الملك سعود في الرياض بتعيين الدكتورة مي حامد الجاسر وكيلة كلية الدراسات العليا لشؤون الطالبات.

● يفتتح بعد غد الاحد معرض الفنانين دينا الغريب ومحمد عبدالمنعم بعنوان «ابداعات جديدة» في قاعة كريم فرنسيس للفن المعاصر في القاهرة.

● دعا النادي العربي في بريطانيا الى سماع محاضرة بعنوان «خريطة اميركية جديدة للمنطقة» يلقيها السابعة والنصف الثلثاء المقبل في ١١ الجاري، الزميل عبدالباري عطوان رئيس تحرير جريدة «القدس» في ديوان الكوفة.

سجون خاصة لتجار المخدرات

□ القاهرة – من خالد عبد المجيد:

■ طالبت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات في تقريرها السنوي عن العام ١٩٩٦ حكومات دول العالم بالتركيز على مطاردة وضبط كبار تجار المخدرات، وإقامة سجون خاصة بهم. كما طالب التقرير بعزلهم عن موزعي التجزئة الذين يضبطون للمرة الأولى حتى لا ينقل كبار التجار فكرهم الاجرامي الواسع الى الصغار، ودعا التقرير ان تكون العقوبات التي تفرضها نظم العدالة الجنائية متكافئة وخطورة الجرائم.

ودعت الهيئة دول العالم إلى ان تعالج مشكلة تعاطي المخدرات بابعادها المختلفة، وذلك من خلال تطبيق القانون وتوفير وسائل الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل، وان يتم التعامل مع متعاطي المخدرات على انه مريض وليس مجرماً.

ولفتت الهيئة الدولية في تقريرها الى ضرورة مضاعفة المساعدة القانونية المتبادلة بين الدول في مجال التحقيق والادعاء وتسليم المجرمين.

واقترحت الهيئة النظر في بدائل لعقوبة السجن بالنسبة الى الاحداث وصغار السن او المتورطين في حيازة كميات صغيرة، فيتم تأهيلهم ليكونوا اعضاء نافعين في مجتمعاتهم بدلاً من ان ينضموا الى «مدرسة الجريمة» في السجن.

ورحبت الهيئة الدولية بانضمام المزيد من الدول الى الاتفاقات الدولية للرقابة على المخدرات.

يذكر ان ١٥٨ دولة انضمت الى اتفاقية «المواد المخدرة» الموقعة عام ١٩٦١، و١٤٦ دولة الى اتفاقية «المؤثرات النفسية» لعام ١٩٧١، و١٣٧ دولة الى اتفاقية «الاتجار غير المشروع» لعام ١٩٨٨.

وأشار اللواء محمد عباس منصور عضو الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات في المؤتمر الصحافي الذي عقد في مقر الامم المتحدة في القاهرة في مناسبة صدور التقرير السنوي الى خطورة التوسع في استخدام المنشطات التي تستخدم لعلاج قصور الانتباه عند الاطفال، وتلك التي تستخدم لانقاص الوزن لانها تحتوي على مواد مخدرة تؤدي الى نتائج سلبية على المدى الطويل.

الأمير تشارلز تعطّر واشترى الحلى

الجنادرية في يومها الثقافي عمارة اسلامية وحضارة غربية

□ الرياض – من جاسر الجاسر:

■ افتتح الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس البرنامج الثقافي لمهرجان الجنادرية.

وجاء الافتتاح هذا العام أبكر بما يزيد على الساعتين مقارنة بالاعوام الماضية وذلك حرصاً على مشاركة الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني قبل ان يحين موعد سفره في الليلة ذاتها. وقدّم الامير تشارلز المشاركين في معهد امير ويلز للهندسة المعمارية في ندوة «العمارة الاسلامية وأثرها في الحضارة الغربية».

وقد تحدث البروفيسور كيث كريتشلو عن «اهمية العالم الاسلامي في تركيب العالم المادي». وبول مارشنت عن «تنوع التعبير في انماط الفن الاسلامي» وخالد عزام عن «استعادة وتجديد الطريقة الاسلامية للهندسة المعمارية». ورافق تلك معرض للصور الفوتوغرافية يتضمن بعض اعمال معهد ويلز.

وكان الأمير تشارلز حاول مساء اول من امس ان يرقص العرضة النجدية، وهي الرقصة السعودية الاولى، بتشجيع من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي اثناء الحفلة الافتتاحية.

وفي صباح اليوم التالي تجوّل الأمير تشارلز برفقة الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز في قرية الجنادرية حيث شرب القهوة العربية وتعرّف الى انواع العطور المحلية المعروفة بـ «دهن العود» بدرجاته، واشترى حذاء شهيراً في السعودية يُعرف باسم «الحذاء الشرقي» ويتسم بالوانه الزاهية ونقوشه المختلفة كما اشترى بعض المصوغات البدوية الاخرى.

وزيارة تشارلز هذا العام تجيء امتداداً لمشاركة السيدة هيلاري كلينتون العام الفائت من خلال الكلمة الودية التي أرسلتها لإدارة الجنادرية وضيوفها. ويبدو ان مسار المهرجان سيتبلور في السنوات المقبلة عبر تعميق التواصل الثقافي المباشر مع الغرب اعتماداً على رموزه الداعية الى الانفتاح والتقارب.

الندوة الثانية كانت بعنوان «صورة الانسان المسلم في الغرب وصورة الانسان الغربي في العالم الاسلامي» شارك فيها بول فندلي ومصطفى العقاد وعبدالعزيز السويل وادارها عبدالرحمن الزامل.

مساء هذا اليوم يلقي وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا المتحدة هلميت شيفر محاضرة في «الغرب والاسلام» تعقبها ندوة ثانية قائمة على حوارات في دلالات كتاب فوكوياما الشهير وعنوانها «نهاية التاريخ مراجعة ونظرة الى المستقبل» يشارك فيها احمد موصللي وابو بكر باقادر ومطاع صفدي ومسعود ضاهر ومحمد وقيدي ويديرها عبدالرحمن السدحان.

توحي بشائر الليلة الاولى بأن الجنادرية هذا العام ستشهد حضوراً مكثفاً تزدحم به قاعة الملك فيصل في فندق «الانتركونتننتال».

عيون وآذان

عندما تغضب الدول العربية على بلد ما، فهذا البلد في مثل وضع مربع الذي قال له الشاعر «أبشر بطول سلامة». ولكن عندما تغضب الولايات المتحدة على هذا البلد فهو سيشعر بما قال الشاعر نفسه، اي «حسبت الناس كلهم غضابا».

الولايات المتحدة اليوم غاضبة على تركيا، أو على حكومة نجم الدين أربكان، وتريد ان ترى نهاية هذه الحكومة الاسلامية الميول، لذلك فالخطر على تركيا قائم، ولعل اهون مظاهره ان تسقط هذه الحكومة فعلاً. ولكن ثمة احتمالات اخرى مثل انقلاب عسكري أو حرب أهلية.

الأمور التي جمعت تركيا والولايات المتحدة منذ البداية لا تزال قائمة وان اختلفت بعض التفاصيل، فموقعها الجغرافي ضمن حلف شمال الاطلسي خلال الحرب الباردة كان محورياً في احتواء الخطر السوفياتي، وهي لا تزال اليوم جسراً بين الشرق والغرب، تمارس نفوذاً في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، وتلعب دوراً في الاحتواء المزدوج لايران والعراق. وأهم من هذا كله انها حليفة لاسرائيل. وان الشراكة العسكرية بينها وبين اسرائيل زادت منذ تولي حزب الرفاه الاسلامي الميول رئاسة الحكومة في أنقرة، بقرار عسكري لا سياسي!

في المقابل، تتراكم اسباب الخلاف بين حكومة الرفاه والولايات المتحدة، حتى وان لم تبدء علناً، منذ تموز (يوليو) الماضي عندما أصبح نجم الدين أربكان، رئيس حزب الرفاه، رئيس الحكومة الائتلافية.

أربكان زار بعد توليه الحكم بشهر ايران، في أول رحلة له الى الخارج ممثلاً بلاده. وزار ليبيا بعد ذلك بشهرين. وهو في البلدين اللذين وضعتهما الولايات المتحدة على قائمة الدول المؤيدة للارهاب، حاول تعزيز العلاقات التجارية، من اتفاق الغاز الهائل مع طهران، الى دعوة طرابلس الى وضع أموالها في المصارف التركية. والواقع ان اربكان عمل كذلك لتحسين العلاقة مع سورية، رغم صعوبة ذلك بسبب المشكلة الكردية.

في الوقت نفسه، كانت مشكلة قبرص تعود الى البروز، وقد عبّر عن الموقف التركي بوضوح عبدالله غول، مستشار اربكان في الشؤون الخارجية، خلال زيارة للولايات المتحدة قبل أيام، فهو استبعد حلاً قريباً للجزيرة المجزأة، وقال ان الحديث عن هذا من احلام اليقظة، مما جعل مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية يردون بغضب «إننا لا نحلم».

واهتمام اميركا بوضع قبرص سببه الوحيد وجود «لوبي» قوي للاميركيين من أصل يوناني يضغط على الكونغرس، وهذا تحرك غير مرة ثم تراجع بسبب اهمية تركيا في السياسة الخارجية الأميركية، خلال الحرب الباردة. ولكن سقوط الشيوعية، ثم تسلم حكومة اسلامية الميول الحكم في انقرة، جعل المشترعين الاميركيين يعودون للضغط على حكومتهم بحجة العدالة والانسانية وحقوق الانسان، مع ان الأمر مجرد «لوبي» يوناني.

اليوم يواجه اربكان ضغوطاً من المؤسسة العسكرية التركية، وهذه موالية لاميركا واسرائيل، الا انها لا تفسر ضغوطها بهذا الولاء طبعاً، وانما بحماية العلمانية والدستور، من «التطاول» الاسلامي عليهما.

وكان العسكريون، بعد شهر واحد من تسلم أربكان الحكم طردوا ١٣٦ ضابطاً من القوات المسلحة بحجة ان لهم ميولاً اسلامية، كان هذا الميول جريمة، ثم طردوا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ٥٨ ضابطاً بالحجة نفسها. وفي المرتين عارضوا محاولة اربكان ايجاد وظائف للمطرودين في الدولة.

وعاد العسكريون الى الضغط قبل ايام فقد وجه مجلس الأمن القومي التركي، الذي يضم بالإضافة الى العسكر، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء انذاراً الى أربكان على شكل مذكرة من ٢٠ نقطة بين أهمها توقف انصار الرفاه عن شراء اسلحة، وامتناع أربكان عن توظيف اسلاميين في الحكومة، وعدم ايجاد وظائف للضباط المطرودين، والابقاء على اللباس الغربي الاتاتوركي، وعدم قبول اي زي اسلامي في أماكن العمل.

ورفض أربكان المذكرة في البداية وقال ان مجلس الأمن القومي لا يضع سياسة البلاد. إلا انه عاد فأذعن للضغط، ولكنه قد لا ينفذ شيئاً من المطلوب، كما فعل في المواجهات السابقة مع الجيش، فهو قبل الانذارات، ولكن تبين بعد ذلك انه لم ينفذها بسرعة أو كاملة.

والجيش يزعم الآن ان أنصار الرفاه اشتروا ٥٠ الف بندقية خلال الأشهر الثمانية التي مضت على وجود الحكومة الحالية، والأرجح ان الرقم مبالغ فيه كثيراً، ولكنه مقلق للهدف من طرحه، فالجيش ربما شعر بأنه وصل الى طريق مسدود مع أربكان. وهناك شعور اميركي مواز بأن الحكومة الاسلامية الميول معادية للولايات المتحدة حتى اذا لم تصرح بذلك، وتفضل الاتجاه شرقاً، من دون تنسيق أو اتفاق مسبق، كما انها معادية لاسرائيل بصراحة، وقد نسبت الى أربكان وأركان حزبه تصريحات قوية ضد اسرائيل، غير مألوفة في الحياة السياسية التركية قبل شهر.

ومرة اخرى، ومن دون تصريح، فستُسر الولايات المتحدة واسرائيل كثيراً، ان ترحل حكومة اربكان. ولكن اذا لم ترحل هذه الحكومة لأسباب تركية داخلية من نوع انهيار الائتلاف الحكومي، فهل تسعى الولايات المتحدة الى قلبها بالعنف، عن طريق انقلاب عسكري أو حرب أهلية؟ الجواب يكمن في حساب الولايات المتحدة الأرباح المرجوة من تركيا والخسائر على يدي الرفاه.

جهاد الخازن